Hi-Tech صخر
سند باد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
A comprehensive range of travel services
...... at your fingertips
London Jeddah
0171-371 3717 9662-660 4500

AL HAYAT WEDNESDAY 12, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12675

ابن الحياة عقيدة وجهاد

الاربعاء ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٢ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٧٥

بغداد تصعد وتلوح باسقاط الطائرة "يو ٢" والبحرية الاميركية في الخليج في حال تأهب قصوى

كلينتون يحذر العراق من تحرك ضد الكويت والسعودية

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ دعا الرئيس بيل كلينتون المجموعة الدولية الى مطالبة العراق بحزم بالسماح بمعاودة المفتشين التابعين للجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع الأسلحة المحظورة، عملهم. وحذر كلينتون الرئيس صدام حسين من ان «تحركاً آخر من جانبه ضد الكويت والسعودية سيكون خطأ كبيراً». ولم يستبعد وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين مجددا استخدام القوة ضد العراق رغم تأكيده سعي واشنطن الى «حل ديبلوماسي». (راجع ص٥)

وعادت بغداد امس الى التصعيد بعدما بدا ان مهمة نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز في الامم المتحدة فشلت، وهدد وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف بإطلاق النار على طائرة

التتمة في الصفحة (٦)

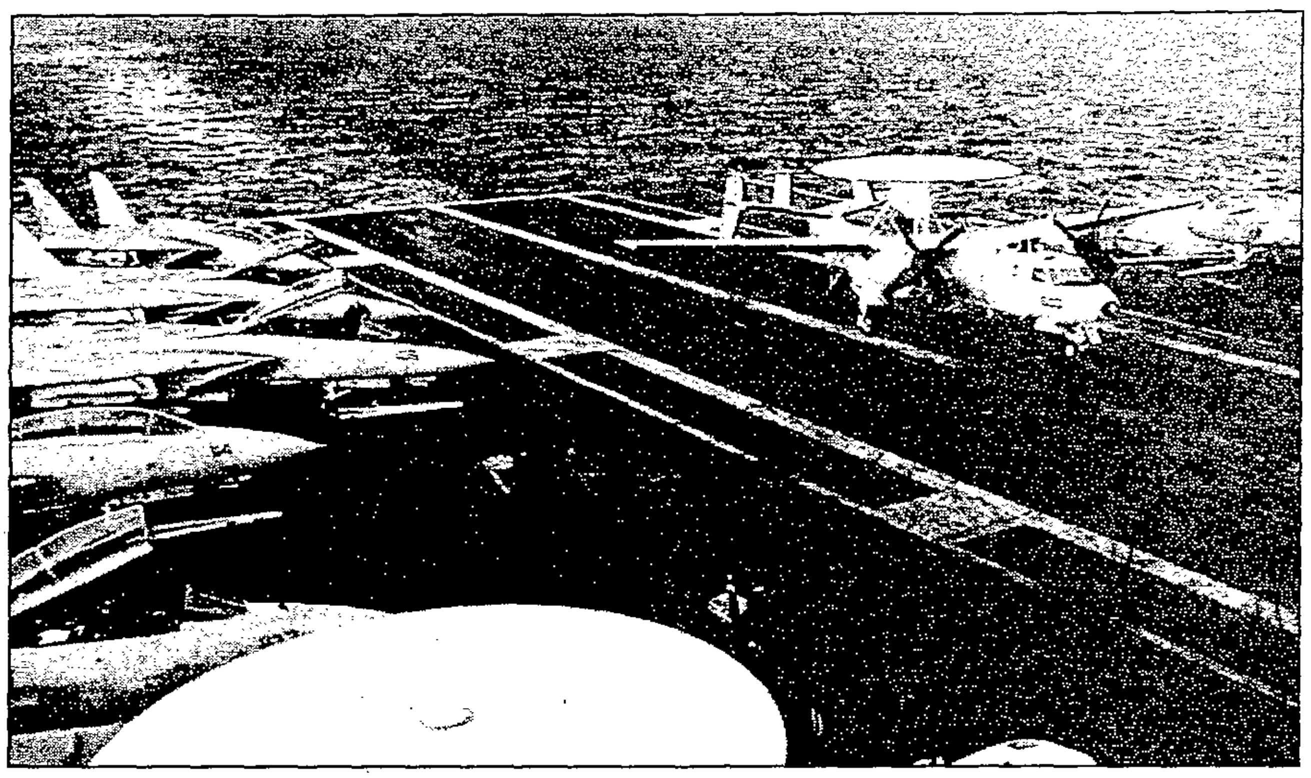

طائرة – رادار تهبط على الحاملة الاميركية «نيمتز» في الخليج. (ا ف ب)

البحرين وايران تعيدان العلاقات الى مستوى السفراء

□ المنامة – من حسن اللقيس:

■ اعلن الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين بعد محادثات مع الدكتور كمال خرازي وزير الخارجية الايراني امس ان الجانبين «اتفقا على ترشيح سفيرين جديدين للبلدين».

وكان خرازي وصل الى المنامة من الكويت ونقل رسالة الى امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة من الرئيس الايراني سيد محمد خاتمي.

واعرب وزير الخارجية البحريني بعد محادثاته مع خرازي عن «ترحيبه بزيارة الدكتور كمال خرازي لدولة البحرين، واصفاً الزيارة بانها مناسبة مهمة وفرصة طيبة للبحث في العلاقات الثنائية بخاصة بعد تسلم فخامة الرئيس محمد خاتمي مهمات الرئاسة في ايران مؤكداً أن هذه الزيارة دلالة على توجه القيادة الايرانية

التتمة في الصفحة (٦)

قطر تقلل من اهمية مقاطعة القاهرة المؤتمر الاقتصادي

□ القاهرة، الدوحة – «الحياة»:

■ اعلن الرئيس حسني مبارك امس ان مصر لن تحضر المؤتمر الاقتصادي في الدوحة، مؤكدا ان «لكل دولة قرارها النابع من سيادتها وتقديرها للمصالح والنتائج التي يمكن ان يحققها المؤتمر».

وجاء القرار المصري بعد تاكيد السعودية رسمياً عدم مشاركتها في المؤتمر الذي سيعقد في الدوحة بين ١٦ و١٨ الشهر الجاري.

وتعليقاً على القرار المصري قال وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني: «براحتهم».

وشدد على «حق كل الدول في الحضور او مقاطعة المؤتمر». وأشار الى ان «الحضور او عدم الحضور لا يعني شيئاً بالنسبة الينا»، معرباً عن امله بحضور الجميع. (راجع ص٤)

وتابع ان «الحضور او عدم الحضور لا يحتاج الى تعليق لان قرار الحضور خاص بكل دولة».

وعن تهديدات صدرت عن منظمات بتخريب المؤتمر قال الوزير: «اننا مطمئنون ولا توجد مشكلة». وكرر ان مسالة انعقاد المؤتمر «قضية مبدأ والتزام دولي»، مشدداً على انه «لو كان المؤتمر يشكل مشكلة للعملية السلمية في المنطقة لتم التراجع عن عقده».

الملك حسين يلتقي كلينتون لاقناعه بعدم ضرب العراق

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ يجري الملك حسين محادثات في واشنطن اليوم مع الرئيس بيل كلينتون تستهدف التشاور وتبادل وجهات النظر في شأن «الأزمة المزدوجة» التي تواجه المنطقة على صعيد عملية السلام في الشرق الاوسط وتصعيد التوتر في الخليج.

وقالت مصادر أردنية رسمية ان الملك حسين سيحذر خلال محادثاته في واشنطن من خطورة تصعيد التوتر في منطقة الخليج عشية المؤتمر الاقتصادي في الدوحة فيما تراوح عملية السلام مكانها بسبب التعنت الاسرائيلي.

وأضافت هذه المصادر ان الملك حسين سيسعى الى اقناع واشنطن بعدم اللجوء الى توجيه ضربة عسكرية الى العراق ومحاولة حل الأزمة الحالية بالوسائل الديبلوماسية. واعتبرت ان توجيه واشنطن ضربة عسكرية الى العراق بحجة عدم التزامه قرارات الشرعية الدولية فيما لا تحرك ساكناً في مواجهة رفض اسرائيل تنفيذ الاتفاقات التي ابرمتها مع الفلسطينيين «قد يضرب صدقية الدول والأطراف العربية المؤيدة لعملية السلام».

وأعربت مصادر أردنية عن قلقها من احتمال لجوء الولايات المتحدة الى فرض مزيد من العقوبات على العراق بما في ذلك تعليق

التتمة في الصفحة (٦)

علي صالح التقى بلير: نتانياهو يلعب بالنار

□ لندن – «الحياة»:

■ أعرب الرئيس اليمني علي عبدالله صالح في لندن امس عن تصميم بلاده على دعم علاقاتها التجارية والسياسية مع بريطانيا واتفق مع الزعماء البريطانيين على اهمية زيادة توسيع نطاق التعاون الثنائي بين البلدين واعطائه طابع الخصوصية والتمييز. ووصف سياسات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بأنها «مثل اللعب بالنار» وتشكل خطراً على المنطقة.

وقد جاء ذلك خلال الاجتماعين اللذين عقدهما علي صالح في بداية محادثاته في لندن مع توني بلير رئيس الوزراء البريطاني وقبل ذلك مع روبن كوك وزير الخارجية.

وأعرب الرئيس اليمني عن سعادته لوجوده في لندن واعرب عن امله بأن تسفر زيارته عن نتائج ايجابية وفقاً لما ذكره مسؤولون بريطانيون. واوضح كوك ان بريطانيا تريد ان تستغل رئاستها للاتحاد الاوروبي في بداية العام المقبل من اجل مساعدة دول الشرق الاوسط وزيادة تعزيز العلاقات معها.

وخصص جانب من الاجتماعين للبحث في العلاقات التجارية ورغبة بريطانيا بأن تساهم الى حد كبير في تطوير مصفاة تكرير النفط في عدن وتحديثها وان تلعب الشركات البريطانية دوراً مهماً في هذا المشروع الكبير. ووعدت اليمن بإعطاء اولوية خاصة للشركات

التتمة في الصفحة (٦)

البصري لـ"الحياة": سأصفق بحرارة لما تفرزه صناديق الاقتراع

□ الرباط – من عبدالوهاب بدرخان:

■ قال وزير الداخلية المغربي ادريس البصري انه كمواطن وكمسؤول «ساصفق بكل حرارة وارتياح لما ستفرزه صناديق الاقتراع ولما سيتم التوصل اليه من تحالفات».

وكان البصري يجيب عن سؤال لـ «الحياة» عما إذا كان يتمنى شخصياً ان يحصل تغيير في الغالبية البرلمانية. قال: «كمواطن وكمسؤول أرى ان الانتخابات تجرى لإبراز غالبية منسجمة او غالبية تحالفية. وابراز الغالبية المنسجمة امر يعود الى الناخبين، اما التحالف من بعد النتائج فهو امر يعود للهيئات السياسية. كل ما اريد تاكيده، بروح رياضية وبروح المسؤولية وبالأخلاق الطيبة اننا كحكومة وكدولة لسنا طرفاً في اللعبة ولا ننافس أحداً».

وابدى الوزير ارتياحه الى ما يصدر عن مختلف الأحزاب من مواقف لا تتهم الجهاز الاداري بالتدخل في العملية الانتخابية. وقال: «أرى ان ما كان يُدّعى عن موقف الادارة لم يعد قائماً، فموقف الدولة كان دائماً الحياد لكنهم كانوا يدّعون غير ذلك». لكنه لاحظ ان الجديد هو «ادخال الجميع، من هيئات وأحزاب، في آلية المراقبة ما يجعلهم يلمسون حقيقة الأمر». وأضاف ان الدولة «هي الآن في حال مريحة، ففي السابق كانت تلتزم الحياد وكانت الجهة الوحيدة التي تنظم الانتخابات، أما اليوم فهي ربحت تنظيم الانتخابات بمعية من يهمهم الأمر، وهكذا يمكنهم ان يلمسوا بانفسهم الحياد الذي كنا نمارسه هو ذاته في غياب آليات المراقبة».

ولاحظ البصري ان الشكاوى التي تقدم هي من أحزاب ضد احزاب أخرى «فلا اقحام للادارة في ما يدعون، والادارة تلقت تعليمات صارمة بالحياد والتصدي للخروقات من أي جهة أتت، ومع ذلك نتوقع احتجاجات ونعتبرها أمراً طبيعياً». واعتبر «ان أي مرشح في أي مكان لا يريد الشفافية حقاً، أو انه يريدها لمصلحته ويسخّر من اجل ذلك كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة. هذه اشكالية بالكاد

التتمة في الصفحة (٦)

المهدي لـ"الحياة": توقيت العقوبات الأميركية خاطئ

مفاوضات السلام السودانية: جولة جديدة في نيسان

□ لندن – من نزار ضو النعيم:
□ أسمرا – من فتحي الضو:

■ اختتمت في نيروبي رسمياً امس مفاوضات السلام السودانية، ووجه الرئيس الكيني دانيال اراب موي دعوة الى طرفي المفاوضات لعقد جولة جديدة في نيسان (ابريل) المقبل.

واعتبر رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي ان الولايات المتحدة اختارت توقيتاً خاطئاً لفرض عقوبات اقتصادية على السودان اثناء انعقاد مفاوضات السلام في نيروبي. وقال في حديث الى «الحياة» في اسمرا انه كان يفضل ان تعلن واشنطن ان سبب القرار هو اسقاط نظام ديموقراطي في السودان (النظام الذي اسقطه الانقلاب العسكري عام ١٩٨٩) بدل قولها ان السبب هو دعم النظام الارهاب. (تفاصيل ص٧)

وافاد رئيس لجنة الوساطة وزير الخارجية الكيني كالونزو موسيوكا في بيان اصدره أمس ان المهلة التي فرضها فشل مفاوضي الحكومة السودانية و«الحركة الشعبية لتحرير السودان» في الاتفاق على حل وسط في شأن اقتراح المتمردين الجنوبيين اقامة كونفيديرالية من دولتين في السودان، «فرصة لاجراء الجانبين مشاورات مع قيادتيهما» في شأن سبل التوصل الى سلام.

وأعلن ان مبعوثين خاصين سيقومون بجولات مكوكية بين الخرطوم ومقر قيادة المتمردين «لتضييق شقة الخلاف بين الطرفين» في شأن القضايا التي تحتاج الى مزيد من البحث». وعلمت «الحياة» ان اتفاقاً تم في شأن بعض النقاط التي طرحت للتفاوض لكن الأطراف المعنية التزمت عدم الكشف عنها.

وقالت مصادر مطلعة على سير المحادثات ان المفاوضات

التتمة في الصفحة (٦)

الأمير عبدالله خلال تدشين المشروع. (واس)

الحريري يلتقي الأسد: دعم لبنان وسورية تصليب للموقف العربي

بعلبك - الهرمل منطقة عسكرية

□ بيروت – من محمد شقير:

■ قبل ٢٤ ساعة من انعقاد جلسة مجلس الوزراء اللبناني صباح اليوم في القصر الجمهوري في بعبدا والتي يتوقع ان تعلن منطقة بعلبك – الهرمل منطقة عسكرية، يكلّف بموجبها الجيش اللبناني مرسوم حفظ الأمن وملاحقة من يحاول الإخلال به، زار امس رئيس الحكومة السيد رفيق الحريري دمشق حيث استقبله الرئيس حافظ الاسد لساعتين وعرض معه المسائل ذات الاهتمام المشترك والتطورات في المنطقة عشية المؤتمر الاقتصادي لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر في الدوحة ومقاطعة لبنان وسورية له الى جانب عدد من الدول العربية. واعتبر الحريري بعد المحادثات ان دعم لبنان وسورية ينبغي ان يكون مرتكزاً للموقف العربي وقيام تضامن فاعل.

واستبعد مصدر وزاري رفيع ان يكون لمحادثات الحريري مع الرئيس السوري وكبار المسؤولين في دمشق وفي مقدمهم نائب الرئيس السيد عبدالحليم خدام الذي اقام مأدبة لرئيس الحكومة في حضور نظيره السوري محمود الزعبي ووزير الخارجية فاروق الشرع، اي علاقة مباشرة باستعدادات مجلس الوزراء اللبناني ليضع اليوم حداً لممارسات قائد «ثورة الجياع» الشيخ صبحي الطفيلي.

وقال المصدر لـ «الحياة» ان «الموقف السوري الداعم للقرارات التي ستصدر عن مجلس الوزراء واضح، وكان رئيس الجمهورية الياس الهراوي تبلغه من وزير الدفاع الوطني السيد محسن دلول عندما استقبله مساء الأحد الماضي، وفيه ان دمشق تؤيد كل التدابير الآيلة الى وقف حال الفوضى في بعلبك – الهرمل. وتدعم كل توجه يؤكد هيبة الدولة

التتمة في الصفحة (٦)

كارثة جديدة في الصومال:

مئات الآلاف مهددون بالموت في فيضانات ومجاعة وأمراض

□ لندن – من يوسف خازن:

■ كارثة جديدة على وشك ان تحل بمئات الآلاف من الصوماليين من جراء الفيضانات التي مسحت من الوجود مدناً وقرى في جنوب الصومال منذ منتصف الشهر الماضي، ولا تزال تجرف المزيد في توسعها شرقاً وغرباً. في حين تسلقت عشرات العائلات الاشجار المرتفعة خوفاً من الغرق.

عشرون الف شخص محاصرون في بيداوه (غرب البلاد) و٨٠٠ الف بين شبيلي الوسطى وجوبا السفلى (جنوب البلاد) و٦٠٠ شخص قد يموتون في اي وقت في بارديري (غرب البلاد) التي حاصرت المياه ٤٠ الفاً من سكانها، في حين توفي ٣٦٠ شخصاً وتشرد آلاف الاشخاص من منازلهم حتى الآن. هذه حصيلة جمعتها «الحياة» امس من منظمات اغاثة عدة تعمل في الصومال ونيروبي المجاورة.

وسألت «الحياة» مسؤولة الاعلام في «صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة» (يونيسيف) في نيروبي لين غيلدوف في اتصال هاتفي أجرته معها امس، عما إذا كانت «يونيسيف» تلقت استجابة للنداء التي وجهته اول من امس للحصول على طائرات هليكوبتر وقوارب لإستخدامها في عمليات الاغاثة فاجابت: «أبدت كل من هولندا والولايات المتحدة وايطاليا وبريطانيا والدنمارك والنروج والسويد وايرلندا وفنلندا والمانيا استعدادها لتلبية النداء والمسألة الآن هي قضية وقت، اي متى ستصل المروحيات».

وسئلت هل هناك اي دولة عربية اعلنت رغبتها في المساعدة؟ فأجابت: «في اللائحة الموجودة امامي لا توجد دول عربية ابدت استعدادها المشاركة في عمليات الاغاثة».

وكان منسق العمليات للمساعدات في المنطقة في «يونيسيف» الدكتور اوغيستينو باغاتيني طلب في النداء ارسال طائرات هليكوبتر وقوارب للمساعدة في نقل الاغذية والخيم والادوية الى مئات الآلاف من المتضررين في جنوب الصومال وغربه. وقال في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه في حينه: «إذا لم نحصل على مروحيات وقوارب فوراً، فإن الامر سيكون منتهياً. وعوضاً عن انقاذ الارواح ستكون مهمتنا المساعدة في دفن الاموات ضحايا الفيضانات (...) وستعلق قبعاتنا على المروحيات. آلاف الناس سيموتون».

وأوضح ان اهم مشكلة تواجه عمليات الاغاثة المشتركة بين الامم المتحدة ومنظمات الاغاثة الطوعية هي مسألة الوصول الى المنكوبين. وقال: «بعد اكثر من شهر من الامطار غير العادية في جنوب الصومال

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

الأمير عبدالله يدشن أول إنتاج نفطي من المنطقة الوسطى

□ الحوطة – من محد اليامي:

■ دشن الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي رئيس الحرس الوطني امس منشآت انتاج الزيت في منطقة الرياض التي انجزتها شركة أرامكو السعودية اخيراً على بعد نحو ٢٠٠ كيلومتر جنوب شرقي الرياض علماً ان هذه أول مرة تنتج السعودية فيها نفطاً من المنطقة الوسطى. (انظر الصفحة ٩)

ومن المتوقع ان يبدأ الانتاج بـ ٢٠٠ الف برميل يومياً من الزيت العربي الخفيف الممتاز تفوق جودته معظم انواع الزيت الخام الموجودة في العالم وفقاً لمقياس معهد البترول الاميركي نتيجة انخفاض شوائب الكبريت والمعادن فيه بدرجة كبيرة.

وقال المهندس علي ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية ان الصناعة النفطية السعودية ممثلة في ارامكو بدأت دراسات جادة لاقامة مشاريع في الصين والهند، تماثل المشاريع المشتركة في التسويق والتكرير التي سبق دخولها الى الولايات المتحدة الاميركية، وكوريا الجنوبية، والفيليبين، واليونان، لافتاً الى ان هذه الخطوات أمنت سوقاً ثابتة لكميات غير قليلة من النفط السعودي اضافة الى ما حققته من عائدات اضافية لصناعة النفط.

وكان خادم الحرمين الشريفين وجه مطلع الثمانينات بتوسعة نطاق برنامج ارامكو السعودية للتنقيب ليشمل مواقع خارج المناطق المحدودة للشركة حسب اتفاقية الامتياز.

وبدأت ارامكو اعمال التنقيب في المنطقة الوسطى من السعودية حيث كانت نتائج المسح السزموغرافي الاولى وشواهد وجود الزيت في آبار الماء في وادي برك – جنوب الرياض – مشجعة.

"اللقاء الوطني" و"الوفاء للمقاومة" يرفضان التعيين في البلديات

لبنان: الجيش يُكلّف اليوم ضبط الأمن في البقاع والاتحاد العمالي ينفذ غداً اضراباً تحذيرياً

«اللقاء الوطني» مجتمعاً امس. (علي سلطان)

□ بيروت – «الحياة»:

■ تواجه الحكومة، في جلسة مجلس الوزراء اليوم في قصر بعبدا برئاسة رئيس الجمهورية الياس الهراوي، ملفين ضاغطين: الاول، التصعيد في تحرك قائد «ثورة الجياع»، الأمين العام السابق لـ «حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي وقطع انصاره الطريق تنفيذاً لقرار «مجلس الأعيان»، منع الوزراء من دخول منطقة بعلبك – الهرمل، مع ما تتطلبه المعالجة من حفظ لهيبة السلطة ومنع نشوء مناطق معزولة وجزر امنية، اضافة الى استجابة المطالب الشعبية ورفع الحرمان وتحقيق التنمية. وهذا ما طالب بتحقيقه عدد من الوزراء والنواب امس. اما الملف الآخر فهو فصل من فصول الازمة الاجتماعية الاقتصادية القائمة، ويتمثل في الاضراب الذي دعا اليه الاتحاد العمالي العام برئاسة غنيم الزغبي غداً الخميس، مطالباً بتنفيذ الورقة المطلبية ورفع الحد الادنى للاجور الى ٥٠٠ الف ليرة لبنانية، وملوحاً بتصعيد تحركه اذا لم تستجب الحكومة هذه المطالب.

وتوقعت مصادر وزارية ان يحسم مجلس الوزراء امره اليوم في ما يتعلق بتحرك الطفيلي لوقف ما تشهده منطقة البقاع، بمرسوم يصدر عن مجلس الوزراء يكلف الجيش اللبناني ضبط الامن وإلحاق كل القوى الامنية به لهذه الغاية.

دلول

وفي غياب اي موقف للشيخ الطفيلي امس او اي تحرك لانصاره، أعلن وزير الدفاع محسن دلول تاييد المطالب التي يطلقها الشيخ الطفيلي «ولكن ليس اسلوبه»، مؤكداً «حاجة بعلبك – الهرمل الى فرص عمل»، ومعرباً عن اعتقاده «ان مبلغ الـ١٥٠ بليون ليرة المخصص للمناطق النائية المحرومة غير كاف للحل».

وقال: «موضوع البنى التحتية والخدمات ليس هو ما يحل مشكلة المنطقة، هناك نوع من الحرمان في كل الشؤون والشجون وهناك ايضاً حرمان متعمد يقضي بعدم تشغيل احد من المنطقة. اذاً هناك شيء في النظام معاد لما يسمى بالريف والزراعة، يحسبون التجارة والخدمات العامة، لا يعرفون ماذا تعني الارض وارتباط المواطن بها. ام ان هؤلاء يتعمدون ذلك تحضيراً لانفجار سكاني في بيروت بعد سنوات عدة». ونفى دلول «ان تكون منطقة بعلبك – الهرمل تحولت منطقة عسكرية».

"اللقاء الوطني"

وتوقف «اللقاء الوطني النيابي» الذي اجتمع امس في منزل النائب نسيب لحود في حضور الرؤساء حسين الحسيني وسليم الحص وعمر كرامي والنائب محمد يوسف بيضون، عند تحرك الشيخ الطفيلي. فكرر دعمه لمطالب المناطق المحرومة والنائية واعتماد خطة تنمية شاملة. واعلن تمسكه «بحق المواطنين في التعبير عن آرائهم واوجاعهم ومطالبهم وممارسة الانتقاد والمعارضة للسلطة»، داعياً الجميع الى «البقاء تحت سقف القانون لدى ممارسة حقوقهم المشروعة، حفاظاً على هذه الحقوق وعلى السلم الاهلي».

وعن الانتخابات البلدية والاختيارية، اعرب «اللقاء» عن الامل بان تلتزم الحكومة «موعد اجرائها»، محذراً اياها من «مغبة افتعال الذرائع لعرقلة ذلك او تاجيله او تفريغه من مضمونه عبر الاستمرار في مصادرة الارادة الشعبية ومنع المواطنين من ممارسة حقهم الدستوري في اختيار ممثليهم بواسطة انتخابات حرة ونزيهة».

واضاف «ان ما يعزز هذه المخاوف ما ورد في مشروع قانون البلديات من تعديلات تجيز للحكومة تعيين ثلث اعضاء المجالس البلدية والاختيارية في مدن وبلدات وقرى قد لا يتجاوز عددها المئة كما قيل، لكنها تضم في نطاقها اكثر من ٧٥ في المئة من تعداد الشعب اللبناني. فالاعتبارات التي تتذرع بها الحكومة لفرض بدعة التعيين، ولا سيما ضرورة المحافظة على التوازن الوطني، يمكن تلبيتها من طريق الانتخاب عبر وسائل عدة كاعتماد توزيع الاعضاء على الاحياء، ولا حاجة اطلاقاً الى اللجوء الى التعيين. اما البلديات الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي، فيمكن تسيير اعمالها عبر موظفين في الادارة، الى حين زوال الاحتلال الاسرائيلي. وتولي السلطة التنفيذية المركزية مباشرة شؤون المناطق المحتلة اسلم وافضل للديموقراطية من تعيين ناطقين باسم الناس من دون العودة اليهم».

ودعا «اللقاء» النواب الى «رفض مبدأ التعيين الوارد في مشروع القانون المحال من الحكومة لما يتضمنه من اساءة الى الديموقراطية». وحذر من انه «سيلجأ، بالتعاون مع نواب آخرين، الى الطعن في هذا القانون امام المجلس الدستوري في حال اقراره».

ودعا الحكومة الى «الاخذ بالملاحظات الجدية التي برزت على مشروع قانون الموازنة وما كشفه من ثغرات وغياب للرؤية واخطاء في السياسات الاقتصادية والاجتماعية والضريبية، وإلى اعادة النظر في الجدول الرقم ٩ بما يكفل توزيعاً ضريبياً عادلاً بين المواطنين، علماً ان جدول الانفاق في مشروع الموازنة لا يتضمن نفقات مترتبة على الخزينة ولا مناص من تسديدها، مثل الاموال العائدة الى المستشفيات الخاصة والمتعهدين وموازنات مجلس الجنوب وصندوق المهجرين وكهرباء لبنان».

وفي مجال خفض عجز الموازنة اكد «وجوب ترشيد الانفاق ووقف الاهدار وتحصيل الواردات». وأسف «للتلكؤ المستمر في تفعيل اجهزة الرقابة وشمولها المجالس والصناديق بما يؤدي الى ضبط الانفاق وتخفيف عجز الموازنة».

"الوفاء للمقاومة"

وجددت «كتلة الوفاء للمقاومة» النيابية «رفضها التعديلات الواردة في مشروع تعديل قانون الانتخابات البلدية وقانون المختارين».

ورأت في بيان اصدرته عقب اجتماعها امس برئاسة النائب ابراهيم امين السيد في اقرار هذا المشروع لجهة اعتماد مبدأ التعيين في الكثير من البلدات والقرى جزئياً او كلياً «خرقاً واضحاً للدستور ولمبادئ الديموقراطية القائمة على حق الناس في الاختيار والمشاركة في ادارة شؤونها التنموية، وافشالاً مسبقاً لدور المجالس البلدية وإلغاء لاهداف انشائها في التنمية واللامركزية الإدارية».

واعتبرت «ان اختيار رئيس البلدية ونائبه من الناس ضرورة تفرضها طبيعة المهام الموكلة اليهما ودورهما التنفيذي وصلاحيتهما المستمرة طول مدة ولاية المجلس البلدي».

ودانت الكتلة «عقد مؤتمر الدوحة والمشاركة فيه والتدخل الفاضح للإدارة الاميركية في التاثير في قرارات بعض الانظمة العربية في وقت يحظى الاحتلال الاسرائيلي وعدوانه المستمر على انساننا وأرضنا ومقدساتنا وحقوقنا المشروعة بكل اشكال الدعم والتغطية الاميركية الفاضحة».

واعتبرت «ان تجاهل ارادة الشعب العربي في كل الاقطار العربية والاستخفاف بمشاعر المسلمين والمسيحيين الغيارى على مقدساتهم في القدس الشريف وفي فلسطين اساءة بالغة لا تغتفر لحقوق الامة، وطعنة لتضحيات الشهداء وجهاد المقاومين». وأكدت «ضرورة العمل لحشد الطاقات العربية والإسلامية وقيام السوق العربية المشتركة والبدء بتنفيذ خطواتها المقررة في المؤتمرات العربية لتحقيق التنمية المنشودة من امكانات الامة الهائلة لتعزيز دورها وحضورها السياسي والاقتصادي وصون سيادتها وحقها على ارضها كاملة».

"لقاء الانتخابات"

واكد «اللقاء من اجل الانتخابات البلدية والاختيارية»، في مؤتمر صحافي امس، استمرار تحركه لرفض التعيينات المقترحة في المجالس البلدية. وقدم اقتراحات وبدائل مناقضة لمبدأ التعيين «للتاكيد ان ادعاء الحكومة انتفاء الحلول الديموقراطية مناف للحقيقة». واعتبر «ان التعيين انتهاك صارخ للديموقراطية ومصادرة لحق المواطن في اختيار ممثليه وخرق للأنظمة والقوانين وقرار المجلس الدستوري». ودعا النواب الى «تقديم طعن في القانون مرة اخرى».

ومن البدائل المقترحة، اعتماد الآلية نفسها التي طبّقت في الانتخابات النيابية في الشريط الحدودي المحتل والبلدات المتاخمة له (وضع صناديق الاقتراع خارج الشريط)، وكذلك الامر بالنسبة الى القرى المهجّرة، وتقسيم المدن الكبرى دوائر، وتطبيق مبدأ التمثيل النسبي.

الاضراب العمالي

الى ذلك، اقرّ مجلس المندوبين قرار المجلس التنفيذي للاتحاد العمالي العام بتنفيذ الاضراب التحذيري غداً الخميس ليوم واحد، بعد اجتماعه امس برئاسة اسد خوري، وفي حضور رئيس الاتحاد غنيم الزغبي وهيئة مكتبه.

وطالب المجلس بـ «تصحيح الاجور بما يناسب التضخم وتفعيل مصلحة حماية المستهلك، وإقرار سلسلة الرتب والرواتب، وتعديل تعويضات نهاية الخدمة، ووضع جدول بإقرار مطالب متبقية من الورقة المطلبية للإتحاد».

ولوّح باللجوء الى الاضراب يومين متتاليين في ٢٥ و٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري، اذا لم تسفر الاتصالات مع السلطة عن حلول ايجابية في شان الورقة المطلبية.

وأكد الزغبي «استمرار الحوار مع الفاعليات الاقتصادية قبل الاضراب الموجّه ضد السلطة، وبعده». ورأى «ان السلطة ترفض المطالب العمالية على رغم وعود قطعها رئيس الحكومة رفيق الحريري لنا، برفع الحد الادنى للاجور الى ٥٠٠ الف ليرة»، واصفاً الاتصالات التي قامت بها الحكومة بالاتحاد العمالي بانها «غير جدية وجاءت لتهدئة الوضع في محاولة لتعليق الاضراب».

وكان لافتاً صدور بيان عن الاتحاد اللبناني للنقابات العمالية المؤيد لاتحاد الياس ابو رزق، يؤكد التزام الاضراب. واعلنت نقابات موظفي الصندوق الوطني للضمان والمصارف ورابطة العاملين في الجامعة اللبنانية واتحاد المصالح المستقلة والمؤسسات العامة تاييدها الاضراب والتزامه.

كلينتون يرفع سورية ولبنان من قائمة منتجي المخدرات

■ واشنطن، بيروت – «الحياة» – اعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون رفع كل من سورية ولبنان عن قائمة الدول التي تنتج المخدرات او تسهل نقلها، بعد عشر سنوات على وضعهما على القائمة بسبب عمليات زراعة المخدرات في سهل البقاع الواقع تحت السيطرة السورية.

وقال الرئيس كلينتون، في رسالة بعث بها بعد ظهر اول من امس، الى رئيسي لجنتي الاعتمادات والعلاقات الدولية في مجلس النواب ولجنتي الاعتمادات والعلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ان قراره ازالة اسمي سورية ولبنان من قائمة الدول المنتجة والمصدرة للمخدرات وعددها ٣٠ دولة يرتكز على عدم وجود اي ادلة تشير الى وصول الافيون والهيروين في هاتين الدولتين الى الولايات المتحدة. وانه وضع الدولتين على «قائمة المراقبة».

يذكر ان الدول الموضوعة على القائمة تتعرض لعقوبات اقتصادية الا اذا استثناها الرئيس الاميركي، كما كان الوضع مع لبنان لاسباب تتعلق بالمصلحة القومية الاميركية.

وتطرق كلينتون في رسالته الى الكونغرس الى الحملة التي بداها لبنان وسورية لاتلاف الافيون في اكثر من ٣٤٠٠ هكتار من الاراضي. ووصف هذه الحملة بانها كانت فعّالة وان الحكومة الاميركية لم تلاحظ خلال التحقيقات التي اجرتها وجود اي اراض مزروعة بالافيون، لكنه اشار الى بقاء الدولتين منطقتي «ترانزيت» للكوكايين من اميركا الجنوبية، والى استمرار وجود بعض المختبرات التي تكرر الافيون الوارد من جنوب غرب آسيا الى هيروين وتصديره الى اوروبا. «ولكن لا توجد ادلة على ان هذه المخدرات قد وصلت الى الولايات المتحدة باي كميات ملموسة ومؤثرة».

وانتقد السيناتور تشارلز غراسلي رئيس المؤتمر المعني بمراقبة المخدرات الدولية في مجلس الشيوخ قرار كلينتون واعتبره خطأ. في حين دافع مسؤولون في الادارة عن القرار على اساس ان سورية ولبنان حققا تقدماً ملموساً في مكافحة المخدرات. ونفى هؤلاء اي علاقة للقرار بعملية السلام في الشرق الاوسط وانما اتخذ بناء على الوقائع والحقائق. في حين اكدت مصادر مطلعة ان القرار الاميركي سيترك اثراً ايجابياً على العلاقات بين واشنطن ودمشق.

في بيروت رأى وزير الخارجية فارس بويز ان قرار الادارة الاميركية شطب اسم لبنان وسورية عن لائحة الدول المنتجة للمخدرات «طبيعي أتى ليقرّ بان لبنان خطا خطوات اساسية، لا بل ان الدولة اللبنانية نجحت خلال المدة الاخيرة في وضع حد لما كان يمارس في ظل غياب الدولة في الاحداث من مخالفات على مستوى المخدرات».

واعرب بويز عن اعتقاده، في تصريح امس، «ان مشكلة المخدرات موجودة في كل انحاء العالم ولا سيما في الولايات المتحدة. اما القول بان لا اتجار ولا زراعة ولو حرفية للمخدرات، فهذا امر غير موجود في اي بلد في العالم. والقول ان زراعة المخدرات وتصنيعها توقفا مثلاً بنسبة تفوق ربما ٩٩ في المئة، فهذا ما اقرّ الآن ونحن نحيي هذه الحقيقة».

الهراوي يستقبل البطريرك صفير. (دالاتي ونهرا)

صفير الى مائدة الهراوي

هزيم يتمنى ان يُنظر الى لبنان بعين لبنانية

□ بيروت – «الحياة»:

■ اقام رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس في منزله في اليرزة مأدبة غداء على شرف ثلاثة مطارنة موارنة جدد هم يوسف ابي عاد (حلب) وفؤاد الحاج (طرابلس) وانطوان العنداري (طرطوس)، في حضور البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير وعدد من المطارنة والآباء العامين.

وكان صفير التقى في بكركي وفداً من التيار العوني، والسفير السابق سيمون كرم الذي اعتبر «ان الوضع الاقتصادي خطر ويبعث على القلق. والذين زرعوا الخلل يحصدون اليوم رياح الانهيار الاقتصادي الوشيك».

وعن الوضع في جزين، قال ان «لا متغيرات فيه، فالهدنة القائمة منذ نهاية الصيف لا تزال مع بعض الاهتزازات، الوضع عموماً غير مريح هناك، وكذلك وضع البلاد ككل».

البطريرك هزيم

في غضون ذلك قال بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس هزيم بعد ترؤسه اجتماعاً للمطارنة الارثوذكس في البلمند، ان «الامور الداخلية في لبنان كلها مرتبطة بشؤون اقليمية ودولية، وستبقى كذلك طويلاً». وتمنى «لو ان الشأن اللبناني يبقى النظر اليه بعين لبنانية». وقال ان «الحلول يجب ان تكون على يد قوى لبنانية». وطالب بـ «تضامن بين القوى الاقليمية والدولية والداخلية من اجل الخير اللبناني».

واضاف ان «من الضرورة ان يشعر اللبناني انه يملك وطناً اذ عندما يتحدثون في الكثير من القضايا يذكرون الامم المتحدة ومجلس الامن، وبتنا نتوقع ان ليس كل ما يقرر في لبنان يقرر من اجله».

وعن الكلام الطائفي، قال ان «ما يقال في هذا الاطار ذرائع من اجل الاشياء التي ستحدث ومن اجل ان يكون عندنا حجج لنقول انها تحدث بسببها. والمشكلة في لبنان ليست مثلما توصف».

ورأى ان «الاوضاع الاقتصادية والمعيشية المتردية تستدعي تدابير حازمة من جانب اصحاب الشأن»، ووصف الوضع المعيشي الذي يمر به اللبنانيون بـ «الشيء الموجع». وشدد على ان «من غير المسموح ان تعمل الدولة باكثر من مقياس لمعالجة الشؤون الامنية»، مشيراً الى ان «لا وطن من دون ابنائه وان الاهتمام بالعنصر البشري يجب ان يكون في الدرجة الاولى». ونفى اي دور سياسي له بين سورية والمعارضة في لبنان.

سورية تبعد ٤ فلسطينيين الى لبنان

■ لندن – «الحياة» – قالت مصادر ديبلوماسية ان السلطات السورية أفرجت قبل اسبوعين عن أربعة فلسطينيين اعتقلوا في تموز (يوليو) العام الماضي لـ «قيامهم بأمور تتناقض واقامتهم في سورية بعد محاولة عبدالمعطي ابو معيلق تجنيدهم للقيام بعمليات عسكرية ضد اسرائيل عبر الأراضي الأردنية»، مؤكدة ان الأربعة «ابعدوا الى لبنان بعد الافراج عنهم».

واوضحت المصادر ان المفرج عنهم هم نافذ الأعرج وعبدالقادر ابو عبيدة من «حركة الجهاد الاسلامي»، ويوسف جديد من «فتح – الانتفاضة»، وعبدالمعطي ابو معيلق الذي تنقل في انتماءاته بين «فتح» و«حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) و«الجهاد الاسلامي» الى ان استقر في السنوات الأخيرة في ما يعرف بـ «حزب الله – فلسطين» الذي حاول السيد احمد مهنا تأسيسه بعد خروجه من «الجهاد الاسلامي» قبل سنوات.

وذكرت المصادر ان السلطات السورية لا تزال تعتقل محمد المبحوح من «حماس»، والذي اوقف مع الأربعة. واشارت الى وجود اعتقاد لدى «حماس» بانه سيطلق قريباً من دون ابعاده الى لبنان. لكن مصادر اخرى استبعدت ذلك ورجحت ان يبقى معتقلاً نتيجة لـ «علاقته المباشرة بما حصل».

وحاول ابو معيلق الذي كان يعمل مساعداً لمهنا تجنيد عدد من الشباب الموالين لبعض المنظمات الفلسطينية، كي يقوموا بعمليات عسكرية في اسرائيل عبر الاراضي الأردنية او ضد اهداف اسرائيلية في الأردن، فارسل فوزي عوض الله (موالي لـ «حماس») كي يطلع على الوضع في الأردن، فاعتقلته اجهزة الاستخبارات الأردنية. وربطت المصادر بين اعتقال هؤلاء واعلان «فتح – الانتفاضة» مسؤوليتها عن عملية عسكرية ادت الى مقتل ثلاثة جنود اسرائيليين على الحدود مع الأردن في منتصف العام الماضي.

"البعث" يحتفل بـ"الحركة التصحيحية"

■ بيروت – «الحياة» – اقام حزب البعث العربي الاشتراكي احتفالاً في فندق «كورال بيتش» في بيروت احياء لذكرى «الحركة التصحيحية» في سورية التي قادها الرئيس حافظ الأسد، في حضور جمع من الوزراء والنواب والشخصيات السياسية والدينية والعسكرية والقضائية والحزبية.

وتحدث في الاحتفال نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر ومفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني ووزير الدفاع محسن دلول ووزير النقل عمر مسقاوي ممثلاً رئيس الحكومة رفيق الحريري ونائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي، والأمين القطري لحزب البعث في لبنان الوزير غازي سيف الدين.

مقتل مطلوب في بعلبك بعد تبادل النار مع قوى الأمن

■ بيروت – «الحياة» – قتل في بلدة رسم الحدث – بعلبك صبحي حسين قطايا خلال محاولة اطلاق النار العاشرة والنصف قبل ظهر امس على دورية مشتركة من قوى الامن الداخلي من مخفر نيحا ورجال الاستقصاء في بعلبك.

وافاد مصدر امني ان قطايا، المحكوم عليه ٧ سنوات اشغالاً شاقة والمطلوب بموجب سبع مذكرات توقيف، اطلق النار على الدورية في منطقة رسم الحدث، فردت بالمثل على سيارته التي اصطدمت بعمود كهربائي، ما ادى الى مقتله فوراً فيما اصيب شخص آخر كان برفقته اسمه علي اسهز بكسر في يده، ووجد في سيارة قطايا رشاش حربي.

واصدرت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي – شعبة العلاقات العامة بياناً اوضح، أن القتيل لم يمتثل لأمر قوى الأمن بالتوقف على احد حواجزها. واضافت ان الرشاش ضبط وان جثة القتيل نقلت الى احد مستشفيات المنطقة.

وافاد مكتب الشيخ صبحي الطفيلي ان قطايا «وهو تاجر سيارات تعرض لإطلاق نار من عناصر القوة الأمنية الذين كانوا ينتظرونه قرب مرآب لتصليح السيارات».

وعصراً، اصدر الطفيلي بياناً دان فيه «الجرأة على الاستهتار بدماء المواطنين وقتلهم على الطرق من دون سبب»، ورأى «ان الملاحقة القضائية في حق المرحوم المظلوم صبحي قطايا لا تستحق اطلاق النار عليه فضلاً عن قتله ولا تبرر الجريمة البشعة التي تمارسها السلطة في البقاع». ودعا الى «وضع حد للفلتان الأمني الذي تمارسه السلطة هناك ومعاقبة المسؤولين».

"حزب الله" فقد ١١٧٩ عنصراً منذ ١٩٨٢

نصرالله: لا أحد يهدد السلم او يريد العودة الى الحرب

□ بيروت – «الحياة»:

■ اكد الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله في «مهرجان يوم الشهيد» في حسينية مركز الامام الخميني في بعلبك امس «اننا نحتفل بذكرى ١١٧٩ شهيداً هم مجموع شهداء حزب الله الذين مضوا في طريق الشهادة منذ العام ١٩٨٢» معرباً عن اعتقاده ان تضخيم بعض المسائل الامنية يهدف الى التغطية على سياسة قمعية، ومؤكداً ان لا احد في لبنان يهدد السلم الاهلي او يريد العودة الى الحرب الاهلية.

وقال ان «المقاومة تتسع وحزب الله بات مطالباً بفتح المجال لكل اللبنانيين للمشاركة فكانت السرايا اللبنانية لمقاومة الاحتلال تصوراً طبيعياً في ساحة المواجهة مع العدو»، مؤكداً ان «ثمة مطالبة بان يكون هناك اطار من هذا النوع، وأعلنا هذا الاطار في الوقت المناسب وقد ولدت السرايا في الوقت الطبيعي وهو مشروع جدي وحقيقي».

ودعا الحكومة الى «التعاطي جدياً مع المسائل المطروحة خصوصاً على الصعيدين الاعلامي والاقتصادي». وطالب بمجلسي انماء لمنطقتي بعلبك – الهرمل وعكار على اساس التوازن، «واجعلوهما ولو مرة من المرات ليس على اساس الطائفة وانما على اساس الوطن». ودعا الحكومة الى «القيام بالحد الادنى من الواجب حيال المناطق المحرومة»، وتحدث عن «عقلية خاطئة ما زالت تحاول ان تعالج الامور».

ولفت الى ان «هناك مسؤوليات واستحقاقات مهمة في لبنان يجب ان تتعاطى معها كل مؤسسات الدولة في جدية ومسؤولية»، واضاف «هناك عناوين التحدث عنها، فثمة تهويل دائم بان الوضع الامني في البلد سيفرط وستحصل مشكلات امنية، وينفجر اصبع ديناميت هنا ويعمل منه قصة كبيرة في البلد، وتلقى قنبلة صوتية ويعمل منها ايضاً قصة كبيرة، القضية ليست كبيرة الى هذا الحد. وعندما يتم التحدث في الموضوع الامني هناك في السلطة من يتعمد تضخيم المسائل الامنية».

وقال «من الممكن ان يكون هناك تصفية حسابات هذا لا شغل لي فيه، اي من الذي يضع علامة على من او من يسجل على من، واي جهاز يريد ان يقول ان الجهاز الثاني فاشل، هذا الامر يوجد منه شيء من الصحة في البلد. لكن من المؤكد ان تضخيم بعض المسائل الامنية يهدف الى التغطية على سياسات يراد من خلالها القمع ومنع كل صوت وكل كلمة يمكن ان تنطلق في هذا البلد». وقال «ليس هناك خطر امني او مشكلة امنية في لبنان وليس في لبنان من يريد العودة الى الحرب الاهلية او يهدد السلم الاهلي او ان يخل بالامن».

ورد على كلام رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو واستعداده للبقاء طويلاً في لبنان بالقول «نحن مستعدون لمقاومة طويلة في لبنان وعليه ان يكون مستعداً للمزيد من الخسائر وان يحضر النعوش لجنوده وضباطه. لن نرضى ببقاء جندي اسرائيلي واحد على ارضنا، ما دام هناك جندي اسرائيلي واحد هناك قتال وهناك دماء تجري».

القدومي أطلع بري على المسار الفلسطيني

□ بيروت – «الحياة»:

■ واصل وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة رئيس الدائرة السياسية فيها السيد فاروق القدومي لقاءاته مع المسؤولين اللبنانيين. فزار امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري.

واكد القدومي بعد اللقاء ان «الهم الاساسي الذي يشغلنا هو التسوية السياسية والمسارات التي وصلت الى طريق مسدودة واللقاء مع الاشقاء والاصدقاء ومنهم الرئيس بري لنوجز لهم ما تم في المسار السلمي الذي وقف امام طريق مقفل».

خسائر الشركة في عامين ١٠٠ مليون دولار

سؤالان للحكومة عن صفقات "تفاقم" أزمة الـ"ميدل ايست"

□ بيروت – «الحياة»:

■ سال النائبان نجاح واكيم ومصطفى سعد الحكومة، عبر رئاسة المجلس النيابي عما يحدث داخل مطار بيروت من صفقات لاستئجار طائرات واقامة شركات صيانة وخدمات منفصلة عن شركة «طيران الشرق الاوسط» وبيع طائرات. ورأى النائبان ان شركة «طيران الشرق الاوسط (ميدل إيست) «قادرة وحدها على تامين الصيانة والخدمات الارضية من دون الحاجة الى شريك». واشارا الى «عملية بيع طائرة بوينغ ٧٤٧ وبقاء طائرتين قيد البيع، وهذه الطائرات هي آخر ما تملك ميدل إيست».

وفي مجال تحديث الاسطول، راى النائبان ان استمرار «شركة ميدل إيست في سياسة استئجار الطائرات امر غير مبرر نظراً الى توافر السيولة لديها، وان شراء الطائرات، اذا توفر التمويل والضمانات، هو ذو مردود اقتصادي اجدى بكثير من الاستئجار». وخلص واكيم وسعد الى السؤال: «كيف تفسر الحكومة الخسائر الهائلة التي وقعت فيها الشركة خلال العامين الماضيين، والتي زادت عن مئة مليون دولار، والتي ما زالت تتفاقم؟».

بث مقابلة تمرز "مخالفة"

السبع بعد اجتماع مع مجلس الإعلام: تجاوز القانون يعرض لإجراءات

□ بيروت – «الحياة»:

■ اعلن وزير الاعلام باسم السبع، بعد اجتماع عقده امس مع المجلس الوطني للاعلام برئاسة سامي الشعار، وفي حضور المدير العام للوزارة محمد عبيد، أن «وسائل الاعلام في لبنان لا يجوز ان تنحرف عن مسؤولياتها في حماية المجتمع اللبناني من الفساد الاخلاقي والسياسي».

وقال: «لا يجوز ايضاً ان تتحول هذه الوسائل ادوات لتجميل الوجوه القبيحة او لتقديم الوجوه التي تفاخر بعمالتها للموساد الاسرائيلي وتعتبر مثل هذه العمالة وظيفة سياسية طبيعية وعملاً يطلب من الرأي العام اللبناني تغطيته والصفح عنه»، وذلك في اشارة الى ما ادلى به رجل الاعمال الاميركي – اللبناني روجيه تمرز الى «المؤسسة اللبنانية للارسال» (ال.بي.سي.) الخميس الماضي.

ولفت السبع الى النصوص القانونية التي «تعالج مثل هذه التجاوزات»، داعياً «المؤسسات الاعلامية التلفزيونية وسائر المؤسسات المعنية الى التزام هذه النصوص تحت طائلة المسؤولية واتخاذ الاجراءات الكفيلة بوضع الامور في نصابها الحقيقي».

عند بري

وبعد الاجتماع زار السبع وعبيد رئيس المجلس النيابي نبيه بري واطلعاه على القرارات المتخذة في مجلس الاعلام، وكشف وزير الاعلام ان اجتماع المجلس تطرق الى مقابلة تمرز مع «ال.بي.سي.»، واشار الى ان «المخالفة» في الامر ان «نصاً كبيراً يروّج طريقة التعامل مع الموساد الاسرائيلي ووضع على هذه الشاشة، كانه بطل قوي وملاك من ملائكة الرحمة».

وصدر عن المجلس الوطني للاعلام بيان اكد «وجوب انجاز المخطط التوجيهي العام للترددات والاقنية، ووقف بث المؤسسات غير المرخص لها، ودعوة المؤسسات الاعلامية الى تجنب ما يسيء الى الاخلاق العامة».

وعرض وزير الاعلام لبعض الخروقات الاعلامية والقانونية مع المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الذي كان طلب تسجيلاً لمقابلة تمرز مع «ال.بي.سي.»، ليتخذ في ضوئها الاجراءات اللازمة.

يلتقي بليروكوك غداً وأولبرايت بعد غد في لندن

نتانياهو سيحاول اقناع الحكومة البريطانية باقتراحه الانتقال الى مفاوضات التسوية النهائية

■ القدس المحتلة، لندن – رويتر – تنتقل جهود احياء عملية السلام المجمدة في الشرق الاوسط الى لندن هذا الأسبوع عندما يزور رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بريطانيا في طريقه الى الولايات المتحدة.

ويمكن ان يتوقع الزعيم الاسرائيلي المتشدد ان يواجه خلال اقامته التي تستمر ثلاثة أيام في العاصمة البريطانية ضغوطاً من بريطانيا والولايات المتحدة لاتخاذ خطوات لانهاء الجمود المخيم على عملية السلام بين اسرائيل والفلسطينيين منذ ثمانية أشهر.

وسيلتقي نتانياهو غداً الخميس رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في أول محادثات بينهما منذ انتخاب بلير في ايار (مايو) الماضي، كما سيجري محادثات مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك.

وقالت صحيفة «ذي اندبندنت» اللندنية امس ان نتانياهو أعلن لصحافيين بريطانيين الاثنين انه سيحاول اقناع الحكومة البريطانية بتأييد اقتراحه التفاوض على تسوية نهائية على الفور بدلاً من المضي في سلسلة من المراحل الانتقالية كما اتفق الفلسطينيون وحكومة حزب العمل الاسرائيلية السابقة.

ويرفض المسؤولون الفلسطينيون اقتراح نتانياهو ويعتبرون انه يرمي الى التهرب من تنفيذ الالتزامات الاسرائيلية بموجب الاتفاقات الانتقالية وفي مقدمها الانسحاب على مراحل من المناطق الريفية للضفة الغربية وفتح معبر بينها وبين قطاع غزة.

وقال وزير الخارجية البريطاني روبن كوك اول من أمس ان الشعور العام بين وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي «يعبر عن التشاؤم» في قضية الشرق الأوسط «لكننا قررنا ان نفعل ما في وسعنا لاعادة عملية السلام الى مسارها».

وقالت صحيفة «تايمز» اللندنية امس ان نتانياهو يستبعد اي حل وسط يسمح بقيام دولة فلسطينية ويصر على انه لا شيء في اتفاقات سلام اوسلو لعام ١٩٩٣ يمنع من انشاء مزيد من المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.

وستجتمع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت مع نتانياهو ايضاً في لندن بعد غد الجمعة قبل ان تجري محادثات في اليوم التالي مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مدينة بيرن السويسرية.

وستتناول اولبرايت الموضوعات الخلافية التي لم تحلها محادثات جرت في واشنطن الأسبوع الماضي بين وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي والمفاوض الفلسطيني محمود عباس ويبدو انها لم تسفر عن شيء.

وسيتضمن جدول أعمال وزيرة الخارجية الأميركية التعاون الأمني ومزيد من انسحاب القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وتجميد او وقف الاستيطان اليهودي بصورة موقتة وسبل الانتقال الى مفاوضات «الوضع النهائي» للمناطق الفلسطينية.

وسيلتقي نتانياهو وفداً من الاتحاد الأوروبي برئاسة وزير خارجية لوكسمبورغ جاك بوس في القدس اليوم قبل ان يطير الى لندن.

ومن المقرر ايضاً ان يلتقي نتانياهو اثناء وجوده في لندن مع نواب في مجلس العموم ويلقي كلمة امام طلاب جامعة اوكسفورد ويحضر حفلة استقبال مع اعضاء من الطائفة اليهودية.

وذكرت صحيفة «جويش كرونكيل» في بريطانيا ان عدداً من زعماء اليهود رفضوا دعوات لحضور الحفلة بسبب عدم رضائهم عن سياسات نتانياهو.

وسيتوجه رئيس الوزراء الاسرائيلي من لندن الى الولايات المتحدة لالقاء كلمة امام جماعات يهودية اميركية في انديانابوليس كما سيلقي كلمة في معهد للسياسة الخارجية في لوس انجليس.

وليس من المقرر ان يلتقي نتانياهو مع الرئيس بيل كلينتون. ويلتقي رؤساء الولايات المتحدة بصورة روتينية مع الزعماء الاسرائيليين في مثل تلك الرحلات. وعدم وجود لقاء هذ المرة يفسر على نطاق واسع على انه اشارة لعدم الرضا الأميركي ازاء جمود عملية السلام في الشرق الأوسط

الجنود دمّروا طريقاً وهدموا منزلين

الجيش الاسرائيلي يعتقل ٥ فلسطينيين في الضفة الغربية

■ العبيدية، اريحا (الضفة الغربية) – أ ف ب – أفادت مصادر فلسطينية امس الثلثاء ان الجيش الاسرائيلي اعتقل خمسة فلسطينيين من بلدة العبيدية المجاورة لمدينة بيت لحم في جنوب الضفة الغربية.

وقالت المصادر نقلاً عن شهود عيان من البلدة الواقعة الى الشرق من بيت لحم ان جنوداً اسرائيليين يرافقهم رجال استخبارات دهموا البلدة فجر امس وتوجهوا الى منازل خمسة من سكانها واقتادوهم الى معتقل اسرائيلي.

واوضحت المصادر ان اربعة من المعتقلين من مؤيدي «حركة الجهاد الاسلامي» وان الخامس ينتمي الى حزب التحرير الاسلامي، مشيرة الى ان اثنين منهم هما إمامان لمسجدين.

وكان الجيش الاسرائيلي اعتقل عشرات الفلسطينيين من منطقة بيت لحم في اطار حملة اعتقالات نفذها في صفوف الفلسطينيين في مناطق الضفة الغربية وطالت المئات خلال الشهرين الماضيين.

من جهة اخرى، ذكرت مصادر فلسطينية واسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي دمر امس الثلثاء طريقاً وهدم منزلين في الضفة الغربية.

واوضحت المصادر ان جرافات تابعة للجيش الاسرائيلي قامت صباح امس بتدمير طريق اقامته دائرة الاشغال العامة الفلسطينية ويربط على مسافة ٥٠٠ متر قرية كربلدة (٧٠ كيلومتراً شمال اريحا) بالطريق رقم ٩٠.

وفي فروش بيت دجن الواقعة بين اريحا ونابلس، قال سكان فلسطينيون ان الجيش الاسرائيلي دمر حظيرة اغنام وهيكل حافلة قديماً اتخذته عائلة من عشرة افراد منزلاً لها.

وافاد الاهالي ان ثماني عائلات اخرى تلقت انذارات بهدم منازلها في منطقة فروش بيت دجن. واضافت المصادر ذاتها ان الجيش الاسرائيلي هدم منزلاً من الصفيح يؤوي عشرة افراد في قرية الجفتلك الى الشمال من اريحا.

يشار ان اسرائيل تحظر على سكان هذه المناطق الخاضعة لسيطرتها بناء مساكن ولا زالت ترفض السماح لهم بتمديد خدمات كهرباء ومياه أو اي خدمات اساسية اخرى.

وقال وائل نظيف مسؤول المؤسسات الوطنية في منطقة اريحا لوكالة فرانس برس ان «الغريب ان اسرائيل لا زالت ترسل جرافاتها لهدم المنازل في الوقت الذي يفترض ان تبحث فيه لجان التفاوض بين الطرفين كيفية تسوية هذه المسائل».

سويسرا: عرفات وأولبرايت يلتقيان في بيرن السبت

■ بيرن – أ ف ب – اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية السويسرية امس الثلثاء ان اللقاء المقرر السبت المقبل بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت سيعقد فى العاصمة السويسرية بيرن وليس فى جنيف كما اعلن سابقا.

وأضاف الناطق ليفيو زانولاري ان عرفات واولبرايت سيلتقيان ايضا بشكل منفصل ممثلين عن الحكومة السويسرية.

وستبدأ اولبرايت صباح السبت زيارة عمل رسمية الى بيرن تبحث خلالها العلاقات الثنائية والسياسة الامنية وعملية السلام فى الشرق الاوسط اضافة الى الوضع فى البلقان.

وأشار الناطق الى ان اولبرايت ستلتقى بعد محادثاتها مع المسؤولين السويسريين عرفات فى مكان وموعد لم يحددهما، الا انه اوضح ان اللقاء سيتم فى بيرن وليس فى جنيف كما سبق ان اعلن. واكد مصدر ديبلوماسي فلسطيني هذه المعلومات.

وقال اخيراً ان عرفات سيجري بعد لقاء اولبرايت محادثات مع الحكومة السويسرية في شأن عملية السلام فى الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية.

يرأس وفداً فلسطينياً التقى موسى والباز

عريقات: على الاميركيين وضع حد لنتانياهو

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ التقى وفد فلسطيني برئاسة كبير المفاوضين وزير الحكم المحلي السيد صائب عريقات امس في القاهرة وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى والمستشار السياسي للرئيس مبارك الدكتور اسامة الباز، ويجتمع الوفد اليوم مع السفراء العرب المعتمدين لدى الجامعة العربية وسفراء المجموعات الاوروبية والافريقية والاسيوية لإبلاغهم بالموقف الراهن بعد فشل مفاوضات واشنطن في إحراز اي تقدم بسبب المماطلات الاسرائيلية والتهرب من تنفيذ الالتزامات.

وضم الوفد الفلسطيني، الذي وصل القاهرة مساء اول من امس، مدير دائرة المفاوضات حسن عصفور والناطق باسم الرئيس الفلسطيني مروان كنفاني والسفير الفلسطيني لدى مصر زهدي القدرة.

وطالب عريقات الادارة الاميركية بوضع حد لممارسات رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتانياهو الذي «يضرب عرض الحائط بكل الاتفاقات والضمانات التي قدمتها هذه الادارة نفسها».

وقال عريقات في تصريح ادلى به اثر وصوله الى القاهرة ليل الاثنين – الثلثاء ان الهدف من زيارته اطلاع المسؤولين المصريين على نتائج مفاوضات واشنطن التي انتهت الخميس الماضي والتي وصفها عرفات السبت بأنها «سلبية تماماً».

واضاف عريقات اننا «نامل من الادارة الاميركية الخروج من مربع اللقاءات والاجتماعات الى مربع المضمون لان هذه اللقاءات تسحب من عملية السلام صدقيتها».

وقال: «نحن نريد ان نعرف الموقف الاميركي بوضوح. نحن لدينا تعهد مكتوب من المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس بتاريخ ١٧ كانون الثاني (يناير) الماضي تضمن فيه الولايات المتحدة تطبيق مراحل *اعادة الانتشار الثلاثة (في الضفة الغربية)*. هذه الرسالة واجهنا بها اولبرايت لكن نتانياهو ما زال يضرب بها عرض الحائط».

واكد انه قد «آن الاوان لوقف نتانياهو عن ممارساته وللادارة الاميركية ان ينفد صبرها ازاء هذه الممارسات».

في غضون ذلك انتقد الباز بشدة اصرار رئيس الحكومة الاسرائيلية على الاستمرار في عدم احترام اسس عملية السلام، وقال «رئيس الوزراء الاسرائيلي ليس هو الذي يحدد مستقبل عملية السلام والمنطقة، فكل الاطراف لديها التزامات ومسؤوليات وهناك ايضا مسؤوليات للامم المتحدة».

الى ذلك دعت الجامعة العربية الى اجتماع استثنائي اليوم للسفراء العرب يترأسه امينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد يحضره الوفد الفلسطيني. وقال الامين العام المساعد لشؤون فلسطين في الجامعة السفير سعيد كمال ان الوفد الفلسطيني سيطلع السفراء العرب على اسباب فشل محادثات واشنطن، مشيراً الى ان الاجتماع يأتي في اطار حملة ديبلوماسية فلسطينية تستهدف فضح السياسات الاسرائيلية المنافية لعملية السلام.

وصعّدت الجامعة من انتقاداتها لحكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنامين نتانياهو، وقال الناطق باسمها المستشار طلعت حامد «تصرفات نتانياهو غير المسؤولة تهدد بتفجير الوضع في منطقة الشرق الاوسط وإعادتها الى دوامة العنف والصراع».

وانتقد الناطق بشدة اصرار نتانياهو على الاستمرار في الاستيطان والاجراءات الأحادية الجانب، وشدد على ضرورة تحقيق استحقاقات السلام السياسي قبل الحديث عن استحقاقات السلام الاقتصادي.

عميل الاستخبارات رافيف قدم خدمات الى منظمة "ايال" اليمينية المتطرفة

حكومة نتانياهو تسمح بنشر مقتطفات من تقرير سري عن اغتيال رابين

□ القدس المحتلة – من سائدة حمد:

■ كشفت مصادر سياسية اسرائيلية النقاب عن علم مسؤولين في جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (شاباك) بحمل المخبر الذي تم زرعه داخل صفوف اليمين المتطرف معتقدات مماثلة لمعتقدات اليهودي الذي اغتال رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحق رابين. واكدت هذه المصادر ان عميل جهاز الاستخبارات (شاباك) افيشاي رافيف اعرب عن ايمانه بوجوب اغتيال رابين اكثر من مرة امام رؤسائه الذين لم يتجاوز رد فعلهم تقديم تحذيرات متتابعة له.

واشارت المصادر الاسرائيلية التي اطلعت على الملحق السري لتقرير لجنة التحقيق في اغتيال رابين الى ان رافيف حصل على موافقة رؤسائه على توزيع منشورات ضد اتفاق اوسلو وتقديم خدمات لمنظمة «ايال» اليمينية المتطرفة التي كان ايغال عمير، قاتل رابين، عضواً فيها وهو صديق حميم لرافيف.

وذكر التقرير ان رافيف قام مرات عدة بالاعتداء على مواطنين عرب وتخريب سياراتهم.

وشوهد رافيف الذي جند في صفوف «شاباك» منذ العام ١٩٨٧، وهو يحمل صورة لرابين وفي زي الجيش النازي خلال تظاهرة ضخمة نظمها اليمين ضد رابين قبل فترة قصيرة من اغتياله كما كان موجوداً في المكان الذي اغتيل فيه رابين قبل ان يختفي.

واعلنت الحكومة الاسرائيلية عن موافقتها على نشر مقتطفات من الملحق السري للجنة شمغار بعد اجراء تصويت على قرار لحسم الجدل القائم حول نظرية «المؤامرة» التي تبنتها احزاب يمينية لقتل رابين لوجود بعض الانتقادات الموجه الى «شاباك» حول طريقة التعامل التي انتهجها مع رافيف على رغم وجود دلائل على تجاوزه القانون واستغلاله منصبه الذي اعتقد انه يمنحه حصانة مطلقة كما جاء في التقرير.

ومن المقرر ان يتم نشر المتقطفات اليوم الاربعاء في ذكرى اغتيال رابين حسب التقويم العبري على رغم اعلان بعض الناس معارضتهم ذلك «احتراماً لذكرى اغتياله».

واتهمت احزاب المعارضة الاسرائيلية اليمين الاسرائيلي بمحاولة الصاق عملية اغتيال رابين برافيف واظهار عدم نجاعة عمل جهاز «شاباك» المسؤول عن حماية رابين لابعاد تهمة التحريض التي قام بها اليمين ضد رابين.

من جهته، حذر رئيس «شاباك» الاسبق يعقوب بيري من احتمال ارتكاب اغتيال سياسي جديد في اسرائيل بسبب «أجواء عدم التسامح والتوتر السياسي» الذي يسود المجتمع الاسرائيلي.

واقر بيري الذي تحدث امام لجنة الداخلية التابعة للكنيست الاسرائيلية امس الثلثاء ان جهاز الاستخبارات ارتكب اخطاء في ما يتعلق بشان رافيفه مشيراً الى انه تجاوز التعليمات غير مرة. الا انه رأى ان من غير المعقول القاء مسؤولية التحريض ضد رابين على مدى ثلاث سنوات على رافيف وحده.

مصر بعد السعودية تؤكد مقاطعتها مؤتمر الدوحة

□ القاهرة – من اشرف الفقي:
□ مسقط – من احمد انور:

■ حسمت القاهرة موقفها من مؤتمر الدوحة، واعلن الرئيس حسني مبارك ان مصر لن ترسل وفداً رسمياً لحضوره، فيما اوضحت مصادر في جامعة الدول العربية ان امينها العام الدكتور عصمت عبدالمجيد يتجه الى عدم المشاركة في المؤتمر، وان الموقف النهائي سيُعلن اليوم.

ويأتي القرار المصري الذي اعلنه الرئيس حسني مبارك بعد يوم على اعلان السعودية رسمياً انها لن تحضر المؤتمر الاقتصادي الذي سيعقد في الدوحة بين ١٦ و١٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. وكان مبارك زار المملكة اول من امس والتقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز.

وابلغ مبارك امس اعضاء الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الديموقراطي (الحاكم) قرار مصر عدم حضور المؤتمر الاقتصادي. وقال ان «لكل دولة قرارها النابع من سيادتها وتقديرها للمصالح والنتائج التي يمكن ان يحققها المؤتمر».

ونقل وزير الاعلام المصري صفوت الشريف عن مبارك قوله ان «السفير المصري في الدوحة محمد منيسي سيعود الى قطر خلال يومين، ولا مانع من حضوره مراسم الافتتاح في حال تلقيه دعوة الحضور».

وعلمت «الحياة» ان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى كان طلب من الادارة المختصة في وزارته قبل ثلاثة اسابيع التوقف عن اعداد أوراق العمل والملفات الخاصة بالمشاركة في المؤتمر.

والتقى موسى امس سفير مصر لدى قطر للمرة الثانية وكلفه العودة الى الدوحة في غضون يومين، وحمله رسالة الى وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني ضمنها الاسباب التي دعت مصر الى مقاطعة المؤتمر الاقتصادي.

واكد موسى، في تصريحات صحافية، ان المؤتمر يأتي في وقت غير مناسب لان عملية السلام متوقفة. وسئل هل تسمح الحكومة المصرية لرجال الاعمال المصريين بالمشاركة فاجاب: «الموضوع ليس السماح لرجال الأعمال او غيرهم، ولن نتدخل في ذلك. رجال الاعمال يتصرفون طبقاً لمصالحهم او مواقفهم، لكننا نرى ان مشاركتهم محدودة جداً».

يذكر ان الخارجية المصرية كانت استدعت الى القاهرة قبل ايام السفير المصري في الدوحة وسط حملات متبادلة في الصحف المصرية والقطرية، وكان الرئيس حسني مبارك اكد اخيراً ان «الشعب القطري غير راضٍ» عن عقد المؤتمر الاقتصادي.

مسقط

الى ذلك، اكد مصدر رفيع المستوى في وزارة الخارجية العُمانية امس ان سلطنة عُمان لم تتخذ بعد قراراً بالمشاركة او عدم المشاركة في مؤتمر الدوحة. واشار الى ان الحكومة العمانية تدرس الموضوع وستعلن قرارها «في الوقت المناسب».

وكانت عُمان ربطت مشاركتها في المؤتمر بحدوث تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط، وجمدت في وقت سابق علاقاتها مع اسرائيل عقب اتخاذ الحكومة الاسرائيلية قراراً ببناء مستوطنة جبل ابو غنيم، وسحبت عُمان مدير مكتبها التجاري في الدولة العبرية.

[illegible]

■ الكويت – «الحياة» – قال وزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز الدخيل ان الحكومة الكويتية متمسكة بموقفها الداعم مسيرة السلام في الشرق الاوسط وأن قرارها المشاركة في المؤتمر الاقتصادي في الدوحة نابع من هذا الموقف.

وجاء تصريحه رداً على انتقادات لنواب في مجلس الأمة (البرلمان) امس لقرار الحكومة، في حين اصدرت لجنة شعبية كويتية بياناً أسفت فيه لهذا القرار.

واعتبر الدخيل في تصريح بثته وكالة الأنباء الكويتية «ان المسار الاقتصادي رديف للسلام ودعم للعمل السياسي وليس بديلاً عنه، وأن قرار المشاركة أكد ان التطور الجوهري في المسيرة هو المعيار الحقيقي لدعم السلام في المنطقة».

وكان مجلس الوزراء الكويتي أعلن الأحد الماضي ان الكويت ستشارك في المؤتمر ويمثلها فيه وكيل وزارة المال، وهو المستوى نفسه من التمثيل الذي شاركت فيه الكويت في المؤتمر الاقتصادي في العاصمة الأردنية عمان العام الماضي.

في غضون ذلك اصدرت «اللجنة التحضيرية للمؤتمر الشعبي الخليجي لمقاومة التطبيع مع العدو الصهيوني» بياناً أعربت فيه عن «بالغ أسفها واستيائها لصدور قرار مجلس الوزراء الكويتي بالمشاركة في مؤتمر الدوحة».

واشارت اللجنة التي تشكلت عام ١٩٩٥ وينتمي اليها سياسيون وبرلمانيون ورجال أعمال كويتيون، الى انه يؤسفها «ان يكون مبرر مشاركة الحكومة الكويتية هو ايمانها بأن التعاون مع الكيان الصهيوني اقتصادياً وتحقيق الحلم الاسرائيلي بفتح الأسواق العربية للمنتجات الاسرائيلية وهو مبدأ ترفضه القطاعات الشعبية الكويتية والخليجية».

وأهابت اللجنة بالمسؤولين الكويتيين معاودة النظر في قرار المشاركة.

خرازي في الكويت: على العراق تطبيق كل القرارات

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ اعلنت الكويت أمس ان أمير الدولة الشيخ جابر الاحمد الصباح سيشارك في القمة الاسلامية التي تستضيفها ايران الشهر المقبل، فيما أكد وزير الخارجية الايراني الدكتور كمال خرازي في الكويت ضرورة تطبيق العراق كل القرارات الدولية وعدم تعطيل أعمال اللجنة الخاصة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل.

وسئل خرازي عن العلاقات بين ايران وواشنطن واحتمال تحسنها فاجاب ان ذلك «يعتمد على واشنطن في تغيير سلوكها تجاه ايران، والا تردد الاتهامات التي دابت على توجيهها الينا خلال السنوات الماضية». واضاف ان تحسين العلاقات لا يعتمد على ما اذا كان هو «متفائل او غير متفائل» وقال: «علينا ان نرى ما يحدث على أرض الواقع».

الى ذلك، جاء الاعلان عن المشاركة الكويتية في القمة الاسلامية على لسان وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد في حديث الى الصحافة خلال استقباله نظيره الايراني الذي قام امس بزيارة قصيرة للكويت في إطار جولته الخليجية. وكان زار السعودية. واجتمع خرازي مع كبار المسؤولين في الكويت وفي مقدمهم الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح، وعقد جلسة محادثات مع الشيخ صباح، ذكر مصدر رسمي كويتي انها تناولت «العلاقات الطيبة بين البلدين الصديقين والسبل الكفيلة بتطويرها والمستجدات في المنطقة وتاثيرها في امنها واستقرارها». وزاد المصدر ان المحادثات تطرقت الى القضايا المطروحة على جدول اعمال القمة الاسلامية.

والتقى خرازي في مجلس الامة (البرلمان) الكويتي رئيس المجلس أحمد السعدون وعدداً من النواب، وقال للصحافيين ان العلاقات بين البرلمانيين الكويتيين والايرانيين جيدة جداً وانه يتمنى توطيدها.

الشيخ جابر التقى رئيس الأركان الاماراتي

■ الكويت – «الحياة» – وصل الى الكويت امس الجنرال انتوني زيني قائد القيادة المركزية الأميركية في زيارة تستمر يومين. وأفاد بيان للسفارة الأميركية ان زيني سيتشاور مع المسؤولين الكويتيين في آخر التطورات في المنطقة. ووصل الى الكويت رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة في دولة الامارات الفريق الركن الطيار الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، واجتمع مع أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح وولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح، ونظيره الكويتي الشيخ سالم الصباح. في غضون ذلك عقد مجلس الامة الكويتي جلسة غير معلنة استمع النواب خلالها الى شرح من الحكومة لمستجدات الأزمة بين العراق والأمم المتحدة والاجراءات التي اتخذتها الكويت استعداداً لأي طارئ. وذكر نواب شاركوا في الجلسة ان أعضاء البرلمان انتقدوا الحكومة لعدم استعدادها لتقديم معلومات عن مستوى الاستعدادات للاحتمالات المطروحة اقليمياً.

"العفو الدولية" تتهم اسرائيل بمواصلة تعذيب السجناء

□ لندن – «الحياة»:

■ وجهت منظمة العفو الدولية نداء الى اسرائيل طالبتها فيه بوقف استخدام اساليب التعذيب. وجاء النداء في مناسبة بدء اعمال الدورة الـ ١٩ لـ «لجنة مناهضة التعذيب» التابعة للأمم المتحدة أمس.

وقالت «منظمة العفو» في بيان صحافي تلقت «الحياة» نسخة عنه «ان اسرائيل تواصل تجاهل التوصيات التي قدمتها اللجنة في دورتها السابقة في ايار (مايو)، وذلك باستمرارها في استخدام صنوف التعذيب والمعاملة السيئة، وإحجامها عن تقديم تقرير جديد الى اللجنة في دورتها الحالية».

وأوضح البيان ان «لجنة مناهضة التعذيب» كانت توصلت في دورتها السابقة الى «ان اساليب الاستجواب التي تستخدمها السلطات الاسرائيلية تمثل نوعاً من التعذيب. ومن بين هذه الأساليب تقييد حركة المعتقل في اوضاع مؤلمة للغاية، والحرمان من النوم لفترات طويلة، وتغطية الراس، وتعريضه لسماع اصوات صاخبة لفترات طويلة، والتهديدات، بما في ذلك التهديدات بالقتل، فضلاً عن الهز العنيف. وأوصت اللجنة اسرائيل بالتوقف فوراً عن استخدام هذه الأساليب، التي تمثل انتهاكاً لأحكام اتفاقية مناهضة التعذيب وغيره من ضروب المعاملة او العقوبة القاسية او اللاإنسانية او المهينة». واعتبرت «منظمة العفو» ان اسرائيل «تستخف في ما يبدو بجميع توصيات لجنة مناهضة التعذيب».

اسرائيل تحتفل بتحويل قبر راحيل "قلعة" على مدخل بيت لحم

■ بيت لحم (الضفة الغربية) – أ ف ب – احتفل الآلاف من اليهود المتدينين امس الثلثاء بتدشين بناء حول قبر راحيل حول هذا الموقع داخل مدينة بيت لحم الفلسطينية الى «قلعة» على رغم احتجاجات الفلسطينيين.

وافاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان الحشد اليهودي ومعظمه من النساء المتدينات اقام صلوات الى جانب احتفال رسمي معلناً بذلك انتهاء الدولة العبرية من استكمال اعمال الترميم التي انطلقت قبل اشهر في هذا المكان المقدس بالنسبة الى اليهود.

ويتكون البناء الذي يقول الفلسطينيون انه قائم على مسجد بلال التابع للوقف الاسلامي، من جدار بارتفاع اربعة امتار وطول ٦٠ متراً محاط بنقاط مراقبة عسكرية.

ونفذ الجيش الاسرائيلي بناء «القلعة» التي اعتبرها «ضرورية لحماية المصلين من هجمات الفلسطينيين» في الموقع الذي يمتد مسافة كيلومتر داخل حدود مدينة بيت لحم.

واغلق الجيش الاسرائيلي منذ الليل الفائت وحتى مساء امس الطريق المؤدية الى قبر راحيل امام حركة السير المتجهة الى بيت لحم من مدخلها الشمالي.

ودان رئيس بلدية بيت لحم حنا ناصر اقامة البناء واعتبرها خرقا لاتفاقات الحكم الذاتي.

وقال في حديث الى وكالة فرانس برس ان «الشارع الواقع خلف القبر يقع ضمن سيطرة الجيش الاسرائيلي وهم يغلقونه ساعة يشاؤون».

أوّل اتفاقية كبرى للمؤتمر الاقتصادي
للشرق الأوسط وشمال إفريقيا ١٩٩٧

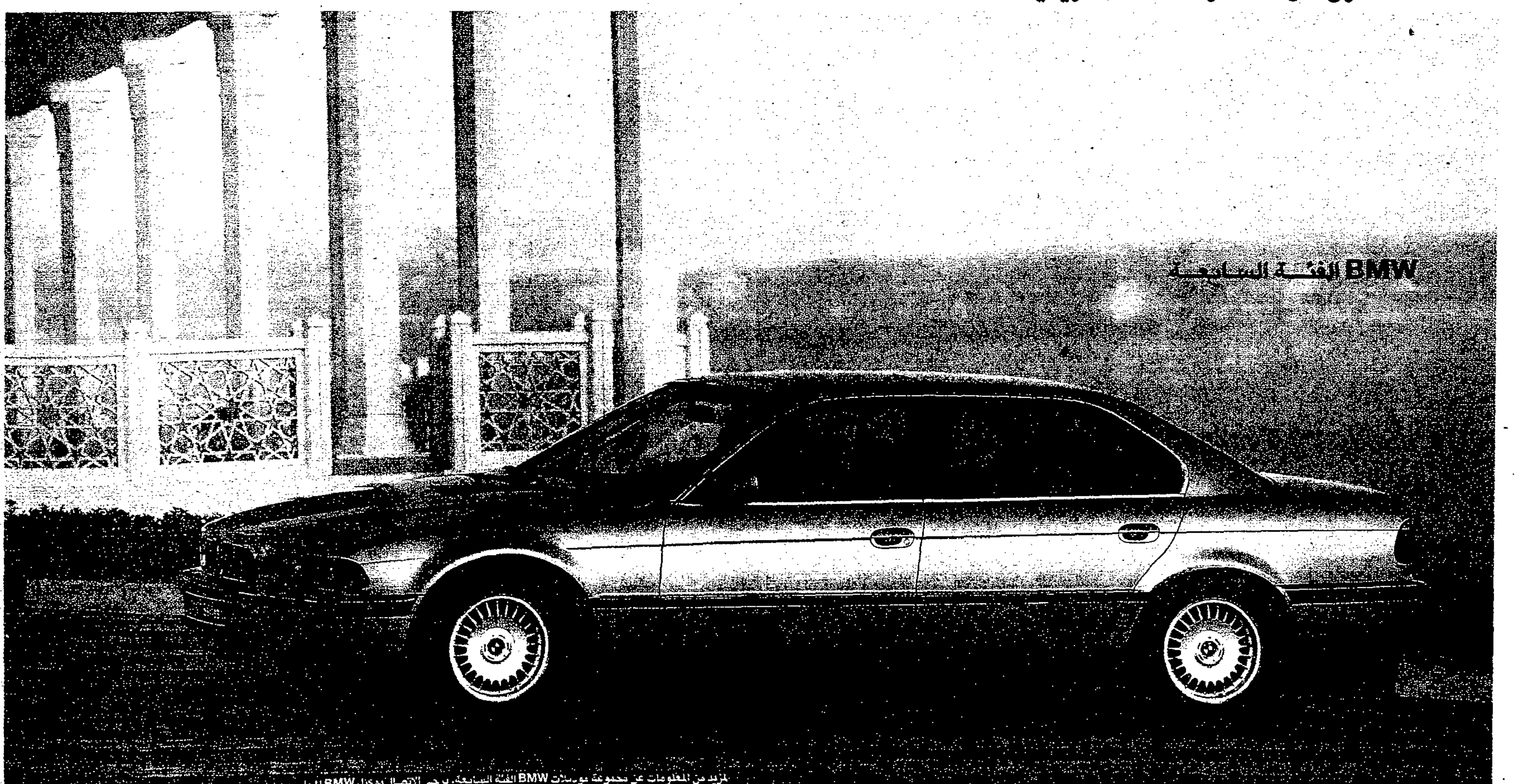

في الأوقات التي يصعب أحياناً فيها الاتفاق، يظل هناك قرار واحد على الأقل غير مثير للجدل، وهو اختيار BMW الفئة السابعة لتكون السيارة الرسمية المعتمدة للمؤتمر الاقتصادي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا ١٩٩٧. إن رفاهية الركوب الراقية فيها، والفخامة الديناميكية تشكلان عالماً من التناغم والانسجام التام. إنها سيارة لم تعرف الحلول الوسط. أليس جميلاً الاتفاق على كل شيء مثلما هو الحال بالنسبة لاختيار الفئة السابعة؟

القمّة في متعة القيادة

مواجهة جديدة مع الأميركيين في بغداد وكوهين يرجئ جولة آسيوية

واشنطن ستسعى الى غطاء دولي اذا قررت توجيه ضربة الى العراق

■ بغداد، نيويورك، واشنطن - أ ف ب، رويتر - منع العراق مجدداً امس خبراء اميركيين من المشاركة في عمليات التفتيش التي تنفذها فرق اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة نزع الاسلحة المحظورة. وأكد انه اتخذ «كل المستلزمات الاحترازية لمواجهة اي عدوان عسكري» في اشارة الى ضربة عسكرية اميركية محتملة. وجاء هذا التطور بعد ساعات على فشل المحادثات التي اجراها في الامم المتحدة وفد عراقي برئاسة نائب رئيس الوزراء السيد طارق عزيز في حل الازمة بين العراق واللجنة الخاصة بسبب اصرار بغداد على استبعاد الاميركيين من فرق التفتيش.

وأكدت واشنطن انها لا تستبعد عملاً عسكرياً ضد العراق، لكنها لفتت الى انها لن تقوم بعمل منفرد، بل ستسعى لتأمين غطاء دولي.

وقال وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف امس: «اتخذنا كل التدابير الاحترازية للدفاع عن بلادنا وشعبنا ضد اي عدوان اميركي محتمل».

واضاف: «لم نطلب اي مواجهة وليس في نيتنا الدخول باي مواجهة او مهاترة، ولكن اذا فرضت علينا سندافع عن بلادنا بكل كفاءة».

وزاد: «نفذنا عبر اكثر من ست سنوات ونصف سنة الالتزامات التي وردت في قرارات مجلس الامن المتعلقة بالعراق بصرف النظر عن رأينا في تلك القرارات، ومقابل ذلك وبموجب هذه القرارات على مجلس الامن ان يرفع الحصار عن العراق».

وشدد على ان بلاده «في موقع الدفاع الشرعي عن النفس».

سقف زمني

ومنع العراق مجدداً امس الخبراء الاميركيين من المشاركة في تفتيش احد المواقع. وأعلن آلان دايسي المساعد الخاص لرئيس مركز بغداد للرصد والتحقق، ان اللجنة الخاصة الغت اثر ذلك المهمة كما الغت مهمات ثلاثة فرق اخرى قبل ان تصل الى المواقع التي كانت تعتزم تفتيشها.

وتمنع بغداد منذ الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري الخبراء الاميركيين من المشاركة في عمليات التفتيش وترفض اللجنة العمل من دونهم.

وكان الرئيس صدام حسين قد امر في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي بوقف التعاون مع الاميركيين العاملين في اللجنة. وحذر مجلس الامن بغداد من «النتائج الوخيمة» لقرارها.

وهددت صحيفة «بابل» امس بالتوقف عن التعاون مع اللجنة الخاصة اذا لم يحصل العراق على ما يريد. واضافت «بابل» التي يشرف عليها عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي: «نعلن تصميمنا على رفض اي وعد او كلام معسول الا اذا ثبت في وثيقة رسمية واضحة وملزمة تضمن لنا مطلبين: حياد لجان التفتيش ووضع سقف زمني لرفع الحصار».

أنان

وفي نيويورك، بدا ان الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان فشل اول من امس في اقناع العراق بالتراجع عن قراره استبعاد الاميركيين من فرق التفتيش.

وقال انان للصحافيين بعد اجتماعه مع طارق عزيز في وقت متقدم ليل الاثنين: «ارجو الا يكون كل شيء ضاع وان يكون هناك هامش للمناورة، وعلى هذا الطريق يمكننا خلال اليوم المقبل او نحوه اتخاذ القرارات الصحيحة».

وفي لهجة تحد للمساعي الاميركية في مجلس الامن لفرض عقوبات اضافية على العراق قال طارق عزيز: «اذا كان احد يعتقد انه يخيف العراق بعقوبات جديدة، اقول له انه لا يمكن اخافتنا لأن الشعب العراقي لا يمكنه ان يتألم اكثر». ودعا في تصريح صحافي الى «اعادة تشكيل» اللجنة الخاصة، مؤكداً انها خاضعة للاميركيين الذين يعملون لحساب واشنطن.

وطالب بالرفع الفوري للحظر النفطي على العراق. وزاد: «اعطونا فرصة قبل ان تندفعوا لاتخاذ قرار جديد ضد العراق».

خداع

وكرر السفير الاميركي لدى الامم المتحدة بيل ريتشاردسون ان «لا تفاوض» مع العراق وان على هذا البلد ان «يحترم قرارات» مجلس الامن. واضاف ان كل ما ستؤدي اليه زيارة طارق عزيز هو «المزيد من التأخير والخداع».

وترك ريتشاردسون الباب مفتوحاً امام احتمال عمل عسكري قائلاً: «اننا لا نستبعد اي عمل بما في ذلك العمل العسكري».

لكنه اشار الى ان واشنطن لن تقوم بعمل منفرد، مؤكداً ان «المكان الاول هو الامم المتحدة».

واعتبر السفير الفرنسي لدى الامم المتحدة آلان ديجافيه انه في حال تراجع العراق عن قراره «سيكون ممكناً استئناف الحوار. يجب ان يرجع عن قراره، ولن نتفاوض بل نستمع الى وجهة النظر العراقية».

البنتاغون

الى ذلك اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان وزير الدفاع وليام كوهين ارجأ جولة اسيوية تستمر ١٢ يوماً كان مقرراً ان يبدأها اليوم بسبب المواجهة مع العراق. واكد بيان للوزارة ان الجولة التي تشمل كوريا الجنوبية والصين وماليزيا واندونيسيا وسنغافورة واليابان ارجئت الى مطلع العام المقبل.

واعلن البنتاغون ايضاً ان الجنرال هنري شيلتون رئيس هيئة الاركان المشتركة سيرجئ زيارة لكوريا الجنوبية كانت مقررة هذا الاسبوع.

واوضح بيان للبنتاغون ان «الوزير قرر بعد التشاور مع الرئيس (بيل كلينتون) وساندي بيرغر مستشار الامن القومي البقاء في واشنطن، بينما تعمل اميركا لدعم جهود الامم المتحدة لفرض قراراتها التي تطالب العراق بوقف برامج اسلحة الدمار الشامل».

الحجيلان لـ «الحياة»: دول الخليج حريصة على التهدئة

□ الرياض - من تركي الدخيل:

■ اكد الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد جميل الحجيلان ان دول المجلس تتمنى ان تتجنب المنطقة اخطار المواجهة المحتملة بين الولايات المتحدة والعراق، لكنه شدد على ان دول الخليج العربية متفقة على وجوب تطبيق العراق كل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بغزوه الكويت «لأن هذا هو السبيل لرفع المعاناة عن الشعب العراقي الشقيق».

واعتبر الحجيلان في تصريحات الى «الحياة» ان المبادرات الشعبية من قبل مواطني دول مجلس التعاون لمساعدة الشعب العراقي «ذات مدلول اخوي بين الاشقاء» وان هذه المبادرات لا تشكل تبايناً مع الموقف الرسمي لدول الخليج.

وزاد ان «موقف دول مجلس التعاون معروف فنحن نطالب العراق بالالتزام بتنفيذ كل قرارات الامم المتحدة لأن هذا هو السبيل لرفع العقوبات التي يعاني منها الشعب العراقي الشقيق»، مشدداً على ان دول المجلس لا ترغب في تصعيد الازمة بين العراق والامم المتحدة «لأن ذلك يعرض المنطقة لمزيد من المخاطر».

وطالب الحجيلان الاطراف المعنية بـ «ضبط النفس، كي تجنب المنطقة المزيد من التعقيدات»، مؤكداً حرص المجلس على التهدئة «من باب الحرص على مصلحة الشعب العراقي، ومصلحة المنطقة، ومصلحة دول مجلس التعاون. نريد ان تتهيأ الظروف لتنفيذ العراق كل القرارات الدولية المتعلقة بعدوانه على الكويت، حتى تنتهي الامور الى رفع كل العقوبات وبالتالي رفع المعاناة عن الشعب العراقي».

وسئل عن وجود تباين في مواقف دول مجلس التعاون اذ يكرر بعض الدول دعوات لرفع المعاناة عن الشعب العراقي فيما تؤكد دول ان الحظر يجب الا يرفع حتى ينفذ العراق كل القرارات الدولية، فاجاب الامين العام «انت لا تستطيع ان تمنع مواطنين قطريين او بحرينيين او عمانيين من ان يستشعروا معاناة الشعب العراقي، وبالتالي ان يقوموا بمبادرات انسانية لها مدلول اخوي بين الاشقاء، لكن موقف حكومات دول مجلس التعاون واضح وهو مطالبة العراق بتنفيذ كل القرارات الناجمة عن عدوانه على الكويت. وليس هناك تباين في الموقف الرسمي، ولكن ليس هناك اعتراض على المبادرات الانسانية».

واحدة من مئات العائلات العراقية التي دخلت قصر الرئاسة في بغداد لـ «حمايته» من ضربة اميركية.(ا ف ب)

تهديد لسفارة اميركا في دمشق ومصالحها في المنطقة

□ دمشق، بيروت - «الحياة»:

■ اكدت مصادر ديبلوماسية اميركية لـ «الحياة» ان «شخصاً اتصل بالسفارة الاميركية في دمشق بداية الاسبوع مهدداً باعمال انتقامية اذا ضربت الولايات المتحدة العراق». وزادت ان الديبلوماسيين الاميركيين «اتصلوا بالاجهزة الامنية» وان «الاجهزة الامنية السورية متعاونة دائماً في ظروف كهذه».

الخارجية الاميركية

وكانت الخارجية الاميركية اعلنت ليل الاثنين ان سفارتها في دمشق تلقت اتصالاً هاتفياً «يهدد باعمال انتقامية في حق موظفيها اذا اتخذت واشنطن اي عمل ضد العراق».

وتابعت المصادر: «في ظروف كهذه حيث هناك توتر بين واشنطن والعراق، يجب ان نكون حذرين وان نأخذ هذا التهديد بجدية».

وفي بيروت تلقى مكتب «الحياة» اتصالاً هاتفياً، وقال المتحدث بلهجة خليجية انه «مواطن عربي من الخليج». واضاف: «هذه الرسالة يمكن ايصالها عبر صحيفتكم الى من يعنيهم الامر. ان المصالح الاميركية سوف تضرب من قبل منظمة انصار مظلومي العراق. شكراً». واقفل الهاتف.

القاهرة مقتنعة بعدم امتلاك بغداد اسلحة محظورة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اكدت مصادر مصرية ان رسائل متبادلة بين الرئيسين حسني مبارك والعراقي صدام حسين، كشف عنها مبارك اول من امس في اطار جهوده لتفادي تعرض العراق لضربة عسكرية اميركية تبودلت عبر قنوات حين شعرت مصر ان هناك ضرراً قد يلحق بشعب العراق.

وقال مصدر ديبلوماسي مصري لـ «الحياة» ان الرسالة الاخيرة جاءت في ظل مشاورات مع دول عربية في شأن «سبل الخروج من المأزق العربي وتحقيق مصالحة عربية شاملة».

وزاد ان مصر تؤيد طلب العراق تحديد جدول زمني واضح وطرح محدد من جانب اللجنة الدولية المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية لأن «رهن العراق للظروف والتقدير الشخصي والحال النفسية لبعضهم لا يصح». وقال: «مصر مقتنعة بأن العراق خال الآن من اسلحة الدمار الشامل». واضاف ان «ما تردد في بعض الاوساط الاميركية عن ضرورة توجيه ضربة عسكرية للعراق بسبب ما تعتبره هذه الاوساط اهانة لواشنطن يعكس نظرة عنصرية ازاء العرب»، منكراً بأن الولايات المتحدة منعت ادانة مجلس الأمن مجزرة قانا، ولم تدن محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) خالد مشعل. وزاد ان «هذه النظرة تعبر عن استعلاء عرقي».

الى ذلك اتسعت ردود الفعل الشعبية في مصر حيال الازمة مع العراق، ودعت الاحزاب والقوى السياسية الحكومة الى اعلان رفضها اي عمل عسكري او فرض عقوبات جديدة على العراق، والمبادرة الى عقد اجتماع طارئ لمجلس جامعة الدول العربية لاتخاذ موقف من «التهديدات الاخيرة الموجهة ضد بغداد».

دعوات في الكويت لضرب العراق وحملة في الامارات على «الغطرسة الاميركية»

ابو ظبي، الكويت - أ ف ب - تباينت مواقف صحف خليجية من الازمة بين العراق ولجنة نزع السلاح. وظهرت في الصحافة الكويتية دعوات الى توجيه ضربة عسكرية للعراق فيما اعتبرت صحيفة «الاتحاد» الاماراتية امس ان اي ضربة اميركية للعراق ستكون «ضربة موجهة الى الامة العربية». ورأت ان «ضرب العراق المهزوم المشلول ضربة للأمة العربية بأسرها» ستكون «رسالة اميركية موجهة الى العرب جميعاً ان عليهم ان يظلوا ضعافاً متفرقين اشتاتاً تسوطهم عصا الغطرسة والعنجهية في زمن رفع فيه هؤلاء المتغطرسون شعار العدالة والنظام العالمي الجديد».

وتساءلت «الا تكفي سبع سنوات من الحصار والتجويع (...) الا يكفي اميركا ذلك ام انها تريد ان تبقى ارض العروبة ساحة مفتوحة لطغيان اسرائيل وعربدتها والقبول بالامر الواقع؟» وتابعت: «نقول لا، وعلى اميركا ان تستفيد قليلاً من التاريخ وتتوقف عن خوض مثل هذه اللعبة لأنها الجحيم الذي سيحرق اصابع اصحابها».

في المقابل اعتبرت صحف كويتية ان الرئيس صدام حسين لا يزال يشكل خطراً على المنطقة وعلى الاسرة الدولية، ودعت الى عمل حازم ضده.

وكتبت صحيفة «السياسة»: «هذه المرة يبدو ان الكيل طفح بسبب عدم استقامة رأس النظام العراقي وتماديه في التصومع داخل شرنقة جنون العظمة وهوس السلطة، والتعامي عن الاخطاء وتجاهل حقائق العالم. لذلك تبدو الضربة العسكرية ضرورية لفتح طريق السياسة بعد انسداد المنطق العراقي وجموده».

وأكدت صحيفة «الرأي العام» انه «يوماً بعد يوم يتأكد كم كانت الكويت على حق وكم هي على حق حين تشير الى خطر صدام على المنطقة والسلام العالمي». وحملت «السلوك القبيح لنظام ديكتاتوري سام شعبه وشعب الكويت اقسى صنوف الاستبداد».

آلات تصوير تركية لتشديد الرقابة على الحدود العراقية

■ انقره - رويتر - افادت وكالة «الاناضول» للأنباء التركية امس ان تركيا ستنشئ نظاماً لتعزيز الأمن باستخدام «آلات تصوير حرارية» على النقاط الرئيسية عند الحدود مع العراق.

واضافت ان ٢٤ آلة تصوير واربعة مراكز مراقبة ستقام عند نقطة الخابور الحدودية خلال ٤٥ يوماً وان نفقاتها تبلغ نحو ٣٠ بليون ليرة تركية (١٦٢ الف دولار).

ولتركيا حدود وعرة مع الجزء الخاضع لسيطرة الاكراد في شمال العراق، الذي تؤكد انقره ان مقاتلي حزب العمال الكردستاني يستخدمونه لشن هجمات ضد تركيا.

الخارجية اليابانية استدعت القائم بالأعمال العراقي

■ طوكيو، لندن، - أ ف ب، رويتر - استدعت الخارجية اليابانية امس القائم بالأعمال العراقي في طوكيو محسن علي وابلغته رفض اليابان موقف بغداد من لجنة نزع السلاح، واعتبرت ان استبعاد الاميركيين من فرق التفتيش الدولي «غير مقبول». وحملت الحكومة البريطانية بعنف على الرئيس صدام حسين ووصفته بانه «ديكتاتور» ولم تستبعد الخيار العسكري.

وقال وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت امام البرلمان البريطاني ليل الاثنين ان حكومته «مصممة على مواجهة صدام، فهو ديكتاتور اظهر لامبالاة مطلقة برفاهية الشعب العراقي». وزاد ان بريطانيا تتشاور مع الاعضاء الآخرين في مجلس الامن سعياً الى حل ديبلوماسي للأزمة، «وما زلنا نأمل بان يدرك صدام ان التعاون مع لجنة نزع السلاح هو السبيل الوحيد امام العراق من اجل التقدم نحو رفع العقوبات» الدولية. واعتبر وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون في وقت سابق ان صدام «تجاوز الحد المقبول» بمنع مشاركة الاميركيين في فرق التفتيش عن الاسلحة، «ويجب الا يسمح له بان يهزأ بالرأي العام العالمي».

ورفض استبعاد استخدام القوة ضد العراق، وقال ان حكومته ستضمن «تطبيق وجهة نظر المجتمع الدولي ازاء صدام باكثر الطرق شدة وصلابة. لا بد من احتواء برنامجه (صدام) الخاص بأسلحة الدمار الشامل، ولا بد من مواجهته».

أسفت لمواقف فرنسية "تبارك" التدخل في شؤونها

الجزائر تحتج لدى ايطاليا بعد اعادة فتحها ملف البحارة الـ٧

■ إنتقدت الجزائر فرنسا أمس بسبب ما اعتبرته «مباركة رسمية» للتظاهرات التي جرت اول من أمس في «يوم التضامن مع الجزائر» في وقت اثارت المعلومات التي نقلها عميل سابق للاستخبارات الجزائرية عن تورط السلطات الجزائرية في قتل سبعة بحارة ايطاليين عام ١٩٩٤ نوعاً من التوتر في العلاقة بين الجزائر وروما.

ولم تستبعد مصادر جزائرية أمس احتمال حصول تصعيد في اللهجة بين فرنسا والجزائر في الايام المقبلة بسبب تطورات الوضع في الجزائر. وقال (ا ف ب) ناطق باسم وزارة الخارجية الجزائرية في تصريح وزعته وكالة الانباء الجزائرية «ان الحكومة الجزائرية تاسف للموقف» الفرنسي من «يوم التضامن» وتجدد رفضها الشديد كل محاولات التدخل في شؤوننا». واضاف: «من المؤسف في ضوء التصريحات التي ادلى بها المتحدثان باسم الحكومة ووزارة الخارجية الفرنسية ان تكون الحكومة الفرنسية قد اعتقدت ان عليها ان تعطي مباركتها الرسمية لتظاهرات لا تهدف في النهاية سوى للدعوة الى التدخل في شؤون الجزائر الداخلية».

ورأى الناطق ان هذا الموقف «يتعارض تماما مع التاكيدات الفرنسية الرسمية بعدم التدخل في شؤوننا الداخلية». وكانت الناطقة باسم الحكومة الفرنسية كاترين تروتمان وصفت التظاهرة الاثنين بانها «مبادرة قوية جداً تعكس تاثر وتضامن الفرنسيين مع الشعب الجزائري»، فيما اعلنت الناطقة باسم الخارجية آن غازو سيكري ان المجتمع الدولي بحاجة لان يعرف ماذا يجري في الجزائر. ورأت ان «من حق هذا المجتمع ان يفهم كيف تعمل السلطات الجزائرية على حماية الشعب وتدعيم دولة القانون».

وتجاهلت الصحف الجزائرية في معظمها انباء التظاهرات في فرنسا في «يوم التضامن مع الجزائر»، لكن صحيفتين اكتفتا بالتحذير من استغلال هذه التظاهرات.

البحارة الايطاليون

وافادت وكالة الانباء الجزائرية ان وزارة الخارجية استدعت أمس السفير الايطالي وابلغته استغرابها تصريحات وزيري الخارجية والدفاع الايطاليين في شأن مقتل البحارة الايطاليين السبعة في الجزائر عام ١٩٩٤.

ونقلت الوكالة عن الناطق باسم وزارة الخارجية الجزائرية اعتباره أن الحكومة الايطالية تضفي صدقية على «ادعاءات صحافية ناجمة بوضوح عن حملة تضليل دنيئة». ويشير الناطق بذلك الى ما نقلته صحيفة «ذي اوبزرفر» البريطانية الاحد عن موظف سابق في الاستخبارات الجزائرية فار من بلاده، ومفاده ان الاستخبارات الجزائرية وليس الاسلاميين المسلحين هي من يقف وراء الاغتيالات التي استهدفت اجانب في الجزائر، ومنهم سبعة بحارة ايطاليين قتلوا في السادس من تموز (يوليو) ١٩٩٤ على متن الباخرة لوسينا في مرفا جنجن.

واضاف الناطق ان الخارجية الجزائرية «لفتت انتباه السفير (الايطالي) الى تصريحات وزيري الخارجية والدفاع الايطاليين اللذين استخلصا بكثير من الخفة وبطريقة غير مقبولة، استنتاجات خطيرة، من معلومات الصحيفة البريطانية. ووصف الناطق ما نشرته الصحيفة بانه «بالتاكيد عملية تضليل اعلامية دنيئة». وفي روما، افادت مصادر قضائية ان النيابة العامة في تراباني في صقلية اعادت فتح ملف البحارة الايطاليين السبعة بعد معلومات الصحيفة البريطانية عن الارهاب في الجزائر.

واستدعت وزارة الخارجية الايطالية السفير الجزائري المعتمد في روما لطلب توضيحات في هذا الاطار بناء على معلومات «ذي اوبزرفر». وعلم ان المدعي العام سيطلب تمكينه من استجواب العميل السابق للاستخبارات الجزائرية الذي يطلب اللجوء في بريطانيا والذي بُنيت عليه معلومات «ذي اوبزرفر».

وقال وزير الدفاع بنيامينو اندرياتي للصحافيين ان اتصالات تجرى مع بريطانيا بهذا الخصوص «لجمع كل المعلومات» حول هذه القضية التي تعتبر خطيرة جداً اذ تاكدت. ورأى ان «اقوال هذا الموظف (العميل السابق) يمكن ان تعتبر واقعية وشديدة الخطورة».

واعتبر وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني اول أمس في بروكسيل ان هذه المسالة «ستنعكس سلبا على العلاقات بين الجزائر والاتحاد الأوروبي، اذا تم تاكيد ما ذكره رجل الاستخبارات الجزائري الفار. واضاف ديني: «لا يمكن الا تُتخذ اجراءات ضد الحكومة الجزائرية، في هذه الحال.

[illegible]

■ الجزائر – أ ف ب – رفض الاتحاد العام لنقابات العمال في الجزائر الدعوة التي وجهتها ستة من احزاب المعارضة الى الاضراب وشدد على ضرورة «احترام النظام في الجمهورية».

وأفاد بيان اصدره الاتحاد العمالي في ختام جلسة طارئة لامانته العامة ان الاتحاد «يرى من واجبه ان يدعو الى احترام النظام في الجمهورية والى تهدئة النفوس بدل اختبار القوة».

وكانت ستة من احزاب المعارضة الرئيسية التي اعترضت على نتائج الانتخابات البلدية ونددت بما وصفته بالتزوير لصالح حزب الرئاسة الجزائرية، التجمع الوطني الديموقراطي، دعت الى اضراب عام اليوم الاربعاء في العاصمة اضافة الى تنظيم مسيرة الخميس.

ومنعت الشرطة الجزائرية الاثنين تجمعاً شعبياً دعت اليه الاحزاب الستة. واضاف البيان العمالي ان «الامانة العامة للاتحاد تدعو العمال والعاملات الى رص الصفوف والتأهب الواسع واليقظة الكبيرة». لكن البيان لم يشر صراحة الى الدعوة للاضراب.

ولم يوقع حزب جبهة التحرير الوطني الذي كان شارك في مسيرة احتجاج سابقة في الثلاثين من تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، على بيان الدعوة الى الاضراب.

وجرت في العاصمة الجزائرية تظاهرتان شعبيتان اواخر تشرين الاول (اكتوبر) الماضي دعت اليهما المعارضة احتجاجاً على نتائج الانتخابات، لكن السلطات الجزائرية قررت اتخاذ موقف حازم من مثل هذه التحركات فمنعت مسيرة لنواب المعارضة وتظاهرة طلابية واعتصاما كان يجري يوميا امام مقر حزب التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية.

والاحزاب التي دعت الى التظاهر هي: جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من اجل الثقافة والجمهورية وحركة النهضة وحركة مجتمع السلم وحزب العمال وحزب التجديد الجزائري.

على صعيد آخر، افادت صحيفة «الخبر» أمس ان ثلاثة من الاعضاء الجدد في المجالس البلدية التي انتخبت في ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي قتلوا السبت الماضي قرب مدينة البويرة (١٠٠ كلم جنوب شرق العاصمة) مع أحد مسؤولي حراس القرى. واوضحت الصحيفة نقلاً عن «مصادر محلية» ان القتلى الثلاثة هم محاون رئيس بلدية قرومة وعضوان آخرن في المجلس البلدي نفسه. وكانوا انتخبوا على لائحة الحزب الرئاسي، التجمع الوطني الديموقراطي. واضافت ان الاعضاء الثلاثة قتلوا مع مسؤول حراس القرى عند حاجز «مزيف» لقوى الامن اقامته مجموعة من «الارهابيين» على الطريق بين هذه البلدة ومدينة الاخضرية.

وتعذر تاكيد هذه المعلومات صباح أمس من مصادر الحزب الوطني الديموقراطي. وهذا اول اعتداء من نوعه يستهدف اعضاء المجالس المحلية المنتخبين. وكان حوالى عشرة من المرشحين قتلوا خلال الحملة الانتخابية في اعتداءات نسبت الى الاسلاميين المسلحين.

المغرب: المنافسات تشتد قبل ٤٨ ساعة من الانتخابات

□ الرباط –
من محمد الأشهب:

■ ازدادت حدة المنافسات والمواجهات بين المرشحين قبل ٤٨ ساعة من موعد اقتراع الجمعة في الانتخابات الاشتراعية المغربية، في حين صدرت انتقادات إزاء «الممارسات التي تسيء لصدقية الاستحقاقات».

ودعا حزب الاتحاد الاشتراكي المعارض لجنة الانتخابات الى تفعيل دورها لمواجهة هذه الظواهر. وقال ان لجاناً اقليمية اتخذت اجراءات ضد «مفسدي الانتخابات»، لكن واجب القضاء الاعضاء في هذه اللجان السهر على نزاهة الاستحقاقات. ورأت مصادر الحزب ان هناك احتمالات قوية لعقد اجتماع اللجنة المركزية للحزب، ما فُسّر بانه «ورقة ضغط سياسي».

ونبّهت قيادة الحزب امس الى ما وصفته بتحويل الانتخابات «مزاداً علنياً لشراء الاصوات والضمائر». واتخذ الحزب اجراءات طاولت طرد منتسبين اليه في مراكش بسبب تصرفات تخرج على «الانضباط الحزبي». وردّ حزب الاستقلال على بيان اصدرته وزارة الداخلية عن اعتقال اشخاص كانوا يعتزمون بيع بطاقات انتخابية وعن اتصالات أجروها مع زوج مرشحة الحزب في الدار البيضاء. واعتبر الحزب ان السلطات دبّرت مع زوج المرشحة طريقة اعتقال المتورطين، ما يعني عدم تورط «الاستقلال» في العملية.

وفي هذا الاطار صدرت اوامر صارمة الى السلطات لمواجهة اي استخدام غير مشروع للبطاقات الانتخابية، مهما كان مصدره.

وشبّه محمد العربي المساري العضو القيادي في حزب الاستقلال الحملات الانتخابية بانها بمثابة حملة «للإشهار بالتخفيض»، وقال: «على الناخبين ان يتفحصوا البضاعة المعروضة»، في اشارة الى برامج الفاعليات السياسية. لكنه رأى ان التشابه في البرامج «يمكن ان يكون سطحياً فقط، لان العبرة ليست بالكلام المنسّق، ولكن بالمواقف السابقة»، التي جعلت الاستقلال وحلفاءه يبقون في المعارضة سنوات عدة. وحضّ لجنة الانتخابات على التصدي لاستخدام الاموال ومواجهة المخالفات.

ورأى محمد حامة الوزير السابق والقيادي في الحركة الشعبية، ان القول ان المغرب يعيش ازمة خانقة، ولم يحقق اي تقدم منذ الاستقلال «فيه الكثير من المغالطة التي تقدم للمغاربة وتعطي صورة سوداء عن البلاد ترهب السياح والمستثمرين الاجانب». لكنه اوضح ان الادارة عاجزة وتسودها ظاهرة الرشوة «ولا يمكن للمغرب ان يحارب البطالة ويشجع الاستثمارات بهذه الطريقة».

وقال عضو في الحركة الشعبية ان هناك اطرافاً من الحكومة «تحاول ان تظهر المسائل الجيدة لتتستر على سوء التبيير والافراط فيه»، واكد ان الخروج من هذا المازق يتطلب «جمع الاشخاص الخيرين في البلاد حول طاولة واحدة لمناقشة القضايا الاساسية». بيد ان منظمة العمل الديموقراطي المعارضة ذهبت ابعد من ذلك ودعت الى محاسبة المسؤولين عن السياسات التي اوصلت البلاد الى الازمة التي تعانيها وقال قيادي في التنظيم «ان الديموقراطية لن تكون حلاً سحرياً للملفات المتراكمة، ولا يمكن تصور حلّ فوري في مجرد اجراء انتخابات حرة ونزيهة»، ولكن الاهم ان الانتخابات يمكن ان تؤدي الى اختيار مسؤولين في مستوى التحديات.

اسبانيا تفكك شبكة لتهريب المخدرات

■ الرباط – «الحياة» – قالت مصادر امنية في الرباط ان السلطات الاسبانية اعتقلت اول من امس افراد شبكة دولية لتهريب المخدرات تورطوا في اكبر عملية للتهريب طاولت حوالي ستة اطنان من الكوكايين كان لفظها البحر امام السواحل المغربية صيف العام الجاري. واوضحت المصادر ان احد القضاة الاسبان زار المغرب للتحقيق في هذه القضية، من خلال استجواب اربعة كولومبيين كانوا ضمن طاقم الباخرة التي كانت تقلّ المخدرات، واضطرت الى افراغها في الساحل الاطلسي اثر اصابتها بعطب تقني حال دون اكمال رحلتها نحو بلدان اوروبية. واستجوب القاضي الاسباني شخصاً المانياً كان قدم الى المغرب مكلفاً بدفع كلفة اصلاح الباخرة «دوناس». واوضحت مصادر في وزارة الداخلية المغربية مكلفة مكافحة المخدرات، ان المشتبه في تروّس شبكة التهريب يحمل الجنسية الاسبانية ويدعى مانويل شارلين غاما. اعتُقل الاثنين في احدى الحانات في مدينة في جنوب اسبانيا، ما ساعد في إلقاء القبض على متهمين آخرين. واشارت الاوساط نفسها الى ان التحريات التي مكّنت من تفكيك هذه الشبكة ساهم فيها خبراء مختصون من فرنسا واسبانيا وبريطانيا والبرتغال وايطاليا والمانيا والولايات المتحدة. واجرى وزير الداخلية المغربي ادريس البصري امس اتصالاً مع نظيره الاسباني مايور اوريخا عرضا فيه لتطورات هذه القضية وجهود التنسيق المشتركة لمحاربة المخدرات في حين يتوقع ان يطالب الانتربول باعتقال اشخاص آخرين متورطين في هذه العملية يوجدون في عواصم اوروبية.

مئات الآلاف

تتمة الصفحة الاولى

تشردت مئة الف عائلة في منطقتي شبيلي الوسطى وجوبا السفلى. وبسبب انقطاع المواصلات البرية والجوية فان المروحيات والقوارب هي الخيار الوحيد المتاح في الوقت الحالي».

وزاد انه «اضافة الى حوادث الغرق، فإن الجوع والبرد والملاريا وامراض الاسهال بما في ذلك الكوليرا والالتهابات الرئوية تهدد حياة نحو ٨٠٠ الف شخص يعيشون على ضفاف نهري شبيلي وجوبا. وما يزيد الامر سوءاً وجود تماسيح وأفاعٍ والغام في تلك المنطقة».

مفاوضات السلام السودانية

تتمة الصفحة الاولى

التي استمرت عشرة ايام تناولت ثلاث قضايا رئيسية هي وحدة السودان وحق تقرير المصير للجنوب وفصل الدين عن الدولة.

وعلم ان الطرفين اتفقا على مبدأ وحدة السودان لكنهما قدما طرحين مختلفين تماماً إذ دعا المتمردون الى كونفيديرالية تضم دولتي «جنوب السودان» و«شمال السودان» الأمر الذي رفضته الحكومة بشدة معتبرة ان الكونفيديرالية تقوم بين دولتين مستقلتين وقدمت بديلاً صيغة للحكم الاتحادي الذي يجعل الدولة مؤلفة من ولايات لها برلمانات وحكومات اقليمية. ولم يتحقق اي تقدم في شأن قضية الدين والدولة التي تسميها الحكومة «علاقة الدين بالدولة» ويعرفها المتمردون بانها «فصل الدين عن الدولة».

اما في شأن قضية تقرير المصير، فقد حصل اتفاق بين الجانبين على اجراء استفتاء في الجنوب لتقرير المصير وتركز الخلاف على حدود الجنوب الذي يعتبر المتمردون انه يضم مناطق في غرب السودان وشرقه ووسطه في حين تعترف الخرطوم فقط بحدود الجنوب القائمة منذ استقلال السودان في العام ١٩٥٦.

كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

الاستطلاع الاميركية من طراز «يو – ٢» اذا عاودت التحليق فوق العراق، ولوح بإبعاد الخبراء الاميركيين العاملين في فرق التفتيش الدولي اذا لم تثمر الاتصالات مع الامم المتحدة.

وأعلن ناطق باسم الرئيس الروسي بوريس يلتسن ان روسيا تعارض استخدام مجلس الأمن كغطاء لتوجيه ضربات الى العراق، مؤكداً ان هذا الموقف مماثل لموقف الصين.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن الناطق سيرغي ستر جمبسكي الذي يرافق يلتسن في زيارته للصين ان «ليس من حق بغداد ان تعرقل مهمة اللجنة الخاصة التي انشئت بموجب قرار لمجلس الأمن، ومن الضروري تامين كل الامكانات لاعضاء اللجنة كي تقوم بعملها، وفي الوقت نفسه نعارض استخدام المجلس والأمم المتحدة غطاء لتوجيه ضربات الى بغداد والعراق». وزاد ان الأزمة نوقشت خلال لقاء بين الرئيسين الروسي والصيني جيانغ زيمين.

وقال كلينتون في خطاب له امس بمناسبة يوم «المحاربين القدامى» ان جهود الرئيس صدام حسين لمعاودة انتاج أسلحة الدمار الشامل وعرقلة اعمال المفتشين الدوليين لمنعه من تحقيق أهدافه «غير مقبولة».

واضاف ان الطيارين الاميركيين في منطقة الخليج يقومون بدوريات مراقبة في منطقتي الحظر الجوي شمال العراق وجنوبه «ليؤكدوا لصدام ان تحركاً آخر من جانبه ضد الكويت والسعودية سيكون خطأ كبيراً، ولينفذوا العقوبات الدولية ضد العراق».

وزاد انه يرغب في ان يعي الشعب الاميركي ما هو على المحك في الأزمة مع العراق، وهو ان المفتشين الدوليين اكتشفوا ودمروا منذ العام ١٩٩١ امكانات أسلحة الدمار شامل أكثر مما دمر في العراق خلال حرب الخليج.

وتابع ان خبراء التفتيش عن الأسلحة «يقومون بما عليهم فعله ويجب ان يعودوا الى عملهم وعلى المجموعة الدولية المطالبة بذلك».

الى ذلك، شدد وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين على اهمية عامل الوقت في معالجة الأزمة مع العراق، وقال ان على بغداد ان تتقيد بقرارات مجلس الأمن وتتراجع عن قرارها استبعاد الاميركيين من فرق التفتيش والسماح للجنة الخاصة بالعمل بحرية خلال «فترة قصيرة معقولة».

وقال كوهين انه الغى جولة على شرق آسيا مع رئيس الأركان الجنرال هنري شيلتون، كان متوقعاً ان يقوم بها نهاية الاسبوع، بناء على طلب كلينتون وبسبب استمرار الأزمة مع العراق وامكانيات استخدام القوة العسكرية. واضاف ان العراق لن يتمكن خلال فترة قصيرة من إعادة بناء برامج أسلحة الدمار الشامل «ولكن اذا استمر التاخير لبضعة شهور سيكون الوضع مختلفاً. ومن هنا اهمية عامل الوقت».

ورفض كوهين في مقابلة مع شبكة «سي. إن. إن» التحدث عن التحركات العسكرية الأميركية في الخليج، وقال: «لا استطيع ان اؤكد اي شيء عن هذا الموضوع». لكنه اعلن ان الولايات المتحدة ستكون مستعدة لاستعمال كل الامكانات المتاحة لديها لحل الأزمة. وتابع: «نسعى الى حل ديبلوماسي وليس الى حل عسكري، لكننا سنستعمل كل امكاناتنا لتنفيذ أوامر رئيس الولايات المتحدة وبالاشتراك مع الأمم المتحدة، لتنفيذ المهمة.

ومنعت بغداد مجدداً أمس الخبراء الأميركيين من المشاركة في مهمات اللجنة الخاصة المكلفة نزع الأسلحة العراقية المحظورة، في حين حذر مسؤول عسكري اميركي رفيع المستوى العراق من أن البحرية الأميركية في الخليج في حال تاهب قصوى وقادرة على حماية طلعات الطائرة «يو – ٢» فوق الأراضي العراقية. ونقل عن عسكريين على متن حاملة الطائرات الأميركية «نيميتز» في الخليج انهم جاهزون للرد على اي محاولة عراقية لاسقاط الطائرة.

"صفقة" رادارات للعراق؟

وافادت صحيفة «واشنطن تايمز» أمس ان العراق يستعد للحصول على خمسة انظمة رادار قادرة على كشف طائرات تجسس اميركية. واشارت الى ان الصفقة تتعلق بخمسة انظمة حربية الكترونية من طراز «تمارا» من صنع الجمهورية التشيخية، تبلغ قيمتها ٣٧٥ مليون دولار.

واكدت الصحيفة ان المسؤولين الأميركيين ابلغوا الصفقات التي كانت جارية نهاية تشرين الأول (اكتوبر) ويحاولون افشال العقد بين بغداد وتجار أسلحة بلغار بينهم سفير سابق لدى العراق والجنرال المتقاعد بيتر باربالوف وعدد من المسؤولين العسكريين التشيخيين.

ونقلت الصحيفة عن مصادر في أجهزة الاستخبارات ان مسؤولين عسكريين وحكوميين تشيخيين يشاركون في المفاوضات الجارية مع العراق التي بدأت في تموز (يوليو) الماضي.

نيويورك

في غضون ذلك طلب رئيس مجلس الأمن سفير الصين كين هاوسن، من نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ابلاغ القيادة العراقية رسالة باسم اعضاء المجلس فحواها ضرورة التراجع عن القرارات التي اتخذتها بغداد في ٢٩ تشرين الأول (اكتوبر). واعلن طارق عزيز بعد اجتماعه مع رئيس المجلس ان نقله للرسالة «ليس مؤشراً الى تغيير» في مواقف بغداد. واستبعد ان يحصل ليل امس على رد على رسالة المجلس.

ولمح طارق عزيز الى ان رئيس المجلس بحث معه في احتمال استماع مجلس الأمن للشكاوى والاحتجاجات والمطالب العراقية اذا تراجعت بغداد عن تهديدها بطرد الاميركيين العاملين في اللجنة الخاصة، من دون تقديم وعود ثابتة.

وقال طارق عزيز رداً على سؤال لـ «الحياة» هل حصل على وعد من رئيس المجلس بعقد جلسة للاستماع اليه: «لم احصل على وعود ملموسة بتغيير في موقف المجلس وأنا لم اعط وعوداً ملموسة بتغيير. فإذا لم يستجد تغيير من قبل مجلس الأمن لا يمكن توقع تغيير في موقف العراق».

ووصف الرسالة بانها على نسق «مطالبتنا بالعودة عن قرارنا الذي اتخذناه في ٢٩ تشرين الأول، وأنا أسالهم ان كانوا مستعدين لتغيير نمط التعامل مع العراق، وتنفيذ قرارات المجلس خصوصاً الفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧ (التي حددت شروط رفع الحظر النفطي) وضمان تصرف اللجنة الخاصة كجهاز تابع للأمم المتحدة وليس لوزارة الدفاع الاميركية ووكالة الاستخبارات المركزية ووزارة الخارجية الاميركية». وتزامنت رسالة رئيس مجلس الأمن الى القيادة العراقية مع استعدادات لطرح مشروع قرار في المجلس يحظى بالاجماع في حال رفض بغداد الفرصة الديبلوماسية الاخيرة. وحاولت الديبلوماسية الاميركية الحفاظ على وحدة مجلس الأمن من خلال عدم تضمين مشروع القرار لغة تعتبر المواقف العراقية «انتهاكاً مادياً» لوقف النار، علماً ان روسيا والصين وفرنسا عارضت ذلك.

وقال السفير الاميركي بيل ريتشاردسون ان عناصر مشروع القرار تتضمن الادانة، والاصرار على تراجع بغداد عن مواقفها، وتفعيل العقوبات الاضافية المتمثلة في فرض حظر على سفر مسؤولين عراقيين، والتلويح بـ «عواقب وخيمة».

وبذل الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان جهداً لاعطاء الديبلوماسية فرصة اخرى، وفتح باب الاجتماع مع طارق عزيز مرة اخرى. وعلمت «الحياة» ان انان حض روسيا وفرنسا والصين ومصر على تكثيف جهود اقناع القيادة العراقية بالعودة عن مواقفها، من خلال ايفاد مبعوثين رفيعي المستوى الى بغداد. وساند انان طلب العراق عرض مواقفه امام مجلس الأمن شرط موافقته على الامتثال الكامل وقال في جلسة مغلقة للمجلس: «لو وافق العراق على العودة الى الامتثال الكامل لما ترددت في تقديم توصية الى المجلس بأن يضمن للعراق فرصة عرض مواقفه».

الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ القاضي بالسماح للعراق بتصدير كميات من نفطه للحصول على حاجته من الغذاء والدواء تحت اشراف الأمم المتحدة. وأوضحت ان «صدقية الولايات المتحدة في المنطقة باتت موضع تساؤل على مختلف المستويات الرسمية والشعبية»، وان «استمرار سياسة الضغط على العراق دون أي ضغوط على اسرائيل، يوجه ضربة لفاعلية الدور الأميركي في المنطقة».

وكان وزير الخارجية الأردني الدكتور فايز الطراونة اجتمع أول من أمس مع سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن وذلك «لنقل وجهة النظر العراقية حيال التطورات الأخيرة». وكان الطراونة التقى نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز قبيل توجهه الى نيويورك أول من أمس. وقال الطراونة أنه يستبعد توجيه ضربة عسكرية الى العراق بعد اجتماع مجلس الأمن، مشيراً الى امكان فرض عقوبات جديدة على العراق في حال استمرار الأزمة، وهو ما «سيزيد معاناة الشعب العراقي».

الى ذلك (أ ف ب) أعلن وزير الدولة الأردني لشؤون الاعلام الدكتور سمير مطاوع أمس في تصريحات صحافية عقب جلسة عادية لمجلس الوزراء ان رئيس الحكومة أجرى اتصالاً هاتفياً بالملك حسين وتبين ان «كل الفحوصات الطبية التي أجريت له في مركز مايو كلينيك التخصصي في روتشستر (مينيسوتا) مطمئنة للغاية والحمد لله».

على صعيد آخر، حطت في مطار العقبة الدولي أمس طائرة تابعة لشركة «العال» الاسرائيلية قادمة من سان بطرسبرغ، مدشنة بذلك تنفيذ اتفاق أردني – اسرائيلي لاستقبال الرحلات المتجهة الى منتجع ايلات الاسرائيلي في مطار العقبة.

وقال عاهد قنطار المدير العام لشركة «الاجنحة الملكية» للطيران التي تتولى الخدمات في مطار العقبة، ان الطائرة وهي من طراز «بوينغ – ٧٥٧» وصلت من سان بطرسبرغ (روسيا) الساعة الرابعة بعد الظهر (١٤,٠٠ بتوقيت غرينيتش) وكان على متنها ١٠٧ ركاب.

ونزل ٥٥ من هؤلاء الركاب في مطار العقبة وانتقلوا منه براً الى ايلات، في حين تابع ٥٢ راكباً طريقهم الى تل أبيب على الطائرة نفسها بعد توقف نصف ساعة.

وذكر قنطار ان اجراءات الهبوط ونزول الركاب ونقل الأمتعة كانت «سريعة وفعّالة بحسب الاتفاق، إذ نقل المسافرون على متن باصات من المطار الى ايلات عبر معبر العربة، الذي يبعد ستة كيلومترات عن المطار.

علي صالح

تتمة الصفحة الاولى

البريطانية.

وبالنسبة الى الشؤون الاقليمية، ذكرت وزارة الخارجية ان كوك وبلير اكدا اهمية استئناف العراق تعاونه مع المفتشين الدوليين في الازمة الحالية وقد وافق الرئيس اليمني على ذلك. واتفق الجانبان ايضاً على اهمية تقيد العراق بكل التزاماته الدولية والتخلص من اسلحة الدمار الشامل وفقاً لما ذكرته وزارة الخارجية البريطانية.

وبحث ايضاً في موضوع ايران، واوضحت بريطانيا ان هناك تحفظات كبيرة عن سياسات طهران، كذلك من جانب دول الاتحاد الاوروبي. واتفق الرئيس اليمني مع الجانب البريطاني على اهمية تنفيذ اسرائيل اتفاقات اوسلو وطالب باتخاذ موقف اوروبي وبريطاني اكثر حزماً تجاه سياسات بنيامين نتانياهو التي يعتبرها خطرة بالنسبة الى المنطقة. وأكد كوك حرص اوروبا على مواصلة الضغوط على اسرائيل لكي تفي بالتزاماتها الدولية وتوقف المستوطنات والاجراءات الاستفزازية التي تعرقل ايجاد تسوية عادلة في المنطقة.

وتركزت محادثات بلير وعلي صالح على العلاقات الثنائية وأكد رئيس الوزراء البريطاني تقدير بلاده لبرنامج الاصلاحات السياسية والاقتصادية التي يقوم بها الرئيس علي صالح ونوه بأهمية الانتخابات التي أجريت في اليمن في شهر نيسان (ابريل) الماضي.

وأبدى بلير ايضاً حرص بريطانيا على المساهمة في مشروعات التنمية في اليمن وتوفير المساعدة في برنامج تدريب الموظفين المدنيين في اليمن.

وقد وصف علي صالح سياسات نتانياهو بانها مثل اللعب بالنار.

وبالنسبة الى الخلاف الحدودي مع المملكة العربية السعودية قال علي صالح ان اليمن قدّمت تنازلات وخطت ميلاً اضافياً.

وكان علي صالح اجرى ايضاً امس اتصالات شملت مقابلة زعماء الاحزاب المعارضة وشخصيات اخرى برلمانية وسياسية في اطار زيارته الرسمية التي تستغرق اربعة ايام.

ويشمل برنامج الرئيس اليمني لقاء اليوم مع الملكة اليزابيث في قصر باكنغهام ثم ينتقل الى برمنغهام حيث يلتقي ابناء الجالية اليمنية كما يزور كوفنتري ويعود الى لندن الخميس.

بعلبك - الهرمل

تتمة الصفحة الاولى

وسلطة القانون».

وفي العودة الى محادثات الرئيس الحريري في دمشق اعلن الناطق باسم الرئاسة السورية جبران كورية «ان البحث خلال لقاء الرئيس الاسد تناول الاوضاع في المنطقة وأموراً تهم البلدين الشقيقين».

وفي تصريح ادلى به الحريري قبل مغادرته العاصمة السورية اكد «اهمية التنسيق والتشاور السوري – اللبناني واستمراره على الصعد كافة». وقال «ان وقفة البلدين الشقيقين الواحدة حيال كل التطورات والطروحات والمسائل تشكل الأساس والمرتكز للموقف العربي الذي يعمل البلدان على تصليبه ويسعيان من خلاله الى قيام تضامن فاعل في مواجهة التحديات الماثلة».

واشار الحريري الى «ان مشاوراته تناولت مختلف القضايا المطروحة ثنائياً واقليمياً في ضوء استمرار سياسة اسرائيل وتحديها الشرعية الدولية واسس عملية السلام وفي ضوء نتائج الاتصالات التي اجرتها بيروت ودمشق اخيراً على الساحتين العربية والدولية».

وعن نتائج زيارته الاخيرة لإيران نوّه الحريري «باهمية قيام علاقات عربية – ايرانية حسنة مبنية على الثقة المتبادلة». وقال «ان قيام مثل هذه العلاقات يخدم المصالح المشتركة ومستقبل المنطقة وازدهارها واستقرارها». واعرب عن امله في «ان تكون القمة الإسلامية الشهر المقبل في طهران بداية لمسيرة تعاون مثمر وتكاتف عربي وإسلامي يخدم قضايا العرب والمسلمين».

وأشار الحريري الى انه اعرب للرئيس الاسد عن «تهانيه وتهاني لبنان حكومة وشعباً بذكرى الحركة التصحيحية»، منوهاً «باهمية هذه المناسبة وانعكاساتها الايجابية على انجازات سورية في كل المجالات وعلى استعادة لبنان عافيته وبدئه مسيرة البناء والاعمار والأمن والاستقرار».

وعاد الحريري ليلاً الى بيروت واطلع الرئيس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري على نتائج محادثاته في دمشق.

الى ذلك، استمرت أمس المشاورات بين الرؤساء الثلاثة ووزيري الداخلية ميشال المر والدفاع دلول للبحث في طبيعة ما سيصدر عن مجلس الوزراء، بغية تحصين الموقف الرسمي من خلال توفير الغطاء السياسي الداعم للمقررات.

وعلمت «الحياة»، ان المشاورات اثمرت عن توافق على مضمون الصيغة التي سيخرج بها مجلس الوزراء، والتي يفترض ان تكون محصّنة هذه المرة على نحو يقطع الطريق امام تعريضها لاجتهادات يمكن ان تؤدي الى فتح ثغرة تقلل من اهمية التدابير في اعادة الاستقرار الى بعلبك – الهرمل.

وشددت مصادر رسمية على اهمية المشاورات «التي كانت ضرورية لئلا يواجه مجلس الوزراء انتكاسة لحظة الشروع في فرض التدابير والاجراءات التي لن تكون عادية وروتينية هذه المرة».

ولفتت الى «ان مجلس الوزراء يتجه الى تطبيق المادة الرابعة من قانون الدفاع الوطني، القاضية بإعلان بعلبك – الهرمل منطقة عسكرية – امنية مدة قابلة للتمديد، على ان يكلّف الجيش حفظ الأمن بمرسوم يصدر عن مجلس الوزراء، يقضي بوضع كل القوى الامنية من قوى أمن داخلي وأمن عام وأمن دولة تحت اشراف قيادة الجيش التي يعود اليها القرار النهائي في تقرير طبيعة الخطوات التي تتخذها بموجب التكليف». وتنص المادة الرابعة على الآتي: «اذا تعرضت الدولة في منطقة او عدة مناطق لأعمال ضارة بسلامتها او مصالحها يكلف الجيش المحافظة على الامن في هذه المنطقة او المناطق عملاً بالمرسوم الاشتراعي الرقم ١٠، تاريخ ٨٣/٢/٢٤، ويمارس الصلاحيات المنصوص عليها في المرسوم الاشتراعي المذكور».

وقالت المصادر الوزارية «ان قرار تكليف الجيش سيكون شبيهاً بقرار كان اتخذه مجلس الوزراء عشية دعوة الاتحاد العمالي العام بقيادة الياس ابو رزق في حينه الى التظاهر في ٢٧ شباط (فبراير) من العام الماضي».

وذكرت «ان القرار يعني ايضاً تحديد السقف السياسي لطبيعة التدبير الموقت الذي سيتخذه مجلس الوزراء ليكون في مقدور قيادة الجيش التصرف بدعم سياسي نظراً الى دقة الموقف في بعلبك – الهرمل، مشيرة الى ان مدة التكليف قد تستمر حتى نهاية العام وتكون قابلة للتمديد بقرار مماثل من مجلس الوزراء اذا ارتأى بالتعاون مع قيادة الجيش ضرورة لها».

وعن طبيعة المادة الرابعة من قانون الدفاع ومضمونها، قالت المصادر الوزارية انها «تجيز للجيش التدخل لمنع قطع الطرق والتجمعات وأي شكل من اشكال الاخلال بالأمن، اضافة الى حقه في القيام بحملات دهم بعد موافقة النيابة العامة، وفي توقيف من يحاول الاخلال بالأمن وإحالته فوراً على القضاء العسكري».

ونفت ما تردد عن نية لإعلان حال الطوارئ. وقالت ان ما سيصدر عن المجلس «ليس سوى تدبير احترازي ويعود الى الجيش حق التقدير في منع التجول لبعض الوقت في حال اضطراره الى مواجهة اي اخلال بالأمن». واكدت ان «التدابير ليست موجهة ضد البقاعيين الذين هم جزء لا يتجزأ من الشعب اللبناني وانما ستتخذ في وجه من يعمل للاخلال بالأمن».

وعن الموقف من المحرضين والداعين الى قطع الطرق ومنع الوزراء من دخول المنطقة بناء على طلب الشيخ الطفيلي، خصوصاً بعد صدور الاستنابة القضائية عن المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم الى المدعي العام في زحلة جوزف خليل، كشفت المصادر الرسمية لـ«الحياة» ان الاجتماعات التحضيرية التي عقدت في بعبدا مساء اول من امس توقفت عند هذه المسألة في ظل وجود رأيين: الاول يحبذ ملاحقة الامين العام السابق لـ«حزب الله»، والثاني لا يؤيد الملاحقة بذريعة انه رجل دين، وان ملاحقته تشكل سابقة».

واكدت المصادر ان البعض اقترح عدم ملاحقة الشيخ الطفيلي وان الرأي استقر على عدم التساهل معه منذ الآن وصاعداً، وان يتولى القضاء ملاحقة اي مخل بالامن فور نزول الجيش على الارض، من دون «التطنيش» عن ملاحقة من يثبت انهم كانوا وراء قطع الطرق في الايام الاخيرة. وفي تقدير المصادر الرسمية ان الشيخ الطفيلي سيضطر الى التراجع لغياب الغطاء المحلي له من جهة وللموقف السوري المؤيد لمقررات مجلس الوزراء من جهة اخرى خصوصاً ان الحكومة ستثبت في وقت قريب، على رغم ان من غير الجائز الربط بين تهديد امن الدولة والاستقرار واي مطلب آخر، انها ستسرع في تنفيذ المشاريع التي كانت اقرتها للبقاع في اطار انماء المناطق الريفية.

البصري لـ"الحياة"

تتمة الصفحة الاولى

نجد لها حلاً عند فرويد او هيتشكوك. لذلك نقول فليشكو من يريد الشكوى، وليحتج من يريد الاحتجاج، الامر لا يهمنا طالما اننا لا نستهدف أحداً».

واكد الوزير ان نتائج فرز الاصوات ستعلن في مكان الفرز وامام الجميع، ولا تتولى وزارة الداخلية اعلانها رسمياً إلا بعد تلقيها كل الوثائق التي يوقعها المراقبون كافة تحت اشراف القضاة المكلفين السهر على سير العملية الانتخابية في كل مراحلها.

البحرين وايران

تتمة الصفحة الاولى

الجديدة نحو تحسين العلاقات بين البلدين من ناحية ودول مجلس التعاون من ناحية اخرى. وقد طرحت دولة البحرين خلال المحادثات وجهة نظرها في القضايا والمسائل التي تهم البلدين وتساهم في تحسين العلاقات واعادة الثقة وإزالة العقبات التي تحول دون ذلك. وقد اشاد الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة بتأكيدات وزير خارجية الجمهورية الاسلامية الايرانية برغبة بلاده في تقوية العلاقات بين البلدين وإزالة ما يعترضها من شوائب. واعرب عن سعادته لما حققته دولة البحرين من تنمية وتقدم اقتصادي وما تشهده من استقرار. واتفق الجانبان على ترشيح سفيرين جديدين للبلدين».

يذكر ان الحكومة البحرينية اعلنت في ٣ حزيران (يونيو) ١٩٩٦ وبعد جلسة استثنائية لمجلس الوزراء كشف «مخطط ارهابي تموله وتسانده ايران لقلب نظام الحكم في البحرين بالقوة»، وقررت سحب سفيرها في طهران وخفض مستوى العلاقات الديبلوماسية مع ايران الى درجة قائم بالاعمال.

وزير خارجية لوكسمبورغ يدعو الى ترسيم الحدود الفلسطينية - الاسرائيلية

□ القاهرة - من أشرف الفقي:

■ شدد نائب رئيس وزراء لوكسمبورغ وزير الخارجية جاك بوس على ضرورة تنفيذ مبدأ الارض مقابل السلام كاساس للمفاوضات، ودعا الى ترسيم الحدود بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وطالبهما بتقديم تنازلات.

وتبنى بوس، الذي تترأس بلاده الاتحاد الاوروبي، سياسة اجراءات بناء الثقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين، ورفض ما اسماه «انتهاكات» الرئيس العراقي صدام حسين للقرارات الدولية. وقال: «نحن لا نثق فيه لتاريخه السابق الذي لا يحترم الشرعية الدولية».

وعقد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى والمسؤول الاوروبي مؤتمراً صحافياً بعد ظهر امس في ختام زيارة الاخير لمصر، واكد الوزير المصري اهمية الدور الاوروبي في عملية السلام على الصعيدين الاقتصادي والسياسي.

واوضح بوس ان الاتحاد الاوروبي يسعى الى احراز تقدم في عملية السلام وفق «مدونة السلوك» التي اعدها المبعوث الاوروبي ميغيل انخيل موراتينوس بهدف اتخاذ اجراءات لبناء الثقة والتفاهم المشترك، مشيراً الى ان محادثاته وموسى تناولت عدداً من النقاط من بينها الممر الآمن ومطار غزة، مؤكداً ان اوروبا تدعم معسكر السلام.

وعن سبل تطبيق مبدأ الارض مقابل السلام في ضوء اعلان رئيس وزراء اسرائيل نيّة الاحتفاظ باجزاء كبيرة من الضفة الغربية، قال: «السلام لن يتحقق من دون اعادة الاراضي وفق مبادئ القانون الدولي. لكن يمكن ترسيم الحدود بين الفلسطينيين والاسرائيليين من خلال تقديم الجانبين تنازلات».

واشار الى ان الدور الاوروبي داعم للدور الاميركي ومكمل له.

واكدت القاهرة امس اهمية الدور الاوروبي في عملية السلام، واعتبرته «مكملا للدور الاميركي». وطالبت دول الاتحاد الاوروبي بتكثيف اتصالاتها مع اسرائيل لحضها على التزام أسس عملية السلام ومرجعيتها والاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين.

والتقى الرئيس حسني مبارك امس نائب رئيس وزراء وزير خارجية لوكسمبورغ في حضور المبعوث الاوروبي لعملية السلام ووزير الخارجية المصري وعبر الجانبان المصري والاوروبي عن قلقهما من الوضع الراهن على المسار الفلسطيني والمسارات العربية الاخرى في ضوء السياسات الاسرائيلية الراهنة.

واستمع الجانب المصري خلال اللقاء الى نتائج الاتصالات التي اجراها موراتينوس مع المسؤولين الاسرائيليين، وخلال زياراته المتكررة الى دمشق ومناطق السلطة الفلسطينية.

وتاتي زيارة وزير خارجية لوكسمبورغ الذي تتراس بلاده الاتحاد الاوروبي في اطار جولة شرق اوسطية تشمل الاردن وسورية ولبنان واسرائيل ومناطق السلطة الفلسطينية.

ولفت موسى في تصريحات صحافية الى ان زيارة المسؤول الاوروبي لمصر تاتي في اطار جهود الاتحاد الاوروبي لانقاذ عملية السلام، مشيرا الى ان الاتحاد يعد حاليا «مدونة سلوك» لعرضها على الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي لاقرار اسس المفاوضات. وعبر عن تشاؤمه ازاء مستقبل عملية السلام في ضوء الوضع الراهن بسبب السياسات الاسرائيلية الحالية ومحاولة الحكومة الاسرائيلية التنصل من الاتفاقات.

افتتاح دورة البرلمان المصري: رئاسة سرور للمرة الثامنة

□ القاهرة - من حازم محمد:

■ يبدأ مجلس الشعب (البرلمان) المصري اليوم دورته السنوية الجديدة وقررت الهيئة البرلمانية للحزب الوطني «الحاكم» تجديد ترشيح الدكتور فتحي سرور رئيساً له للدورة الثامنة على التوالي، فيما قررت المعارضة اصدار بيان في شأن الممارسة الديموقراطية لمناسبة افتتاح الدورة البرلمانية.

والتقى الرئيس حسني مبارك امس الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الحاكم (٤٣٢ نائبا من بين ٤٥٤) وعرض عليهم التطورات الاخيرة في مسيرة العملية السلمية ومؤتمر الدوحة وموقف مصر من المستجدات على الساحة الاقليمية والدولية.

وافادت مصادر برلمانية في الحزب الحاكم ان خلافات واسعة ظهرت على الترشيحات لمنصب وكيلي البرلمان وحسمت امس في اللقاء مع مبارك، فيما استمرت الخلافات على رئاسة اللجان النوعية.

وكان رئيس تحرير صحيفة «اخبار اليوم» القاهرية نشر مقالاً مطولاً السبت الماضي طالب فيه الأمين العام للحزب الوطني الدكتور يوسف والي «الاستجابة للاصوات العديدة المطالبة باحداث تغييرات في قيادة المؤسسة التشريعية واعطاء فرصة لدماء جديدة ووجوه مختلفة».

وقالت مصادر المعارضة في البرلمان انها قررت تقديم اسئلة وطلبات احاطة الى الحكومة في شأن العلاقات المصرية - الاسرائيلية واثارة قضية قتل اسرى مصريين على ايدي قادة عسكريين «صهاينة» في حربي السويس ١٩٥٦ وحزيران (يونيو) ١٩٦٧ ونتائج اتصالات الحكومة في هذا الشأن.

لاجئان مصريان في بريطانيا يرفضان التظلم ضد حكم بإعدامهما في قضية "خان الخليلي"

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ رفض لاجئان مصريان في بريطانيا محكومان غيابياً بالاعدام في قضية «خان الخليلي» استخدام حقهما القانوني في تقديم «تظلم ضد الحكم» الصادر ضدهما. وقدم المحامي منتصر الزيات امس الى مكتب الحاكم العسكري تظلمات بالنيابة عن باقي المحكومين في القضية.

وكانت المحكمة العسكرية العليا اصدرت الاحكام في القضية في ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، وتضمنت الاعدام لثلاثة متهمين هم عادل علي بيومي الذي حوكم حضورياً، وعادل عبدالمجيد عبدالباري واحمد السيد النجار اللذان حوكما غيابياً وهما حاصلان على حق اللجوء السياسي في بريطانيا. وتضمنت الاحكام ايضا الاشغال الشاقة المؤبدة لمتهمين اثنين والاشغال الشاقة لمدة ١٥ سنة لـ ١٤ متهماً والاشغال الشاقة عشر سنوات لـ ٩ متهمين والاشغال الشاقة ٧ سنوات لـ ٦ متهمين والاشغال الشاقة ٥ سنوات لثلاثة والاشغال الشاقة ثلاث سنوات لـ ١٣ متهماً والسجن ثلاث سنوات لأربعة متهمين والحبس سنتين لاثنين من المتهمين.

ووفقا للقانون المصري فإن الاحكام الصادرة عن محاكم عسكرية غير قابلة للطعن او الاستئناف امام اي هيئة قضائية اخرى لكن يحق للمدانين تقديم تظلمات الى الحاكم العسكري ضد الاحكام قبل المصادقة عليها، كما يحق لهم تقديم التماسات الى رئيس الجمهورية لطلب الغاء الاحكام او تخفيفها خلال ١٥ يوماً من تاريخ المصادقة عليها وفي حال رفض الالتماسات تصبح الاحكام نهائية وواجبة التنفيذ فوراً.

وقال الزيات لـ «الحياة» ان عبدالمجيد والنجار ابلغاه رفضهما تقديم التظلم او الالتماس وانهما اعتبرا ان حكم الاعدام ضدهما «وسام على صدرهما»، مشيراً الى ان الاثنين أبديا استعدادهما للعودة الى مصر إذا ما تعهدت السلطات اعادة محاكمتهما امام محكمة مدنية تتوافر لها الضمانات القانونية اللازمة.

المعروف ان عبدالمجيد محام اتهم في قضية اغتيال السادات العام ١٩٨١ لكنه حصل على البراءة ثم أعيد اعتقاله مرات عدة وغادر مصر بطريقة شرعية مع وفد من المحامين المصريين العام ١٩٩١ الى الولايات المتحدة للدفاع عن المصري السيد نصير الذي اتهم بقتل الحاخام اليهودي مائير كاهانا، ومن هناك اتجه الى بريطانيا حيث حصل على حق اللجوء السياسي. وافتتح عبدالمجيد العام الماضي مكتباً حقوقياً أطلق عليه اسم «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري».

أما النجار فاتهم في قضية السادات ايضا وصدر في حقه حكم بالسجن لمدة ثلاث سنوات قضاها في سجن طرة وغادر مصر العام ١٩٩٢ الى احدى الدول العربية ومنها الى باكستان ثم اتجه الى لندن حيث حصل على حق اللجوء السياسي.

روسيا مهتمة بتزويد طائراتها الحربية الكترونيات اسرائيلية

□ موسكو - «الحياة»:

■ أعلن في موسكو امس الثلثاء ان وفداً حكومياً روسياً سيزور اسرائيل الاسبوع المقبل للبحث في عدد من قضايا التعاون الثنائي ومنها التعاون في مجال الطيران.

وسيترأس الوفد وزير العلوم والتكنولوجيا فلاديمير فورتوف الذي يشرف على الجانب الروسي في اللجنة الحكومية المشتركة للتعاون الاقتصادي والتجاري.

وابلغ ناطق باسم ديوان الحكومة الى وكالة «انترفاكس» ان الوفد سيبحث في انشاء مؤسسات مختلطة في مجال تحويل الصناعات الروسية الحربية الى الانتاج المدني. وذكر الناطق ان «من أهم محاور البحث» التعاون في المجال العسكري وتحديداً تجهيز طائرات حربية روسية باحدث المعدات الالكترونية الاسرائيلية لتسويقها في بلدان ثالثة.

الخرطوم: العقوبات قرار سياسي هدفها احباط مفاوضات نيروبي

□ بون - من اسكندر الديك:

■ دان وزير الدولة السوداني مصطفى عثمان اسماعيل أمس قرار الولايات المتحدة فرض عقوبات اقتصادية على السودان، معتبراً ان القرار «سياسي».

وقال ان اعلان واشنطن الحجز على أموال سودانية في الولايات المتحدة «اعلان سياسي لأن السودان لا يملك أموالاً تتأثر بالقرار». وقال اسماعيل لـ «الحياة» في بون أمس اثر اجتماعه مع وزير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية هلموت شيفر، ان حكومته تؤمن بالحوار لحل النزاع في جنوب السودان وتعتبره الطريقة المثلى «لا المناكفة والعقوبات الاقتصادية».

واكد ان الخرطوم تسعى الى السلام والاستقرار في المنطقة، مشيراً الى ان حكومته «كانت تظن ان الحكومة الاميركية تدعم السلام وأنها لن تقوم بهذه الخطوة التي اثرت تأثيراً مباشراً في محادثات السلام في نيروبي».

واعرب اسماعيل عن ارتياحه للموقف الالماني والحوار الدائر بين الحكومتين، مشيراً الى ان بون تدعم اقامة سلام في السودان وتقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة. وعبر عن أمله في ان يكون لبون دور أكبر في القضية السودانية في المستقبل.

وفي شأن حديث الكنيسة الانجيلية في المانيا عن حدوث مضايقات للمسيحيين وللكنائس في السودان، نفى اسماعيل ان يكون ذلك موقفاً رسمياً لحكومته. وأعلن عن استعداد الخرطوم لمعالجة أي أخطاء من هذا النوع.

وعلق الوزير السوداني على محادثات السلام التي اختتمت أمس في نيروبي قائلاً ان الحكومة «كانت ترغب في التوصل الى نتائج حاسمة لكن هذه الجولة لم تنجح». وحمل «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة جون قرنق مسؤولية فشل المحادثات لأنها طرحت فكرة اقامة كونفيديرالية من دولتين، معتبراً ان هذا الاقتراح «لم يكن جزءاً من المبادرة التي قامت على أساسها المفاوضات».

مساعدات يابانية لمشروع بيت لحم ٢٠٠٠

■ بيت لحم (الضفة الغربية) - ا ف ب - أعلن برنامج الامم المتحدة الانمائي لمساعدة الشعب الفلسطيني أمس ان الحكومة اليابانية قدمت نحو مليوني دولار في اطار الاستعدادات الجارية لاحتفالات بيت لحم في الالفية الثانية لميلاد المسيح.

وتتعلق المساعدات المقدمة من خلال برنامج الامم المتحدة بأربعة مشاريع ثقافية وسياحية في مدينة بيت لحم وضواحيها. وتنص مجموعة اتفاقات جرى التوقيع عليها أمس بين الاطراف المعنية على تقديم ٤٠٠ الف دولار لنقل مقر قيادة شرطة بيت لحم من ساحة المهد الى موقع جديد خصصته وزارة الاسكان الفلسطينية. وستذهب ٣٠٠ الف دولار اخرى لصالح بناء متحف جديد وصيانة متحف «بيتنا التلحمي» بالتعاون بين وزارة الثقافة الفلسطينية ومنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (يونيسكو). وسيسمح اتفاق ثالث بالتعاون مع وزارة السياحة بإطلاق مشروع في بلدة بيت جالا، القريبة من مدينة بيت لحم، لترميم وصيانة الاقواس الثلاثة (الخليلية، مسعد، سابا) في البلدة القديمة من بيت جالا، اضافة الى صيانة «معصرة يد جقمان»، اقدم معصرة زيتون في المنطقة.

وستشمل عملية الترميم التي ستكلف ٧٠٠ الف دولار، ترميم وصيانة شارعي النجمة والمهد في بيت لحم وتطوير حقل الرعاة في بيت ساحور. وينص الاتفاق الرابع على تقديم ٣٥٠ الف دولار في شكل قروض لورش عمل ذات علاقة بالسياحة في البلدة القديمة في بيت لحم.

واشنطن: مصر تطلب شراء ٥٠ مركبة مدرعة

■ واشنطن - رويتر - اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاغون) ان مصر طلبت شراء ٥٠ مركبة مدرعة قاطرة للدبابات طراز «أم. ٨٨ ايه ٢» من الولايات المتحدة في صفقة قيمتها ١٩٧,٩ مليون دولار. وسيجرى تجميع المركبات التي تنتجها شركة «يونايتد دفينس اوف يورك» ومقرها في بنسلفانيا في مصر في مصنع لتصنيع الدبابات في اطار اتفاق تعاون بين البلدين.

وأوضحت الوزارة ليل الاثنين ان تلك المركبات ستستخدم لدعم ٥٥٥ دبابة مصرية من طراز «أم ١ ايه ٢».

اعتبر أن طرح قرنق الكونفيديرالية جاء في اطار "مزايدات" في المفاوضات

المهدي لـ"الحياة": توقيت خاطىء للعقوبات الأميركية على السودان

□ أسمرا - من فتحي الضَو:

■ اعتبر رئيس الوزراء السوداني السابق زعيم حزب الأمة المعارض السيد الصادق المهدي أن «توقيت وحيثيات» قرار فرض عقوبات اقتصادية اضافية على السودان كانت «خاطئة» لأن الحكم في السودان يستطيع استثماره واعتباره السبب وراء فشل المفاوضات. ورأى في حديث الى «الحياة» في أسمرا قبل توجهه الى الكويت أن طرح المتمردين الجنوبيين فكرة اقامة كونفيديرالية من دولتين في السودان أثناء مفاوضات السلام في نيروبي جاء في اطار «مزايدات» من طرفي المحادثات. وأكد أن حزبه يعتبر أن حل قضية السودان يجب أن يتم من خلال قرارات مؤتمر أسمرا.

وفي ما يأتي نص الحديث:

● بنت الإدارة الأميركية حيثيات فرض حظر اقتصادي على السودان على أساس استمرار الخرطوم في رعاية الارهاب، بينما تقول الحكومة أن القرار استهدف اجهاض محادثات السلام في نيروبي. ما رأيكم؟

- قبل تفسير أي شيء اعتقد أن توقيت اصدار القرار كان خاطئاً بمعنى أن النظام السوداني يريد أن يستثمر هذا الموقف لصالحه. والحقيقة كما نعلمها هي أن القرار لا علاقة له بمحادثات نيروبي. كما أن النظام ليست له استقلالية في قراره السياسي لانه رهينة لدى أطراف راديكالية تتبنى أجندة متطرفة، بجانب أن ما يدعيه من توجه حضاري هو في حقيقة الأمر متاجرة باسم الاسلام. ولذا فالنظام يريد أن يغطي فشله في كل هذه الأوجه ويضع اللوم على أميركا. والقرار كما نعلم صدر عن البيت الابيض في الوقت الذي كان فيه هناك اتجاهان في الإدارة الأميركية يتجاذبان موضوع السودان في مجلس النواب والبيت الأبيض ممثلاً في وزارة الخارجية. وذكر لنا نواب من الكونغرس عند زيارتنا لواشنطن في أيار (مايو) الماضي أن البيت الأبيض يتبنى سياسات مرنة بعض الشيء مع الخرطوم وأن مجلس النواب يرى ضرورة تشديد العقوبات. ولهذا اعتقد أن البيت الأبيض سعى الى اصدار هذا القرار قبل أن يفاجئه الكونغرس بقرار أكثر تشدداً يعقد الوضع.

● قلت ان التوقيت كان خاطئاً...

- في حقيقة الأمر التوقيت والحيثيات معاً. لجهة التوقيت كان يفترض التريث الى حين انتهاء المفاوضات في نيروبي لئلا تعطى الحكومة ذريعة ويكون فشل المفاوضات لاسباب سودانية. أما الحيثيات فكان يمكن تقديم ما هو اكثر قوة لأن النظام يمكن أن يراوغ في مسالة رعايته للارهاب مثلما حدث الآن. كان ينبغي أن تكون الحيثيات موضوع الديموقراطية باعتبار أن النظام أجهض نظاماً ديموقراطياً وهذا أقوى من موضوع انتهاكات حقوق الانسان لأنها فرع من قضية الديموقراطية.

● بدا للمراقبين ان دعوة «الحركة الشعبية لتحرير السودان» الى كونفيديرالية من دولتين في مفاوضات نيروبي شكلت مفاجأة. هل فوجئتم بالأمر؟

- ما طرحته «الحركة الشعبية» قديم، إذ تقدمت بهذه المواضيع في العام ١٩٩٣ في اطار تفاوض معنا في حزب الأمة، وتمت مناقشتها، ولكن تم الاتفاق على قرارات مؤتمر أسمرا في العام ١٩٩٥ كحلول وفاقية. وفي تقديرنا ان تفسير هذا الطرح هو أن النظام طرح موقفاً مزايداً بقبوله اعلان المبادئ. ولهذا أتصور أن الطرف الآخر زايد ايضاً. إذاً فالطرفان دخلا في مزايدات ولم ينطلقا مما كان ينبغي التفاوض في شأنه وهو اعلان المبادئ. عموماً نحن بالنسبة الينا في حزب الأمة نقول ان الحل هو في قرارات مؤتمر اسمرا، وما حدث في نيروبي شيء من المراشقات والمزايدات بين الطرفين.

● رغم تأكيدك أن المشروع طرح في العام ١٩٩٣ إلا أن حديثك أكد عنصر المفاجأة.

- التجمع الوطني لم يجتمع لكي يقوّم ما حدث، انا اتحدث عن الرؤية التي اراها وهي ان هذه الافكار قدمت لكن مؤتمر اسمرا تجاوزها ونسخها.

● ألا تعتقد أن التفويض الذي منحته قيادة المعارضة لرئيس «الحركة الشعبية» العقيد جون قرنق يبيح له المضي في أي أفكار من دون مناقشتها مع التجمع الوطني؟

- ما حدث ان الدكتور قرنق سأل في اجتماع هيئة القيادة: ماذا لو دعيت الى اجتماع «ايغاد»؟ وكان القرار أن تلبي «الحركة الشعبية» وحدها الدعوة وتذهب الى المفاوضات بهذه الصفة وليست ممثلة للتجمع الوطني. وكان منتظراً انه إذا تم اتفاق على شيء يطابق قرارات اسمرا فلا غبار على ذلك، ولكن إذا حدث خلاف استدعته اي حالة من الحالات سيكون هناك اجتماع.

● ما هي الخيارات المتاحة حالياً؟

- لم تعد هناك خلافات أساسية على الأسس التي يمكن أن يقوم عليها حل مشكلة الجنوب، انما الخلاف قائم على مسائل سياسية ودستورية وهذه لا تعالج إلا من خلال مؤتمر دستوري، والأفضل، بعد انهيار هذه المفاوضات، ان تتم عملية مراجعة تسد نواقص هيكلية في مبادرة «ايغاد» بحيث لا تحصر الوساطة في الدول المعروفة، وانما تشمل دولاً أخرى مثل مصر وجنوب افريقيا وزمبابوي، وتكون هناك عملية بحث عن حل سياسي للأزمات السودانية في حضور اطراف النزاع كلها ويكون الوسطاء مراقبين وشهوداً ومساهمين في الاجراءات العملية. أما التفاوض نفسه فيكون بين السودانيين.

● هل أطلع قرنق التجمع على ما استجد؟

- لا اعتقد أن ذلك حصل مع اي جهة في التجمع، كما ان التجمع لم يتدخل أبداً في تشكيل وفد الحركة ولا اسلوب عمله ولا تكتيكاته. وكان الرأي انه بعد انتهاء المفاوضات تعرض النتائج لاتخاذ قرار في شأنها.

● هل تتوقع أن يترتب على فشل المفاوضات تصعيد عسكري؟

- المواجهة قائمة أصلاً والمفاوضات لم تؤثر فيها، وستستمر الى أن يوجد حل سياسي. ويزيد من هذا الاحتمال أن وجهتي النظر في المفاوضات متناقضتان وبعيدتان كل البعد كل منهما عن الأخرى.

● ما تعليقك على الأنباء عن عزم الحكومة السودانية إعادة بعض الممتلكات المصرية التي صادرتها.

- هذا خير. اعتقد أن على النظام اعادة كل الممتلكات المصادرة من كل الناس كجزء من التوبة عن عمل السوء، ويشمل ذلك كل الممتلكات وممتلكات السيد محمد عثمان الميرغني وهيئة شؤون الأنصار وممتلكاتي الخاصة وممتلكات كثير من السودانيين. والادارة المصرية تفهم وتدرك الموقف كله واعادة جزء من الممتلكات لا يعني أن المشكلة انتهت.

يستغل زيارته "الخاصة" للبحث عن منفذ الى دول اخرى

الرئيس الشيشاني الى اميركا حاملاً جوازاً روسياً

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ عبرت موسكو امس الثلثاء عن استيائها من موافقة الولايات المتحدة على استقبال الرئيس الشيشاني اصلان مسخادوف الذي نفى مساعدوه احتمال بقائه في اميركا «كرئيس في المنفى»، فيما اكد مسؤول روسي رفيع المستوى ان الجمهورية الشيشانية ستمنح «وضعاً خاصاً» لكنها ستبقى جزءاً من روسيا الاتحادية.

واكد الناطق الرسمي باسم الخارجية الروسية غينادي تاراسوف ان الجانب الاميركي «لم يكن احيط علماً» بزيارة مسخادوف، ولكنه قال ان واشنطن ابلغت موسكو في وقت لاحق انها اشترطت على الوفد الشيشاني ان يقدم جوازات سفر روسية لوضع سمة دخول الى الولايات المتحدة.

واكد تاراسوف ان المعلومات المتوافرة لدى موسكو تفيد بان مسخادوف لن يلتقي «القيادة السياسية» الاميركية وان زيارته ذات طابع خاص.

ولكن وكالة «انتر فاكس» نقلت عن مسؤول في الخارجية الروسية قوله ان «الزيارات الخاصة غالباً ما تستغل لمناقشة قضايا جدية».

زيارة او منفى؟

وكانت وسائل الاعلام الروسية ذكرت ان مسخادوف إختار الولايات المتحدة كـ «منفى». وذكرت انه قرر البقاء هناك وتسليم مهام الرئاسة عملياً الى القائد الميداني المعروف شامل باسايف الذي كان عينه رئيساً للحكومة بالوكالة.

لكن السكرتير الصحافي للرئيس كازبك حجييف أكد ان زيارة مسخادوف الى الولايات المتحدة كانت «مرتبة سلفاً». وذكر انها سوف تستمر حتى يوم السبت ويعود بعدها الرئيس الى غروزني.

مدخل الى العالم

وقال لـ «الحياة» مصدر شيشاني ان مسخادوف يأمل ان تسفر لقاءاته مع مسؤولين اميركيين عن «دعم سياسي واقتصادي» الى غروزني. واضاف ان القيادة الشيشانية تتطلع الى ان يكون «الباب الاميركي مدخلاً الى دول اخرى» بينها بلدان عربية، قال انها ما زالت مترددة في استقبال مسخادوف.

وكانت موسكو حذرت مراراً من انها ستتخذ «اجراءات» تصل الى حد قطع العلاقات الديبلوماسية مع الدول التي تعترف باستقلال الشيشان. الا ان مسخادوف أكد في آخر حديث الى صحيفة «ازفيستيا» انه يطمح الى ان تكون روسيا أول دولة يصدر عنها مثل هذا الاعتراف.

وفي موسكو، ذكر نائب مدير الديوان الرئاسي يفغيني سافو ستيانوف ان قانوناً فيديرالياً سيصدر عام ١٩٩٨ يحدد «وضعاً خاصاً» للشيشان.

واضاف ان القانون «سيدفن الى الأبد آمال الطامحين» الى فرض حرب قوقازية جديدة. ولكنه أشار الى ان جمهورية الشيشان «كانت وستبقى» جزءاً من الاتحاد الروسي.

اربكان يعتذر عن عدم الاجابة على اسئلة الصحافيين لدى وصوله الى مقر المحكمة امس. (ا ب)

مخاوف من لجوء الحزب الى العمل في الخفاء

اربكان أمام المحكمة الدستورية للرد على طلب الادعاء حظر الرفاه

■ انقرة - رويتر - مثل زعيم حزب الرفاه التركي نجم الدين اربكان أمام المحكمة الدستورية أمس الثلثاء للرد على اتهامات وجهها الادعاء العام الى حزبه بالتخطيط للقضاء على النظام العلماني في البلاد وفرض الشريعة الإسلامية. وطالب باغلاق الحزب تمشياً مع احكام الدستور التركي.

وارفق المدعي العام فورال سافاس مرافعته أمام المحكمة الدستورية بطلب اغلاق الحزب عملاً باحكام الدستور على أساس ان الرفاه الذي خرج من السلطة في حزيران (يونيو) الماضي يشكل خطراً على نسيج الجمهورية التركية الحديثة.

وقال المدعي العام مبرراً طلبه اغلاق حزب الرفاه بتهمة التحريض على الفتنة والعصيان، انه «إذا كان هناك حزب يستحق الاغلاق سواء في بلادنا او في العالم كله فهو حزب الرفاه».

وعقدت المحكمة الدستورية جلسة مغلقة للنظر في طلب المدعي العام الذي أشار الى ان الرفاه بزعامة اربكان عازم على تحويل تركيا العلمانية الى دولة اسلامية متشددة على غرار ايران وافغانستان.

وحذر المدعي العام من ان «الرفاه إذا حقق هدفه، فإن الجمهورية التركية لن تختلف عن تلك البلاد التي يحكمها رجال الدين».

واختلف المحللون السياسيون في تقدير موقف المحكمة الدستورية المحافظة التي لم تحدد موعداً للبت في هذه القضية.

ولم تتوفر معلومات عن المرافعة التي قدمها اربكان لكن مساعده عبدالله جول الذي يرأس الحزب قال ان «في المجتمعات الديموقراطية لا يمكن اغلاق حزب بسبب آرائه»، مبدياً ثقته ان اربكان «سينجح في اقناع المحكمة».

واضاف جول ان محازبيه «لم يشاركوا في أي من اعمال عنف ولم يلجأوا الى القوة ولم يتورطوا في عمليات ارهاب». وتوقع ان يعود الحزب اقوى من الأول في الانتخابات العامة المقبلة.

وراى محللون انه إذا اصدرت المحكمة الدستورية قراراً بحظر حزب الرفاه، وهو أكبر الأحزاب السياسية التركية، فسيضطر الحزب الى العمل في الخفاء الأمر الذي يجعله أكثر خطورة على مصالح العلمانيين.

كما أشاروا الى عدم ارتياح الغرب لقرار الحظر بوصفه تعطيل للحريات والنشاط السياسي.

دنكطاش يهدد اوروبا بالوحدة مع تركيا

هولبروك الى أنقرة بعدما جمع زعيمي القبارصة

■ نيقوسيا - أ ف ب، رويتر - انهى المبعوث الاميركي لقبرص ريتشارد هولبروك امس الثلثاء مهمته الاولى في الجزيرة حيث تم برعايته اجتماع بين الرئيسين القبرصي اليوناني غلافكوس كليريديس والقبرصي التركي رؤوف دنكطاش.

واستغرق الاجتماع اربع ساعات، واعلن هولبروك في ختامه انه سيتوجه الى انقره لعقد لقاء مع رئيس الوزراء التركي مسعود يلماظ ووزير الخارجية اسماعيل جيم.

وقال المبعوث الاميركي للصحافيين «لم نكن نتوقع اي اختراق ومجرد عقد الاجتماع يشكل عنصراً ايجابياً في حد ذاته، رغم كل ما قيل».

وامتنع هولبروك، على غرار الزعيمين القبرصيين وكما سبق ان اعلن لدى وصوله مساء اول من امس الى قبرص، عن كشف «مضمون» المحادثات «الصادقة والسرية».

وجرى اللقاء الثلاثي في «ليدرا بالاس» الفندق السابق الذي تحول مقراً للامم المتحدة والواقع على «الخط الاخضر» الذي يقسم الجزيرة الى شطرين: تركي في الشمال ويوناني في الجنوب.

وكان هولبروك استهل زيارته باجتماع مع كليريدس ودنكطاش كل على حدة.

وكان زعيم القبارصة الاتراك صرح قبل دخوله الى الاجتماع بان الاتحاد الاوروبي يجب الا يبدأ محادثات بشأن ضم القبارصة اليونانيين. وقال لوكالة «رويتر»: «ابلغناهم (الاوروبيين) انهم ما ان يبدأوا التفاوض مع ما يسمونه حكومة قبرص فإننا سنبدأ التفاوض بشأن ما نسميه الاتحاد مع تركيا».

وكان الاتحاد الاوروبي قرر بدء محادثات بشأن منح العضوية الكاملة لحكومة قبرص (اليونانية) المعترف بها دولياً.

وتقوم الولايات المتحدة بمساع من اجل ايجاد حل للمشكلة القبرصية واصلاح العلاقات بين اليونان وتركيا التي ساءت بسبب قبرص ونزاع حدودي في منطقة بحر ايجه.

وقسمت قبرص عام ١٩٧٤ عندما دخلت القوات التركية شمال الجزيرة رداً على انقلاق للقبارصة اليونانيين دعمته اثينا.

وتنشر تركيا حوالى ٣٠ ألف جندي في شمال الجزيرة وهي الدولة الوحيدة التي تعترف بجمهورية شمال قبرص التركية.

حول العالم

إدانة الباكستاني كانسي بقتل عميلين لـ"سي. أي. آي"

● فيرفاكس (الولايات المتحدة) - أ ف ب - افاد مصدر قضائي في فيرفاكس بولاية فيرجينيا الاميركية ان هيئة محلفين دانت اول من امس الاثنين الباكستاني مير ايمل كانسي بتهمة قتل عميلين في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. أي. اي) في اطلاق نار عام ١٩٩٣ اسفر ايضاً عن اصابة ثلاثة آخرين بجروح. وبعد مداولات استمرت اربع ساعات، قرر المحلفون الـ ١٢ ادانة كانسي البالغ من العمر ٣٣ عاماً، بعشر تهم موجهة اليه منها الاغتيال والقتل عن سابق تصور وتصميم والتسبب عمداً بجروح. وكان المدعي العام طالب بإنزال عقوبة الاعدام بكانسي الذي لم يستدع محاموه اي شاهد خلال المحاكمة التي بدأت في الثالث من الشهر الجاري. وكان كانسي اطلق النار من كلاشنيكوف في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٣ على سيارات لدى توقفها عند اشارة حمراء امام مقر وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية في لانغلي قرب واشنطن. لكن كانسي اكد براءته. وكان كانسي غادر الولايات المتحدة في اليوم نفسه بعد اطلاق النار الى مسقط رأسه كويتا الباكستانية حيث اعتقله الاميركيون إثر عملية كوماندوس في ١٧ حزيران (يونيو) الماضي.

ثغرات أمنية في مطارات العالم

● مونتريال - أ ف ب - كشفت تحقيقات أجرتها «المنظمة الدولية للطيران المدني» «ثغرات واضحة» في مجال الرقابة الامنية في معظم البلدان التي تشارك في عضوية المنظمة. واستناداً الى المعطيات التي نشرت لمناسبة الاجتماع الاستثنائي للمديرين العاملين في الطيران المدني الذي بدأ اعماله اول من امس في مونتريال فإن «كثيراً من الدول يعاني قصوراً خطيراً في التزاماته بشأن الرقابة الامنية». واشارت المعطيات نفسها الى ان ٣٥ في المئة فقط من البلدان الخمسة والاربعين التي جرى فيها التحقيق منذ اقرار برنامج المنظمة عام ١٩٩٥، تتمتع بقوانين اساسية يجرى تكييفها مع المستجدات.

ودلت التحقيقات ايضا ان معظم الدول يفتقر الى الموظفين المتخصصين في شؤون الامن التي توكل الى موظفي الشركات الجوية المستثمرة. وكان مديرو الطيران المدني في ١٣٠ بلداً من اعضاء المنظمة الدولية للطيران المدني بدأوا اول من امس اجتماعاً استثنائياً للبحث في سبل تحسين اجراءات الامن في الرحلات المدنية. واستمعوا الى تقرير رئيس المنظمة اسعد قطيط الذي شدد على ضرورة التحرك لخفض الحوادث حتى «لا يترافق النمو الذي نتوقعه في حركة النقل الجوي مع تزايد مماثل في الحوادث الامنية».

واشار قطيط الى ان هذ الاجتماع هو «الاول في تاريخ المنظمة الذي ينكب بصورة كاملة على الرقابة الامنية». واوضح ان الهدف منه هو «التنسيق والوصول الى استراتيجية عالمية في هذا الاطار».

لي بينغ في طوكيو أملاً في شراكة بناءة

■ طوكيو - رويتر - بدأ رئيس الوزراء الصيني لي بينغ زيارة رسمية لطوكيو امس الثلثاء. وتأتي الزيارة رداً على تلك التي قام بها رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو للصين في مطلع أيلول (سبتمبر) الماضي.

ومن المقرر أن يلتقي لي بينغ خلال الزيارة مع كبار رجال الأعمال اضافة الى زيارة بعض المراكز الصناعية في اليابان. وسيبحث هاشيموتو وبينغ في اقامة «شراكة بناءة للقرن الحادي والعشرين».

وقال مسؤولون يابانيون انه من المقرر ان يحضر رئيسا الوزراء لزيارة الرئيس الصيني جيانغ زيمين لليابان في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل اضافة الى توقيع اتفاقية للمصايد بين بلديهما.

وتتزامن زيارة لي بينغ لليابان وهي الأولى منذ ١٩٨٩، مع زيارة الرئيس الروسي بوريس يلتسن الرسمية للصين. وتأتي بعد زيارة قام بها جيانغ زيمين للولايات المتحدة اضافة الى لقاء في سيبيريا بين يلتسن وهاشيموتو.

ومن المتوقع أن يعرب لي بينغ عن قلق بلاده إزاء اتفاق امني بين اليابان والولايات المتحدة والذي وصفه مسؤولون يابانيون بانه يتضمن سيناريوهات حول تايوان التي تعتبرها الصين جزءاً من أراضيها. كما يتوقع ان يناقش لي بينغ وهاشيموتو التوتر في شبه الجزيرة الكورية وانضمام بكين الى منظمة التجارة العالمية.

نجل سيهانوك عاتب على الفرنكوفونية "لأنها لا تحب المقاومة"

■ بانكوك، هانوي - أ ف ب - اتهم الامير نورودوم راناريد، المبعد من السلطة في بنوم بنه منذ تموز (يوليو) الماضي، فرنسا واليابان بانهما تشكلان «العقبتين الرئيسيتين» امام تحقيق السلام في كمبوديا.

واعتبر الامير راناريد أمس الثلثاء، عشية افتتاح قمة الدول الناطقة بالفرنسية في هانوي، ان «الفرنكوفونية لا تحب المقاومة»، مناشداً الاسرة الفرنكوفونية «الاهتمام بمسالة حقوق الانسان بجدية قصوى».

وقال راناريد ان «الاغتيالات السياسية» لانصاره منذ معارك الشوارع في بنوم بنه في الخامس من تموز (يوليو) الماضي والتي اسفرت عن انتصار خصمه هون سين، تواصلت في نهاية ايلول (سبتمبر) وفي مطلع تشرين الاول (أكتوبر) الماضيين.

واضاف راناريد في مقابلة معه في بانكوك حيث لجأ منذ ابعاده ان «من المؤسف ان البلدين المانحين الرئيسيين، فرنسا واليابان، يراعيان هون سين كثيراً».

وتابع: «يمكنني القول ان فرنسا واليابان تشكلان العائقين الرئيسيين امام السلام والمصالحة الوطنية واجراء انتخابات حرة وعادلة»، مضيفاً ان «موقف المراعاة (من قبل فرنسا واليابان)، يتنافى مع الديموقراطية وحقوق الانسان ويشكل العائق الرئيسي امام ايجاد تسوية سلمية للازمة».

واعتبر راناريد انه «ينبغي الاستمرار في ممارسة ضغوط على هون سين» الذي عاد الاثنين من جاكرتا حيث اجرى محادثات حول الانتخابات الكمبودية المقبلة مع مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون اسيا ستانلي روث.

ومن المقرر ان تجري انتخابات في كمبوديا في ٢٣ أيار (مايو) المقبل.

تحضيرات

وفي هانوي اجتمع وزراء خارجية الدول الفرنكفونية أمس لانهاء التحضيرات للقمة التي تبدأ اعمالها الجمعة في العاصمة الفيتنامية. وقال وزير الخارجية الفيتنامي نغوين مانه في مستهل الاجتماع: «لقد عملنا سويا لاعطاء قمة هانوي طابعاً مبدعاً على صعيد التنظيم والمضمون مع الحرص، بالطبع، على تقاليدنا».

ومن المرتقب ان يبحث الوزراء الذين يشتون مركز المؤتمرات الدولية الذي بني خصيصاً لاستضافة القمة في تعيين امين عام للفرنكفونية. المنصب الذي استحدث مؤخرا والذي يرجح ان يحتله الديبلوماسي المصري بطرس غالي الأمين العام السابق للأمم المتحدة.

كذلك سيبحث الوزراء في مشروع اعلان هانوي وخطة عمل لتقرهما رسميا القمة السابعة في ختام اعمالها.

ومن المتوقع ان تضم قمة الفرنكفونية الاولى التي تعقد في آسيا اربعين رئيس دولة او حكومة فرنكفونية وذلك اعتباراً من الجمعة وحتى الاحد المقبلين.

وسيشارك الرئيس الفرنسي جاك شيراك في هذه القمة التي تعقد كل سنتين والتي اختارت لدورتها السابعة موضوع التعاون الاقتصادي. لكنه سيصل الى هانوي اليوم الاربعاء في الثاني عشر من الشهر الجاري في زيارة رسمية تستغرق يومين.

الاميرة تدخل الاسطورة

□ دخلت الاميرة ديانا عالم الاساطير رسمياً. إذ صدر في فرانكفورت امس كتاب قصص مصورة للاطفال يروي حياتها، عنوانه «آخر الاميرات الاسطورة». وفي الصورة اعلاه غلاف الكتاب والى اليسار مشهدان من القصة.

الاربعاء ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٢ رجب ١٤١٨ هـ - العدد ١٢٦٨٥ — ALHAYAT WEDNESDAY 12 NOVEMBER 1997 ISSUE NO. 12685

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار* في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٧١٢٢
الين الياباني	١٢٥,٢٠
الجنيه الاسترليني	١,٧٠٣٠

(* ١٧,١٨ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٩,٦٠
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الثلثاء
٣١٣,٠٠ $
السعر السابق
٣١٠,٤٠

الامير عبدالله دشن منشآت الانتاج في "الحوطة"

السعودية تنتج النفط في الوسطى للمرة الاولى وأرامكو تدرس اقامة مشاريع في الصين والهند

□ الحوطة - من محد اليامي:

■ دشن الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي رئيس الحرس الوطني ظهر أمس منشآت انتاج الزيت في منطقة الرياض التي انجزتها شركة ارامكو السعودية اخيراً على بعد نحو ٢٠٠ كيلومتر جنوب شرق الرياض بمحاذاة طريق الخرج - ليلى حيث شهد بدء الانتاج من حقل الحوطة بعدما أدار المحبس الرئيسي لأنابيب الانتاج وهذه هي أول مرة تنتج السعودية فيها نفطاً من المنطقة الوسطى.

ومن المتوقع ان يبدأ الانتاج بـ ٢٠٠ الف برميل يومياً من الزيت العربي الخفيف الممتاز الكامن في منطقة الحوطة الذي يفوق في جودته معظم انواع الزيت الخام الموجودة في العالم وفقاً لمقياس معهد البترول الاميركي نتيجة انخفاض شوائب الكبريت والمعادن فيه بدرجة كبيرة الامر الذي زاد الطلب عليه بشكل مطرد لارتفاع كمية وقود وسائل النقل التي يمكن استخلاصها منها وانخفاض نسبة الملوثات فيها.

وقال المهندس علي ابراهيم النعيمي وزير البترول والثروة المعدنية السعودي في كلمة القاها في حفل الافتتاح ان عدد حقول الزيت والغاز التي تديرها ارامكو السعودية ارتفع الى نحو ٨٠ حقلاً، منها اكبر حقل للزيت في العالم «الغوار» واكبر حقل مجد للزيت في العالم «السفانية».

واضاف ان فرق التنقيب عن الزيت والغاز تجوب معظم مناطق السعودية مستخدمة احدث التقنيات التنقيبية والاستكشافية وساعية الى اكتشاف المزيد من الثروات.

وكشف النعيمي ان جودة الزيت في حقول «نطاق الحوطة» جعلت الوزارة تدرس إمكان معالجته محلياً عن طريق تكريره وتحويله الى لقيم للصناعات البتروكيماوية للمساهمة في استمرار وتطوير وتوسيع الصناعات البتروكيماوية في السعودية والحصول على عوائد مالية اضافية.

ولفت الى ان هذه الحقول والاكتشافات عززت موقع السعودية ومكانتها في الصناعة النفطية العالمية بعدما اضافت الى انواع الزيت الخام التي تتوافر في السعودية «نوعاً متميزاً ومطلوباً في السوق العالمية»، كما عززت احتياطات النفط السعودي التي تعد الاكبر عالمياً.

واعلن النعيمي ان الصناعة النفطية السعودية ممثلة في ارامكو بدأت دراسات جادة لاقامة مشاريع في الصين والهند، تماثل المشاريع المشتركة في التسويق والتكرير التي سبق دخولها الى الولايات المتحدة الاميركية، وكوريا الجنوبية، والفيليبين، واليونان، لافتاً الى ان هذه الخطوات أمّنت سوقاً ثابتة لكميات غير قليلة من النفط السعودي اضافة الى ما حققته من عائدات اضافية لصناعة النفط.

واطلع النعيمي الامير عبدالله بن عبدالعزيز على مراحل ومرافق اعمال المشروع الخاص بالمنطقة، وقام الامير عبدالله بجولة على البئر الرئيسية في مجموعة حقول الحوطة، وتمتد المنطقة الرئيسية في الموقع الذي تطلق عليه ارامكو اسم «قطاع الحوطة» من الشمال الى الجنوب بطول ٥٠ كيلومتراً، ومن الشرق الى الغرب بعرض ٢٠ كيلومتراً.

ويوجد مخزون الزيت في قطاع الحوطة في الطبقة الجيولوجية المعروفة بتكوين «عنيزة» على عمق ١٨٩٠ متراً، وتحتوي الطبقة الغنية بالزيت على طبقات عدة من الحجر الرملي المسامي المشبع بالزيت تكون قبل ٢٦٠ مليون عام.

اهم حقل

ويعتبر حقل الحوطة اهم حقل في القطاع الذي يضم مجموعة اخرى من الحقول، وينقل الزيت الخام العربي الخفيف الممتاز من مركز المعالجة في حقل الحوطة عبر خط انابيب طوله ٣٤٠ كيلومتراً الى خط الانابيب الممتد من شرق السعودية الى غربها التابع لأرامكو لينقل الى التصدير في ينبع على ساحل البحر الاحمر، وصممت مرافق الانتاج في القطاع لتكون قادرة على انتاج ٢٠٠ الف برميل يومياً من الحقول التي يجري تطويرها، وتشمل مرافق القطاع الاخرى مركزاً لمراقبة الميداني واربع محطات لحقن الماء عن بعد، وخطوط نقل التيار الكهربائي، ومرافق الوقاية الكاثودية، ومعدات للتحكم في ابار الزيت وابار المياه، إضافة الى المضخات الكهربائية المغمورة التي تساعد على انتاج الزيت بصورة فاعلة.

وكان خادم الحرمين الشريفين وجه مطلع الثمانينات بتوسعة نطاق برنامج ارامكو السعودية للتنقيب ليشمل مواقع خارج المناطق المحدودة للشركة حسب اتفاقية الامتياز.

وبدأت ارامكو اعمال التنقيب في المنطقة الوسطى من السعودية حيث كانت نتائج المسح السزموغرافي الاولى وشواهد وجود الزيت في آبار الماء في وادي برك - جنوب الرياض - مشجعة.

وأدت اعمال التنقيب التي بدأت عام ١٩٨٧ الى اكتشاف بئر الحوطة رقم ١ عام ١٩٨٩ ومجموعة اخرى من اكتشافات في حقلي الغينة والهزمية المجاورين ما دعا السعودية الى اتخاذ قرار ببدء انتاج الزيت الخام العربي الخفيف الموجود في منطقة الحوطة.

ويشار الى ان حقول الزيت في القطاع يبلغ عددها ١٨ حقلاً منها: نسلة، وأم الجوف، وليلى، وبرمة، والنعيم، وأسيلة، والرغيب، والدلم، والحلوة، وأبو مرخة، وأبو راكن، وشبلة، وأبو شداد ومليح، وخزامى.

ووفرت عمليات المسح التي قامت بها أرامكو المعلومات الاساسية لتحديد حجم الحقول وتقدير احتياط الزيت في كل حقل منها.

وزارة المال السعودية تقود مفاوضات ترتيب تمويل صفقة الطائرات

□ جدة - من عمر جستنية:

■ قالت مصادر في الخطوط الجوية السعودية ان وزارة المال تقود مفاوضات تمويل صفقة الطائرات الجديدة المتعثرة حتى الآن مع مصارف تجارية اجنبية واخرى محلية بصفتها الضامن للصفقة نيابة عن الحكومة السعودية، في اشارة الى ترتيبات سعودية لحصول شركة الطيران المحلية على قرض قيمته ٤,٣ بليون دولار.

وبينت المصادر نفسها في اتصال مع «الحياة»، ان من الاسباب التي ادت الى تأجيل استلام الدفعة الأولى من الطائرات مسائل التمويل التي لا تزال «قيد الدرس فنياً» بين المصارف التجارية ووزارة المال في السعودية، لكنها ابدت تفاؤلاً بإتمام الصفقة قبل نهاية العام الجاري.

وأوضحت مصادر في «السعودية»، لـ «الحياة»، ان بعض الطائرات الذي تضمنته الصفقة كان مقرراً ان يدخل الخدمة في حزيران (يونيو) الماضي وفق جدول تسليم مع الشركتين الصانعتين، ولكنها تأجلت.

ويصل عدد اسطول «السعودية»، الى نحو ٧٠ طائرة يحتاج قسم منها الى تجديد مما يرفع نفقات الصيانة.

وتقدر طاقة النقل للخطوط السعودية بـ ١٢ مليون مسافر، حسب احصاءات العام الماضي.

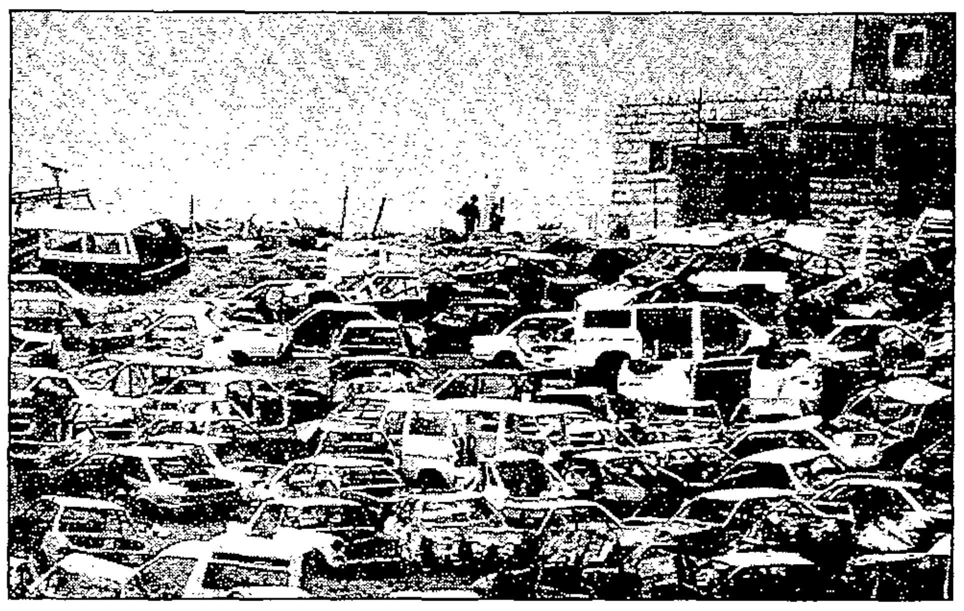

هياكل السيارات المسروقة التي جردت من كل ما يمكن بيعه في بلدة الظاهرية في الضفة الغربية. (ا ف ب)

اسرائيليون وفلسطينيون يحققون ملايين الدولارات من تجارة السيارات المسروقة

■ الظاهرية (الضفة الغربية) - اف ب - في وقت تراوح محادثات السلام الاسرائيلية -الفلسطينية مكانها، يبدو ان لصوصا من الجانبين استطاعوا صنع سلام خاص بهم يدر ملايين الدولارات من تجارة السيارات المسروقة.

ويقول تاجر فلسطيني يتعامل في بيع قطع غيار السيارات، التي تسرق في اسرائيل ويتم تهريبها الى المناطق الفلسطينية، «لا يوجد سلام بين الحكومات لكننا في سلام مع اصدقائنا الاسرائيليين».

ويتحدث مسؤولون اسرائيليون عن ان هذه الشبكة الاسرائيلية - الفلسطينية، ادت الى زيادة نسبة السيارات المسروقة ومعها اقساط التأمين بنسبة ٢٥ في المئة.

وتشير توقعات هؤلاء الى ان ٤٥ الف مركبة ستكون آلت الى اعضاء هذه الشبكة من اللصوص مع نهاية السنة الجارية.

واتهمت اسرائيل امس الثلثاء مسؤولين فلسطينيين بان لهم علاقة بتجارة السيارات المسروقة في اسرائيل التي يجري تهريبها الى اراضي الحكم الذاتي.

ويقول ضابط الارتباط الاسرائيلي مع السلطة الفلسطينية انطون ايوب: «ان الشرطة الاسرائيلية لا تستطيع دخول مناطق السلطة الفلسطينية لملاحقة تجار السيارات المسروقة».

في المقابل تقول الشرطة الفلسطينية ان تفكيك معظم السيارت المسروقة يجري في مناطق خاضعة لسلطة الجيش الاسرائيلي اضافة الى انه يجري تهريبها من مناطق اسرائيلية.

ويقول طارق زيد قائد شرطة الخليل لوكالة فرانس برس «لو عملت الشرطة الاسرائيلية بشكل جدي ستتمكن من وقف هذه الاعمال» واضاف: «كيف يمكن لكل هذه السيارات ان تمر عبر الحواجز من دون فحصها؟».

ويتبادل الاسرائيليون والفلسطينيون الاتهامات بمشاركة مسؤولين من الجانبين في سرقة السيارات، وفق ما اكد زيد ردا على تصريحات كان ادلى بها قائد الشرطة الاسرائيلية عساف حيفيتز الاسبوع الماضي.

حجم الانفاق الاعلاني مرشح لبلوغ بليوني دولار في السنة ألفين

مؤتمر اتجاهات التسويق في الشرق الأوسط يشهد دعوات لإنشاء شبكة فضائية عربية ومواكبة التقنية

□ دبي - «الحياة»:

■ خلص مشاركون في مؤتمر تسويقي - اعلاني عقد في دبي الى التأكيد على ضرورة تطوير أساليب التسويق لجذب الاستثمارات الخارجية وتحسين نوعية المنتج المقدم الى المستثمرين لاحداث قفزات في أسواق الاعلان في المنطقة في السنوات القليلة المقبلة ورشحوا في حال التعامل مع المتغيرات الدولية بطرق علمية أن يبلغ حجم الانفاق الاعلاني في المنطقة نحو بليوني دولار في السنة ٢٠٠٠ وان يرتفع الى عشرة بلايين دولار بحلول سنة ٢٠٠٥.

وبرزت دعوات خلال المؤتمر الذي استمر ثلاثة ايام وجمع نحو ٢٠٠ من العاملين في هذه الصناعة من المنطقة والعالم تحض على تخصيص بعض محطات التلفزيون، وايجاد تعاون تمويلي بين المحطات في مجال العائدات والانفاق وانشاء شبكة فضائية عربية موحدة لتفادي النقص الشديد في الطاقة البشرية والعمل الابداعي في المحطات التلفزيونية الحكومية والخاصة.

وحض المشاركون في المؤتمر الذي نظمه «المركز العربي للبحوث والدراسات الاستشارية» (بارك) وفرع الجمعية الدولية للاعلان في دولة الإمارات على النظر الى الجودة لتكون الهدف الأول للعاملين في هذه الصناعة، وأن تكون المنافسة بين الوكالات الاعلانية ووسائل الاعلام مرتكزة على هذا المبدأ مع ضرورة الابتعاد عن المنافسة غير الشريفة والدخول في حرب أسعار على حساب المنتج النهائي الذي يقدم اعلانياً الى مختلف شرائح المجتمع.

وحذر المتحدثون من عواقب استمرار العجز المالي لمعظم تلك المحطات وتكبدها خسائر فادحة، نتيجة الارتفاع غير المسبوق عالمياً لتكاليف برامجها من جهة، وضعف ايراداتها الاعلانية من جهة أخرى وشددوا على ضرورة اعتماد سياسة واضحة لدعم مستوى أداء المحطات التلفزيونية الأرضية والفضائية العربية وبرامجها.

واعتبر الشيخ حشر آل مكتوم مدير دائرة اعلام دبي الذي افتتح المؤتمر تحت عنوان «توافق اتجاهات التسويق الحالية في بيئة مليئة بالتحدي» المؤتمر الذي ينظم سنوياً في دبي أنه بات لزاماً على مختلف الجهات الرسمية المعنية بالتسويق والاعلام والاعلان أن تتضافر جهودها لتكامل هذه القطاعات، والا تكتفي فقط بالوقوف على منصة التشريفات تبارك المسيرة. مشيراً الى أن العدد الكبير من المسوقين والاعلاميين والاعلانيين من مختلف ارجاء العالم العربي والدول الأوروبية الذين يشاركون في المؤتمر يعكسون أهمية هذه الصناعة وضرورة تطويرها.

وقال في كلمة الافتتاح: «ان المؤتمر يتميز بقدرته على جمع عاملين واخصائيين وخبراء في صناعات ثلاث مختلفة تحت سقف واحد، وليست تحت اسقف ثلاثة مختلفة لكل من الاعلام والاعلان والتسويق»، معرباً عن أمله بان يوفر المنتدى حافزاً لابناء دولة الامارات والخليج العربي العاملين في قطاعات التسويق والاعلان والاعلام لابراز مهاراتهم وتجاربهم في هذه الحقول، الأمر الذي من شانه أن يكمل عرض تجارب المنطقة في هذه المجالات.

واكد جوزيف غصوب رئيس الجمعية الدولية للاعلان - فرع الامارات ان المؤتمر يعتبر الأول من نوعه، لانها المرة الأولى التي يشترك فيها المركز العربي للبحوث والدراسات الاستشارية والجمعية الدولية للاعلان في اقامته، لن تكون الأخيرة لأن الهدف الأساسي هو جعله حدثاً سنوياً عنوانه «الحدث المستقبلي».

وقال: «نحن قلقون، وقلقنا محوره الغد وما يخبئه لنا، حتى ان فكرة الغد بحد ذاتها مخيفة، انه خوف المجهول واللامعلوم، وأصبحت تخيفنا اكثر من ذي قبل لماذا؟ لأن التغيير يتسارع بخطى هائلة. وبينما نحن نتكلم ومجتمعون هنا، تنفيذ الأشياء هناك في الخارج. ومع شروق شمس الغد، ستصحو شركات على الافلاس بينما غيرها تصبح من العمالقة، كل هذه الأحداث وليدة الرؤية الثاقبة وبعد النظر للسابقين، وهي بالذات ما عجز الآخرون عن استيعابه وادراكه في الوقت المناسب».

واكد ان السرعة الهائلة التي تبرز فيها التقنيات الجديدة في عالمنا اليوم «تجمع الكائنات السرية التي اخترعتها عاجزة عن مواكبتها، اذ أن اختراعات وابتكارات اليوم قد تصبح خردة اذا لم نواكب سرعة المستقبل، والخطر الذي يتهددنا هو البقاء في المؤخرة، وعلى البعض منا، ومن لديه أطفال، وشعر بهذا، ولا يجب أن يغيب عن ادراكنا انهم المستقبل، وبدلاً من ان نجذبهم الى طريقتنا في التفكير، يجب أن ندرس طريقتهم في التفكير، ويجب أن نلعب العابهم ونستمع الى موسيقاهم ونتصرف بحسب افكارهم، لأن فترة التغيير هذه تاتي بسرعة البرق وستستمر علينا، لكنهم سيعيشونها حتى الكمال».

وقال غصوب: «ان بروز عصر الانترنت كوسيلة اتصال مباشرة بين الأجيال الصاعدة في مختلف انحاء الكرة الأرضية، يحتم على الوسائل الاعلامية التقليدية التفتيش عن وسائل جديدة تنشط لغة الحوار شبه الغائبة بينها وبين تلك الأجيال في ظل تنامي الوعي المتزايد خصوصاً أن النظرة تتغير والوسائل تتغير أيضاً».

ودعا المحطات التلفزيونية الأرضية والفضائية كافة الى اعادة النظر بسياستها الاعلامية والاعلانية لتحقيق التوزان المطلوب من خلال الاعتماد على البرامج ونوعيتها وليس من خلال فترات البث التي تراوح أسعارها بين الهبوط والارتفاع مما يشكل ضغطاً كبيراً خلال فترة واحدة وركوداً في فترة أخرى وذلك في يوم واحد.

مرحلة الابداع والبراعة

ورأى سامي رفول مدير «المركز العربي للبحوث والدراسات الاستشارية» في دبي أن الدورة الاعلانية خلال ثلاثة عقود على ثلاث مراحل رئيسية: المرحلة الأولى: هي مرحلة الابداع والبراعة في التنفيذ وكانت في بداية الثمانينات وتلتها. المرحلة الثانية: وهي التي تكونت خلالها روح الخدمة المتفانية في المجالات الاعلانية والتسويقية وكانت التسعينات المحطة الرئيسية لها. والمرحلة الثالثة هي التي ستشرق علينا الآن وهي مرحلة التخصص بجميع متطلباته وهي لا تعني التخلي عن العموميات لكن البراعة في معالجة الاختلافات والتكيف مع الواقع الى أقصى الحدود مستخدمين لذلك شتى الوسائل المتاحة بما فيها من الكفاءات البشرية والتكنولوجيا المتطورة.

وتحدث الدكتور وليد منيمنة المدير العام لـ «كومباك الشرق الأوسط» خلال المؤتمر عن أهمية دور الكومبيوتر في صناعة الاعلان وربط القطاعات ببعضها. وقال: «ان صناعة الكومبيوتر تحتل الآن مركز الصدارة كعملية تكامل رائعة في دمج مجموعة من الصناعات المنفصلة». وأوضح انه بالمقارنة مع الثمانينات واوائل التسعينات باتت أجهزة الكومبيوتر المكتبية توفر حرية اكبر لكنه كان من الصعب تخطيطها لانها كانت مكلفة جداً لمالكيها. وتوفر المعالجة الشبكية الآن، توازناً يستطيع المستخدمون تنفيذ أعمالهم بتكاليف أقل بشكل ملموس، وتوفر ايضاً قدراً كبيراً من المال على المالك «لهذا فنحن نرى ذلك التحول الهائل الى الانترنت/ انترانت بحيث ان جميع المتكلمين اليوم يتحدثون عن وجود بليون مستخدم مرتبطين على الخط في وقت واحد».

وقال بيار الضاهر رئيس مجلس ادارة «المؤسسة اللبنانية للارسال» في مداخلة قدمها الى المؤتمر ان اقامة محطات تلفزيونية خاصة ادت الى إحداث تغييرات جذرية في اسواق البث التلفزيوني في الشرق الأوسط وان كان ذلك لم يؤد الى بلوغ ما وصلت اليه سوق التلفزيون في الدول الغربية، وفي سبيل إنجاح السوق الجديدة لا بد من الاستفادة من كل جديد والبرامج المبتكرة وفي حين يمكن حل قضية التكنولوجيا الجديدة بالأموال إلا ان البرامج امر مختلف تماماً لأنها تحتاج الى الخبرة والمعرفة والبداهة بالاضافة الى الأموال ايضاً.

واشار الى ان استمرار ارتفاع عدد محطات البث الفضائي الموجهة الى الشرق الأوسط وازدياد مبيعات انظمة التقاطها ونمو الانتاج التلفزيوني يدل على زيادة الطلب في هذه السوق لكن ذلك لا يعني ان النوعية تحسنت وفي حين لا يجب اعتبار برامج التلفزيون فقط وسيلة ثقافية إلا ان ذلك يجب الا يعني انها متحررة من المسؤوليات لأنها تدخل الى المنازل كافة.

ولاحظ الدكتور نديم منلا رئيس مجلس الادارة المدير العام لتلفزيون «المستقبل» انه في الاعوام القليلة الماضية تنامت اعداد القنوات الفضائية العربية الى درجة اصبحت معها تظهر محطة جديدة كل شهر واعتبر ان هذه الظاهرة ليست صحية على رغم التفاؤل الذي يسود الوسط الاعلامي العربي.

وقال: «توجد حالياً أكثر من ٦٠ قناة تلفزيونية بين ارضية وفضائية في العالم العربي تملكها الحكومات باغلبيتها ومن المتوقع ان تزداد بين ١٠ و٢٠ قناة على الاقل بحلول السنة ٢٠٠٠ إذ ان مصر وحدها تنوي تشغيل قنوات عدة السنة المقبلة». وأضاف: «ان المعلومات المتوافرة عن الانفاق الاعلاني تفيد أن بليوني دولار يتم تداولها حتى الآن في العالم العربي نصفها في السعودية والقسم الأكبر من الاعلان يذهب الى التلفزيون حيث يصل صافي المبلغ الى ما بين ٣٠٠ و٣٥٠ مليون دولار ويكفي المبلغ للانفاق على ثلاث محطات فقط، اذ تبلغ حصة الفرد الواحد نحو ستة دولارات في هذا المجال».

واقترح المنلا تخصيص بعض محطات التلفزيون، وايجاد تعاون تمويلي بين المحطات في مجال العائدات والانفاق. واقترح انشاء شبكة فضائية عربية موحدة على غرار ABC وNBC في الولايات المتحدة الأميركية لتخفيض التكاليف مؤكداً انه لا يوجد حل بديل عن التعاون اذ يمكن للشبكة الموحدة ان تكون الحل وتساعد المحطات الصغيرة على الاستمرار وعلى الاحتفاظ بشخصيتها.

هل ترغب في تأسيس علاقات تجارية أو فتح أسواق جديدة لمنتجاتك؟
هل تطمح للحصول على توكيل أو تمثيل رسمي لأحد الشركات العالمية؟
هل تتطلع الى زيادة تسويق منتجاتك وتطوير مبيعاتك وأرباحك؟
إذاً فاحرص على تواجدك في أحد معارضنا المتنوعة التي تناسب مجال عملك واهتمامك.

إيميج إكسبو
من ٢٢ إلى ٢٦ نوفمبر ١٩٩٧ (تجاري وعام)
معرض تجاري عالمي متخصص بمستحضرات التجميل ومنتجات العناية بالشعر والبشرة ومستلزمات الحمامات وصالونات التجميل والعطور والاكسسوارات ومعدات الرشاقة والتنمية والمعدات الرياضية ومنتجات العناية بالوجه واليدين والأظافر.
※ عروض يومية حية لطرق الاعتناء بالشعر والبشرة ※ عروض أزياء يومية.
※ المسابقة الثانية لاختيار أفضل مصمم أزياء في الشرق الأوسط

المعرض التجاري العربي الأفريقي الثالث
من ٦ إلى ١٢ ديسمبر ١٩٩٧ (تجاري وعام)
معرض تجاري عالمي للمنتجات المتنوعة يقام تحت مظلة جامعة الدول العربية و منظمة الوحدة الأفريقية ووزارة الاقتصاد والتجارة في الامارات وبمشاركة ٧٠ دولة عربية وافريقية وهيئة دولية وعالمية. يعتبر هذا المعرض من أكبر المعارض التي تقام في منطقة الشرق الأوسط لتتيح الفرصة للعارضين لتوسيع مجال تجارتهم وتطويرها في الأسواق الاقليمية بالإضافة لمساعدتهم على إيجاد الفرص والمجالات الجديدة لتوسيع قاعدتهم التسويقية وتعميقها داخل المنطقة. تشمل فعاليات المعرض الرئيسية على:
※ المعرض التجاري
※ منتدى التعاون الاقتصادي والعلاقات العربية الافريقية.
※ الأنشطة الثقافية والفنية التي تعكس بعروضها الثقافية والفنية التراث العربي والأفريقي وطبيعة الفنون في الدول المشاركة.

معرض الالكترونيات الاستهلاكية الخليجي
THE GULF CONSUMER ELECTRONICS EXHIBITION
من ١٨ إلى ٢١ ديسمبر ١٩٩٧ (تجاري وعام)
معرض تجاري متخصص في عرض الأجهزة الالكترونية، الأجهزة المنزلية، التجهيزات المطبخية، التجهيزات المكتبية، أجهزة الاتصالات، معدات التجميل، أجهزة الكمبيوتر الشخصية و ملحقاتها

مركز اكسبو الشارقة
ص.ب: ٣٢٢٢ الشارقة، الإمارات العربية المتحدة
هاتف: ٣٩١٨٨٨ (٦-٩٧١+)
فاكس: ٣٩٢٨٨٨/٣٩٢٢٥٢ (٦-٩٧١+)

أرغب / نرغب في حضور المعرض / المعارض التالية:
إسم المعرض: ....
نرغب في: □ الاشتراك بالمعرض □ زيارة المعرض □ الاعلان في دليل العارضين
إسم الشركة: ....
ص.ب: .... المدينة: .... الدولة: ....
هاتف: .... فاكس: .... تلكس: ....
إسم الشخص المسؤول: ....
المسمى الوظيفي: ....
طبيعة النشاط التجاري: ....

القيمة السوقية للأسهم بلغت السنة الجارية ٢٤ بليون دولار

الامارات: مجلس الوزراء يكلف لجنة ثلاثية تنظيم سوق الاوراق المالية

□ ابو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ وجه مجلس الوزراء في دولة الامارات بضرورة الاسراع في اصدار قانون انشاء وتنظيم سوق الامارات للاوراق المالية، وكلف المجلس لجنة ثلاثية تضم وزراء الاقتصاد والتجارة والمال والصناعة ومحافظ مصرف الامارات المركزي بوضع ضوابط وآلية لرقابة نشاط الوسطاء في تداول الاسهم ورفعها للمجلس لاقرارها، فيما سجل مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» امس تراجعاً دون حاجز ٣٤٠٠ نقطة.

وقال الشيخ فاهم القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة الاماراتي ان مجلس الوزراء استعرض في اجتماع له الاثنين مذكرة اعدها مع عضوي اللجنة الدكتور محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة لشؤون المال والصناعة وسلطان بن ناصر السويدي محافظ المصرف المركزي في شان الضوابط المتعلقة بتداول الاسهم.

ضوابط

وأكد الشيخ القاسمي ان انشاء سوق الاوراق المالية في الامارات يشكل ركيزة اساسية لوضع ضوابط وآلية مناسبة لعمل الوسطاء في السوق.

وتؤكد مصادر مالية ان انشاء سوق الاوراق المالية في الامارات ستتم في بداية السنة المقبلة. وتدرس لجنة وزارية الجوانب المختلفة لانشاء هيئة حكومية للرقابة على السوق وانشاء سوق للاوراق المالية واخرى للسلع في سنة ١٩٩٨.

٢٤ بليون دولار

وقالت ان السوق المالية في الامارات ستكون من اكبر الاسواق الخليجية بعد ان فاقت القيمة السوقية لأسهم ٢٨ شركة يتم تداولها في سوق غير رسمية الآن ٩٠ بليون درهم (نحو ٢٤ بليون دولار).

وتؤكد الضوابط المقترحة للرقابة على نشاط الوسطاء في تداول الاسهم والتي سيعمل بها حتى صدور قانون انشاء سوق رسمية للاوراق المالية، على القيود التي قررها قانون الشركات التجارية رقم ١٨ لسنة ١٩٨٤ في شان تداول اسهم المؤسسين سواء كانت اسهماً نقدية ام اسهماً عينية بحيث يحظر تداولها قبل نشر الموازنة وحساب الارباح والخسائر عن سنتين ماليتين على الاقل من تاريخ اعلان تاسيس الشركة، وذلك مع مراعاة السماح لهم بالتنازل عن اسهمهم النقدية دون العينية على ان يكون التنازل لمؤسس آخر او لعضو مجلس ادارة.

شكل واحد للأسهم

كما تؤكد الآلية المقترحة على الضوابط التي قررها المصرف المركزي وتم تعميمها على المصارف والمتعلقة بالقروض التي تمنحها للأفراد من اجل اكتتابهم في الاسهم، والتاكيد على ما قرره قانون الشركات التجارية من اعتماد شكل واحد للأسهم في دولة الامارات وهو الاسهم الاسمية، مما يعني وجوب قيد اي تصرف في الاسهم في سجل الاسهم الموجود لدى الشركة والا فانه لا يعتد بذلك التصرف.

وتتضمن الضوابط المقترحة التاكيد على وجوب تضمين النظام الاساسي لشركات المساهمة نصاً يقضي بوجوب انهاء عمليات التخصيص واعادة المبالغ الزائدة التي دفعها المكتتبون مقابل اسهم لم يتم تخصيصها لهم خلال مدة لا تتجاوز ٢١ يوماً من انتهاء عملية الاكتتاب العام.

حد ادنى

كما اكدت الضوابط على وجوب تضمين النظام الاساسي لشركات المساهمة نصاً يقضي باعتماد حد ادنى من الاسهم يخصص لكل مكتتب من مجموع الاسهم المطروحة في كل حال ثم يوزع الباقي من الاسهم على المكتتبين بنسبة ما اكتتبوا به، واذا تجاوز الاكتتاب عدد الاسهم المطروحة واستدعى الامر تخفيض الحد الادنى فان ذلك يتم بقرار من وزير الاقتصاد والتجارة وبالتشاور مع مؤسسي الشركة المعنية.

واعلن في ابو ظبي امس عن اغلاق مؤشر «بنك ابو ظبي الوطني» عند ٣٣٨٧,٥٢ نقطة مسجلاً تراجعاً بمقدار ١٥ نقطة تقريباً عن اول من امس الاثنين في مسيرة تراجعية بداها المؤشر منذ بداية الاسبوع.

ويؤكد زهير الكسواني ان تيار التراجع بدأ يمتد الى اسهم اخرى بعد ان اصاب الاسهم القوية وهو امر محتوم اذ لا بد من بقاء توازن سعري بين اسعار الاسهم في كل قطاع وبين قطاع آخر.

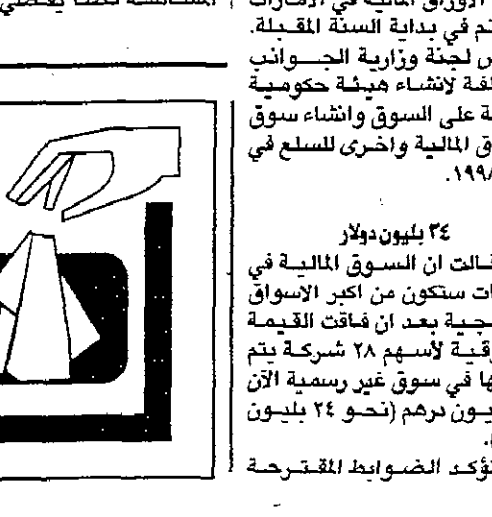
حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٢٨	,٥١٦٤	٥,٦٣٧	٤١٢,٦	١٨,٨٧	٤,٥٩٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٣٩٥	,٤٥٥٢	٣٣,٣٢	١,٥٢٤	,٣٧١٠
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٦٦٣	,٤٦٤٧	٣٤,٠٢	١,٥٥٦	,٣٧٨٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٤٢٩	٤,٥٢٨	٣٣١,٤	١٥,١٦	٣,٦٩١
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٥٦٦	٤,٤٣٣	٣٢٤,٥	١٤,٨٤	٣,٦١٤
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٢٠٧	,٤٦٩٠	٣٤,٣٣	١,٥٧٠	,٣٨٢٣
الليرة اللبنانية	١٥٢٥,٥	٢٦٠١,٧	٨٩٣,٦	١٢,٢٠	٢٦٦,٩	١٠٩٦,٢
الجنيه المصري	٣,٣٩٠	٥,٧٨٣	,٥٠٣٣	٣٦,٨٥	١,٦٨٥	,٤١٠٣
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٢٠٧	٢,٤١١	١٧٦,٤	٨,٠٧٢	١,٩٦٥
الدينار العراقي	١٢٠٠	٢٠٤٦,٦	,٠٠١٤	,١٠٤١	,٠٠٤٧	,٠٠١١

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٥٩	–	,٣٤٣٤	,٠٠٤٦	,١٠٢٥	,٤٢١٣
الدولار الاميركي	–	١,٧٠٥٥	,٥٨٥٨	,٠٠٨٠	,١٧٤٩	,٧١٨٥
الين الياباني	١٢٤,٩٦	٢١٣,١	٧٣,٢٠	–	٢١,٨٦	٨٩,٧٩
المارك الالماني	١,٧٠٧	٢,٩١١	–	,٠١٣٦	,٢٩٨٦	١,٢٢٦
الفرنك الفرنسي	٥,٧١٥	٩,٧٤٧	٣,٣٤٨	,٠٤٥٧	–	٤,١٠٧
الفرنك السويسري	١,٣٩١٦	٢,٣٧٣	,٨١٥٢	,٠١١١	,٢٤٣٤	–
الليرة الايطالية	١٦٧١,٢	٢٨٥٠,٢	٩٧٩,٠	١٣,٣٧	٢٩٢,٣	١٢٠٠,٩

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,٠٦	٦,١٨	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧,٣١	٧,٥٦	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٧,٣٧	٧,٦٢	٦,١٨	٦,٣١	٥,٦٢	٥,٨٧	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٨٧	٦
الجنيه الاسترليني	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٣٧	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٥٦	٧,٦٢	٧,٦٨	٧,٧٥	٧,٨١
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٣
المارك الالماني	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٩٣	٤	٤,١٢
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٧	٤	٤,١٢
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٦٨	١,٦٢	١,٨٧	١,٨٧	٢,١٢	١,٩٣	٢,١٨	٢,١٢	٢,٣٧
الليرة الايطالية	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٦٨	٦,٧٥	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٧٥	٥,٨٧

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ١١/١١	١١/١٠	١١/٧	١١/٦	١١/٥	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣١٢,٦٥	٣١٠,٧٥	٣٠٨,٧٠	٣١٢,٠٥	٣١٣,٥٠	٤١٤,٨٠	٣٠٨,٧٠
فضة	٤,٩٤	٤,٨٦	٤,٩٦	٤,٨٥	٤,٨٥	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٩٠	٣٩١,٥٠	٣٩٩	٣٩٩	٤٠٧	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٧ (تسليم فوري) ١١/١١	١١/١٠	١١/٧	١١/٦	١١/٥	تسليم ٣ اشهر ١١/١١	١١/١٠	١١/٧	١١/٦	١١/٥
نحاس (دولار)	١٩٨٣	١٩٥٣	١٩٥٤	١٩٦٣	١٩٦٧	٢٠٠٠	١٩٦٩	١٩٧١	١٩٧٨,٥	١٩٨٥
الومنيوم (دولار)	١٦١٣	١٥٩٣,٥	١٥٩٤	١٥٩٣	١٦٠٣	١٦٤٠	١٦٢٢	١٦٢١	١٦٢٢	١٦٢٩,٥
زنك (دولار)	١١٧٧	١١٧١	١١٦٥	١١٩٢	١٢٢٦	١٢٠١,٥	١١٩٥	١١٨٨,٥	١٢١٦	١٢٤٦
نيكل (دولار)	٦٣٤٥	٦١٨٠	٦١١٠	٦٠٨٥	٦٠٦٥	٦٤٢٠	٦٢٧٠	٦٢٠٠	٦١٧٠	٦١٦٠

النفط (دولار - برميل) *

تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ١١/١١	١١/١٠	١١/٧	١١/٦	١١/٥	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ التاريخ
دبي	١٨,٨٠	١٨,٩٠	١٩	١٨,٨٠	١٨,٨٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٦٠	١٩,٦٥	١٩,٧٠	١٩,٥٥	١٩,٦٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٥٠	٢٠,٥٥	٢٠,٧٠	٢٠,٤٥	٢٠,٦٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨١٢٥	٥,٨٧٥٠

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٩٣	٩٩,٦٨	١٠١,٦٢	٩٩,٧١
العائد	٥,٧٧	٥,٨٢	٥,٩٠	٦,١٥

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السلعة / السعر	١٩٩٧ ١١/١١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٥,٤	٣٠٥,٣	كانون-١
بن (دولار)	١٦١٥	١٥٨٩	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	١٠٤٠	١٠٤٥	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٢	٨٢,٦٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	٧٧,٤	٧٧,٤٥	كانون-٢
صويا (دولار)	٢٣٤,٥	٢٤٢,٥	كانون-١
بطاطا (جنيه)	١٣٦	١٤١,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/١١	١١/١٠
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٧	١٢٤
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,٠٦٩	١,٠٩٤٠
الجزائر	دينار	٥٦,٩٦	٥٦,٦٧
المغرب	درهم	٩,٤٥٩٥	٩,٤٠١٧
موريتانيا	اوقية	١٦٥,٥١	١٦٥,٨٤
السودان	دينار	١٤٢,٩٠	١٤٢,٩٠
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٢٩
باكستان	روبية	٤٤	٤٤
الفيليبين	بيسو	٣٤,٦٥	٣٤
سنغافورة	دولار	١,٥٧٠٠	١,٥٧٠٥
تايوان	دولار	٣٠,٩٣	٣٠,٩٤
تايلاند	بات	٣٩,٣٠	٣٧,٢٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٨٧٣٣	,٨٦٧٦
اليونان	دراخما	٢٧٠,٦٩	٢٦٩,٤٢
اسبانيا	بيزيتا	١٤٥,٦٨	١٤٤,٩٣
الفرنك الافريقي	–	٥٧١,٦٠	٥٧١,١٢
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٥٧٥,٦٠	٥٧١,١٢
استراليا	دولار	١,٤٣٠٤	١,٤٣٨٤
كندا	دولار	١,٤٠٠٠	١,٤٠٨٤
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٥٥	,٧٢٣٤
قبرص	جنيه	,٥٠٦٥	,٥٠٤٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

١٩٩٧/١١/١١

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١٣.٥	١٣.٥	٢٠٦٥٨	١٧٢٩٤٣٦	٣٧٦٨٧	١٩٩٧-١١-١٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١٣.٧٥	١٣.٧٥	٢١٠٤١	١٧٧٨٤٦٠	٥٦٧٥٥	١٩٩٧-١١-١٠
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١٣.٥	١٣.٥	٢٠٦٥٨	٢٤٩٠٤٥	٧٩٣٢١	١٩٩٧-١١-١٠
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١٣.٦٢	١٣.٧٥	٢١٠٤١	١٤٨٤١٩	٢٧٦٧٥	١٩٩٧-١١-١٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢١.٢٥	٢١.٥	٣٢٩٠٠	٥١٢٥٧	٨٢٥٠	١٩٩٧-١١-١٠
بنك عودة «ج»	٣٠.١٢	٣٠.١٢	٤٦٠٩٩	١٧٤٠٠	١٥١٠٠	١٩٩٧-١١-١٠
بنك بيروت «ج»	٦.٤٣	٦.٤٣	٩٨٥١	٧٣٢٥٨	٧٠٠٠	١٩٩٧-١١-٧
شركة الترابة اللبنانية	١.٣١	١,٣٤	٢٠٥٦	٢٠٠٠٠	٢٠٠٠٠	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الأبيض (اسمي)	٦.٨٧	–	١٠٥٢٠	–	–	١٩٩٧-١٠-٢٩
شركة الإسمنت الأبيض (لحامله)	٣.٥	–	٥٣٥٦	–	–	١٩٩٧-١١-٧
شركة لترنيت	٢	–	٣٠٦١	٣٠٤٨٠	–	–
يونيسيراميك (لحامله)	١.٨٧	–	٣٧٢٦	–	–	–
يونيسيراميك اسمي (أ)	–	–	–	–	–	–

شركة "ابل" تعرض بيع كومبيوتراتها مباشرة على شبكة انترنت

■ كوبرتينو (كاليفورنيا) ا ف ب - قررت شركة «ابل كومبيوتر» بيع منتجاتها مباشرة عبر موقعها على شبكة انترنت واعادة هيكلة مصانعها لتجميع كومبيوترات حسب الطلب طبقاً للمواصفات الخاصة بكل مستهلك.

واكد رئيس ومدير الشركة بالوكالة ستيف جوبز للصحافيين ان مجموعة كوبرتينو في كاليفورنيا تريد ان تصبح قادرة على تركيب الكومبيوترات طبقا للمواصفات المطلوبة لكل مشترك في مدى يوم او يومين.

وتسعى الشركة بهذه الطريقة الى تسييل منتجاتها حتى لا تقع في خطأ توقعات البيع المكلفة التي ادت الى تراجع حصتها في السوق خلال الربع الثالث من العام الحالي بمعدل ٣ر٣ في المئة.

وعرض جوبز كومبيوترات عالية التقنية تعمل على معالج جديد اسمه جي-٣ تؤكد الشركة انه اكثر قوة بمرتين الى ثلاث مرات من معالجات بنتيوم العملاقة التي انتجتها شركة «انتل».

وتقدم «ابل» كومبيوتر «باور ماك» بسعر تنافسي يبدأ من الفي دولار متبعة بذلك سياسة البيع بالحد الادنى من السعر في عالم الكومبيوترات الشخصية.

وتستوحي «ابل» طريقة البيع المباشر وتركيب الكومبيوتر حسب الطلب من نجاح «ديل كومبيوتر» التي عرضت اسعاراً اقل بما بين ١٥ الى ٢٠ في المئة عن سعر التجزئة بعد تخطي الوسطاء.

وكان نجاح «ديل كومبيوتر» افزع شركة «كومباك كومبيوتر» المصنع الاول للكومبيوترات الشخصية (PC) التي انتهجت في الربيع استراتيجية مختلطة تقوم على التجميع حسب الطلب وتوجيه الموزعين نحو اقامة علاقة افضل مع المشترين.

وادت مبادرة «كومباك» الى خفض اسعار الكومبيوترات مع انزال كومبيوترات شخصية ذات تقنيات الوسائط المتعددة (ملتيميديا) باقل من الف دولار، ما اتاح لها زيادة مبيعاتها بنسبة ٥٠ في المئة خلال الربع الثالث من العام.

وانتقلت «ديل» الى المرتبة الثانية عالميا في انتاج الكومبيوترات محققة نمواً ٦٠ في المئة.

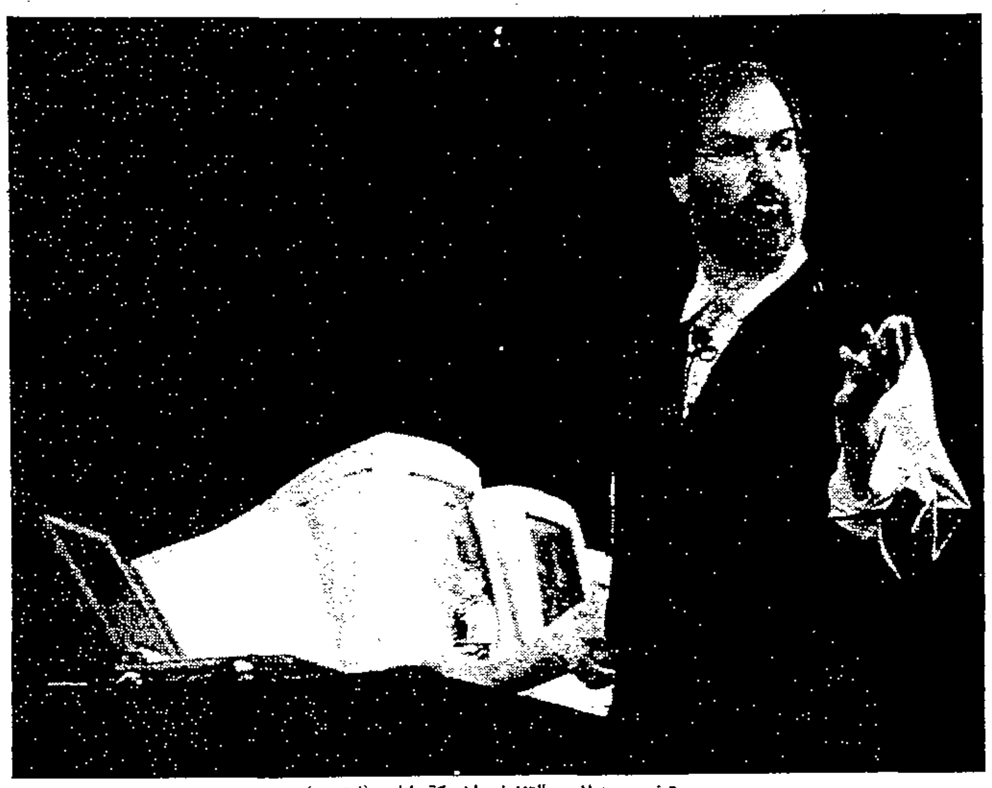
ستيف جوبز المدير التنفيذي لشركة «ابل». (ا ف ب)

٢٠٠ شركة مصرية تشارك في معرض للمنتجات في جدة

جدة - «الحياة» - يفتتح في جدة غداً معرض المنتجات المصرية في السعودية في دورته الثامنة. ويشارك في المعرض، الذي يفتتحه أمير منطقة مكة المكرمة الأمير ماجد بن عبدالعزيز بحضور وزير التجارة والتموين المصري الدكتور كمال جويلي، ٢٠٠ شركة مصرية تمثل مجموعة من كبرى الشركات المصرية المنتجة والمصدّرة الى مختلف اسواق العالم.

وستعرض هذه الشركات تشكيلة من المنتجات التي لها مجالات وفرص تسويقية في السوق السعودية وسيكون المعرض فرصة لعقد صفقات استثمارية وتجارية بين رجال الاعمال السعوديين والمصريين المصدّرين والمستوردين.

وتعدّ السعودية اكبر مستثمر عربي في مصر واكبر مستورد عربي للسلع الصناعية المصرية. كما ان السعودية تتطلع الى تصدير منتجاتها الى الاسواق المصرية.

صندوق النقد العربي يقدّم اول قرض لجيبوتي منذ انضمامها الى عضويته

● ابو ظبي - «الحياة» - قدم صندوق النقد العربي قرضاً عادياً لجمهورية جيبوتي بقيمة ٣٦٧,٥ الف دينار عربي حسابي (١,٥٣ مليون دولار) لمساعدتها في تنفيذ برنامجها للتصحيح المالي.

وتم تقديم هذه القروض بموجب اتفاق وقع في مقر الصندوق في ابو ظبي وقعه عن صندوق النقد العربي الدكتور جاسم المناعي المدير العام رئيس مجلس ادارة الصندوق وعن جمهورية جيبوتي جامع محمود هيد محافظ بنك جيبوتي الوطني (البنك المركزي).

ووافق مجلس ادارة الصندوق على منح هذا القرض لجيبوتي دعماً لبرنامج التصحيح المالي الذي تنفذه في ١٩٩٧ والذي يستهدف تنشيط النمو الاقتصادي واحتواء التضخم والحدّ من عجز الحساب الجاري للمدفوعات.

ويمثل هذا القرض ما قدره ١٥٠ في المئة من حصة جيبوتي في رأس مال الصندوق المدفوع بالعملات الاجنبية القابلة للتحويل، وهو اول قرض يقدمه صندوق النقد العربي لجيبوتي منذ انضمامها لعضوية الصندوق في عام ١٩٩٦.

وذكرت مصادر في صندوق النقد العربي ان الصندوق سيقدم اليوم قرضاً لليمن، ولم يكشف عن قيمته.

شركات عمانية وباكستانية تؤسس شركة قابضة رأس مالها ١٠٠ مليون دولار

● مسقط - رويتر - وافقت شركات عمانية على تأسيس شركة قابضة مشتركة قيمتها ١٠٠ مليون دولار مع شركات باكستانية لتمويل مشاريع صناعية وسياحية في البلدين.

وقال علي بن جواد وهو رجل اعمال عماني بارز ومن المؤسسين ان الشركات العمانية ستملك ٦٠ في المئة في الشركة الجديدة وسيكون مقرها مسقط. واضاف ان الشركات الباكستانية ستملك الباقي.

وقال بن جواد ان شركته «علي رضا التجارية» من المؤسسين الثلاثة مع الشركة القابضة الوطنية العمانية و«شركة عمر الزواوي».

ولم يذكر اسماء الشركات الباكستانية الثلاث والتي قال انها ستمثل بالتساوي في لجنة تأسيسية تضم ستة اعضاء تتولى تأسيس الشركة الجديدة.

واضاف ابن جواد ان الشركة الجديدة وهي اول مشروع مشترك من نوعه بين مؤسسات باكستانية وعمانية ستقام رسمياً في نيسان (ابريل) ١٩٩٨.

واضاف ان المؤسسين دفعوا ٥٠ في المئة من رأس مال الشركة ولم يقرروا بعد كيفية وموعد دفع الباقي.

اسهم هونغ كونغ تقفل على ارتفاع طفيف

● هونغ كونغ - رويتر - اقفلت اسهم هونغ كونغ امس على ارتفاع طفيف بعد معاملات هادئة بينما اكتفى المستثمرون بمتابعة السوق بسبب مخاوف من رفع اسعار الفائدة وتراجع اسعار العقارات.

وارتفع مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة ١١.٢٩ نقطة او ما يوازي ٠.١١ في المئة ليقفل على ١٠٠٠٤.١٣ نقطة. وهذا هو اول اغلاق مرتفع للمؤشر منذ مني بخسائر خلال اخر خمسة ايام تعامل.

وقال مايكل ان. جي مدير التعامل في مؤسسة «ساسون سيكيوريتيز» ان اسعار الفائدة بين المصارف وصلت الى مستويات مرتفعة والمتعاملون يخشون ان ترفع المصارف قريباً سعر الفائدة الرئيسية.

اسهم طوكيو تواصل ارتفاعها بفضل انتعاش قطاع المصارف

● طوكيو - رويتر - واصلت اسهم طوكيو صعودها لتقفل امس على ارتفاع يقودها انتعاش اسهم المصارف التي كانت من اشد المتضررين في الشهور الاخيرة.

وقال وسطاء ان انتعاش امس يستمر خلال باقي الاسبوع مع احجام المتعاملين عن تنفيذ مبيعات ضخمة قبل وضع الحزب الياباني الحاكم المجموعة الثانية من اجراءات التحفيز الاقتصادي يوم الجمعة.

وارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانياً ممتازاً ١٧٠.٠٣ نقطة او ما يوازي ١.٠٨ في المئة ليقفل على ١٥٨٦٧.٢٣ نقطة.

وزادت التعاقدات الاجلة لمؤشر «نيكاي» لشهر كانون الاول (ديسمبر) ١١٠ نقاط الى ١٥٨٤٠ نقطة.

ثبات سعر الذهب عند الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - قال متعاملون ان الذهب استقر عند الاغلاق في هونغ كونغ امس عند مستواه في نيويورك اول من امس وسط معاملات هادئة.

واغلق الذهب على ٣١٠.٤٠ دولار اميركي للاونصة وهو مستوى الاغلاق في نيويورك يوم الاثنين

وقال احد المتعاملين: «رأينا مبيعات مبكرة من اليابانيين عند وصول الدولار الى اعلى مستوى منذ خمسة اشهر امام الين ولكن مشتريات محلية بسعر ٣٠٩.٥ دولار اميركي دعمت السوق».

فشل كلينتون في كسب سلطات التفاوض التجارية يعقّد انضمام تشيلي لاتفاق "نافتا"

● واشنطن - رويتر - قال البيت الابيض ان فشل الرئيس بيل كلينتون في كسب سلطات موسعة للتفاوض في القضايا التجارية سيعقد جهود انضمام تشيلي لاتفاق التجارة الحرة لاميركا الشمالية (نافتا).

غير ان الناطق بلسان البيت الابيض مايك مكوري قال للصحافيين اول من امس ان جهود تحرير التجارة الاميركية مع دول اخرى ستستمر.

وفي اشارة الى الهدف الاميركي الرامي الى توسيع نافتا لتشمل تشيلي قال مكوري «اعتقد انه اصبح اكثر صعوبة الآن».

وتضم نافتا كندا والولايات المتحدة والمكسيك.

وتوسيع نافتا لتشمل تشيلي كان من الاهداف الاولى التي سيستخدم فيها قانون السلطة الخاصة التي تمنح الرئيس حق اجراء مفاوضات في شأن صفقات تجارية يحق للكونغرس قبولها او رفضها دون ادخال اي تعديلات عليها.

وجهت الدعوة لتشيلي للانضمام الى نافتا في عام ١٩٩٤ خلال قمة الاميركتين في ميامي غير انها اوضحت انها لن تدخل في مفاوضات حتى يحصل البيت الابيض على السلطة الخاصة خشية ان يلغي الكونغرس اي اتفاق يتم ابرامه.

نظرة عامة في اداء الاقتصادات العربية خلال ١٩٩٧

الدكتور محمد العريان *

■ مع اقتراب عام ١٩٩٧ من نهايته، يعد هذا وقتاً مناسباً لإلقاء نظرة على اداء الاقتصادات العربية، ذلك ان هذه المناقشة لا تقوم بتسليط الضوء على التطورات الأخيرة فحسب، لكنها تلقي الضوء ايضاً على التحديات الرئيسية التي سوف تواجهها الاقتصادات العربية في الفترة المقبلة.

كان ١٩٩٧ عاماً حافلاً بالنسبة للاقتصادات العربية. ويأتي في مقدمة التطورات عاملان مهمان مترابطان: أولهما، الإدراك الواضح والمتزايد من جانب الحكومات العربية لضرورة الإسراع في تنفيذ برامج شاملة للاصلاح الاقتصادي، وثانيهما، تزايد اهتمام المستثمرين المحليين والاجانب في المنطقة. ويؤدي هذان العاملان، في حال استمرارهما، إلى تعزيز قدرة الدول العربية على النمو السريع وخلق فرص العمل للعدد المتزايد من سكانها.

ولم يقتصر التقدم الذي تحقق في ١٩٩٧ على البلدان ذاتها، بل تعداها إلى المستوى الاقليمي، إذ شهدنا عودة الاهتمام بإقامة سوق عربية موحدة، ومن المشجع أن يتجدد هذا الاهتمام في وقت أصبحت فيه البيئة الاقتصادية في دول المنطقة مهيأة بشكل اكبر للمبادرات الاقتصادية على الصعيد الاقليمي العربي. كما ان هذا الاهتمام يشكل عنصراً مهماً في زيادة فعالية الجهود الرامية إلى تكامل الاقتصادات العربية كل على حدة مع دول خارج المنطقة بما في ذلك جهود التكامل التي تتم في ظل «اتفاقات الشراكة» مع الاتحاد الأوروبي.

كما أبرز هذا العام كثيراً من التحديات التي سوف تواجه الاقتصادات العربية في الفترة المقبلة. وهي تمضي في طريق التكامل مع الاقتصاد العالمي. ولا شك ان الاضطراب المالي في تايلاند، والسرعة التي انتشر بها إلى القطاعات الأخرى وإلى غيرها من دول جنوب شرق آسيا، يبين مرة أخرى مدى التعقيدات التي تتعرض لها إدارة الاقتصاد في هذا العالم الذي يمضي نحو العولمة بوتيرتها السريعة. وفي داخل المنطقة العربية، ما زال بعض الاقتصادات يواجه صعوبات حادة، وينطبق ذلك بوجه خاص على الاقتصاد الفلسطيني الذي يتعرض للاضطراب بفعل قيام إسرائيل باغلاق الحدود واحتجازها إيرادات مستحقة لميزانية السلطة الفلسطينية.

الاقتصاد الكلي يواصل تعزيز قوته

نما متوسط الدخل الفردي الحقيقي بشكل مطرد في ١٩٩٦ و١٩٩٧ بعد ركود طال أمده خلال الفترة بين ١٩٨٥ و١٩٩٥، وازداد الناتج المحلي الحقيقي في المنطقة العربية خلال هذين العامين بنسبة حوالى ٩ في المئة، ما اسفر عن تحسن الدخل الفردي بحوالى ٢ في المئة سنوياً. وفي الوقت نفسه استمر التضخم في الهبوط فوصل إلى متوسط يقل عن ٩ في المئة في ١٩٩٧، وهو أقل من نصف المعدل المتوسط في ١٩٩٠ - ١٩٩٢، وأقل كثيراً من المتوسط السنوي الذي شهدته الفترة ١٩٧٩ - ١٩٨٨.

ولا شك أن هذه التطورات لها تأثير مباشر في رفاهية المواطن العربي، ففي ظل انتعاش النمو الاقتصادي والاستثمار تم خلق عدد متزايد من فرص العمل الجديدة. وفي الوقت نفسه أصبح التضخم لا يشكل تهديداً يعرض مستويات معيشة المواطنين للتدهور. وبالطبع يختلف مدى التحسن من دولة إلى أخرى في المنطقة، بل ومن منطقة إلى أخرى داخل الدولة نفسها، ويرجع ذلك إلى اختلاف الأوضاع الأساسية وتوزيع الدخل وانتشار آثار النمو وانخفاض التضخم في البلدان الأخرى في المنطقة.

كما يواصل المستوى الاقتصادي للمواطن العربي تقدمه على المدى الطويل بفعل التحسن في الأوضاع المالية الخارجية للمنطقة وقدرتها على اجتذاب الاستثمار الأجنبي. ويتيح تنامي قوة مركز النقد الأجنبي مزيداً من الحماية ضد التطورات الخارجية السلبية، مع السماح في الوقت نفسه بتخفيف معوقات الواردات والنمو، وهي قيود يفرضها استمرار انخفاض احتياطات النقد الأجنبي لمدة طويلة، وارتفاع مدفوعات الدين في كثير من الاقتصادات العربية غير النفطية. ولا تقتصر مزايا زيادة الاستثمارات الأجنبية على اتاحة مزيد من الموارد لبناء المصانع وايجاد فرص العمل واستخدام الآلات، بل تشمل أيضاً نقل التكنولوجيا والمعرفة الفنية.

واستمر عبء الدين الخارجي في الانخفاض في المنطقة العربية، فبعدما وصل إلى أكثر من ١٢٠ في المئة من الصادرات في ١٩٩١، انخفض إلى ٩٩ في المئة في ١٩٩٦ وما يقدر بـ ٩٦ في المئة في نهاية هذا العام. اما نسبة خدمة الدين التي يقاس بها مقدار ما تدفعه المنطقة من ايراداتها لفوائد وأصول الديون، فقد انخفضت ايضاً حتى وصلت إلى ٨ في المئة في ١٩٩٧، اي حوالى نصف ما كانت عليه منذ خمس سنوات فقط.

وصحب انخفاض مؤشرات الدين تعزيز مستمر لاحتياطات النقد الأجنبي، فسجلت الاقتصادات النفطية في الخليج عاماً آخر من الاضافات إلى أصولها الأجنبية، في الوقت الذي شهدت فيه الاقتصادات غير النفطية زيادات كبيرة في اجمالي احتياطاتها، إذ وصلت تلك الاحتياطات إلى ما يربو على ٢٠ بليون دولار أميركي في مصر. كما سجلت دول أخرى مثل الجزائر والأردن واليمن زيادات كبيرة نسبياً في حيازتها لاحتياطات النقد الأجنبي.

إن أحد العوامل الرئيسية التي تكمن وراء تحسن المؤشرات الاقتصادية الكلية هو الحكمة التي ادارت بها الحكومات العربية سياساتها المالية والنقدية، إذ استمر الانخفاض في متوسط عجز الميزانية في الدول العربية في ١٩٩٧، إلى ما يقدر بنسبة ١.٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي، بالمقارنة إلى حوالى ١٣ في المئة منذ ستة أعوام فقط. وتعتبر نسبة العجز الحالية ضمن النطاق المستهدف لمعاهدة ماستريخت الذي يقتضي ان تكون نسبة العجز إلى اجمالي الناتج المحلي ٣ في المئة في بلدان الاتحاد النقدي الأوروبي.

وادى تحسن وضع المالية العامة إلى ازاحة عبء ثقيل عن كاهل السياسات النقدية، وبالتالي أصبحت السلطات النقدية الآن أكثر قدرة على مواصلة تحقيق هدف خفض التضخم وتحقيق استقرار أسعار صرف النقد الأجنبي مع توفير التسهيلات الائتمانية الكافية اللازمة لسد الحاجات الانتاجية للقطاع الخاص.

تحسن هياكل الاقتصادات

وعلى رغم أهمية هذه التطورات الكمية الايجابية، نحتاج إلى معرفة ما الذي يرجع منها إلى عوامل دائمة وما الذي يرجع إلى عوامل خارجية مواتية لكنها ذات طبيعة موقتة، إذ لعبت العوامل الخارجية المساعدة دوراً مهماً بشكل خاص في ١٩٩٦ وليس في ١٩٩٧.

وبالتحديد يمكن القول ان الأداء الاقتصادي في ١٩٩٦ تحسن بفعل عاملين: زيادة حادة في أسعار النفط الدولية وتحسن الأحوال المناخية في دول المغرب العربي بعد سنوات من الجفاف. وادى ارتفاع أسعار النفط الدولية إلى زيادة ايرادات الاقتصادات المصدرة له، مع انتشار آثار التحسن إلى دول المنطقة الأخرى التي تصدر العمالة والسلع والخدمات إلى الدول المصدرة للنفط. واسهم تحسن الأحوال المناخية في ١٩٩٦ في وفرة المحاصيل الزراعية، وانعكس ذلك ايجاباً ايضاً على نمو الصناعات الزراعية.

وفي عام ١٩٩٧، لعبت البيئة الخارجية دوراً أقل أهمية بكثير من العام السابق، إذ أنه على الرغم من ان أسعار النفط كانت مرتفعة نسبياً بالمعايير التاريخية، إلا انها تعد أقل من المستويات التي تحققت في العام السابق، فقد وصل المقياس الرئيسي لأسعار النفط في الأشهر التسعة الأولى من ١٩٩٧ إلى متوسط قدره ١٩.٢٢ دولار أميركي للبرميل بالمقارنة بسعر ٢٠.٤٢ دولار في عام ١٩٩٦ باكمله، وهو ما يمثل انخفاضاً بنسبة تزيد عن ٥ في المئة في الوقت الذي لم تتكرر في ١٩٩٧ وفرة المحاصيل التي شهدها عام ١٩٩٦ نتيجة لتحسن الأحوال المناخية، بل على العكس واجهت دولة مثل المغرب انخفاضاً في انتاجها الزراعي الذي يعتمد على الأمطار.

ورغم ان التطورات الخارجية في ١٩٩٧ كانت أقل ايجابية مما كانت عليه في العام السابق، كان أداء الاقتصادات العربية ككل قوياً نسبياً. لماذا؟ يرجع السبب لجهود تقوية الأوضاع الاقتصادية والمالية المحلية، واستجابة المستثمرين المحليين والاجانب لتحسن أوضاع السياسات الاقتصادية.

وكما اشرنا من قبل اتخذت الاقتصادات العربية مواقف تتصف بحكمة متزايدة في إدارة السياسات النقدية والمالية العامة، بعد التجاوزات التي شهدتها الثمانينات، وتمت في ١٩٩٧ مواصلة التقدم في مجال خفض عجوزات الميزانية والحد من خلق الائتمان باحجام مفرطة، مع مساندة كل ذلك بتحسينات في هيكل الماليات العامة وأساليب إدارة السياسة النقدية.

كما أن تزايد استقرار الاقتصاد الكلي في الدول العربية يعد أمراً بالغ الأهمية، إذ بينت الدراسات الواحدة تلو الأخرى ان استقرار الاقتصاد الكلي يمثل شرطاً ضرورياً لاستمرار النمو الاقتصادي بمعدلات مرتفعة وخلق فرص العمل. بيد انه على الرغم من ان ذلك يعد شرطاً ضرورياً، إلا انه غير كاف. فالاقتصادات تحتاج ايضاً إلى علاج المعوقات الهيكلية التي تعرقل الاستثمارات والاستخدام الكفء للموارد المحلية.

وادى تأجيل علاج مواطن الضعف الهيكلية في الاقتصادات العربية سنوات طوال إلى حرمانها من استغلال امكاناتها الاقتصادية الكبيرة بالكامل، وتمثل أهم مواطن الضعف في اختلال توازن الدور الاقتصادي للدولة، وفي القواعد واللوائح والنظم المعقدة، وعدم معاملة الأنشطة الاقتصادية للقطاع العام على قدم المساواة مع انشطة القطاع الخاص وعدم كفاءة التنويع الاقتصادي والعمل في حال الاقتصادات غير النفطية بموجب نظم حمائية جمركية وغير جمركية مبالغ فيها، ونتيجة لذلك صارت معدلات الاستثمار في المنطقة اقل كثيراً من مثيلاتها في الدول النامية الأخرى، ناهيك عن المقارنة بالاقتصادات الآسيوية. وفي الوقت نفسه كان اجمالي انتاجية الاقتصاد منخفضاً، أو بمعنى آخر كان العائد المتحقق لكل وحدة استثمارية منخفضاً للغاية.

ومن هذا المنطلق شهدنا في ١٩٩٧ تحسناً في جهود الاصلاح الهيكلي، ورغم ان التقدم الذي تحقق في هذا المجال بالنسبة إلى المنطقة ككل لم يكن بنفس قدر التقدم الذي تحقق في مجال استقرار الاقتصاد الكلي، إلا أن الاتجاه نحو التقدم يظهر بوضوح ان قوة الدفع آخذة في التزايد.

وقام العديد من دول المنطقة خلال هذا العام بتوسيع نطاق شمول برامج الخصخصة وتطويرها نحو تحقيق أهداف أكثر طموحاً. كما تجرى الآن محاولات للحد من التعقيدات البيروقراطية من خلال إفساح المجال أمام القطاع الخاص، كما تم اجراء المزيد من خفض معدلات التعريفة الجمركية في بعض الدول.

ولعل أكثر التغيرات اللافتة للنظر هي تلك التي تتصل بالقطاع المالي العربي، خصوصاً من جهة علاقته بأسواق رأس المال الدولية، إذ سمح تزايد قوة الاقتصادات العربية، إلى جانب اصلاحات القطاع المالي، بتحسين الروابط مع النظام الدولي. وبما أن المرتبة الائتمانية الدولية تحسنت بالنسبة لعدد متزايد من الدول العربية مثل مصر والأردن ولبنان والمغرب وعُمان وقطر وتونس، أصبح في امكان هذه الدول الآن ان تصل إلى الأسواق الدولية مباشرة، ولا يقتصر تحسن هذه الأوضاع في كثير من الحالات على شكل القطاع العام، بل وعلى شركات القطاع الخاص أيضاً الماضية في تثبيت اقدامها.

ويدل تزايد تدفقات رؤوس الأموال إلى أسواق الأسهم والأوراق المالية في المنطقة على مدى اهتمام المستثمر الأجنبي بها. كما أنها تشهد نمواً متزايداً في الروابط المؤسسية، مما يسهم، ضمن عوامل أخرى، في تعزيز تدفق ونقل التكنولوجيا والدراية الفنية لكيفية إدارة الأسواق المالية الى الدول العربية.

التكامل الاقتصادي العربي

اتى تحسن الأوضاع الاقتصادية في عدد من دول المنطقة في وقت يشهد تزايداً في التركيز على تعزيز التفاعل الاقتصادي العربي على المستوى الاقليمي، وهو ما يمثل جزءاً من حركة عامة تشمل العديد من المناطق الاقليمية الأخرى للشروع في جهود التكامل الاقليمي أو لمواصلة تكثيف هذه الجهود. وفي الواقع لاحظ بعض المحللين أن «الاقليمية» أصبحت ثاني أكبر قوة تقوم بتشكيل الاقتصاد العالمي حالياً، باعتبار أن القوة الأولى هي العولمة. وتتعزز صحة هذه الملاحظة عندما نجد أن حوالى نصف اجمالي التجارة العالمية يتم في إطار ترتيبات تجارية اقليمية رسمية، أهمها ما يتم داخل الاتحاد الأوروبي.

ويعني تحسن «البيئة الاقتصادية المواتية» في الدول العربية ان هناك مجالاً أفضل لزيادة النشاط الاقتصادي الاقليمي بما يفيد الجميع. إذ يتيح ذلك للدول العربية مجالاً لتحسين مستويات المعيشة في كل منها مع قيام الاقليم برفع كفاءة استخدام موارده، من خلال استغلال فرص الاستفادة من الأنشطة التكميلية ووفورات الحجم بين مختلف دول المنطقة. كما يؤدي ذلك إلى زيادة المزايا المحتملة للمبادرات التجارية العربية الأخرى، خصوصاً عن طريق زيادة استجابة المنطقة للاستثمار الأجنبي المباشر لتنفيذ «اتفاقات الشراكة» مع الاتحاد الأوروبي. وأخيراً، يبشر التكامل الاقليمي بتدعيم القوة التفاوضية الجماعية للمنطقة في الشؤون الاقتصادية والمفاوضات خارج حدود المنطقة.

وينبغي أن يقترن الاتفاق السياسي بشأن زيادة التفاعل الاقتصادي الاقليمي باتخاذ اجراءات عملية مبكرة. وتشمل الخطوات التحضيرية، إلى جانب أمور أخرى، جمع بيانات تفصيلية عن العلاقات الاقتصادية الثنائية والنظم التجارية ووضع الاجراءات الكفيلة بوضع ضوابط اقوى لتنفيذ القوانين وتسوية المنازعات، والتحديد المبكر للأطراف التي يحتمل أن تحقق مكاسب أو خسائر داخل كل دولة وفي دول المنطقة، كما أنه من الأهمية بمكان العمل على تجنب اغراء احلال التكامل العربي محل تحرير النظم المتعددة الأطراف، فالأجدى هو النظر إلى التكامل العربي على انه «نقطة انطلاق» نحو التكامل العالمي.

الاقتصادات العربية تواصل التحسن

نتيجة لهذه التطورات الاقتصادية والمالية الايجابية، أصبح العديد من الاقتصادات العربية في وضع أفضل يمكنه من مواجهة تحديات النمو المحلي، مع الاستفادة من عولمة الاقتصاد الدولي. والواقع ان تحسن الروابط بالاقتصاد العالمي يمكن أن يلعب دوراً مهماً في تشجيع النمو الاقتصادي العربي بمعدلات مرتفعة وبشكل قابل للاستمرار، سواء كان ذلك من خلال توسيع نطاق فرص التجارة أو من خلال تدفق رؤوس الأموال بشكل مستمر. وتبين التجربة الدولية مدى قدرة عملية النمو التي تقودها الصادرات على إحداث زيادات هائلة في الدخل القومي. فما هو السر في ذلك؟ الاجابة ببساطة ان الأسواق الدولية تقدم فرصاً أعظم بكثير مما يمكن ان تقدمه الأسواق المحلية الخاضعة للحماية.

وسيتعين على الدول العربية مواصلة جهودها إذا ارادت ان تتغلب على ميراث تباطؤ النمو ونقص الاستثمارات وضعف القدرة على خلق فرص عمل جديدة. كما ان الاقتصادات العربية ليست هي الوحيدة التي تقوم الآن بتكثيف جهود الاصلاح للاستفادة من مزايا العولمة، ففي الواقع تحرك العديد من الدول في آسيا ووسط أوروبا وأميركا اللاتينية بشكل أسرع في تنفيذ الاصلاحات الهيكلية، خصوصاً في النصف الأول من التسعينات.

وفي ضوء اختلاف أوضاع الدول العربية، من الصعب التعميم في ما يتعلق بما تبقى من بنود جدول أعمال السياسات. لكن من الممكن لأغراض العرض التحليلي ان ننظر إلى البلدان العربية على أنها تقع ضمن ثلاث مجموعات رئيسية:

المجموعة الأولى تضم الدول التي حققت تقدماً على طريق بناء سجل جيد لأداء الاصلاحات الهيكلية، وهو ما ينعكس على تحرير نظامي الصرف والتجارة والخصخصة وتحرير النظم من القيود وتقوية القطاعات المالية العامة والنقدية. وهناك ثلاث اولويات أمام هذه المجموعة من الدول:

● أولاً، مواصلة بناء التقدم الذي تم احرازه بالفعل، عن طريق تعميق جهود الاصلاح في المجالات التي لا تحتمل تأجيل اصلاحاتها بحكم طبيعتها الذاتية.

● ثانياً، التحرك قدماً نحو ما يسمى الآن بـ «الجيل الثاني» من الاصلاحات، وهو ما يتضمن زيادة التركيز وبشكل دائم على القطاعات الاجتماعية وزيادة الشفافية في وضع القواعد التنظيمية وإدارة السياسات الاقتصادية وتعزيز الالتزام بحقوق الملكية الاقتصادية وتحسين سبل نشر المعلومات الاقتصادية والمالية.

● ثالثاً، التزام الحرص في إدارة عملية التكامل مع أسواق رأس المال الدولية بعناية وذلك من خلال المراقبة الوثيقة لحجم وطبيعة تدفقات رؤوس الأموال وتأثيرها على الاقتصاد الكلي والنظام المالي.

والمجموعة الثانية هي الدول التي حققت تقدماً في الحد من اختلالات الاقتصاد الكلي لكن ما زال يتعين عليها تنفيذ عدد كبير من الاصلاحات الهيكلية. وتحتاج دول هذه المجموعة إلى التحرك بمزيد من القوة نحو تنفيذ الاصلاحات الهيكلية. فبعد أن قامت بانشاء القاعدة الملائمة للاقتصاد الكلي، سوف يمكنها تنفيذ الاصلاحات الهيكلية من جني ثمار جهودها في ما يتعلق بتسريع وتيرة النمو وتوسيع نطاق الاستثمارات. وفي هذه المجموعة يجب التركيز على ضرورة البدء باصلاح نظامي سعر الصرف والفائدة، وتعزيز النظم والرقابة المالية واصلاح سياسة التسعير المحلية وتحرير نظام التجارة الخارجية والمدفوعات.

أما المجموعة الثالثة فهي الدول التي تواجه اختلالات كبيرة في الاقتصاد الكلي، إلى جانب تأجيلها لتنفيذ الاصلاحات الهيكلية. ويؤدي عدم استقرار الأوضاع الاجتماعية - السياسية في بعض دول هذه المجموعة إلى زيادة تعقيد المهمة الصعبة المزدوجة لتحقيق الاستقرار وتنفيذ الاصلاح في آن واحد. ولا مناص امام هذه الدول من مواصلة المضي على هذا الطريق الصعب. ويجب ان ينصب التركيز المبدئي على الحد من اختلالات الاقتصاد الكلي التي تشوه صنع القرار الاقتصادي، وينطوي ذلك في معظم الحالات على اجراء خفض كبير ومستمر لعجز الميزانية. وتبين الأمثلة في الدول الأخرى في المنطقة بوضوح ان هذا الاجراء ليس أمراً ضرورياً فحسب، بل انه يمكن تحقيقه بما يعود بالنفع والخير لكي تعم الرفاهية الاقتصادية على الجميع.

* نائب مدير إدارة الشرق الأوسط في صندوق النقد الدولي. والآراء الواردة هنا تمثل آراء الكاتب.

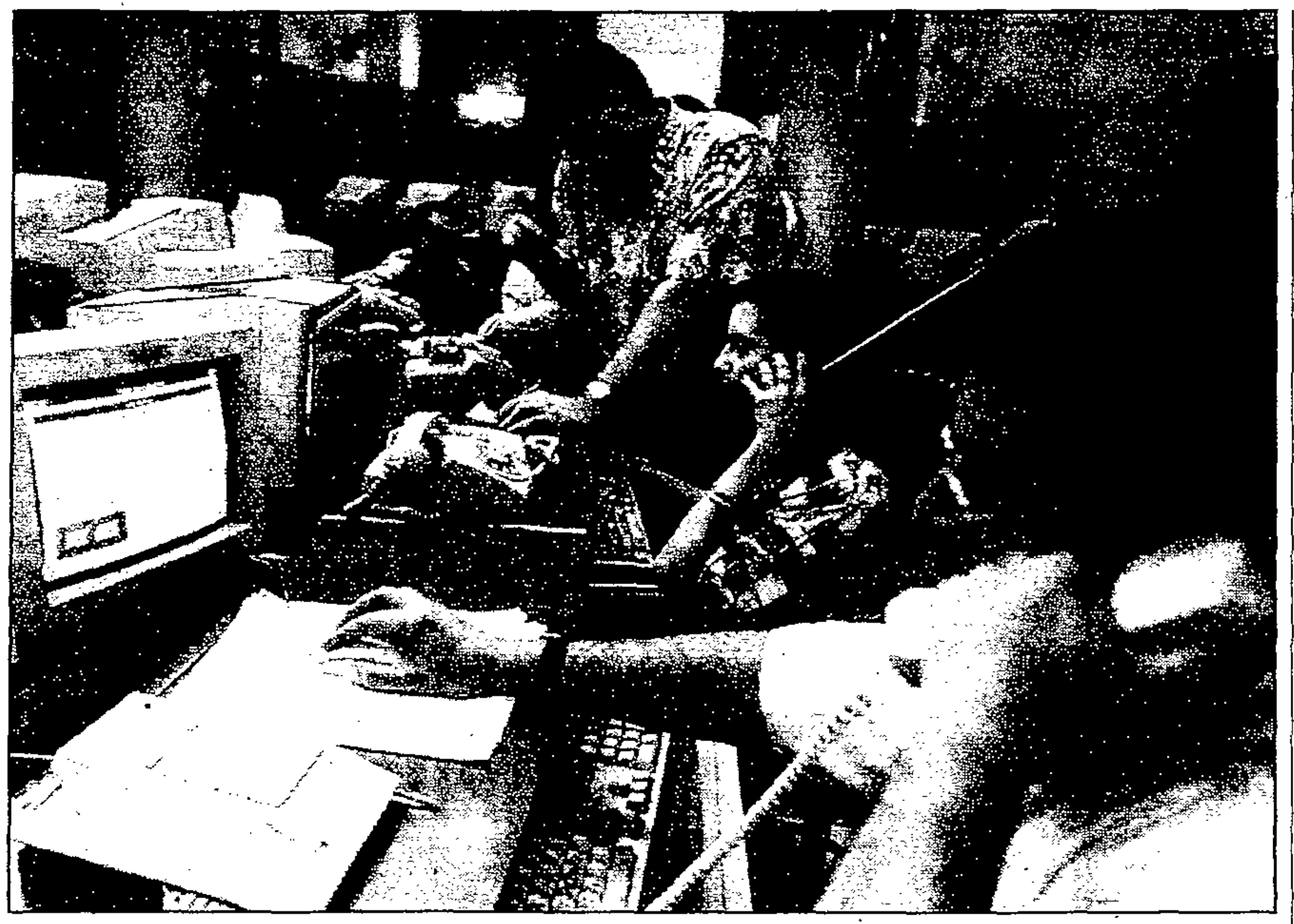

بورصة القاهرة: ثبات لحظة انهيار البورصات الاسيوية (الحياة)

جانب من قاعة التعامل في بورصة طوكيو امس (اب)

الوسط هذا الاسبوع

حرب مواقع بين خامنئي وخاتمي

مؤتمر الدوحة: الاقتصاد في فخ السياسة

المغرب: المعارضة الى الحكم؟

أحلام «طالبان»: اعادة الدولة الأفغانية من نيودلهي الى آسيا الوسطى

الخبير الاقتصادي كمال حمدان لـ «الوسط»:
اللبنانيون على شفير اليأس والسياسيون لايدركون حقيقة الوضع

آداب معينة لرشف الشاي و«تسمين» الفتاة ضروري قبل الزواج في بادية موريتانيا

الأدب المغاربي بين الازدواجية اللغوية والخصوصية الثقافية

العدّاء السعودي الأسمري: هاجس المدربين رواتبهم

مهرجان القاهرة السينمائي: من يفوز بالجائزة؟ وهل تعاود لبلبة نشاطها الفني؟ ومن سيمثل دور معمر القذافي في السينما؟ وهل يعدم قاتل وداد حمدي؟ ولماذا دفعت وينونا رايدر ثمن صداقتها غالياً؟ وأين غابت ليلى علوي؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

صناعة السياحة الأردنية متواضعة لكنها قابلة للتطور

المحامي ابراهيم أبو رحمة *

■ مر التنظيم السياحي الاردني بعدة مراحل جاءت نتيجة لاستفادة هذا القطاع من خبرات الاردنيين والاجانب. وكانت أول دائرة للسياحة انشئت سنة ١٩٥٤ وعمل فيها عدد ضئيل من الموظفين. ولتطور حركة السياحة وتعاظم الشعور باهميتها في تنمية مصادر الدخل القومي، اصدرت الحكومة الأردنية أوائل ١٩٦٠ قانون السياحة رقم ٧٠ لسنة ١٩٦٠ الذي انشئت بموجبه سلطة السياحة. وأنيطت بالسلطة مسؤولية تنمية امكانيات البلاد السياحية من دينية واثرية وطبيعية، ورسم البرامج السياحية وتطبيقها لجذب السياح الى الأردن، وتأمين راحتهم والقيام بالدعاية السياحية داخل البلاد وخارجها. وفي مطلع ١٩٦٧ صدر مرسوم ملكي بتسمية احد الوزراء وزيراً للسياحة والآثار، وتشكلت بذلك ولأول مرة وزارة السياحة والآثار التي سميت سلطة السياحة والآثار.

وفي ١٩٦٨ صدر قانون السياحة رقم ١٠ لسنة ١٩٦٨ الذي حدد اهداف وزارة السياحة بتشجيع السياحة وتطويرها وتنمية الموارد السياحية. كما انه حدد وظائفها في القيام بالمحافظة على المواقع السياحية وتطويرها ومراقبتها، والعمل على توفير وسائل الراحة والترفيه للسياح وتسهيل المعاملات المتعلقة بهم بالتعاون مع الجهات المختصة، وتحديث هذا القانون بموجب القانون رقم ٢٠ لسنة ١٩٨٨.

وبلغ عدد السياح القادمين الى الأردن بضفتيه في ١٩٥١، ٣٠٩٤١ زائراً، ارتفع الى ٦٦٧٨٤ زائراً في العام ١٩٦٦. وكان هدف زيارتهم الاساسي الاماكن المقدسة في مدينة القدس، وزار خمسة في المئة منهم الاماكن الاثرية في جنوب الأردن.

وبعد عدوان حزيران ١٩٦٧ وعزل الضفة الغربية عن المملكة الأردنية الهاشمية انتكست السياحة الأردنية وانخفض عدد الزوار الى سبعين ألف سائح سنة ١٩٦٨. ونظراً لسياسة الجسور المفتوحة مع الضفة الغربية التي اتبعتها الحكومات الأردنية المتعاقبة ارتفع عدد السواح تدريجياً الى الأردن ومنها الى القدس.

ونظراً لأن التسهيلات والخدمات السياحية من العناصر التي تؤثر تأثيراً مباشراً على حركة السياحة، بسطت الحكومات الأردنية المتعاقبة الاجراءات والمعاملات الخاصة بدخول السواح، وشجعت القطاع الخاص على الاستثمار في صناعة السياحة بمنحه تسهيلات منها الاعفاء من الرسوم الجمركية للمواد المستوردة والاعفاء من ضريبة الدخل لمدة ست سنوات بموجب قانون السياحة لسنة ١٩٦٨.

وبلغ مجموع الاستثمارات في السياحة حتى ١٩٧١ اربعة ملايين ونصف المليون دينار أردني جلها في الفنادق التي اقبل القطاع الخاص على الاستثمار فيها. وقبل ١٩٦٧ اقيمت معظم الفنادق في مدينة القدس على اعتبار ان الاماكن المقدسة هي عنصر الجذب الأول للسواح في الأردن وبلغ عدد الفنادق بين ١٩٦٠ و١٩٦١ واحداً وثلاثين فندقاً فيها الف وسبعمائة سرير موزعة على تسعمئة غرفة. وبوقوع حرب حزيران سنة ١٩٦٧ كان العدد ارتفع الى سبعة وثمانين فندقاً فيها ستة آلاف سرير موزعة على ثلاثة آلاف غرفة.

وشيد بعد حرب حزيران وحتى نهاية ١٩٧١ عشرون فندقاً في الضفة الشرقية تحتوي على ثلاثة آلاف سرير موزعة على ألف وأربعمئة غرفة. ونما قطاع الفندقة نمواً بطيئاً لم يتجاوز نسبته خمسة في المئة خلال الفترة الممتدة من ١٩٧٠ وحتى ١٩٩٠. وبلغ عدد الفنادق سنة ١٩٩٠، ٢٢٤ فندقاً مصنفاً تحوي ١٢٢٨٥ سريراً موزعاً على ٦٣٧٢ غرفة. وارتفع العدد سنة ١٩٩٢ الى ٢٤١ فندقاً مصنفاً تحوي ١٣٠٧٩ سريراً موزعاً على ٦٧٩٧ غرفة. وفي العام ١٩٩٢، ٢٥٤ فندقاً تحتوي على ١٣٢١٣ سريراً موزعاً على ٦٩٣١.

واستمر عدد الفنادق في الارتفاع حتى وصل سنة ١٩٩٤ الى ٢٥٨ فندقاً تحتوي على ١٣٧١٩ سريراً موزعاً على ٧١٨١ غرفة. وتراوحت نسبة اشغال الغرف في هذه الفنادق من ٤٠ في المئة الى ٤٧ في المئة في تلك السنة.

وبلغ عدد العاملين في الفنادق الأردنية ٤٧٨١ عاملاً سنة ١٩٩٠ ارتفع الى ٥٢٨٦ عاملاً بنهاية ١٩٩٤.

كما ساهم القطاع الخاص الأردني في الاستثمار في قطاع شركات السياحة والسفر وازداد عددها تبعاً لزيادة الأردنيين العاملين في الخارج، وكذلك زيادة الحركة السياحية الى الأردن.

وساهمت هذه المكاتب مساهمة فعالة في تنظيم برامج الرحلات السياحية وخدمة الزوار والسياح اذ كان عددها سنة ١٩٦٠، ٢٥ مكتباً وارتفع الى ٨٧ مكتباً سنة ١٩٧٠ ووصل الى ١١٢ مكتباً في ١٩٨٠.

واستمر الارتفاع حتى بات عدد مكاتب السياحة والسفر في الأردن بنهاية ١٩٩٤، ٣٢٢ مكتباً. وبلغ عدد العاملين فيها في ١٩٩٠، ٩٩٥ عاملاً ارتفع الى ١٤٧٨ بنهاية ١٩٩٤.

واستثمر القطاع الخاص اضافة لما استثمره في الفنادق والمكاتب السياحية في قطاع متاجر التحف والهدايا التذكارية، التي بلغ عددها في ١٩٦٧ مئة وتسعين متجراً في الضفة الغربية، خاصة في مدينتي القدس وبيت لحم، وعشرين متجراً في الضفة الشرقية، ارتفع عددها في الضفة الشرقية الى ٤٧ متجراً سنة ١٩٨٠ ووصل الى ١٠٧ متاجر في ١٩٩٠ ارتفع بعدها الى ١٤٢ متجراً بنهاية ١٩٩٤. ويقتصر العاملون في المتاجر السياحية على افراد العائلة في الغالب وبلغ عددهم بنهاية ١٩٩٤، ٣٠٠ عامل.

واعتمدت هذه المتاجر على بيع منتجات الصدف والاشكال المصنوعة من خشب الزيتون والزجاج الملون والفخار ومعظمه يستورد من الضفة الغربية.

اما الاستثمار في قطاع مكاتب تأجير السيارات السياحية فكان حتى منتصف الثمانينات مقصوراً على فنادق الدرجة الاولى التي كانت تؤمن لزبائنها سيارة عمومية مع سائق، ثم سمح للزوار باستئجار سيارة سياحية وقيادتها بانفسهم. وكذلك سمح سنة ١٩٩٠ للمواطن الذي يعمل في الخارج باستئجار سيارة سياحية وقيادتها اثناء زيارته للأردن مما أدى الى ازدياد الاستثمار في قطاع مكاتب تأجير السيارات السياحية التي بلغ عددها سنة ١٩٩٠، ٥٤ مكتباً تملك ٨٤٠ سيارة سياحية قفزت في نهاية ١٩٩٤ الى ١٠٠ مكتب تملك ١٨١٠ سيارات سياحية.

ولعبت المصارف التجارية الأردنية دوراً بارزاً في صناعة السياحة اذ قدمت للقطاع الخاص في الثمانينات تسهيلات ائتمانية تجاوزت المليون دينار. وارتفعت مساهمتها الى ٢٠٠ مليون دينار حتى نهاية ١٩٩٤.

وبلغت ايرادات السياحة في ١٩٩٠، ٣٣٩,٨ مليون دينار انخفضت في ١٩٩١ الى ٢١٦ مليون دينار بسبب حرب الخليج ثم عادت الى الارتفاع في ١٩٩٢، الى ٣١٤,٣ مليون دينار وفي ١٩٩٣، الى ٣٩٠,٢ مليون دينار وفي العام ١٩٩٤، وصلت ٤٠٦,٤ مليون دينار.

اضف الى ذلك ان صناعة السياحة الأردنية ساهمت في خلق فرص عمل بلغت نسبتها ١,٥ في المئة من عدد القوى العاملة في الأردن.

محام، ومدير تحرير مجلة نقابة المحامين الأردنيين

وجهة نظر شخصية

الواقع الاقتصادي العالمي الجديد

جميل علي حمود *

■ خلال زيارة اخيرة لي الى لبنان دخلت في حديث مع أحد اصدقائي حول شراء السيارات فاشار الى «اننا تعودنا على جودة معينة ونوعية خاصة لسيارة مصنوعة في بلد معين»، وانه على هذا الاساس تمتاز السيارة الالمانية بخصائص تميزت بها المانيا تقليدياً، وكذلك بالنسبة للسيارة الفرنسية واليابانية والاميركية.

واذا عممنا ما يعتقده صديقي وغالبية الناس، يكون من المسلم به ان اية سلعة سواء كانت سيارة أو علبة سجائر تتميز بخصائص معينة يُعرف بها البلد المُصنع، ومن هذا المنطلق فان الدولة تصبح الوحدة التي يتشكل منها النظام الاقتصادي العالمي، كما تبرز من معطياتها التجارة الدولية.

بعد عودتي الى الولايات المتحدة وددت رصد وجهة النظر الاميركية في رأي صديقي اللبناني. وللقيام بذلك ومن دون الدخول في بحث مطول، طرحت السؤال الآتي على اكثر من عشرة اشخاص اميركيين: اذا اردت شراء سيارة وفي الوقت نفسه المساهمة في دعم اقتصاد بلدك، هل تشتري سيارة «بونتياك لومان» الاميركية أم «هوندا اكورد» اليابانية؟

واستغرب اصدقائي الاميركيون السؤال لظنهم ان اجابته بديهية. أن شراء سيارة «بونتياك لومان» يساهم اكثر في دعم الاقتصاد الاميركي.

وفي واقع الامر اخطأ صديقي اللبناني كما اخطأ اصدقائي الاميركيون فضلاً عن كل من لا يزال يعتقد ان الدولة أو البلد لا تزال تشكل الوحدة التركيبية للواقع الاقتصادي العالمي وللتجارة الدولية.

ولبيان هذا الخطأ سنستعرض بعض خصائص الواقع الاقتصادي العالمي كما نعرفه اليوم.

ولكن وقبل الشروع في ذلك سأجيب على السؤال الذي استغربه اصدقائي الاميركيون.

الصحيح هو عكس ما سلم به هؤلاء لان صناعة سيارات «الهوندا اكورد» التي تباع في الولايات المتحدة تتم في احد مصانع الشركة اليابانية المقامة في اميركا.

وعليه فان التوزيع الاقتصادي لقيمة السيارة على العوامل المساهمة في انتاجها من عمالة وهندسة وتسويق وتجميع وشراء سلع وسيطة انما يتم ويبقى في الولايات المتحدة.

وعلى الرغم من ملكية شركة «هوندا» اليابانية للمصنع فان عائد سياراتها المباعة في الولايات المتحدة يدور في دورة الاقتصاد الاميركي.

اما سيارة «بونتياك لومان» فان ٢٥٪ فقط من صناعتها تتم في الولايات المتحدة، اذ تتوزع النسبة الباقية على بلدان عدة مثل المانيا وبريطانيا، وبالتالي تتوزع ٧٥٪ من قيمة «بونتياك» على بلدان اخرى وتدور في دوراتها الاقتصادية.

وكان وقع المفاجأة واضحاً على وجوه اصدقائي الاميركيين عندما شرحت لهم بالارقام التوزيع الفعلي لقيمة سيارتهم «البونتياك» الشهيرة.

نظام اقتصادي عالمي؟

النظام الاقتصادي العالمي لم يعد كما عهدناه سابقاً. وقبل الشروع في وصف هذا النظام، سنوضح ما نعنيه بتعبير النظام الاقتصادي العالمي.

نحن لا نعتقد بوجود نظام اقتصادي عالمي بمعنى وجوده ضمن هيئة ومراكز وفروع وقيادات، فهكذا نظام لم يوجد في وقت من الاوقات.

وهذا لا يعني الغاء امكان وجود دولة ذات سلطة تمكنها من فرض سيطرة نسبية على بقية دول العالم في فترة زمنية معينة ففي زمن الامبراطوريات الرومانية والاسلامية والبريطانية خضع العالم لاتجاهات وسياسات تلك الامبراطوريات.

وفي زمننا الحاضر أدى انهيار الاتحاد السوفياتي وحلف وارسو، بالاضافة الى غياب دور فاعل للاتحاد الاوروبي وانشغال اليابان باقتصادها، الى تفرد الولايات المتحدة بزعامة العالم.

وعليه فإن ما نعنيه بالنظام الاقتصادي العالمي مركب مختلف الوحدات الاقتصادية والسياسية.

وتلك الوحدات هي دول ومنظمات عالمية واقليمية ومؤسسات وشركات وتحالفات متنوعة. وان مصالح تلك الوحدات التي يمكن ان تلتقي حيناً، لكنها تتنافر احياناً تجعل من الصعب القبول منطقياً وواقعياً بامكان وجود نظام عالمي مترابط ذو هيكلية تنظيمية، كما يعتقد البعض.

ويتميز الواقع الاقتصادي العالمي بعدة خصائص لم نعهدها من قبل. فحتى عقد الثمانينات كانت العملية الانتاجية تتم في معظمها في بلد واحد وبالتالي كان مردود الانتاج يدور في دورة اقتصاد ذلك البلد.

اما اليوم فأصبحت العملية الانتاجية عالمية بالفعل وتتوزع اجزاؤها على بلدان عدة ما يعني توزيع مردودها على تلك البلدان.

ولان العملية الانتاجية في الواقع الاقتصادي العالمي الجديد تسمح للشركات بتوزيع مراحل واجزاء الانتاج لسلعة ما على عدة مواقع جغرافية، يتم اختيار تلك المواقع في العادة حسب كلفة انتاج كل جزء أو مرحلة من العملية الانتاجية على حدة. فان كان بلد معين يتمتع بفائض في اليد العاملة، فمن الطبيعي ان تكون كلفة اليد العاملة فيه أقل منها في بلدان اخرى.

وفي ظل هذا الواقع فان نقل العمليات الانتاجية التي تتطلب كثافة في اليد العاملة الى ذلك البلد يسمح بخفض كلفة الانتاج الكلية وبالتالي زيادة الارباح. ولهذا السبب تنشئ شركات السيارات الاميركية مصانع تجميع تابعة لها في المكسيك التي تتميز بفائض في اليد العاملة.

وفيما يبلغ اجر اليد العاملة في الولايات المتحدة نحو ١٤ دولاراً في الساعة، لا يتجاوز اجرها نصف الدولار في المكسيك.

ومن جهة اخرى فان نقل مراكز توزيع السلع الى مواقع قريبة جغرافياً من المستهلك يسمح كذلك بخفض كلفة النقل والتسويق.

ويذكر ان ما مكن من توزيع العمليات الانتاجية على هذا النحو في وقتنا الحاضر وجود انفتاح اقتصادي عالمي، يساعد عليه قيام دول كثيرة بتخفيف حدة الحماية الاقتصادية للناتج المحلي فيها، كما مكن التطور التكنولوجي توزيع العمليات الانتاجية بمراحلها في دول عدة.

حركة رؤوس الاموال

تعود المستثمرون في السابق على توظيف اموالهم في اسواقهم الوطنية. وبالتالي استفادت الشركات الوطنية من معظم استثمارات مواطنيها، كما اقتصرت حركة رؤوس الاموال في معظمها على الاقتصاد الوطني.

فالاميركيون وظفوا اموالهم في بورصة نيويورك واليابانيون في بورصة طوكيو والفرنسيون في بورصة باريس، وهكذا. اما حركة رؤوس الاموال عبر الحدود فاقتصرت على بعض الشركات العالمية والحكومات اضافة الى المؤسسات الدولية الشرعية.

وكان وراء هذا الوضع عدة عوامل اهمها عدم توفر التكنولوجيا الضرورية لتأمين السرعة المطلوبة لحركة المال عبر الحدود، بالاضافة الى كثرة وتنوع وتعقد واختلاف قوانين الاستثمار وحركة المال في دول العالم.

وبالاضافة الى ذلك ساهمت بيروقراطيات حكومية معقدة في ارتفاع كلفة الاستثمار وحركة المال خارج الحدود. كما اضعفت الاستثمار الخارجي صعوبة متابعة الاطر التحليلية والتفصيلية لواقع الاستثمار ورصد تطوره اليومي في بلدان بعيدة.

اما واقع حركة المال الآن فتغير كثيراً اذ يعد الاستثمار العالمي حكراً على شركات كبرى وبنوك عالمية ومؤسسات رسمية وحكومية. واصبح بامكان المستثمر المتواضع توظيف استثماراته عالمياً اما مباشرة أو عبر شركات استثمارية مختصة بغض النظر عن حجمها.

كما ان توجيه الاستثمار وطنياً اصبح على قدر كبير من الصعوبة في ظل توفر فرص استثمارية بديلة عالمياً وكذلك في ظل تحول الشركات الى شركات مساهمة عالمية، مثل شركة «اي. بي. ام» التي كانت ولا تزال تعتبر اميركية، لكن على رغم اميركية الادارة التنفيذية لـ «اي. بي. ام»، فان اسهمها تتوزع في البورصات العالمية وبامكان اي موظف في اي بلد بيع وشراء اسهم الشركة.

ويعود التغيير في واقع حركة المال عبر الحدود الى عوامل اهمها التطور التكنولوجي والتقني الهائل في حقول الاتصال والمواصلات والحاسوب والشبكة الالكترونية التي تسمح لاصحاب المال بتوظيف اموالهم ونقلها الكترونيا عبر الحدود خلال دقائق معدودة.

كما ساعد على الاستثمار عبر الحدود تسهيل قوانين الاستثمار في مختلف البلدان سعياً لجذب رؤوس الاموال الاجنبية الى الاسواق الوطنية. بالإضافة الى ان دولاً عدة لا سيما من العالم الثالث، تقدم معاملة تفضيلية للمستثمرين الاجانب وفق برامج تهدف لتحسين وضعها الاقتصادي.

وأدى التطور في تكنولوجيا الاتصال والاقمار الاصطناعية الى تمكين المستثمر من متابعة الاخبار والتحليلات والبيانات الاقتصادية في مختلف البلدان مباشرة وعبر الشبكة الالكترونية أو شبكات الاخبار العالمية مثل «سي. ان. ان».

ويسعى المستثمرون في الواقع الاقتصادي القائم الى استهلاك الفرص الاستثمارية المتاحة في الاسواق العالمية بالاضافة الى اسواقهم الوطنية. كما تشجع سياسات البنك وصندوق النقد الدوليين على الاستثمار العالمي المباشر لا سيما في دول العالم الثالث الساعية الى تحرير اقتصادها.

وتعود المحللون الاقتصاديون على استخدام معايير وقواعد محددة في مجال بحث وتقويم الوضع الاقتصادي. واستخدمت تلك المعايير في تقويم سياسات اقتصادية بديلة. كما استخدمها اصحاب القرار لتسهيل او الغاء قوانين وسياسات اقتصادية.

لكن التغير المستمر في طبيعة النشاط الاقتصادي في السنين القليلة الماضية جعل من الصعب الاعتماد على نفس المعايير التي تعودنا على استخدامها في السابق. وعلى سبيل المثال يستخدم الاقتصاديون معيار «الناتج المحلي الاجمالي» لتقويم وقياس النمو الاقتصادي في بلد ما. ويعبر هذا المعيار عن القيمة الكلية للناتج الوطني (المحلي) في فترة معينة.

وعلى رغم بعض الاشكالات المحاسبية والاحصائية، شكل هذا المعيار لسنين طويلة المقياس الاساسي للنمو الاقتصادي للانتاج الوطني وبالتالي النمو الاقتصادي.

لكن هذا المقياس لم يعد يعبر بالضرورة عن قيمة الانتاج المحلي نتيجة للتغيير المستمر في طبيعة النشاط الاقتصادي في البلاد.

ولو عدنا الى مثل مصنع شركة «هوندا» اليابانية للسيارات الموجود في الولايات المتحدة، فلا بد من طرح السؤال الآتي: هل تدخل قيمة انتاج المصنع في حسابات الناتج المحلي الاجمالي الاميركي أم الياباني؟

وكذلك تتوزع عملية الانتاج لسيارة «فولفو» السويدية على عدة بلدان منها فرنسا والمانيا بالاضافة الى السويد. فهل لا تزال «فولفو» سيارة سويدية؟ وهل تدخل في حسابات الناتج المحلي السويدي ام الالماني ام الفرنسي ام تتوزع على تلك البلدان.

ان مشكلة استخدام المعايير الاقتصادية المناسبة تتجاوز حدود الارقام والدراسات الاكاديمية لانها تعبر عن واقع اقتصادي معين في حدود زمنية معينة، ولانها تستخدم في تقويم وتحديد وتعديل اتجاهات وسياسات اقتصادية يترتب عليها مسارات اجتماعية وسياسية. وعليه فان الواقع الاقتصادي العالمي الجديد يتطلب معايير جديدة.

وفي الختام لا بد من ملاحظة استمرارية غياب دور الدول النامية في تحديد مسار وطبيعة *الواقع الاقتصادي العالمي*. ما يشير الى استمرار وجود تلك الدول في موقع التبعية.

* رجل اعمال لبناني مقيم في الولايات المتحدة.

Nurses required for new opportunities in a professional medical insurance company

·*Arig HealthCare is expanding in Saudi Arabia and establishing a new office in Jeddah.*

Arig Health & General Insurance Company (EC), *has launched a range of specialist medical expenses and related health insurance products and services for Arab insurance companies under the brand name* Arig HealthCare.

This exciting development opens up unique career opportunities with one of the most prestigious and well-respected financial institutions in the Middle East.

Medical Claims Officers - Ref: 9742

We are looking for efficient, service orientated administrators to assist in our Medical Claims Department. In these roles you will be responsible for providing a high quality service throughout the medical claims process, which will include telephone and direct, face-to-face assistance to our customers.

The people we are looking for will have:

- experience within the health care system, nursing experience would be ideal;
- excellent communication skills both verbal and written in English and Arabic;
- well developed administrative skills, including proficiency in the use of PCs;
- the ability to work under pressure and deal sensitively with clients in potentially stressful situations.

To apply, please send your CV and covering letter in English, quoting the reference number to:
Arig Health & General - *Human Resources,*
Fax number 531155 (Bahrain).

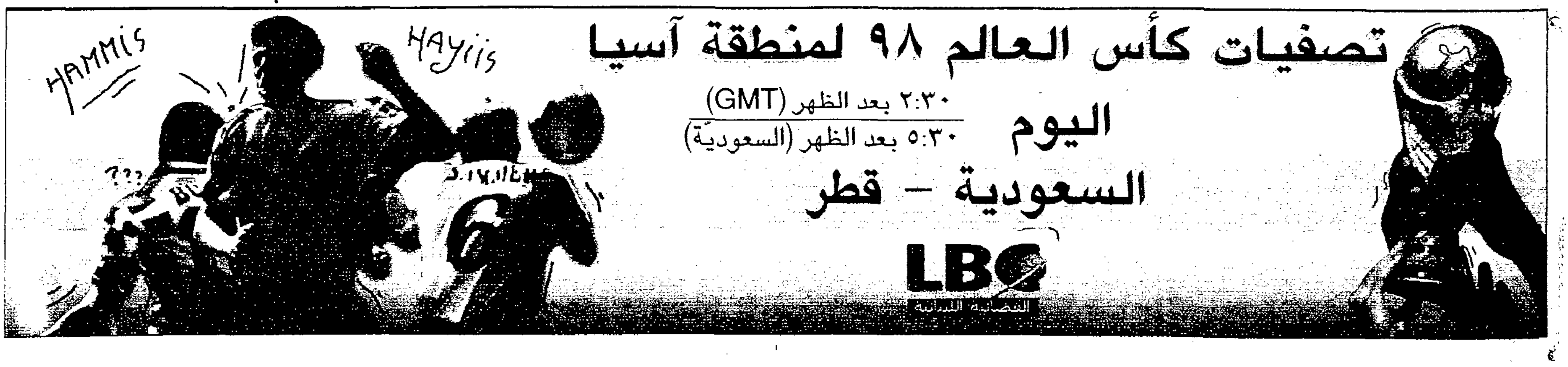

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/١١	١١/١٠	١١/٧	١١/٦	١٩٩٠/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٠/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٨٦٧,٢٣	١٥٦٩٧,٢٠	١٥٨٣٦,٣٦	١٦٥٢٣,٨٧	٢٣٦٦٦,٨٠	١٥٦٩٧,٢٠
نيويورك	داو جونز*	٧٥٦١,٦٨	٧٥٥٢,٥٩	٧٥٨١,٣٢	٧٦٨٣,٢٤	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٤٧٩٣,٧٠	٤٨٠٦,٨٠	٤٧٦٤,٣٠	٤٨٦٣,٨	٥٣١٧,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٧٣١,٠٨	٣٧٥٢,٥٣	٣٦٩٩,٨٩	٣٨٣٣,٩١	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	عطلة	عطلة	٢٦٩٩,٧١	٢٧٨٧,٨٩	٣٠٩٤,٠١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٤٧٨,٧١	٣٤٦٧,٣١	٣٤٥٥,١٢	٣٥٣٣,٥٦	٣٧٧٠,١٦	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٠٠٠٤,١٣	٩٩٩٢,٨٤	١٠١٠٤,٥٠	١٠٤١٢,٥٦	١٦٦٧٣,٢٧	٩٠٥٩,٨٩
سنغافورة	س تي أي	١٦٨٤,١٠	١٦٦٣,٦٩	١٦٧١,٢٥	١٦٩٠,٥٣	٢٤٩٣,٧١	١٤٩٧,٠٣
استراليا	المؤشر العام	٢٥٢٤	٢٥٢١,٦٠	٢٥١٣,٤٠	٢٥٧١	٢٧٧٩,٢٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	978	2	990.5	643.5
AIRTOURS	1150	-7.5	1240	656.5
ALLIANCE & LEICESTER	680	-4	724.5	533
ALLIED DOMECQ	508	27	522.5	412.5
AMVESCAP	388	0.75	430.5	245
ANGLIAN WATER	773	0	837.5	546
ARGOS	660.5	8	784.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	175	1.5	207.5	151.5
ARRIVA	353.5	0	444	329.5
ASDA GROUP	160.5	2.5	166.5	106.25
ASSD.BRIT.FOODS	512	10	576.5	420.5
ASSD.BRIT.PORTS	280	1	318.5	247.5
AVIS EUROPE	154	0.5	164	124
BAA	509	-8.5	607	474
BANK OF SCOTLAND	483	-7	542	276
BARCLAYS	1503	-9	1747	951
BASS	828	4	875	722.5
BAT INDS.	535	-4	609	420.5
BBA GROUP	399	-1.5	444	315
BERKELEY GROUP	667.5	2.5	734.24	573.31
BG	260.5	-1.5	277.23	134.13
BILLITON	178.5	5.5	249.5	171
BLUE CIRCLE INDS.	352	-8	448.5	336.5
BOC GROUP	970	-4	1175.5	836
BODYCOTE INTL.	975	-10	1097.5	692.5
BOOTS	856.5	2.5	932	591
BOWTHORPE	395	2.5	457	293
BPB	328	1.5	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1660	-25	1792	1102.5
BRIT.BORNEO PTL.	488.5	-6.5	522.5	198.41
BRIT.PETROLEUM	832	2.5	956.5	652
BRIT.SKY BCAST.	416	-7	662.5	403
BRITANNIC ASR.	931.5	3.5	1016.5	720
BRITISH AIRWAYS	590	0	760	576
BRITISH ENERGY	372	12	436	220.75
BRITISH LAND	653	6	708	476.5
BRITISH STEEL	147.5	-2.5	190.25	137.75
BRITISH TELECOM.	456.5	-8.5	501.5	357.5
BTR	203	1.25	284	182.5
BUNZL	246.5	-0.5	273	188.5
BURMAH CASTROL	996	-9	1134	966.5
BURTON GROUP	131.75	1.75	161.75	114
CABLE & WIRELESS	485	3.5	616	437.5
CABLE & WIRELESS COM	244	11	333	210
CADBURY SCHWEPPES	594	4.5	630	468.5
CAIRN ENERGY	457.5	5.5	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	426.5	-1.5	450	319
CARADON	185	-0.5	269.18	185
CARLTON COMMS.	472	-9	575	472
CENTRICA	84.5	0	95.25	56.25
CHARTER	799	-3.5	862.5	717.5
CHELSFIELD	352	-3	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1370	-7.5	1525	805
COATS VIYELLA	109	-1	147	104.5
COBHAM	826.5	0.5	888.5	551.5
COMMERCIAL UNION	800	-25	902	631.5
COMPASS GROUP	655.5	2	742.5	582.5
COOKSON GROUP	225.5	-1.5	264.5	183
COURTAULDS	294	3	435	272.5
DAILY MAIL'A'	1717.5	0	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	568	-7	787.5	425
DE LA RUE	416.5	1	662.5	324.5
DIXONS GP.	690	-18	720	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	604
ELECTROCOMP.	434.5	-7.5	501.5	387.5
EMAP	893.5	4	902	710
EMI GROUP	511	11	697.02	478
ENERGY GROUP	618	-3	658.5	466.5
ENG.CHINA CLAYS	278.5	3	290.5	167.5
ENTERPRISE OIL	637	-9	729.5	540.5
FKI	201	2	215	147
FLEXTECH	574.5	-1.5	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	289.5	2.5	329	248.5
GENERAL ACCIDENT	972	-13	1157.5	688
GENERAL ELEC.	391	3	416	331.5
GKN	1306	-9	1474	911
GLAXO WELLCOME	1251	-23	1406	894
GRANADA GROUP	805	-16	978.5	738
GRAND MET.	546.5	2	633.5	428.5
GREENALLS GP.	367.5	9	605	315
GT.PORTLAND EST.	248	0	276.5	187.68
GT.UNVL.STORES	682.5	-5.5	748	580
GUARDIAN RYL.EX.	310	2	345.5	253.5
GUINNESS	547	2.5	639	426
HALIFAX	688	-2	778	667
HAMMERSON	469.5	-3	527.5	377
HANSON	297.5	-1	333.5	248
HARRISONS &CROS.	122.5	-1.5	140.5	102
HAYS	728	5	763.5	513.5
HILLSDOWN HDG.	170.5	-2	201	157
HSBC HOLDINGS	1416	-9	2347	1226.5
HSBC HOLDINGS (L)	1350	-5	2252.5	1195
HYDER	888.5	0	958.5	724
IMI	396.5	0	452.5	285
IMP.CHM.INDS.	865	-15	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	377	0	438.5	358
INCHCAPE	219	0	307	216.5
JOHNSON MATTHEY	605	1.5	694	461.5
KINGFISHER	828	8	875	608.5
LADBROKE GROUP	270.25	-1.25	307.5	195.5
LAND SECURITIES	992	1.5	1058	712.5
LAPORTE	663	-7	774.5	594.5
LASMO	276	3	287.5	201.5
LEGAL & GENERAL	488	5	515	331
LIBERTY INTL.	492.5	2.5	530	386
LLOYDS TSB GP.	744.5	-2.5	850.5	382.5
LONRHO	99	-1	157.5	92.5
LUCASVARITY	200.5	-3.5	253.5	182
M&G GROUP(HDG.)	1202.5	-2.5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	573	0	664.5	459
MEPC	520.5	-1	545.5	425.5
MERCURY ASSET MAN.	1287	1	1463.5	1128.5
MIRROR GP.	194.5	0	231.5	183.5
MISYS	1506.5	-2.5	1660	927.18
MORGAN CRUCIBLE	466	-4.5	538.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	206.5	0.5	210.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	866	14	998	663
NATIONAL GRID	292	9.5	298	182
NATIONAL POWER	520	7.5	590	433.5
NEXT	732.5	2.5	809.5	529
NFC	131	-1.5	193	123.5
NORTHERN FOODS	244	0.5	248	191
NORTHERN ROCK	482	2	504	463
NORWICH UNION	358.5	-3	362	290
NYCOMED AMERSHAM	2222.5	27.5	2453	1026
OCEAN GROUP	558.5	-7	631	446.5
ORANGE	245.25	3.25	254.5	169
PEARSON	780.5	-19.5	841.5	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	695	12	747.5	576
PILKINGTON	134.5	-0.5	167.5	110.5
POWERGEN	713	18	797	544.5
PREMIER FARNELL	436	-7.5	751	436
PROVIDENT FINL.	689.5	-0.5	715.5	463.5
PRUDENTIAL CORP.	654	15	704	456
RAILTRACK GP.	937.5	-9.5	1041	475
RANK GROUP	348	3	452	328.75
RECKITT & COLMAN	829	-23	1027	671.5
REDLAND	334.5	3	420.5	220
REED INTL.	583	3	647.5	507
RENTOKIL INITIAL	237	-7	268	199.5
REUTERS HOLDINGS	633	-3.5	776	568
REXAM	298.5	-2	369.5	226.5
RIO TINTO (REG)	765	0	1109	740
RMC GROUP	897	-8	1125	887.5
ROLLS-ROYCE	219	5	268.5	209
ROYAL & SUN ALL.IN.	547	-24	645	416.5
RUGBY GROUP	124.5	-1.5	138	91.5
RYL.BK.OF SCTL.	665	7	719	487.5
SAFEWAY	395	15.5	426.5	331
SAGE GROUP(THE)	730	0	750	472.5
SAINSBURY (J)	488	-2	508	308
SCHRODERS	1672	-28	2042.5	1375
SCOT.& NEWCASTLE	664	0	766.5	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	415.5	-5.5	473.5	284
SCOTTISH POWER	434	-1	491	318.5
SEARS	58.5	0	96	56.5
SECURICOR	286.5	3	331.5	250
SEMA GROUP	1320	-4	1440	923.5
SEVERN TRENT	861.5	3.5	943	633.12
SHELL TRANSPORT & TR	404.5	-7.5	484.5	324
SIEBE	1100	-44	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	362.5	-1.5	376	244
SMITH & NEPHEW	174	-1	196	163
SMITH(WH)GROUP	384.5	0	483.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	534	-2	625.5	373
SMITHS INDS.	830	-5	975.5	709
SOUTH WEST WATER	867.5	1	901.5	575
SOUTHERN ELEC.	456	2	480.5	333.31
STAGECOACH HDG.	758	-1	799.5	573.5
STAKIS	98	0	110	87
STD.CHARTERED	623.5	-15.5	1081.5	622
STOREHOUSE	236	3	302.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	358	0	421	244.5
T & N	250	-1	256	123
TARMAC	110	-2	133.5	86.5
TATE & LYLE	463	-1.5	485.5	401
TESCO	475.5	9.5	488.5	321.5
THAMES WATER	857	-3	910	557.5
THISTLE HOTELS	153.5	0	209	121
TI GROUP	529	-6	690.5	456.5
TOMKINS	303.5	8.5	349.5	241.5
UNIGATE	601.5	-2	606	409
UNILEVER (UK)	461	0.5	485	335.62
UNITED ASSURANCE GRO	495.5	-1	545.5	424.5
UNITED BISCUITS	193.5	-0.5	253	189
UNITED UTILITIES	715	5	780	571.5
UTD.NEWS & MEDIA	725	-1	804.5	646.5
VENDOME LUXURY U	355.5	-4	560.5	334.5
VODAFONE GP.	342	10	364	236.5
WASTE MAN.INTL.	187.5	-6.5	282	187.5
WESSEX WATER	491.5	-3.5	523.5	340
WHITBREAD	793	3.5	862.5	695
WILLIAMS	361	3	392	299
WOLSELEY	499.75	4.75	535	424
WOOLWICH	291	2	372.5	284.5
WPP GROUP	289.5	-2.5	292	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	728.5
YORKSHIRE WATER	450	0.5	492.5	317.05
ZENECA	1782	-22	2265	1572.5

FRANCE *

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1038	-	1162	619
AGF-ASR.GL.DE FRN.	299	-	324.7	155.4
AIR LIQUIDE	860	-	1017	770
ALCATEL ALSTHOM	687	-	874	404.9
AXA-UAP	398.5	-	418	293
BANCAIRE (CIE.)	739	-	797	539.7
BIC	390	-	532	373.5
BNP	250.5	-	320.1	195.8
BON MARCHE	1355	-	2010	981
BOUYGUES	545	-	608	473.2
BULL	66.7	-	72	28
CANAL +	994	-	1271	965
CAP GEMINI	485	-	485	241
CARREFOUR	3025	-	4412	3000
CASINO GUIPCHN.	313	-	361	231.2
CCF	318	-	378.8	232.3
CETELEM	626	-	745	553
CGIP	1860	-	1918	1240
CHRISTIAN DIOR	606	-	1042	588
COFLEXIP	690	-	755	237
COMPT. MODERNES	2505	-	3172	2350
DANONE	885	-	999	715
DASSAULT AVIATION	1295	-	1460	981
DASSAULT SYSTEMES	175	-	214.5	114.95
DEXIA FRANCE	562	-	620	434
EAUX (GENERALE DES)	710	-	817	620
ELF AQUITAINE	692	-	814	420
ERIDANIA BEGHIN SAY	850	-	1000	770
ESSILOR INTL.	1574	-	1744	1426
EURO DISNEY SCA	7.5	-	11.45	7.4
FINAXA	337	-	358	250
GAN	127	-	149.15	93.2
HAVAS	373	-	466.7	337
HERMES INTL.	370.1	-	583	353
IMETAL	620	-	923	601
L'OREAL	2018	-	2584	1782
LAFARGE	345	-	452.7	301
LAGARDERE GROUPE	166	-	194	140.3
LEGRAND	1050	-	1290	861
LOUIS VUITTON LIMITE	2001	-	2970	1602
LVMH	938	-	1638	938
MICHELIN	297.6	-	399.3	255.5
MONTAIGNE	1860	-	3500	731
MOULINEX	123	-	167	103.92
NAVIGATION MIXTE	760	-	985	745
PARIBAS 'A'	409.1	-	470	338
PECHINEY 'A'	235	-	306	192
PECHINEY INTL.	119	-	151.2	86.5
PERNOD-RICARD	270.5	-	333	261
PEUGEOT SA	663	-	809	542
PINAULT PRINTEMPS	2710	-	2987	1920
POLIET	504	-	515	450
PROMODES	1841	-	2699	1365
RENAULT	155	-	184.9	104.1
REXEL	1540	-	1839	1445
RHONE POULENC 'A'	250	-	274.2	156
SAINT GOBAIN	786	-	940	706
SANOFI	540	-	651	442
SCHNEIDER	324	-	384.5	232.3
SEB	668	-	1154	659
SIDEL	335.1	-	470.1	322.6
SOCIETE GENERALE	762	-	926	530
SODEXHO ALLIANCE	2920	-	3170	2390
SOLLAC LIMITED DATA	90	-	90	54
SUEZ (CIE.)	14.05	-	17.3	10.55
SUEZ LYONNAISE DES E	585	-	704	458.4
SYNTHELABO	700	-	795	473
TECHNIP	658	-	800	462
THOMSON-CSF	152	-	198.3	150
TOTAL	612	-	702	390.3
TV.FSE.1 (TF1)	517	-	604	485.6
UAP (CIE.)	158	-	170	116.9
USINOR	90.9	-	125	72.8
VALEO	358.1	-	414.5	305.5
WORMS ET CIE R	493.1	-	507	268.9

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS	250.8	-1.7	254.75	122.5
ALLIANZ HLDG.	387.5	-0.5	493	269.3
ALLIANZ LEBENS.	1370	-10	1700	1026
ALTANA	126.5	2.5	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	1630	2	1979	1070
AXA COLONIA KONZERN	147	3	203	118
BANKGESELLSCHAFT BER	40.8	-0.8	51.9	25.12
BASF	56.5	-0.95	73.55	50.85
BAYER	59	-0.4	79.12	57
BAYER.HYPBK.	72.95	-0.5	85.3	44.12
BAYERISCHE VBK.	100.9	0.7	113.36	59.19
BEIERSDORF	73	-2.5	98.5	71
BERLINER KRAFT&LICHT	39.1	-0.6	49	37.75
BHF BANK	51	0	60.25	35.1
BHW HOLDING	29.3	-0.05	34	28
BMW	1200	-15	1539	922
COMMERZBANK	60.3	-0.2	72.4	34.65
CONTINENTAL	42.3	-0.3	50.5	24.8
DAIMLER-BENZ	111.2	0.7	159.3	94.15
DEGUSSA	76.5	-0.6	104.7	61.3
DEPFA-BANK	96.8	-1.4	115	63.75
DEUTSCHE BANK	111.9	1.3	130.8	69.7
DEUTSCHE TELEKOM	32.75	-0.05	44.55	29.9
DRESDNER BANK	69.7	-0.7	84.39	42.87
FFUR.HYB.CENTRALBODE	73	-0.5	92	53.5
FORD-WERKE	820	0	880	760
FPB HOLDING	303	-5.1	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	120	-1	168	113
FRESENIUS PREF.	312	-5	409.05	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	382	-6.5	400	229
GEHE	94.7	-0.3	125.5	87.5
HEIDELB.ZEMENT	139	0	162	99.18
HENKEL	90.2	3.2	100.6	70.2
HENKEL PREF.	95	1.7	108.6	72
HEW	463	0	500	390
HOCHTIEF	72.8	1	93	57.95
HOECHST	68.3	-1.1	88	61.2
IKB DT.INDSTRBK.IBIS	34.25	-0.75	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	570	0	620	499
KARSTADT	563	-6	715	479
LAHMEYER	75.2	-1.79	105.5	54.47
LEIFHEIT	54	0	77	54
LINDE	1055	4	1430	910
LUFTHANSA	30.5	-0.2	37.85	19.75
MAN	516.5	-3.5	575	337
MANNESMANN	771	-15	917.2	610.5
MERCK KGAA	64.5	0.7	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	34.05	-0.45	43.18	27.4
METRO	76.3	0.5	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	507.8	4.8	695.5	360
NECKARWERKE STUTTGAR	460	0	470	365
NESTLE DEUTSCHLAND	499	0	545	416
PREUSSAG	458	-3	577	340
RWE	75	-0.55	91.25	62.4
RWE PREF.	62.7	0.2	75.9	51.8
RWE-DEA	440	0	445	396
SAP	508.8	0.8	513	200
SAP PREF.	527.5	-1	534	200
SCHERING	170.8	0.8	209.5	119.8
SCHWARZ PHARMA	120.7	-3.3	150	107.9
SGL CARBON	228	-4	280	177
SIEMENS	102.9	-1.75	130	70.8
SKW TROSTBERG	59.1	-0.5	64.95	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1340	0	1695	875
SUEDZUCKER	822	-3	960	686
THYSSEN	427	-1.5	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	336	0.5	337	121
VEBA	94.9	-2.5	112.6	83.6
VEW 'B'	563	3	620	449
VIAG	838.5	-11	873	572.5
VICTORIA HDG. R	1670	0	1900	980
VICTORIA VERS.	1675	0	1675	910
VOLKSWAGEN	969.5	-28	1485	584.5
VOLKSWAGEN PREF.	738	-18	1100	445
WUERTT.VERS.BET.	1820	-35	1930	1005

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	836	15	910	821
ABB AG 'B'	1723	4	2427	1564.79
ABB AG R	338	-6	485	306.78
ADECCO 'B'	439	-4.5	620	324
ALUSUISSE 'B'	1244	-19	1500	954
ALUSUISSE R	1250	-10	1527	966
ARES-SERONO 'B'	2450	-89	2900	1170
BALOISE R	2499	1	2625	1297.89
BCV 'B'	432	-3	442	335
BK VISION 'B'	1220	-2	1300	722
CIBA SPECIALTY CHEMS	145	1.5	151.75	92
CLARIANT	1046	-4	1216	441
CREDIT SUISSE R	205.5	4.75	221	128.5
ELEKTROWATT 'B'	540	0	542	482
EMS-CHEMIE 'B'	6900	-10	7020	4960
HELVETIA PATRIA R	1080	-40	1196	512
HOLDERBANK 'B'	1116	-1	1469	894
HOLDERBANK R	232	2	294	181.75
JULIUS BAER 'B'	2090	-35	2400	1331
KUONI REISEN R	5450	70	6220	2780
LLB 'B'	539	4	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2545	30	2925	2200
NESTLE R	2000	30	2154	1381
NOVARTIS 'B'	2129	-13	2500	1397.77
NOVARTIS R	2134	-12	2489	1399.65
OERLIKON-BUEHRLE R	187	2	199.5	123.5
PARGESA 'B'	1795	35	2020	1425
PHARMA VISION 'B'	822	0	984	580
PIRELLI INTL. 'B'	300	1.5	351	172
RICHEMONT B 'A'	1620	20	2340	1450
RIETER HOLDING R	572	-8	729	357
ROCHE HOLDING 'B'	20800	-45	23700	14900
ROCHE HOLDING GSH.	12380	60	14835	9730
SAIRGROUP R	1905	-7	1994	970
SAURER AG.ARBON R	939	-6	1194	518.1
SCHINDLER R	1610	50	2120	1255
SMH 'B'	770	1	982	735
SMH R	182.25	1.25	224.5	175.75
STILLHALTER VIS.	723	-1	813	555.45
SULZER MEDICA	367	-5.5	440	362
SULZER R	1003	7	1350	722
SURVEILLANCE 'B'	2810	85	3565	2480
SURVEILLANCE R	550	5	655	465.5
SWISS BANK CO R	380.5	0	419.89	239.73
SWISS LIFE B	941	13	993	425
SWISS RE R	2127	-5	2258	1361
UNION BANK SWITZ. 'B	1698	10	1742	1137
UNION BANK SWITZ. R	340	0	349	230.75
WINTERTHUR IN. R	1500	25	1607	755
ZURICH IN. R	576	2	650	357

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	6540	-40	6920	4290
ADVANTEST	9400	-100	13600	3981.82
AIFUL	8800	290	9250	7800
AISIN SEIKI	1330	30	1930	1270
AJINOMOTO	1110	30	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	600	3	1000	573
AMWAY JAPAN	2480	30	4740	2450
ASAHI BANK	529	40	1170	489
ASAHI BREWERIES	1640	30	1980	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	514	12	748	485
ASAHI GLASS	792	32	1200	760
BANK OF FUKUOKA	496	11	863	485
BANK OF TOKYO-MITSUB	1620	110	2360	1470
BANK OF YOKOHAMA	424	-1	848	424
BANYU PHARMS.	1720	40	2210	1430
BRIDGESTONE	2560	70	3020	1880
CANON	2850	70	3780	2290
CANON SALES	2200	0	2810	2180
CENTRAL JAPAN RAILWA	396000	1000	398000	383000
CHIBA BANK	495	-5	868	495
CHUBU ELEC.POWER	2040	10	2350	1980
CHUGOKU BANK	1730	50	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1930	0	2310	1840
CREDIT SAISON	3080	-20	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2350	-10	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	939	20	1890	919
DAIEI	542	3	1000	525
DAIICHI PHARM.	1700	0	2220	1660
DAINIPPON INK&CHEMIC	465	11	529	348
DAIWA BANK	340	0	685	340
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1050	0	1620	1050
DAIWA SECURITIES	652	7	1260	645
DDI	378000	2000	909000	369000
DENSO	2210	-50	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	566000	-2000	596000	474000
EBARA	1410	20	1790	1390
EISAI	1620	10	2630	1610
FAMILYMART	4650	40	6120	3981.69
FANUC	4840	10	5540	3330
FUJI BANK	914	69	2060	845
FUJI HEAVY INDS.	421	6	643	415
FUJI PHOTO FILM	4380	200	5250	3340
FUJI TELEVISION NETW	634000	-1000	730000	634000
FUJIKURA	872	-10	1180	810
FUJISAWA PHARM.	1060	10	1320	853
FUJITSU	1310	0	1760	1010
FURUKAWA ELECTRIC	630	6	800	465
FUTABA	5500	110	6000	4600
GUNMA BANK	955	-14	1070	897
HACHIJUNI BANK	1140	10	1230	1010
HANKYU	606	1	636	541
HIROSE ELECTRIC	7810	10	9810	6250
HITACHI	898	0	1360	898
HITACHI CABLE	815	5	1090	686
HITACHI CREDIT	2400	0	2680	1680
HITACHI MAXELL	2660	10	3290	2300
HOKKAIDO ELEC.POWER	1940	20	2310	1880
HOKURIKU ELEC.POWER	1930	10	2320	1850
HONDA MOTOR	4130	80	4530	2810
HOYA	3850	0	6360	3660
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1040	30	2290	1010
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	262	2	545	238
ISUZU MOTORS	250	1	594	249
ITO YOKADO	5730	-80	7050	5030
ITOCHU	415	16	705	380
JAPAN AIRLINES	409	0	690	401
JAPAN ASSD.FINANCE	4000	-300	9800	4000
JAPAN TELECOM	1540000	50000	2760000	1490000
JAPAN TOBACCO	960000	22000	1000000	754000
JOYO BANK	512	4	763	508
JUSCO	2280	-80	4430	2280
KAJIMA	516	5	986	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2140	40	2400	2010
KAO	1740	40	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	288	-3	545	280
KAWASAKI STEEL	211	4	389	189
KDD	5400	0	9380	5150
KEIO TEITO ELEC. RAI	497	-4	635	481
KEYENCE	17300	-600	19700	11818.18
KINDEN	1480	0	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	689	6	758	660
KIRIN BREWERY	993	13	1230	952
KOBE STEEL	138	2	280	132
KOKUYO	2880	-30	3160	2400
KOMATSU	629	17	981	600
KUBOTA	425	7	664	383
KURARAY	1080	0	1170	976
KYOCERA	6740	-60	10200	6510
KYUSHU ELEC.POWER	2000	20	2410	1880
LONG-TERM CR.BK.OF J	318	10	743	308
MABUCHI MOTOR	6700	-10	7650	5600
MARUBENI	364	10	530	323
MARUI	2000	-10	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3750	40	4540	2790
MATSUSHITA COMMS. IN	3320	-120	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	1970	-30	2470	1690
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1110	30	1490	960
MAZDA MOTOR	375	5	516	305
MINEBEA	1230	30	1410	888
MITSUBISHI	950	6	1440	944
MITSUBISHI CHEMICAL	260	1	467	250
MITSUBISHI ELECTRIC	387	-2	750	387
MITSUBISHI ESTATE	1370	10	1840	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	550	0	952	550
MITSUBISHI MATERIALS	308	2	515	290
MITSUBISHI MOTORS	418	5	936	413
MITSUBISHI TST.& BKG	1180	50	1900	1030
MITSUI & COMPANY	904	-15	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1270	70	1650	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	635	21	845	577
MITSUI TST.BANKING	345	15	1130	330
MURATA MANUFACTURING	4790	-150	5800	3610
MYCAL	1100	80	1790	1020
NAGOYA RAILROAD	445	2	473	430
NEC	1310	-10	1720	1290
NGK INSULATORS	1020	29	1320	991
NICHIDO FIRE&MAR.INS	743	3	840	600
NICHIEI	12700	200	14100	7740
NIKKO SECURITIES	397	-3	1100	397
NIKON	1500	20	2560	1260
NINTENDO	11500	300	12000	7410
NIPPON CREDIT BANK	128	-3	333	128
NIPPON EXPRESS	668	18	974	615
NIPPON LSI CARD	160000	0	295000	160000
NIPPON MEAT PACKERS	1640	10	1700	1180
NIPPON OIL	464	5	677	459
NIPPON PAPER INDS.	657	-1	703	505
NIPPON STEEL	245	-2	387	243
NIPPON TEL.NETWORK	39000	-1100	49400	31900
NIPPON YUSEN KK	403	-3	569	390
NISSAN MOTOR	665	30	889	607
NISSHO IWAI	434	12	522	370
NISSIN FOOD PRDS.	2860	-10	3000	2170
NITTO DENKO	2240	20	2440	1550
NKK	152	2	295	150
NOMURA SECURITIES	1320	40	1970	1120
NPN.TELG. & TEL.	988000	18000	1220000	779000
NTT DATA	5500000	0	6440000	3040000
OBAYASHI	636	5	911	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	588	2	720	571
OJI PAPER CO.	598	45	827	532
OMRON	2000	-20	2860	1740
ONO PHARM.	3260	-120	4360	3030
ONWARD KASHIYAMA	1800	20	2010	1300
ORIENTAL LAND	5610	-140	8800	5610
ORIX	7970	-100	9810	4230
OSAKA GAS	274	6	363	263
PIONEER ELECTRONIC	2050	20	3120	1810
PROMISE	6850	-40	7570	4545.45
RICOH	1570	30	1870	1150
ROHM	12000	-100	14800	6470
SAKURA BANK	430	15	1090	415
SANKYO (1ST)	3840	-40	4370	2920
SANWA BANK	1040	45	1980	995
SANYO ELECTRIC	370	-10	555	361
SECOM	7130	0	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3000	0	4690	2800
SEIBU RAILWAY	5180	80	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	943	17	1290	795
SEKISUI HOUSE	999	-11	1260	977
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8500	-90	9410	6540
SEVENTY SEVEN BANK	1060	10	1290	880
SHARP	875	3	1830	872
SHIKOKU ELECTRIC POW	1920	0	2320	1830
SHIMANO	2500	30	2910	1770
SHIMIZU	489	7	1070	482
SHIN-ETSU CHEMICAL	2860	-60	3550	1970
SHISEIDO	1640	-30	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1120	20	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	36100	100	39000	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	833	34	1150	780
SMC	10100	0	12000	7330
SOFTBANK	3070	140	8923.04	2930
SONY	10100	0	12200	6900
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4200	-50	5650	3700
SUMITOMO	813	13	1150	791
SUMITOMO BANK	1220	90	2020	1130
SUMITOMO CHEMICAL	440	15	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1640	10	2000	1570
SUMITOMO MAR.&FIRE I	722	2	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	255	7	335	241
SUMITOMO METAL MININ	576	4	922	572
SUMITOMO REAL.&DEV.	748	2	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	738	38	1310	700
SUZUKI MOTOR	1240	40	1510	1040
TAISEI	361	-13	711	361
TAISHO PHARM.	3040	-30	3340	2330
TAKASHIMAYA	1040	0	1680	1040
TAKEDA CHEMICAL INDS	3500	30	3830	2070
TAKEFUJI	5230	-40	6946.15	4470
TDK	10500	300	11700	6780
TEIJIN	374	6	551	368
TERUMO	1930	-50	2470	1450
TOBU RAILWAY	444	-9	659	435
TOHO	14900	200	17272.66	13181.76
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1950	20	2360	1860
TOKAI BANK	602	22	1330	580
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1150	70	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2050	60	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2320	40	2600	2100
TOKYO ELECTRON	6170	80	8670	2763.63
TOKYO GAS	290	10	356	261
TOKYU	520	4	780	493
TONEN	890	28	1570	858
TOPPAN PRINTING	1580	10	1910	1270
TORAY INDS.	607	-12	840	607
TOSHIBA	520	-7	770	506
TOSTEM CORPORATION	1450	0	3350	1450
TOTO	1050	0	1550	1030
TOYO SEIKAN	1800	10	3427.27	1780
TOYO TRUST & BANKING	754	27	1020	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2390	80	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3330	50	4030	2820
UNICHARM	4070	-120	4700	2710
UNY	1890	0	2520	1710
VICTOR CO. OF JAPAN	1190	-30	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	413000	-2000	450000	369000
YAMAGUCHI BANK	1680	40	1780	1430
YAMAHA	1540	30	2560	1470
YAMAICHI SECURITIES	165	8	623	157
YAMANOUCHI PHARMS.	3010	40	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1500	20	1550	1110
YAMAZAKI BAKING	1470	-30	2080	1470
YASUDA FIRE&MAR.INS.	612	23	782	510
YASUDA TST.&BKG.	264	7	552	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	6.6	0.3	11.6	6
BANK OF EAST ASIA	16.15	0.15	32.9	16
BEIJING ENTERPRISE	24.85	-0.5	63	20
CATHAY PACIFIC	7.35	-0.15	16.05	7.35
CHEUNG KONG HDG.	49	-0.1	96.75	46.9
CHEUNG KONG INFR.	17.45	0.15	27.6	14.75
CHINA LT.& POWER	35.7	-0.7	45.1	32.2
CHINA OS.LAND & INV.	2.6	-0.03	6.45	2.27
CHINA RES.ENTREP.	18.4	-0.45	38.8	9.25
CITIC PACIFIC	32.1	0.1	51.75	28.5
COSCO PACIFIC	8	-0.15	18.3	6.9
DAO HENG BANK GP.	18.1	0.1	47.3	16.8
FIRST PACIFIC	4.97	-0.38	11.4	3.88
HANG LUNG DEV.	10.6	0.2	17.5	10
HANG SENG BANK	62.75	-1.5	117	58.75
HENDERSON INV.	6.1	0.05	9.65	5.1
HENDERSON LD.DEV.	38	0	79.5	37.1
HK.& CHINA GAS	13.05	-0.15	16.9	11.55
HK.TELECOM.	14.35	0.4	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	25.25	0.25	33.1	22
HSBC HDG.	176.5	2.5	279	154.5
HUTCHISON WHAMP.	49.6	0.3	81.5	44.1
HYSAN DEV.	15.4	-0.05	31	14
KA WAH BANK	9.8	-0.35	23.2	2.65
KERRY PROPERTIES	13.7	0.1	22.85	13.6
NAT.MUTUAL ASIA	7.6	0	9.25	6.2
NEW WORLD DEV.	24.15	-0.1	58.75	23.2
SINO LAND	4.5	0	10.05	4.5
SUN HUNG KAI PROPS.	51	-2.5	106	51
SWIRE PACIFIC 'A'	39	0.4	75.75	36.1
SWIRE PACIFIC 'B'	7.65	0.05	12.7	7.3
WHARF HDG.	15	0.2	40.6	13.7
WHEELOCK & CO.	8.15	0.05	24.1	8

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
CEREBOS PACIFIC	4.76	0.02	11.3	4
CITY DEVELOPMENTS	7.35	0.25	15.3	6.45
CREATIVE TECHNOLOGY	45.2	1.3	45.2	8.25
CYCLE & CARRIAGE	7	0	17.9	6.5
DBS LAND	2.91	0.05	6.1	2.54
DEV.BANK OF SING.	9.75	0.15	10.6	8.5
FRASER & NEAVE	8.4	0.4	15.5	6.9
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	13.5	0	25.3	12.8
KEPPEL BANK OF SING.	2.73	0	4.32	2.45
KEPPEL CORPORATION	5.15	0.15	9.28	4.44
KEPPEL LAND	2.5	0.12	5.2	2.18
OVERSEAS CHINESE BKG	7.8	0.1	9	7.25
OVERSEAS UNION BANK	5.1	0.05	6.33	4.68
PARKWAY HOLDINGS	4.06	0.02	7.1	3.92
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0	8.45	6.9
SINGAPORE AIRLINES	7.85	0.05	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	4.3	0.18	9.05	4.04
SINGAPORE PRESS HDG.	14.6	0.5	15.8	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.02	-0.07	4.08	1.94
SINGAPORE TELECOM	2.66	0.04	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.66	0.04	3.4	2.05
TAT LEE BANK	2.61	0.02	3.49	2.26
UNITED OVERSEAS BANK	7.75	0.05	9.9	7.15
WING TAI HOLDINGS	2.15	0.04	4.7	1.97

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	9.45	-0.15	14.4	6.95
GENTING	9.15	-0.15	19.3	8.8
GOLDEN HOPE PLTN.	4.54	-0.04	4.8	3.72
HICOM HOLDINGS	2.78	0.02	7.35	2.76
KUALA LUMPUR KEPONG	8	0.05	8.35	5.4
MAGNUM CORPORATION	2.72	0	5.4	2.4
MALAYAN BANKING	13.1	-0.3	29.5	12.6
MALAYSIA INTL.SHIPPI	5.7	0.05	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	4.1	0.02	6.65	4.08
NESTLE (MALAYSIA)	17.8	0	20.3	16.6
OMEGA HOLDINGS	10.3	0.1	11.7	2.85
PETRONAS GAS	9.6	0.3	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	7.85	0.05	17	7.55
PUBLIC BANK	2.07	0.03	3.98	1.8
RENONG	3.06	0.06	5.1	3
RESORTS WORLD	5.85	0.1	14.1	5.6
RHB CAPITAL	3.08	0.02	10.5	2.8
ROTHMANS OF PALL MAL	28	0.75	28	22
SIME DARBY	4.76	-0.1	10.4	4.54
TELEKOM MALAYSIA	9.5	-0.05	15.6	7.95
TENAGA NASIONAL	8	0.35	13.1	6.95
UNIPHOENIX CORP.	12	-0.2	17	3.06
UNITED ENGINEERS (MA	7.3	-0.55	24.1	7.3
YTL CORP.	3.92	-0.06	9.48	2.91
YTL POWER	3	-0.04	3.74	2.14

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.8	-0.03	8.93	6.6
AUS.& NZ.BANKING GRO	9.55	-0.14	11.45	7.34
BORAL	3.77	-0.03	4.46	3.1
BRAMBLES INDS.	27.45	0.23	30.05	19.88
BROKEN HILL PTY.	14.9	0.12	19.85	13.8
CMWL.BK.OF AUS.	17.1	0.18	17.69	11.63
COCA-COLA AMATIL	11.15	-0.1	17.8	10.25
COLES MYER	7.15	0.02	7.43	4.49
COMMONWEALTH IRS	10.51	0	13.05	7.45
CSR	4.87	0.11	5.9	4
FOSTERS BREWING GP.	2.78	-0.07	2.99	2.23
LEND LEASE CORP.	28	-0.4	34	21.15
NAT.AUS.BANK	20.71	0.01	22.4	13.66
NAT.MUT.HOLDINGS	2.39	0	2.56	1.69
NEWS CORP.	7.27	0.02	7.39	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	6.57	0	6.7	4.67
PBL.AND BCAST.	8.53	-0.06	9.19	5.63
PIONEER INTL.	3.81	0.05	5.26	3.3
RIO TINTO	17.07	0.02	23.23	16.05
SANTOS	6.5	0	7.43	4.4
ST.GEORGE BANK	8.45	-0.05	9.05	7.3
WESTPAC BANK	8.68	-0.09	9.04	6.55
WMC	5.66	0.12	8.74	4.9
WOODSIDE PTL.	11.57	-0.13	13.35	8.33
WOOLWORTHS	4.66	-0.12	4.8	2.93

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
3COM	36.06	-2.06	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	62.69	0.25	68.5	50.38
AIRTOUCH COMMUNICATI	38.56	-0.69	41.06	22.38
ALLIED SIGNAL	35.75	0.13	46.84	33.5
ALLSTATE CORP.	82.38	-0.5	85.44	55.13
ALUMINUM CO.OF AM.	70	-0.13	88.75	60.88
AMER.EXPRESS	78.38	-0.63	86.38	50.25
AMER.GENERAL	49.88	-0.31	55.56	36.5
AMER.HOME PRDS.	75.94	-1.63	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	100	-0.63	111.94	71
AMERITECH	67.69	1.19	71.38	55
AMGEN	51.88	-0.69	68.38	45.94
AMOCO	89.81	-1.88	98.38	75.5
ANHEUSER-BUSCH	41.13	0.31	47.88	39.5
APPLIED MATS.	32.38	-2.81	54	14.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.13	-0.19	24.19	16.43
AT&T CORP.	48.31	0.31	50.31	30.75
ATLANTIC RICH.	79.94	-1	86.69	62.5
AUTOMATIC DATA PROC.	54	0.5	54.5	39.88
BANC ONE	51.44	-0.56	59.81	39.5
BANK MONTREAL QUE.	46.06	-0.31	47.38	29.13
BANK OF NEW YORK	47.31	-0.75	51.88	32.25
BANKAMERICA	72.06	-1.31	80.63	46.62
BANKBOSTON	82.81	-1.31	91.69	61.75
BANKERS TST.NY.	117.06	-1.5	127.38	75
BARNETT BANKS	69.19	-1.56	76.25	38.38
BAXTER INTL.	46.81	-0.06	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	81.13	-0.88	84.63	57.63
BELLSOUTH	48.19	0.88	49.44	37.5
BERKSHIRE HATHAWAY	44100	300	48600	32600
BOEING	46.63	0.88	60	43
BRISTOL MYERS SQUIBB	89.94	-0.31	93	53.56
BURLINGTON NTHN.SANT	94.94	0.38	100.94	70.88
CAMPBELL SOUP	52.81	0.06	55.06	39.88
CARNIVAL CORP.A	49.56	0.25	50	29.63
CATERPILLAR	50.19	-0.75	60.94	36.5
CHASE MANHATTAN	114.06	-3.38	126.38	85.13
CHEVRON	83.81	0.31	88.69	61.25
CHRYSLER	34.88	-0.38	37.88	28.63
CHUBB	65.88	-0.5	76	51.25
CIGNA	156.19	-0.38	199.5	132.13
CISCO SYSTEMS	81.81	-1.75	85.44	46.38
CITICORP	125.88	-3.25	144.19	98.63
COCA COLA	55.75	-1.25	71.88	47.88
COCA COLA ENTS.	28.94	0.19	31.06	14.29
COLGATE-PALM.	62.44	-0.13	77.13	44.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	30.06	0.13	44.88	27
COMPAQ COMPUTERS	61.19	-3.06	78.25	28.8
COMPUTER ASSOCS.INTL	73.81	0.56	80.75	38
CONAGRA	33.56	0.38	36	24.44
COPLEY PENSION PROPS	670.97	0	711	620.5
CORESTATES FINL.	70.94	0	80.56	47.5
CPC INTL.	101.06	0.06	103.25	75.25
CSX	53.38	0.5	61.75	41.75
CUC INTL.	28.13	-0.31	31.75	20
DAYTON-HUDSON	66.88	0.63	68.75	35.5
DEERE & CO.	55.13	0.5	59.88	40.38
DELL COMPUTER	75.63	-2.94	102.88	22.16
DISNEY (WALT)	85.44	-0.88	86.88	67.38
DOW CHEMICALS	90.75	0.56	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	58.5	0.38	69	45.38
DUKE ENERGY	48.19	0.31	51.13	42.13
EASTMAN KODAK	66.25	0.75	94.25	56.38
ELECTRONIC DATA SYST	37.88	0.5	49.13	32.5
EMC CORP.MASS.	54.44	-1.19	65	28
EMERSON ELECTRIC	54.25	-0.38	59.81	45
ENRON CORP	36.69	-0.31	47.5	35.63
EXXON	59.69	-0.44	66.81	44.5
FANNIE MAE	49.5	-0.88	51.88	36.13
FIRST CHICAGO NBD	70.31	-1.81	78.56	50.63
FIRST DATA	27.88	-0.5	45.44	27.88
FIRST UNION	50.31	-0.25	52.88	35.31
FLEET FINL.GP	63.5	-0.56	70.75	49.63
FORD MOTOR	45.25	-0.5	49.88	30.75
FRANK.RES	89.13	-0.94	103.56	43.08
FREDDIE MAC	38.06	-1.25	40	25.94
GANNETT	52.88	-0.06	56.44	35.56
GAP	53.06	-0.75	56.63	28
GEN.ELEC.	67	-0.75	74	47.56
GEN.RE	194.94	-0.06	208.5	151.25
GENERAL MOTORS	65.44	0.69	71.44	53
GILLETTE	91.75	0.13	104.5	68.88
GTE	44.88	1.25	52.25	41.63
HALLIBURTON	58	-1.25	62.69	28.5
HEINZ HJ	47.75	-0.13	49.38	35.38
HEWLETT-PACKARD	60.5	-1.44	71.56	48
HOME DEPOT	55.69	-1.19	57.5	32
HOUSEHOLD INTL.	117.38	1.25	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	52.06	-0.94	54.13	38.38
INTEL	75.13	-2.31	100.5	57.69
INTL.BUS.MACH.	97.69	-1.81	108	64.62
INTL.PAPER	47.75	0.5	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	59.69	-0.13	66.38	48.63
KELLOGG	43.75	0.69	50.09	32.19
KEYCORP	61.25	-1.44	67	47.63
KIMBERLY-CLARK	51.88	0.88	56.25	44.63
LILLY ELI	65.13	-0.38	69.19	36.25
LOCKHEED MARTIN CORP	94.06	-1.13	112	79.25
LOEW'S	110.13	0.44	115	85.88
LUCENT TECHNOLOGIES	82.5	-1.06	89	45.25
MARSH & MCLENNAN	71.19	-1.44	79.75	51
MAY DEPT.STORES	53.56	-1.13	56.94	44
MBNA CORP.	26.75	-0.25	30.12	17.06
MCDONALDS	44.75	0	54.69	43.25
MCI COMMS.	41.5	4.63	43.06	27.31
MEDTRONIC	46.63	-0.31	50.5	29.19
MELLON BANK	50.81	-0.31	58.25	32.12
MERCK	88.5	-0.25	106.75	75.88
MERRILL LYNCH	67.5	-3.88	77.81	38.44
MGST.DN.WITTER DSY.	52.56	-1.94	58.75	31.44
MICROSOFT	130.19	-1.38	149.5	70.87
MINNESOTA MNG.& MNFG	94	1	103.5	80.25
MOBIL	73.5	-0.13	77.44	59.12
MONSANTO	43.13	-1.13	45.75	29.58
MORGAN (JP)	114.44	-0.31	122.5	86.25
MOTOROLA	61.69	-0.56	89.94	51.88
NAT.CITY	60.63	0.06	65.81	42.75
NATIONSBANK	59.75	-1.19	71.19	46.13
NORFOLK SOUTHERN	31.5	0.56	37.87	28.33
NORWEST	32.31	0.13	33.94	21
ORACLE CORP.	34.63	-0.31	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	60.3	0.19	63.63	45.25
PEPSICO	35.69	-0.75	40	26.41
PFIZER	69.06	-1.69	73.88	40.37
PHARMACIA UPJOHN	31.06	-0.81	41	28.63
PHILIP MORRIS	41.06	-0.25	47.5	33.04
PHILLIPS PTL.	49.25	-0.88	51.75	37.5
PITNEY-BOWES	81	0.81	85.56	54.38
PNC BANK	47.13	-0.94	52.13	36.75
PROCTER & GAMBLE	70.94	0	76.75	51.62
RAYTHEON	50.75	-0.25	60.56	42.75
REPUBLIC INDS.	29.25	-0.38	42.75	20.31
RHONE POULENC RORER	96.75	0.13	96.88	68.25
SAFEWAY	61.5	0	62.63	38.38
SARA LEE CORP.	51.44	0.75	53.5	36
SBC COMMUNICATIONS	65	1.19	65.88	48.5
SCHERING-PLOUGH	60.25	0.13	61.5	31.94
SCHLUMBERGER	89.25	-1	94.19	48.81
SEARS ROEBUCK	45.38	-0.94	64.69	39.88
SOUTHERN	22.56	0	24.25	20
SPRINT	52.69	0.69	56.63	38
SUN MICROSYSTEMS	34.56	-1.69	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	65.06	-0.44	71	44.5
TEXACO	56.25	-0.75	63.13	47.69
TEXAS INSTS.	108.38	-4.38	141	54
TIME WARNER	58.75	-0.13	59.63	36.5
TRAVELERS GP.	73.06	-1.13	76.38	42
TYCO INTL.NEW	38.25	0.88	43.22	20.52
UNION PACIFIC	59.94	0	72.44	56.13
UNITED TECHNOLOGIES	71.25	-0.75	87.25	63.5
US BANCORP DEL.	104.81	0.19	105.75	65.88
US WEST MEDIA GP.	26.44	0.88	26.81	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	42	0.06	42	30.25
WACHOVIA CORP.	72.56	-1.25	81	53.5
WAL MART STORES	36.63	0.38	38.75	22.13
WALGREEN	30.06	-0.25	30.75	19.44
WARNER LAMBERT	135.81	-2.38	151	67.5
WASHINGTON MUTUAL	66.31	-0.13	72.38	38.63
WASTE MAN.NEW	24.5	-0.5	36.63	23.19
WELLS FARGO	282.63	-3.5	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	28.31	0.31	29.19	16.38
WORLDCOM INC.GA.	31	-2.13	38.06	21.88
XEROX	75.38	0.25	87.31	46.13

* عطلة رسمية

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	١٥٢	٤١٥,٠٠	٤١٦,٠٠	٤١٥,٥٢	٤٢٠,٧١	٥,١٩-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٢.٩٥٩	٧٨,٧٥	٧٩,٠٥	٧٨,٩٦	٧٩,٨٣	٠,٨٧-
	البنك الوطني للتنمية	٢٢.٢٤٠	١٩,٦٥	٢٠,٢٥	٢٠,٠١	١٩,٧٩	٠,٢٢
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٩.٢٥٥	٧٤,٧٠	٧٦,٩٨	٧٤,٨٨	٧٥,٠٦	٠,١٨-
	بنك مصر الدولي	٢.٠٠٥	١١٥,٠٠	١١٥,١١	١١٥,٠٤	١١٣,٥٤	١,٥٠
	البنك الوطني المصري	٣.٣٤١	٥١,٠٠	٥١,٧٠	٥١,٣٦	٥١,٤٦	٠,١٠-
	البنك المصري الامريكي	٦.٣٣١	١٠٩,٠٢	١١٠,٤٥	١٠٩,٩٨	١٠٩,٩٤	٠,٠٤
	بنك المهندس	٨٣٥	٢٨,٠٥	٢٩,٥٠	٢٨,٢٠	٢٩,٤٨	١,٢٨-
مطاحن	مطاحن شرق الدلتا	٨.٧١٥	٥٨,٠٠	٥٨,٧٥	٥٨,٤٢	٥٨,٧٧	٠,١٥
وصناعات	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	٨.٢١٠	١٣٧,٠٠	١٤٠,٠٠	١٣٩,٤٥	١٤٠,٠٧	٠,٦٢-
غذائية	الاهرام للمشروبات	-	-	-	-	٢٠٨,٠٠	-
	مطاحن مصر الوسطى	٢.٧٠٠	٣٧,١٠	٣٩,٠٠	٣٧,٢٠	٣٧,٢١	٠,٠١-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٥.٨٢٠	٥٧,٠١	٥٨,٠٠	٥٧,٩٨	٥٧,٦٧	٠,٣١
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٢٣.٩٨٣	٧١,٨٠	٧٢,٥٤	٧٢,١٥	٧٢,٥٤	٠,٣٩-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣.٣٧٥	٣٧,٠٦	٣٧,٥٥	٣٧,٤٨	٣٧,٥٣	٠,٠٥-
	العامة للصوامع والتخزين	٧.٤٥٠	٨٥,٠٠	٨٦,٠٠	٨٥,٦٥	٨٦,٨٦	١,٢١-
	مطاحن مصر العليا	٣٤١١١٥	٧٣,٠٠	٧٣,٥٠	٧٣,٢٢	٧٣,٦٦	٠,٤٤-
	النصر لتجفيف المنتجات الزراعية	١.٣١٥	٣٥,٥٥	٣٦,٥٠	٣٥,٨٨	٣٥,٧٣	٠,١٥
ادوية	مصر للزيوت والصابون	٦٠٠	٢٧,٠٠	٢٧,٢٦	٢٧,٢١	٢٦,٨٤	٠,٣٧
وصناعات	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	١٥٥	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٩,٠٠	٢٨,١٠	٠,٩٠
كيماوية	البويات والصناعات الكيماوية - باكين	٨.٣٧٠	١٠٨,٢٥	١٠٩,٠٥	١٠٩,٢٠	١٠٩,٥١	٠,٣١-
	المصرية للصناعات الدوائية	٧.٥٤٠	٢٤١,٩٩	٢٤٢,٠٠	٢٤٢,٠٠	٢٤٠,٠٠	٢,٠٠
	فايزر مصر	٣٠٠	١٥,٠٦	١٥,٢١	١٥,١٦	١٥,٨٥	٠,٦٩-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	٩٠	١٧,٧٥	١٧,٧٦	١٨,٢٥	١٨,٢٥	٠,٠٠
	مصر لصناعة الكيماويات	٢٩.٩٧٥	١٣,٩٠	١٤,٧٥	١٤,٠١	١٤,٣٨	٠,٣٧-
	العربية للأدوية	١.٨٦٩	٥٨,٦٠	٦٠,٠٠	٥٩,٧٩	٥٩,٩٨	٠,١٩-
	النيل للأدوية	٤٩٨	٥٤,٠٠	٥٤,٧٩	٥٤,١٨	٥٤,٥١	٠,٣٣-
	الاسكندرية للأدوية	١٢٨	١١٧,٠٠	١١٨,٠٠	١١٧,٩٦	١١٨,٠٠	٠,٠٤-
	ممفيس للأدوية	٤٨٤	٩١,١١	٩٥,٩٠	٩٣,٧١	٩٣,٨٢	٠,١١-
	القاهرة للأدوية	١.٥٨٥	٥٣,٤٠	٥٣,٤٠	٥٣,٤٠	٥٦,٢١	٢,٨١-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٧.٥٨٦	١٤٢,٥٥	١٤٤,٢٦	١٤٣,٤٩	١٤٥,٧٨	٢,٢٩-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	٣٤٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٠٠	٢٥,٥٠	٠,٥٠-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٢.٧٢٠	٢٧,٠١	٢٧,٥٦	٢٧,٣٩	٢٧,٦٧	٠,٢٨-
	النيل لحليج الاقطان	٢.٠٠٠	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠	٥٩,٦٠	٠,١٠-
	العربية لحليج الاقطان	-	-	-	-	٥٧,٠٠	-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	٩٣,٥٠	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	-	-	-	-	١٤,٣٥	-
	الشرقية إيسترن كومباني	٢٤.٨٢٥	٨٥,٠٠	٨٨,٩٠	٨٥,٠١	٨٥,٢٢	٠,٢١-
	الاسكندرية للحديد والصلب	١١.٠٧٠	١٤٧,٧٠	١٥٠,٠٠	١٤٧,٧٢	١٤٩,٧٧	٢,٠٥-
	الحديد والصلب المصرية	١.٩٠٣	٦,٦١	٦,٩٥	٦,٩٥	٦,٦٢	٠,٣٣
	الصناعات الهندسية والمعمارية - ايكون	٣.٩٨٨	٧,٠٠	٧,٥٠	٧,٣٧	٧,٢١	٠,١٦
	الكابلات الكهربائية المصرية	٢.٤٣٩	١٠٢,١٠	١٠٤,٠٠	١٠٣,٣٩	١٠٤,٩٩	١,٦٠-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	١٦.٠٤٠	٣٨,٢٥	٤٠,٨٠	٣٩,٩٨	٣٨,٨٦	١,١٢
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	٢.٨٢٥	٢٥,١٥	٢٥,٨٩	٢٥,٢٩	٢٥,٣٧	٠,٠٨-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥.٧٥٠	٢٢,٠٠	٢٢,٥١	٢٢,٢٤	٢٢,٥١	٠,٢٧-
	التعمير والاستشارات الهندسية	١.٩٥٢	٣٧,٠٠	٣٧,٩٥	٣٧,٢٦	٣٧,٥٠	٠,٢٤-
	الشمس للإسكان والتعمير	٦٠٠	١٦,٥٦	١٧,٣٢	١٧,٢٣	١٦,٥٠	٠,٧٣
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	٧.٧٣٠	٢٢٣,٠٠	٢٢٦,٠٠	٢٢٤,٧٦	٢٢٧,٤٤	٢,٦٨-
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	١٧٥	٤٥٩,٩٩	٤٦٠,٠٠	٤٦٠,٠٠	٤٦٠,٠٠	٠,٠٠
	النيل للكبريت والمساكن الجاهزة	٨٢٥	٢٤,٧٥	٢٤,٩٠	٢٤,٨١	٢٤,٩١	٠,١٠-
إسمنت	القومية للأسمنت	١٠٧	٢٦,٨٥	٢٦,٨٥	٢٨,١٧	٢٨,١٧	٠,٠٠
	السويس للأسمنت	١٢.٢٧٥	٧٠,٩٩	٧٣,٧٠	٧١,٣٢	٧١,٠٦	٠,٢٦
	اسمنت بورتلاند حلوان	٣٠.٤٢٥	٦٩,٤٠	٧٠,٤٠	٧٠,٠٠	٧٠,٤٥	٠,٤٥-
	اسمنت العامرية	١٠.٤٦١	٨٢,٥٠	٨٧,٠٠	٨٣,١٣	٨٤,٨٧	١,٧٤-
	اسمنت طرة المصرية	٢٦.٩٢٠	٩٠,٥١	٩١,٥٠	٩١,٠٨	٩١,٥٣	٠,٤٥-
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١.٧٠٠	٦٤,٥٠	٦٦,٠٠	٦٤,٥٠	٦٤,٩٠	٠,٤٠-
زراعة	النوبارية للهندسة الزراعية	٣.٦٠٠	٢٤,٥١	٢٥,٢٥	٢٤,٩٠	٢٤,٩٩	٠,٠٩-
	القاهرة للدواجن	-	-	-	-	٣٠,٧٠	-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	ابو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	٧.٥١٥	٨١,٧٦	٨٢,٥٠	٨٢,٤٣	٨٢,٣٥	٠,٠٨

عُمان

البنوك	الوطنية العمانية القابضة	١٠٥.١٩٥	١٥,٤٠٠	١٥,٦٤٠	١٥,٤٣٠	١٥,٥٥٠	٠,١٢٠-
وشركات	البنك الوطني العماني	١٦.٩٠٠	١٠,٣٠٠	١٠,٣٥٠	١٠,٣٤٠	١٠,٣٦٠	٠,٠٢٠-
الاستثمار	المحفظة الاهلية للاوراق المالية	٨.٣٠٦	١٧,٩٠٠	١٨,١٠٠	١٧,٩٠٠	١٨,١٧٠	٠,٢٧٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١١٧.٧١٠	٦,١٥٠	٦,٣٠٠	٦,٣٠٠	٦,٢٦٠	٠,٠٤٠
	بنك عمان الدولي	٩٧.٥٤٦	٤,٦٨٠	٤,٧٢٠	٤,٧٢٠	٤,٧١٠	٠,٠١٠
	عمان للاستثمارات والتمويل	١٤.٠٠٠	٧,٩٠٠	٧,٩٠٠	٧,٩٠٠	٧,٩٥٠	٠,٠٥٠-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٣٥.٨٠٠	٩,١٦٠	٩,٣٠٠	٩,١٦٠	٩,٣٥٠	٠,١٩٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	١.٠٠٠	٣,٤٨٠	٣,٤٨٠	٣,٤٨٠	٣,٥٠٠	٠,٠٢٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	٣٠١.٨٠٨	٤,٧١٠	٤,٩٠٠	٤,٩٠٠	٤,٨٢٠	٠,٠٨٠
	عمان والامارات للاستثمار(ا) ٥٠٪	٦.١٦٦	٤,١٠٠	٤,١٥٠	٤,١٥٠	٤,٠٠٠	٠,١٥٠
التامين	العمانية المتحدة للتامين	٤٦.٦١٧	٥,٩٠٠	٦,٠٣٠	٦,٠٠٠	٥,٧٥٠	٠,٢٥٠
	ظفار للتامين ٥٦,٢٥٪	-	-	-	-	٤,٥٥٠	-
	التامين الاهلية	-	-	-	-	٩,١٠٠	-
	مسقط للتامين ٦٠٪	٣.٠٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٠٠	٤,٦٣٠	٠,٠٣٠-
	الكروم العمانية ٥٠٪	٣.١٦٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٤٠	٠,٠٤٠-
الصناعة	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٦٦٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	٢١.٣٢٦	١,٨٢٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	١,٨٢٠	٠,٠٠٠
	الوطنية لمنتجات الالبان	-	-	-	-	٢,٩٩٠	-
	صناعة قرطاسية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	-	-	-	-	٤,٧٠٠	-
	المطاحن العمانية	-	-	-	-	٤,٩٠٠	-
	ريسوت للاسمنت	٣.٤٠٠	٤,٨٠٠	٤,٨٠٠	٤,٨٠٠	٤,٧٨٠	٠,٠٢٠
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٩٥٠	-
	اسمنت عمان	١٥.٨٠٩	٣,٦٠٠	٣,٦٥٠	٣,٦٥٠	٣,٦٥٠	٠,٠٠٠
الخدمات	الانوار للاعمال الصناعية والتجارية	٦.٥٠٠	٥,١٠٠	٥,٢٠٠	٥,١٠٠	٥,٣٠٠	٠,٢٠٠-
	العمانية لخدمات الطيران	-	-	-	-	٣,٤١٠	-
	مؤسسة خدمات الموانيء	٣.٠٠٠	٣,٠٥٠	٣,٠٨٠	٣,٠٨٠	٣,٠٥٠	٠,٠٣٠
	الكهرباء الوطنية العمانية	-	-	-	-	٥,٦٠٠	-
	الأسماك العمانية	٦.٣٠٠	٢,٥٧٠	٢,٧٠٠	٢,٦٨٠	٢,٧٠٠	٠,٠٢٠-
	المتحدة للطاقة	٩.٠٠٠	٢,٨٥٠	٢,٨٧٠	٢,٨٦٠	٢,٩٠٠	٠,٠٤٠-
السوق	النهضة للخدمات	٨.٥١٣	٢,٧٢٠	٢,٧٥٠	٢,٧٥٠	٢,٧١٠	٠,٠٤٠
الموازية	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٩.٩٩٩	١٠,١٠٠	١٠,١٠٠	١٠,١٠٠	١٠,٢٦٠	٠,١٦٠-
	بنك مسقط الاهلي العماني	٧.٠٠٠	١٠,٣٦٠	١٠,٤٠٠	١٠,٣٨٠	١٠,٦٠٠	٠,٢٢٠-
	حساب اوريكس للاستثمار المشترك	٤٤.٦٧٠	٢,٠٩٠	٢,١١٠	٢,١٠٠	٢,٠٩٠	٠,٠١٠
	الخليجية لخدمات الاستثمار	٧.٢٤٠	٧,٥٠٠	٧,٥٥٠	٧,٥٥٠	٧,٤٥٠	٠,١٠٠
	صندوق مؤشر مسقط لحساب الاستثمار	٢١.٠٠٠	١,٦٩٠	١,٧٠٠	١,٦٩٠	١,٧٢٠	٠,٠٣٠-
	حساب مجان للاستثمار المشترك	٥.٥٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	١,٨٥٠	٠,٠٠٠
	عبر الخليج للاستثمار الصناعي	٥.١٠٠	٣,٩٥٠	٤,٠٥٠	٤,٠٥٠	٤,١٥٠	٠,١٠٠-
	العمانية لخدمات التمويل	-	-	-	-	٢,٨٠٠	-
	الشلفان للاوراق المالية	١١.١٣٥	٨,١٥٠	٨,٢٥٠	٨,١٧٠	٨,٢٥٠	٠,٠٨٠-
	بنك التضامن للاسكان	٤٢.٦٣١	٢,٢٤٠	٢,٢٩٠	٢,٢٦٠	٢,٢٦٠	٠,٠٠٠
	صندوق مزون الاول	٣.٥٤٠	١,٢٧٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	١,٢٩٠	٠,٠٠٠
	الدولية للاستثمارات المالية ٥٠٪	٥٤.٢٤٧	٤,٤٥٠	٤,٦٥٠	٤,٥٨٠	٤,٤٣٠	٠,١٥٠
	بنك عمان التجاري	٧٨.٣٦٦	٤,٢٨٠	٤,٢٩٠	٤,٢٩٠	٤,٢٧٠	٠,٠٢٠
	نسيج عمان	١.١٠٠	٢,٣٥٠	٢,٣٦٠	٢,٣٥٠	٢,٣٦٠	٠,٠١٠-
	الوطنية لمنتجات الالومنيوم	-	-	-	-	٣,٦١٠	-
	تمور عمان	٢.٠٠٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	١,٢٥٠	٠,٠٠٠
	زجاج مجان	٢.٣٩٦	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٢٤٠	١,٣٠٠	٠,٠٦٠-
	مطاحن صلالة	٦٨٢	٢,٨٠٠	٢,٩٠٠	٢,٨٠٠	٢,٨٨٠	٠,٠٨٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	-	-	-	-	١,١٥٠	-
	الوطنية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢,٠٤٠	-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٢٩٠	-
	الخليجية للصناعات التحويلية	١.٥٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,٠٠٠	٢,١٠٠	٠,١٠٠-
	الوطنية للارز	٢٨.٠٢٠	٢,٢٧٠	٢,٢٨٠	٢,٢٨٠	٢,٣١٠	٠,٠٣٠-
	الخليج الدولية للكيماويات	٩.٠٠٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٦٨٠	١,٧٦٠	٠,٠٨٠-
	الخليجية لمنتجات البولي بروبلين	٣١.٣٧٢	١,٣٧٠	١,٤١٠	١,٣٧٠	١,٤٠٠	٠,٠٣٠-
	الاهلية للصناعات التحويلية ٥٠٪	٤١١	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٠٠	٢,٣٧٠	٠,٠٧٠-
	المزارع الحديثة للدواجن	١.٤٠٠	١,٨٣٠	١,٨٣٠	١,٨٣٠	١,٨٣٠	٠,٠٠٠
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠٪	٣٥٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٢,١٠٠	٠,٠٠٠
	كلية العلوم الادارية	-	-	-	-	٢,١٠٠	-
	العمانية للمشاريع الطبية	٢٨.١٠٠	١,٣٥٠	١,٣٨٠	١,٣٧٠	١,٣٨٠	٠,٠١٠-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	١٠٥.٧٦٦	٣٥٤	٣٥٩	٣٥٥	٣٥٥	٠
	بنك الجزيرة	٣.٢٤٣	٢٠١	٢٠٢	٢٠٢	٢٠١	١
	بنك الإستثمار	٥.١٢١	٣٢٨	٣٢٩	٣٢٩	٣٢٩	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٧١٥	٠
	البنك الفرنسي	١٥.٩٠٩	٣٥٦	٣٦٠	٣٥٩	٣٥٨	١
	البنك البريطاني	٣٢٥	٧٥٣	٧٦٧	٧٦٠	٧٦٠	٠
	البنك العربي	٢.٧٥٠	٥٨٣	٥٩١	٥٨٣	٥٩٣	١٠-
	البنك الامريكي	٢.١٢٨	٧٤٢	٧٤٣	٧٤٣	٧٤٨	٥-
	شركة الراجحي	٣٣.٧٥٨	١٥٣١	١٥٥١	١٥٣٤	١٥٣٥	١-
	السعودي المتحد	٣.٠٨٠	٣٧٨	٣٨٠	٣٧٨	٣٧٨	٠
	سابك	١٦.٨١٨	٤٧٩	٤٨٢	٤٨٠	٤٨١	١-
الصناعة	الاسمدة	٢٣١	٦٥٢	٦٥٤	٦٥٣	٦٥٠	٣
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٠	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٧٠	-
	صافولا	٩٢٩	٥٦٢	٥٦٧	٥٦٧	٥٦٢	٠
	التصنيع الوطنية	٦.١٦٠	٨٧	٨٨	٨٨	٩١	٣-
	الدوائية	٢.٨٧١	١٩٧	١٩٩	١٩٩	١٩٧	٢
	الغاز	-	-	-	-	١٤٢	-
	الجبس	-	-	-	-	٤٣٠	-
	الغذائية	٢١٥	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٠٣	٠
	الكابلات	-	-	-	-	١٢١	-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٧٤	-
	صدق	٣.٨٥٧	٩٣	٩٥	٩٤	٩٤	٠
	الاحساء للتنمية	١٥	١١٣	١١٣	١١٣	١١٢	١
	زجاج	-	-	-	-	١٦٦	-
	اميانتيت	-	-	-	-	١٢٥	-
	اللجين	١.٣١٠	١٢٥	١٢٦	١٢٥	١٢٤	١
الاسمنت	الاسمنت العربية	١١.٧٨٤	١٤٣	١٤٦	١٤٦	١٤٠	٦
	اسمنت اليمامة	١٠.٥٨٣	٣٦٥	٣٧٠	٣٧٠	٣٦٥	٥
	الاسمنت السعودية	٤٨.٩٧٧	٢٠٢	٢٠٧	٢٠٦	٢٠٢	٤
	اسمنت القصيم	٤.١٧٨	٣٧٤	٣٨٤	٣٨٤	٣٧٥	٩
	اسمنت الجنوبية	٦٥٠	٣٥٤	٣٥٨	٣٥٨	٣٥٥	٣
	اسمنت ينبع	١٦.٦٣٣	٢٣٧	٢٤٧	٢٤٧	٢٣٩	٨
	اسمنت الشرقية	٢.٦١٤	٣٥٢	٣٦١	٣٦١	٣٥٢	٩
	اسمنت تبوك	٢١.٢٨٤	١٢٩	١٣٤	١٣٤	١٢٩	٥
الخدمات	الفنادق	١.٨٣٥	١٥٤	١٥٥	١٥٤	١٥٤	٠
	العقارية	-	-	-	-	١٤٤	-
	النقل البحري	١.٢٩٥	٦٥	٦٥	٦٥	٦٦	١-
	النقل الجماعي	١.١٣٠	١١٣	١١٤	١١٤	١١٣	١
	السيارات	٥٧	٤٢	٤٣	٤٣	٤٢	١
	المواشي المكيرش	٣٥٣٥	٨٧	٨٨	٨٧	٨٧	٠
	تهامة للاعلان	١.٠٠٠	٧١	٧١	٧١	٧١	٠
	عسير	٥٨٧	٧٩	٧٩	٧٩	٧٩	٠
	طيبة للاستثمار	٥.٥٩٠	٤٧	٤٨	٤٧	٤٧	٠
	مكة للانشاء	١١.٠٦٣	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٣	٢٦٢	١
	مبرد	١٧٨.١٢٦	٧٦	٧٧	٧٦	٧٦	٠
	العزيزية بنده	٤٤٠	١٤١	١٤١	١٤١	١٤٠	١
	الباحة	٢٠.٤٢٨	٦٩	٧١	٦٩	٧٠	١-
	الصادرات	-	-	-	-	١٥٣	-
	التعمير	٥٧.٨٢٢	٩٤	٩٥	٩٤	٩٤	٠
	ثمار	٢٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧١	١-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٣.٠٠٠	١١١	١١١	١١١	١١١	٠
	كهرباء الغربية	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٩	-
الزراعة	نادك	٢٦	١١٤	١١٤	١١٤	١١٣	١
	القصيم الزراعية	٦٠٥	٢٢	٢٢	٢٢	٢٢	٠
	حائل الزراعية	١٦.٧٧٥	٦٢	٦٣	٦٣	٦٢	١
	تبوك الزراعية	١١	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٠
	الأسماك	١٤	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٢٠٢	٠
	الشرقية الزراعية	٣.٠٠٠	٢٤	٢٤	٢٤	٢٤	٠
	الجوف الزراعية	١٤.٠١٠	٧١	٧٢	٧٢	٧١	١
	بيشة الزراعية	١٧١	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٠
	جازان الزراعية	٥	٦٨	٦٨	٦٨	٦٧	١

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٣٦٠٠٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	بنك الخليج	٢٢٠.٠٠٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٥٣٠	٠
	البنك التجاري	١.٤٧٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٥-
	البنك الاهلي	١٩٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٩٠	٥-
	الكويت والشرق الاوسط	٢٨١٠٠٠٠	٤٠٠	٤٠٥	٤٠٥	٤٠٥	٠
	البنك العقاري	٢.٤٨٠.٠٠٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٧٠	٢٠
	بنك برقان	١.٧٠٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	٥٢٠.٠٠٠	٨٨٠	٨٩٠	٨٨٠	٨٨٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٦٧٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٣٤٠	٠
استثمار	التسهيلات التجارية	٢٠٠.٠٠٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٠
	الاستثمارات المالية	٤٣٠.٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٥٠	٥-
	الاستثمارات الوطنية	٢٠٠.٠٠٠	٢١٦	٢١٦	٢١٦	٢١٨	٢-
	مشاريع الكويت	٢.٢١٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٢٥٥	٠
	الأهلية لاستثمار	٢٢٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٤٠	١٠-
	الساحل للتنمية	١.٩٨٠.٠٠٠	١٧٤	١٧٦	١٧٦	١٧٦	٠
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٥٧٠	-
	البيت أوراق مالية	٤٢٠.٠٠٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٤٠	١٠
	الاستثمارات الصناعية	٢٠٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٧٥	٤٧٥	٤٨٠	٥-
	م. الأوراق المالية	٣٧٠.٠٠٠	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٥	٠
	الدولية للمرابحة	-	-	-	-	٤٨٠	-
	المركز المالي	٦.٩٨٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٢	٤
التامين	الكويت للتامين	-	-	-	-	٦٣٠	-
	الخليج للتامين	١٠.٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	الاهلية للتامين	-	-	-	-	٥٦٠	-
	وربه للتامين	٤٣٠.٠٠٠	٩١٠	٩٣٠	٩٢٠	٩٤٠	٢٠-
العقار	عقارت الكويت	١٠.٠٠٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٠	٤٦٥	٥-
	العقارات المتحدة	٨٦٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	الوطنية العقارية	٢١٠.٠٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٠
	الصالحية العقارية	٧٣٥٠٠٠	٦٨٠	٧٠٠	٦٩٠	٦٨٠	١٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٢.٢٦٠.٠٠٠	١٦٦	١٧٠	١٦٨	١٦٨	٠
	التمدين العقارية	١٢٠.٠٠٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٠	٥
	الدولية م. ا	٥١٠.٠٠٠	٤٥٠	٤٥٥	٤٥٠	٤٦٠	١٠-
	اجيال	-	-	-	-	٣٧٥	-
الصناعة	الصناعات الوطنية	١.٢٨٠.٠٠٠	٨٠٠	٨١٠	٨٠٠	٨٠٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٤٥٥	-
	إسمنت الكويت	٦٠.٠٠٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٠	٤٩٥	٥-
	صناعات التبريد	٥٠.٠٠٠	٥٨٠	٥٩٠	٥٨٠	٥٩٠	١٠-
	الخليج للكابلات	٨٧.٥٠٠	١.٥٢٠	١.٥٦٠	١.٥٦٠	١.٥٢٠	٤٠
	اصلاح السفن	٤.١١٠.٠٠٠	٣٠٥	٣١٠	٣٠٥	٣١٠	٥-
	الخدمات البحرية	٧.٨٠٥.٠٠٠	٥١٠	٥٩٠	٥٩٠	٥٤٠	٥٠
	اسمنت بورتلاند	٨٠.٠٠٠	٩٩٠	٩٩٠	٩٩٠	١.٠٠٠	١٠-
	الشعيبة للصناعات الورقية	-	-	-	-	٦٩٠	-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٨٠٠	-
	سكب. ك	١٠.٠٠٠	١٠٤٠	١٠٤٠	١٠٤٠	١٠٤٠	٠
	خرسانة	١٠.٠٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٥٠٠	٠
	ص. متحدة	٣٦.٧٤٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٣٠	٢٢٨	٢٢٦	٢
خدمات	السينما الكويتية	١١٠.٠٠٠	٦٦٠	٦٧٠	٦٦٠	٦٥٠	١٠
	المخازن العمومية	٩٥٠.٠٠٠	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٤٢٥	٠
	مجمعات الاسواق	٢٢٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٠	٣٦٠	٣٧٠	١٠-
	الاتصالات المتنقلة	١٠٠.٠٠٠	١.٤٠٠	١.٤٠٠	١.٤٠٠	١.٤٢٠	٢٠-
	الحاسبات الالكترونية	١.٨٦٠.٠٠٠	٣٩٥	٤٠٥	٤٠٠	٣٩٠	١٠
	الخدمات التعليمية	١.٢٣٠.٠٠٠	٢٨٠	٢٨٥	٢٨٠	٢٩٠	١٠-
	المجموعة البترولية	٤١٠.٠٠٠	٦٧٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٩٠	٠
	الوطنية للتنظيف	-	-	-	-	١.٦٨٠	-
	م. سلطان	-	-	-	-	٣٧٥	-
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٤٠.٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٠
	الاسماك الكويتية	١.١٧٠.٠٠٠	٣٢٠	٣٢٥	٣٢٠	٣٣٠	١٠-
	المتحدة للدواجن	٢٦٠.٠٠٠	٣٤٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٠	٥
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٨٠	-
شركات	بنك البحرين الوطني	٣٦٠.٠٠٠	١٥٤	١٥٤	١٥٤	١٥٤	٠
غير	شعاع	١.٠٤٠.٠٠٠	١١٨	١١٨	١١٨	١١٨	٠
كويتية	اسمنت الشارقة	-	-	-	-	١١٨	٠
	اسمنت الخليج	١٦٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢٢٠	٢٢٠	٠
	اسمنت ام القيوين	٧٦٠.٠٠٠	٨٣	٨٣	٨٣	٨٣	٠
	اسمنت الفجيرة	٤٨٠.٠٠٠	١٣٦	١٣٦	١٣٦	١٣٦	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٤٤٠	٣٢٥,٠٠	٣٢٥,٥٠	٣٢٥,٥٠	٣٢٥,٠٠	٠,٥٠
	البنك الأهلي	٥.٣٥٠	١,٧٨	١,٧٩	١,٧٩	١,٨٠	٠,٠١-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الاردن	٨.٠٠٠	٢,٩٩	٣,٠٥	٣,٠٠	٢,٩٨	٠,٠٢
	بنك الشرق الأوسط	٥.٤٥٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٦٠.٢٥٠	٢,٦٥	٢,٦٨	٢,٦٦	٢,٦٤	٠,٠٢
	بنك الإسكان	٩٠٠	٥,٠٥	٥,٠٥	٥,٠٥	٥,٠٤	٠,٠١
	البنك الأردني الكويتي	٢.٧٧٥	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٥	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	-	-	-	-	٠,٧٨	-
	بنك الاستثمار العربي	-	-	-	-	٤,١٩	-
	البنك الإسلامي الأردني	٤٧.٥٣٦	٣,٨٤	٣,٨٩	٣,٨٩	٣,٨٠	٠,٠٩
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,١٨	-
	الأردني للاستثمار	١٠٠	٣,٨٥	٣,٨٥	٣,٨٥	٣,٨٠	٠,٠٥
	بيتنا	٧٥٠	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٩٠	٠,٠١-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٣,٧٣	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٢	-
التامين	التامين الأردنية	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	القدس للتامين	-	-	-	-	٣,٩٥	-
	الأردنية الفرنسية	٥.٤٠٠	١,٨٧	١,٨٩	١,٨٧	١,٩٠	٠,٠٣-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٧.٦٨١	١,٨٦	١,٨٩	١,٨٩	١,٨٨	٠,٠١
	كهرباء إربد	-	-	-	-	٣,٠٩	-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٠٠	-
	الخطوط البحرية	٢٠٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٠	٢,٤٥	٠,٠٥-
	المحفظة الوطنية	-	-	-	-	١,١٥	-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥٢	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٤٦	-
	الكومودور	١.٥٠٠	١,٢٧	١,٢٨	١,٢٧	١,٣١	٠,٠٤-
	الدولية للتعليم	٤.٨٢٥	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٦٨	٣,٦٨	٠,٠٠
	الزرقاء للتعليم	١.٤٠٠	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٤	٠,٩٣	٠,٠١
	النقل البري	٢.٥٠٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٠	١,٧٢	٠,٠٢-
	تطوير الاراضي	٥٠٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٠	٠,٧٣	٠,٠٣-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,٠٠	-
	الأسمنت	٥.٠٥٤	٣,١٣	٣,١٤	٣,١٤	٣,١٣	٠,٠١
	الفوسفات	٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٥٠	٠,٠٠
	البوتاس العربية	١.١٠٠	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٥٠	٦,٥٠	٠,٠٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٢٣٤	١٠,٨٣	١٠,٨٥	١٠,٨٣	١٠,٨٥	٠,٠٢-
	الدباغة	-	-	-	-	٥,٤٠	-
	الصناعات الصوفية	٢٠٠	١,١٤	١,١٤	١,١٤	١,١٢	٠,٠٢
	الإنتاج	٧٥٠	١,٣٨	١,٣٨	١,٣٨	١,٤٢	٠,٠٤-
	الأجواخ الأردنية	٩٨٣	٦,٥٠	٦,٥٥	٦,٥٥	٦,٦٠	٠,٠٥-
	العربية للأدوية	١.٤٢٠	٤,٢٠	٤,٢٠	٤,٢٠	٤,٢٠	٠,٠٠
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الألبان الأردنية	١.٢٤٢	٢,٨٠	٢,٩٤	٢,٩٤	٢,٨٠	٠,١٤
	الانابيب الأردنية	١.٦٥٠	١,٢٣	١,٢٥	١,٢٥	١,٢٣	٠,٠٢
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٧٥	-
	تعميكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	-	-	-	-	١,٣٦	-
	دار الدواء	١.٠٢١	٥,٦٥	٥,٦٥	٥,٦٥	٥,٦٥	٠,٠٠
	الالومنيوم / ارال	٥٠	٢,٣٨	٢,٣٨	٢,٣٨	٢,٤٠	٠,٠٢-
	المواشي والدواجن	١٤.٠٠٠	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٤٦	٠,٠١
	تصنيع الورق	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	الصلب	-	-	-	-	٠,٧٠	-
	الصناعات الوطنية	-	-	-	-	٠,٥٥	-
	البتروكيماويات	٣.٨٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥٠	٠,٥١	٠,٠١-
	الصوف الصخري	٢.٥٥٠	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٠٠
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	١,٤٠	-
	الوطنية للكوابل	٣١٤	١,٨٦	١,٨٦	١,٨٦	١,٨٦	٠,٠٠
	السلفوكيماويات	٣.٢٠٠	٠,٥٩	٠,٦٠	٠,٥٩	٠,٦١	٠,٠٢-
	المركز العربي / دوائي	٣٥٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٧	٠,٠١-
	الزيوت النباتية	٩.١٦٨	١,١٧	١,١٩	١,١٨	١,١٨	٠,٠٠
	الموارد الصناعية	٢.٤٥٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٠١-
	الكابلات الحديثة	٢١.٣٥٠	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٧	٠,٨٦	٠,٠١
	الزي لصناعة الألبسة	٢٨٠	١,٤١	١,٤١	١,٤١	١,٤٢	٠,٠١-
	السجائر الدولية	١.٤٢١	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	١,٢٠	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	-	-	-	-	١,٠٨	-

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٥٠٠	٠,٥٠٠	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٤٣٤	٠,٤٣٤	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الإسلامي	٠,٢١٢	٠,٢١٨	٠,٠٠٦-
	البنك البحريني السعودي	٠,١٧٢	٠,١٧٣	٠,٠٠١-
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١٢,١٥	١٢,١٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٢	٠,٢٠٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٢	٠,١٩٢	٠,٠٠٠
	بنك انفستكورب ($)	٣,١٤	٣,١٦	٠,٠٢-
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,١٩٢	٠,١٩٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢١٦	٠,٢١٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٢٥	١,٢٥	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التامين	شركة البحرين للتامين	٠,٣٤٤	٠,٣٤٦	٠,٠٠٢-
	الشركة البحرينية الكويتية للتامين	٠,٣٣٨	٠,٣٤٦	٠,٠٠٨-
	شركة التامين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتامين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتامين	٠,٠٩٨	٠,٠٩٨	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتامين	٠,٣١٢	٠,٣١٢	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٤٠	٠,٥٤٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٦٤٠	٠,٦٤٠	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٨٢٥	٠,٨٣٠	٠,٠٠٥-
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٢٨	٠,٢٣٠	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٧١٥	٠,٧١٠	٠,٠٠٥
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦١	٠,١٦٢	٠,٠٠١-
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٠	٠,١٧٠	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٠	٠,٢٣٠	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٥٦	٠,١٥٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٦	٠,٠٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٧٥٠	٧٥٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك دبي الوطني	٨٩٠	٨٩٥	٥-
	بنك دبي التجاري	٩٥	٩٥	٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٥٠	٤٥٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٥	١٥	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٧	٢٧	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٧٠	٢٧٠	٠
	بنك ام القيوين الوطني	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك المشرق	١٠٥٠	١٠٥٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٠٥	٣٠٠	٥
	بنك الاستثمار	٢٥٠	٢٥٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٧	١٨٧	٠
	بنك الإمارات الدولي	٣٦	٣٦	٠
الصناعة	ابو ظبي للمواد الغذائية	٣٤٠	٣٤٠	٠
تامين	شركة العين الاهلية للتامين	١٤٤٠	١٤٤٠	٠
	شركة الظفرة للتامين	٨٤٠	٨٤٠	٠
	شركة الامارات للتامين	٧٠٠	٧٠٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٦٥	١٦٦	١-
	اتصالات	١٣٨٥	١٤٠٠	١٥-
	شركة الجرافات الوطنية	٤٤٥	٤٤٥	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٥٠	٦٥٠	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

عالم المستقبل يولد من تصادم الكتل القارية السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والسكانية

هل يفسر اندثار الديناصورات وزحف القارات الأزمة الاقتصادية العالمية؟

لقطات تمثل ردود الأفعال على انهيار أسواق الأسهم في عواصم عالية مختلفة

لستر ثرو

□ لندن- من محمد عارف:

■ كل شخص لم تختلط عليه الامور لا يدرك حقيقة ما يجري في العالم اليوم. ينطبق هذا حتى على علماء اقتصاد عالميين من مستوى الدكتور لستر ثرو استاذ كرسي الادارة والاقتصاد في معهد مساشوستس للتكنولوجيا في بوسطن. حجم الاختلاط يظهر في كتابه الجديد «مستقبل الرأسمالية» الذي يستعين فيه بنظريات اندثار الديناصورات وظهور اللبائن وزحف القارات لتصوير ما يجري في العالم. نهاية الشيوعية في رأيه «كارثة» للرأسمالية التي تواجه المصير نفسه الذي واجهته حيوانات الديناصور.

ويذكر العالم الأميركي الذي رأس سنوات عدة كلية ادارة الأعمال المرموقة Sloan School of Management أن عالم المستقبل ينشأ الآن أمام أعيننا عن زحف وتصادم خمس «كتل» قارية. الكتلة الاولى هي نهاية الشيوعية التي طوحت ثلث سكان العالم تقريباً الى العالم الرأسمالي القديم. الكتلة الثانية هي التكنولوجيا الصناعية الجديدة القائمة على العقل البشري وليس على الموارد. والكتلة الثالثة هي التغيرات السكانية التي لا مثيل لحجمها في تاريخ الكرة الأرضية، فيما تمثل الكتلة الرابعة نهاية هيمنة قوة عظمى وحيدة على العالم. عولمة الاقتصاد هي الكتلة القارية الخامسة التي تكتسح الحدود الوطنية وتشطر البلدان وتعيد تشكيل الأقاليم. ويعتبر لستر ثرو المعروف في العالم العربي بكتابه «المتناطحون» تحليلات خبراء الاقتصاد للزلازل الاقتصادية التي تهز العالم شبيهة بوصف العميان حيوان الفيل في القصة المعروفة: كل اعمى يعتقد أن الفيل هو ذلك الجزء الذي يتحسسه من جسم الحيوان!

سمكة الاقتصاد

«نحن مثل سمكة كبيرة سحبت خارج الماء تتخبط في كل اتجاه باحثة عن طريق العودة. السمكة في ظرف كهذا لا تسأل ابداً أين ستاخذها تقلباتها وتخبطاتها. كل ما تشعر به أن وضعها لا يطاق وينبغي محاولة شئ آخر». بهذه العبارة يفتتح لستر ثرو كتابه الجديد الذي يحمل عنواناً فرعياً «كيف تشكل القوى الاقتصادية الراهنة عالم الغد؟». العبارة مقتبسة عن تعليق لمواطن صيني مغمور، وهي تعرض في راي العالم الأميركي الوضع الحالي للرأسمالية التي «تتخبط وتتقلب باحثة عن طريق العودة الى التيار الذي تحول». ويعتقد لستر ثرو أن «الخطر ليس في انفجار الراسمالية مثل الشيوعية. فالرأسمالية لا تستطيع أن تدمر نفسها ذاتياً من دون منافس حيوي يمكن أن يلجأ الناس اليه عند شعورهم بالاحباط من معاملة الراسمالية لهم». الخطر يكمن في هيمنة الرأسمالية وتوازنها التام الذي يهيء لها مصيراً مماثلاً لمصير «الاقتصادات المصرية والرومانية والصينية القديمة والقرون الوسطى التي لم يكن لها ايضاً منافسون فتفسخت خلال قرون قبل اختفائها النهائي. التفسخ وليس الانهيار هو الخطر».

الديناصورات واللبائن

ويلجأ العالم الاميركي الى التاريخ الطبيعي ومصير حيوانات الديناصور لتصوير المعضلة التي تواجهها الرأسمالية. وعلى خلاف وجهة النظر السائدة يعتبر نهاية الشيوعية كارثة للرأسمالية مماثلة لكارثة الديناصورات التي كانت تهيمن على العالم القديم. ملايين السنوات من تفوق الديناصورات التي كانت تجيد اللعبة القديمة اختفت في طرفة عين عندما حل ظرف أصبح فيه التطور على النهج القديم مستحيلاً. واورثت الارض لحيوانات اللبائن ومولودها الانسان الصغير الهش، لكن الذي يجيد التكيف للظروف المتغيرة وتعلم قواعد اللعب الجديدة. اختفاء الديناصورات بالذات هو الذي جعل من الممكن للبشر اللبائن أن يأخذوا بزمام السيطرة على النظام. ولو كانت الديناصورات استمرت في السيطرة فانها كانت ربما ستاكل أسلاف البشر ولما كان هناك وجود للبشر الآن.

لكن من هم اللبائن في لعبة المستقبل الجارية الآن؟

لا يقدم العالم الأميركي جواباً عن ذلك وينفي امكانية ليجاد جواب في الوقت الراهن «لان أحداً لا يعرف في الفترات الانتقالية لمرحلة التوازن التام من هو الأفضل تكيفاً مع العالم الجديد ولا يمكن التيقن من هذا الآ عند التطلع الى الوراء».

التكنولوجيا والايديولوجيا

تعود معضلة الرأسمالية في تقدير لستر ثرو الى أن مشاكلها الجوهرية التي كانت واضحة عند ميلادها (عدم الاستقرار واللامساواة المتزايدة والبروليتاريا الرثة) ما تزال تنتظر الحل. وفي الوقت نفسه اضيفت اليها مجموعة مشاكل جديدة نابعة من اعتماد الرأسمالية المتزايد على رأس المال البشري وصناعات العقل. والمنتصرون في عصر صناعات العقل البشري هم اولئك الذين سيتعلمون القواعد الجديدة لألعاب جديدة تتطلب استراتيجيات جديدة. وستكون للفائزين غداً مواصفات مختلفة تماماً عن الفائزين اليوم.

رأسمالية القرن العشرين تهتز الآن تحت وقع التغيرات التكنولوجية والايديولوجية. فالتكنولوجيا تجعل المهارات والمعارف المصدر الوحيد للاستراتيجية المستديمة. في المقابل تتحرك الايديولوجيا التي تستحثها وسائل الاعلام الألكترونية في اتجاه الاستهلاك الفردي المفرط يحدث هذا في وقت يعتمد النجاح الاقتصادي على الاستعداد والقدرة على القيام باستثمارات بعيدة المدى في المهارات والتعليم والمعرفة والهياكل الارتكازية. وعندما تتحرك التكنولوجيا والايديولوجيا في اتجاهين منفصلين فالسؤال الوحيد هو متى سيقع «الزلزال الاعظم» الذي يحطم النظام. وتكمن المفارقة في تقدير العالم الاميركي أن الرأسمالية، تمر بهذه الاستحالات العويصة في وقت أصبحت دون منافس، بعد موت منافستيها الاشتراكية والشيوعية.

الفيل والعميان

المخاطر التي تجوس العالم حالياً تماثل «شبح الشيوعية» الذي كان يتحدث عنه الفيلسوف كارل ماركس في القرن الماضي، باستثناء واحد وهو أن الشبح الحالي غامض مجهول. لتصوير حجم هذا الغموض يلجا لستر ثرو الى حكاية العميان الذين التقوا الفيل فتصوره كل واحد منهم الجزء الذي يتحسسه من جسمه. على الغرار نفسه يحلل خبراء الاقتصاد العالمي ظاهرة انخفاض النمو الاقتصادي العالمي من ٥ في المئة في الستينات، الى ٣،٦ في المئة في السبعينات، و٢،٨ في المئة في الثمانينات، والى ٢ في المئة في النصف الأول من التسعينات. ومثل العميان يتحسس الخبراء ظاهرة خسارة الاقتصاد الراسمالي في عقدين من الزمان ٦٠ في المئة من زخمه الاقتصادي.

«الفيل الحقيقي» لا يظهر ابداً في اجوبة الاقتصاديين عن أهم الاسئلة المحيرة، مثل: لماذا اخفقت اوروبا الغربية في انشاء أي فرص عمل جديدة للفترة ما بين ١٩٧٣ و١٩٩٤؟ وما الذي أوقف نمو الاقتصاد الياباني الذي يعتبر ثاني اقوى اقتصاد في العالم الراسمالي؟ وكيف انهار الاقتصاد المكسيكي على رغم تنفيذه الكامل للسياسات المقررة من قبل البنك الدولي وصندوق النقد الدولي؟ ولماذا ارتفع اجمالي المنتوج المحلي GDP في الولايات المتحدة بنسبة ٣٦ في المئة للفترة ما بين ١٩٧٣ و١٩٩٥، في حين انخفضت معدلات الاجور ١٤ في المئة بالنسبة للأغلبية العظمى من العمال المأجورين؟ ولماذا ارتفعت في الوقت نفسه ٦٤ في المئة معدلات دخل الفئة العليا، التي تشكل واحداً في المئة من الاميركيين؟ وكيف أمكن أن تتعاظم اللامساواة في الولايات المتحدة بشكل لا مثيل له في تاريخ أميركا والعالم؟ والى أي حد يمكن أن تتعاظم هوة اللامساواة في الولايات المتحدة قبل أن ينهار النظام؟

أسئلة كثيرة اخرى تبحث عن اجوبة تتعلق بموجات انخفاض أسواق الأسهم في كل مناطق العالم، وفشل الرأسمالية في تحقيق وعودها السرمدية: لماذا اخفقت الرأسماليه في ادامة النمو والعمالة الكاملة والاستقرار المالي ولم تحقق وعدها برفع الاجور الحقيقية؟ وما هي القوى الأساسية للاقتصاد الرأسمالي؟ وكيف تتفاعل هذه القوى احداها والاخرى؟ والى أين تقود كل قوة الأحداث؟ وما هي طبيعة تغيرات اللعبة الاقتصادية؟ ومن سيفوز فيها؟

الزحف القاري

العجز عن ايجاد أجوبة سببه في رأي لستر ثرو «خطأ الاقتصاديين الدائم في تحديد نقاط التحول في الأحداث البشرية». هذه النقاط تحددها حركات «كتل قارية» تعيد تشكيل العالم على غرار الزحف القاري. عدد هذه الكتل خمس، وأولها هي: نهاية الشيوعية التي قذفت ثلث سكان العالم تقريباً الى العالم الرأسمالي القديم. وسيكون على هؤلاء الناس الذين يبلغ عددهم نحو بليوني شخص العيش في عالم تختلف معاييره كلية عن عالم الشيوعية الذي عاشوا فيه. وسيجد الناس الذين يعيشون في العالم الرأسمالي أن هضم هذه الكتلة البشرية الجغرافية سيغير الاقتصاد العالمي كلياً.

الكتلة القارية الثانية هي التكنولوجيا الصناعية القائمة على استخدام العقل البشري. هذه التكنولوجيا متحررة من الموقع الجغرافي الطبيعي على خلاف تكنولوجيا الثورة الصناعية التي نشأت في القرنين الماضيين حيثما تتوفر المواد الخام والموانئ. فالتكنولوجيات الجديدة للنقل والاتصالات تنشئ عالماً يمكن فيه بيع ما ينتج في اي مكان في العالم في كل مكان في العالم.

ويبدو حجم الكتلة القارية الثالثة في التكوين السكاني الذي لم يشهد العالم مثيلاً له. كل شئ في أزدياد: أعداد البشر وأعمارهم وحركتهم. الفقر المدقع يدفع ملايين الفقراء الى الانتقال عبر البلدان والقارات. مقابل ذلك تنشأ في العالم طبقة جديدة من البشر قوامها عدد كبير من المتقدمين في السن العاطلين المرفهين الذين يعتمد معظهم على مدخراتهم او على نظام الرفاه الاجتماعي للدولة الغنية.

وتكتسح الكتلة القارية الرابعة التي تنشا عن الاقتصاد العالمي حدود الاقتصادات الوطنية وتفكك ارتباط مؤسسات الأعمال العالمية بالدول، وتقيم تناقضات بينها والحكومات التي تركز على رفاه ناخبيها. البلدان تنشطر، والكتل التجارية العظمى تتنامى، ويلتحم الاقتصاد العالمي أكثر من أي وقت آخر.

وتطل مع السنوات الاولى من القرن المقبل الكتلة القارية الخامسة التي تمثل عالم القوى المتعددة ونهاية القوة العظمى الوحيدة المهيمنة اقتصادياً وعسكرياً. فالقرن المقبل لن يشهد قوة مهيمنة واحدة مماثلة لقوتي بريطانيا في القرن التاسع العشر والولايات المتحدة في القرن العشرين. انتهى عصر القوة العظمى المهيمنة التي تنفرد بوضع وفرض قواعد اللعبة الاقتصادية.

من السهل أن يصاب المرء بالخيبة ويشعر بالتشاؤم اذا تطلع الى ما ينبغي عمله ومقارنته بالوتيرة المتجمدة للتغير الاجتماعي. لكن هذا خطا في تقدير لستر ثرو. «فالتغير الاجتماعي يجري على غرار الأمواج التي تضرب الجروف الصخرية للساحل. الصخور تربح المعركة كل يوم، والأمواج تندفع نحوها من دون أن يحدث شئ ملحوظ. لكننا نعرف بيقين مطلق أن كل واحدة من هذه الصخور ستصبح في النهاية حبات رمال. وبينما تخسر الأمواج في كل يوم فانها على المدى البعيد هي الرابحة».

ويعتقد العالم الأميركي أن الفهم الجديد للقوى «التكتونية» التي تغير سطح الأرض ومعرفة طبيعة فترات التوازن التام التي ترافقها يساعد على معالجة مشكلة بناء السفينة التي يمكنها أن تاخذ العالم بأمان الى عصر جديد. وعلى غرار كولومبوس ورجاله نحن جميعاً على متن السفينة المبحرة نحو العالم الجديد المجهول. وقد يخطئ بحارة السفينة الجديدة مثل كولومبوس الذي أدرك أن الأرض كروية، لكنه أخطأ في حساباته الرياضية التي جعلته يعتقد بأن الهند (الاسم الذي كان يطلق على أسيا آنذاك) على مسافة ٣٩٠٠ ميل عن جزر الكناري، وهو الموقع الذي حدث أن أميركا موجودة فيه.

الفقرة الأخيرة من الكتاب تحلم بظهور شخص في مثل ذكاء وحظ كريستوفر كولومبوس، قادر على الابحار بالعالم نحو المجهول. هذا التفكير «الأميركي» النموذجي هل يصور جانباً من «الكارثة» التي حلت بالفكر الاقتصادي العالمي بعد انهيار الشيوعية؟

عنوان الكتاب:
The Future of Capitalism,
Lester C. Thurow,

الناشر:
William Morrow & Company
New York

جديد التكنولوجيا

تحويل شرائح الخشب الى أثاث

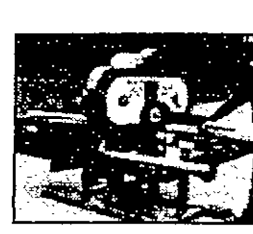

● آلة تحول شرائح الخشب المتخلفة عن نشر الأخشاب الى ألواح صالحة لصناعة الأثاث. تعمل آلة Bandsaws بمحرك غازي أو كهربائي وهي تعمل بمجرد الضغط على الأزرار ولا تحتاج الى خبرة خاصة للتشغيل ويمكن لشخص واحد تشغيلها. سعر الآلة ٦٩٩٥ دولاراً، وللمعلومات الاتصال بمقر الشركة الأميركية المنتجة Brewco Inc. في سنترال سيتي، ولاية كنتاكي على رقم الفاكس: ٤٠٨٦ ٧٥٤ (٥٠٢)

تجهيز طاقة كهربائية نظيفة

● تجهيز طاقة كهربائية نظيفة من دون الحاجة الى مولد وتوفير قوة كهرباء اتوماتيكياً من دون الحاجة الى عمليات صيانة او استخدام الوقود. وتبدي الشركة المنتجة لأجهزة Trace Engineering Power Systems استعدادها لتوفير طاقة كهربائية قوة ١٢٠ او ٢٣٠ فولتية في اي مكان في العالم. وتتضمن الأجهزة معدات الطاقة الاحتياطية وأجهزة الطاقة البديلة الموثوقة للاتصالات والمدارس النائية والعيادات والمنازل والمكاتب. للمعلومات الاتصال بمقر الشركة المنتجة Trace Engineering في أرلنغتن، ولاية واشنطن على رقم الفاكس:
٢٢٢٩ ٤٣٥ (٣٦٠)
اوعلى البريد الالكتروني:
EMAIL: inverters@trace Engineering.com

مثاقب لتصنيف التربة

● مثاقب لجمع نماذج التربة يبلغ قطرها أكثر من ٧ سم وعلى عمق ما بين صفر و٧ أمتار. اسم المثاقب JMC Professional Augers ولا تحتاج الى اضافة مقابض أو ملاحق لعملها. وتتوفر ٤ نماذج منها: للأغراض العامة وأعمال الخزف والطين والرمل. تبحث الشركة الأميركية المنتجة Clements Associates Inc. عن موزعين، ويمكن الاتصال بمقرها في نيوتن، ولاية أيوا على رقم الفاكس: ١٣٦١ ٧٩٢ (٥١٥)
أو البريد الالكتروني:
EMAIL: jmcsoil@worldnet.att.net

قنان لانتاج مياه الشرب

● قنان تنتج ٧٥٧ من مياه الشرب النقية بنسبة أكثر من ٩٩ في المئة. والمياه التي تنتجها قناني Aqua Trek خالية من الجراثيم وغير ذلك من المكونات المرضية. وهي تزيل أيضاً المواد الكيماوية السمية والمعقمات والمبيدات والمذاق غير السائغ والروائح السيئة والكلورين والرمال والترسبات. يعمل الجهاز عن طريق ازالة الملوثات بواسطة الكربون. تبحث الشركة الاميركية المنتجة CK Global عن موزعين، وللمعلومات الاتصال بمقرها في واكي، ولاية أيوا على رقم الفاكس: ٢٦٠٨ ٩٦٥ (٥٧٥)
أو على البريد الالكتروني:
EMAIL: global@dwx.com

«أسقني الماء» للمحاصيل الزراعية

● مجس حساس بحاجة التربة للماء وقادر على اعطاء الاشارة برش المحاصيل الزراعية اتوماتيكياً. اسم المجس باليابانية (Give Me Water) Water Kure ويعني «اسقني الماء». وعند وصول التربة مستوى محدداً من الجفاف يضئ مصباح لتوجيه الاشارة برش الماء.

يصلح الجهاز للاستخدام في عمليات الري في المزارع المغطاة وفي الحدائق المنزلية وفي المحاصيل الزراعية وملاعب الغولف. تراوح أسعار المجس ما بين ٢٥٠ و٤٠٠ دولار وفق المواصفات المطلوبة. للمعلومات الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة في طوكيو على رقم الفاكس:
٤٥١٣ ٤٢٥٢٦ (٨١)

حماية الأجهزة الكهربائية من الصواعق

● أداة لحماية الأجهزة الكهربائية من الصواعق. وتوفر أداة Thunderbolt NE-77 Guard الحماية من التيار الكهربائي العالي الذي ينجم عن الصواعق. تصلح الأداة لوقاية أجهزة التلفزيون والراديو والفيديو وأجهزة الكومبيوتر الشخصي ومعالجات الكلمات وأجهزة التكييف والهاتف والفاكس.

وعندما تضرب الصاعقة يمكن أن تصل صعقتها الكهربائية العالية الأجهزة الكهربائية وتصيبها قبل أن تنشط مانعة الصواعق في البناية لمواجهة الضربة. مانعة الصواعق الجديدة تمنع ذلك وحال ما تضرب الصاعقة تمتص المانعة فورياً التيار الكهربائي العالي المتفجر منها. وصممت المانعة خصيصاً لمواجهة الزيادة الكبيرة في استخدام الكومبيوتر والأجهزة الكهربائية الاخرى.

يبلغ عرض شريحة المانعة ٥٨ ملم وثخانتها ٢٦ ملم وعمقها ٢ ملم ويمكن ربطها ببساطة عن طريق ايلاجها بين مستقبلة التيار الكهربائي والقابس. سعر المانعة الواحدة أقل من سبعة دولارات، ويمكن الاتصال بالشركة اليابانية المنتجة Noah Co. Ltd. في مدينة نومازو، ولاية شيزوكا على رقم الفاكس: ٦١-٠٣ ٢٣ ٥٥٩ (٨١)

تجارب ناجحة في علاج الوهن الذي يصيب البصر عند المتقدمين في السن

اتقاء أشعة الشمس وتناول الفيتامينات يقلل أمراض شيخوخة العيون

□ نيويورك – «الحياة»:

■ مع التقدم في السن ينقلب المثل المشهور «العين بصيرة والكف قصيرة» إلى «الكف طويله والعين كليله»! لكن تجارب طبية جديدة حققت نجاحات في علاج أمراض عدة تصيب العين عند الكبر. وسائل العلاج الاشعاعي والعلاج بالليزر والمواد الكيماوية افلحت في علاج امراض الشيخوخة المزمنة مثل تدهور البصر وتبقع النظر وانتفاخ شرايين العين وتلف العصب البصري.

وكشفت ابحاث جديدة عن زيادة الاصابة بعتمة العدسية نتيجة التعرض لأشعة الشمس. وينصح الباحثون بارتداء النظارات الشمسية عند مغادرة المنزل والبدء بذلك منذ مرحلة الطفولة. وبينت التجارب ان خطر اصابة الأشخاص من اصل أبيض يزيد ثلاث مرات عن تعرض الأشخاص من أصل أسود. وتزيد الاصابة بين المدخنين وتقل كثيراً بين الأشخاص الذين يتناولون كميات اضافية من الفيتامينات.

تأثير الشمس

كشفت أبحاث طبية جديدة عن عوامل تسبب عتمة العدسية في الشيخوخة يمكن أن تهم سكان المنطقة العربية. عرضت الابحاث في ندوة خاصة بامراض العين عقدت الشهر الماضي في مركز كولومبيا – بريسبياتريان في نيويورك. وذكرت الدكتورة شيلا ويست، استاذة طب العيون في معهد جون هوبكنز الطبي أن نتائج الابحاث بينت ان اشعة الشمس سبب رئيسي لتكون عتمة الشبكية، وقالت إن الضرر الذي تسببه تراكمي. وظهر أن زيادة واحد في المئة في التعرض للأشعة «ما فوق البنفسجية – ب» يؤدي الى ارتفاع خطر تطور عتمة العدسة بنسبة ١٠ في المئة. وقالت ويست إن الضرر الذي تسببه اشعة الشمس غير محدود وتراكمي ولا يصيب فئة من السكان دون غيرهم، بل يتعرض له الجميع. وأوصت الدكتورة ويست بارتداء النظارات الشمسية وقبعة ذات حافة تظلل العين للوقاية من الأشعة ما فوق البنفسجية عند الخروج من المنزل. تشمل هذه التوصية جميع السكان وينصح البدء فيها منذ مرحلة الطفولة.

عوامل اخرى تسبب عتمة العدسية قد تهم بعض سكان المنطقة العربية عرضتها الدكتورة كريستينا ليسكي رئيسة الطب الوقائي في المركز الطبي الجامعي في ستوني بروك في نيويورك. وبينت تجارب شملت ٧٦٤ شخصاً أن الأفراد من أصل قوقازي (العرق الأبيض) معرضون لخطر عتمة عدسة العين ثلاثة اضعاف السكان من أصل أسود. وتزيد نسبة اصابة المدخنين بنسبة ٦٠ في المئة عن غير المدخنين.

الغذاء للعين

وبينت ابحاث مولها المعهد القومي للعين في الولايات المتحدة تأثير التغذية في الوقاية من ضعف البصر في الشيخوخة. فالخطر يقل بنسبة ٣٠ في المئة عند الأشخاص الذين يتناولون كميات اضافية من مركبات الفيتامينات المتعددة والمعادن multivitamin-mineral ويقل الخطر ٦٠ في المئة عند الأشخاص الذين يتناولون فيتامين «إي» E.

نتائج اخرى اكدت نفع الفيتامينات توصلت اليها ابحاث قامت بها «جامعة تافت» في بوسطن شملت ٢٤٧ امرأة في أعمار ما بين ٥٦ و٧١ سنة. بينت النتائج ان النساء اللواتي تناولن كميات اضافية من فيتامين «سي» C أقل تعرضاً للاصابة بعتمة العدسية المبكرة بنسبة ٧٧ في المئة والتعرض بالعتمة المتاخرة بنسبة ٨٣ في المئة.

شيخوخة العيون

وعرض تقرير في صحيفة «نيويورك تايمس» نتائج أبحاث الندوة التي كشفت أن ضعف البصر مسؤول عن عوق المتقدمين في السن وعجزهم عن الحركة والنشاط. ونقلت الصحيفة عن الدكتورة ويست، ان كلل البصر يصيب المتقدمين في السن بعجز مماثل لما يسببه فشل عمل القلب او تصلب الشرايين. وتعود أسباب فقدان قوة البصر الى تغيرات غير محددة في الشبكية وبداية انسداد الشبكية والغشاوة التدريجية التي تغشي عدسات العين. ونادراً ما يتم تشخيص حالات الاصابة المبكرة بعتمة الشبكية التي يعتبرها اطباء العيون غير مهمة.

ومع زيادة عدد المتقدمين في السن في العالم تزداد التوقعات في حفاظ الشيوخ على قدراتهم الذهنية والجسدية ما بعد أعمار السبعين والثمانين. ويعتقد كثير من الناس ان بامكانهم الحفاظ على قوة بصر كافية لسياقة السيارة او السفر او قراءة الكتب التي لم تتوفر لهم فرصة قراءتها زمن الشباب. لكن العيون تشيخ بشكل مخيب لكثير من هذه الآمال. وشيخوخة العيون تعني اكثر بكثير من فقدان حدة البصر التي تجعل كثيراً من الناس يستخدمون النظارات الطبية المكبرة. مشاكل الشيخوخة تؤدي الى امراض مثل الزرق (الغلوكوما) وعتمة عدسة العين وتبقع النظر واعتلال الشبكية السكري واضطرابات الشبكية الاخرى التي تبدأ تصيب الأشخاص بعد عمر الخمسين.

وبينت تجارب طبية جديدة امكانية علاج حالات عصية مثل التدهور البقعي. استخدمت في التجارب الوسائل الاشعاعية والعلاج بالليزر مع استخدام الكيماويات المنشطة بالضوء. وحقق الباحثون نتائج واعدة أيضاً في وقف السموم التي تتلف العين عند الاصابة بالغلوكوما، وتحققت نتائج لا باس بها في تجارب العلاج الجيني لأمراض مختلفة تصيب العين. لكن الباحثين ما زالوا يجهلون كيف يمكن عكس كثير من أعراض شيخوخة العين.

ما الذي يحدث للعيون عند التقدم في السن؟

العين الشائخة تتعرض لعدد من المشاكل التي تهدد البصر. الطب يكتشف وسائل جديدة لعلاجها.

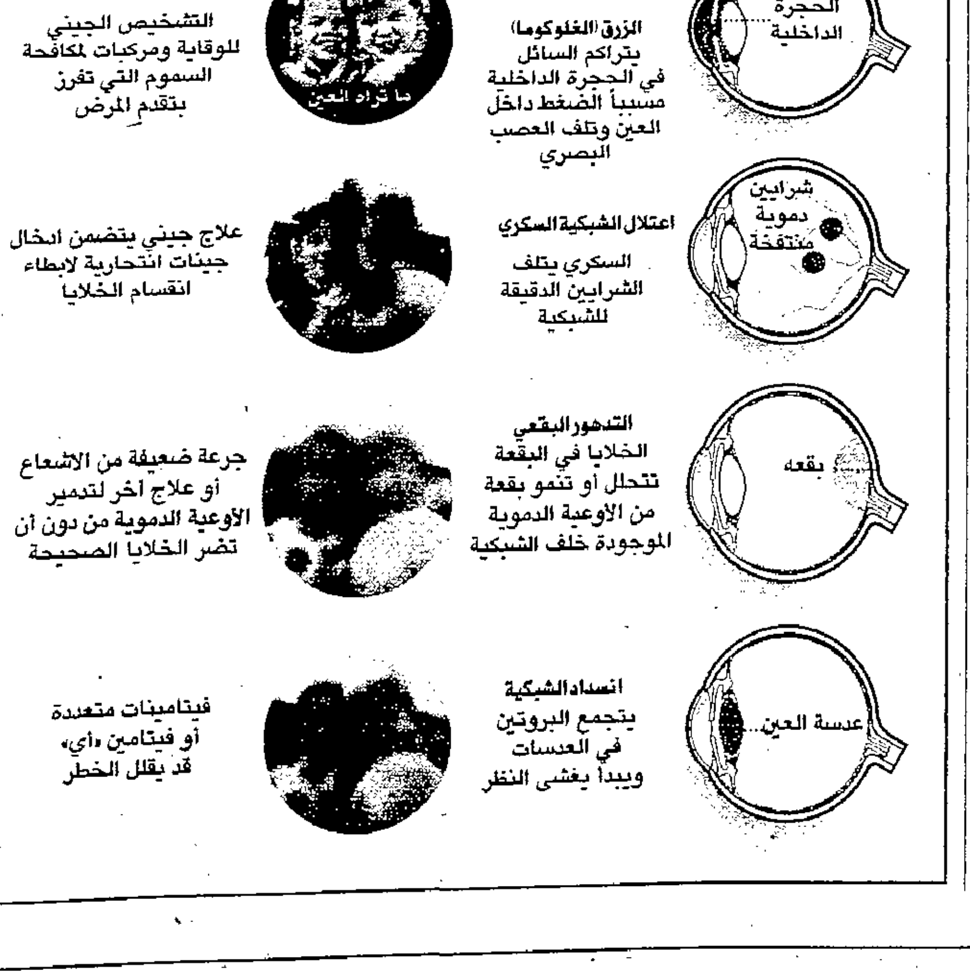

دعوة... تتطلب توضيحاً (٢ من ٢)

اسرائيل نتاج "المحرقة"... وغارودي "منحط"؟!

محمد جابر الأنصاري *

□ قارب الكاتب، في الجزء الأول من مقاله أمس، مقاربات عامة، دعوة الدكتور ادوارد سعيد الفلسطينيين والعرب الى الاعتراف التام بالمحرقة اليهودية. وفي الجزء الثاني والأخير يعرض لبعض طروحات سعيد بصفة محددة.

■ من الواضح ان الدكتور ادوارد سعيد ينطلق في دعوته هذه بصفة خاصة من موقع «العرب في الغرب» الذين «يضطرون يومياً – حسب تعبيره – الى مواجهة تجربة اليهود المتمثلة باللاسامية والابادة العنصرية... الخ». وذلك بعكس العرب في العالم العربي الذين يكتفون بمخاطبة وإقناع انفسهم لا غير. وكأني بالدكتور سعيد يريد تزويد أولئك العرب في الغرب – وهو من أبرزهم – بوثيقة فكرية – أخلاقية حيال المحرقة اليهودية، تمثل نوعاً من شهادة حسن السلوك وبراءة الذمة لديهم حيال الجماعات الغربية والصهيونية النافذة هناك.

يقول الدكتور سعيد في حكم تقديري شبه جارف: «ليس هناك مجال، كما أرى، لانكار ان يهود اسرائيل هم فعلاً، وفي شكل حاسم، النتيجة الدائمة للمحرقة...».

«هذا التعميم – اذا اخذناه على علاته – كيف يستوعب من زاوية تاريخية شاملة حقيقة ان المخطط الصهيوني بدأ قبل مئة سنة مع هرتزل، وأن وعد بلفور ١٩١٧ – وهو المنعطف الدولي نحو اقامة اسرائيل – قد جاء قبل «المحرقة» بعقود من السنين، وان الهجرة اليهودية الى فلسطين ومشروعات الاستيطان اليهودي فيها بدأت منذ بدايات القرن العشرين، وان احداث البراق ١٩٢٩، وحتى ثورة ١٩٣٦، سبقت ذروة «المحرقة اليهودية» في المانيا. وهي دروس في التاريخ الفلسطيني لست في موقع من يذكر بها مناضلاً فلسطينياً كالاستاذ ادوارد سعيد، لكني أردت الاستيضاح كي «يطمئن قلبي» الى ما يقصده بهذا التعميم.

إنْ قصد سعيد الاعتبار السيكولوجي وحده – الحاجز النفسي؟ – فقد يكون حكمه صحيحاً. اما في سياق تاريخي، فمن الصعب اعتبار يهود اسرائيل «في شكل حاسم النتيجة الدائمة للمحرقة...» وحدها تلك المحرقة التي يجب القول ايضاً ان اصحاب المشروع الصهيوني قد استثمروها مع القوى الغربية في المنطقة «احسن» استثمار لصالحهم وصالح اقامة الدولة اليهودية في فلسطين باسرع ما يمكن (١٩٤٥ – ١٩٤٨). اخشى ان مثل هذا التذكير بالتاريخ لم يعد مقبولاً ولا معيناً هناك في «العالم الحر» الذي يطالبنا ب «اعتراف» فكري كامل حسب منظوره، كالاعتراف السياسي المطلوب منا هنا – باسرائيل – في المنطقة العربية. ويتارجح الدكتور سعيد في المقارنة بين «المحرقة» التي تعرض لها اليهود و«السلب» الذي تعرض له الشعب الفلسطيني في وطنه. وهو احياناً يكاد يساوي بين الخطيئتين، واحياناً اخرى يوحي بانه لا مفر من الاقرار بان «المحرقة» تظل العمل الأبشع. وذلك هو الشائع في الخطاب الغربي – الاميركي بعامة بشان هذه المقارنة.

وثمة ملاحظة، ربما لم يتقصدها الدكتور سعيد، لكن القارئ العربي لمقالته لا بد ان يستشعرها، وهي ان الحديث عن الابادة التي تعرض لها اليهود تستدعي سياقاً الاشارة الى مذابح تاريخية شهيرة محددة تعرض لها الفلسطينيون والعرب، من «دير ياسين» الى «صبرا وشاتيلا» الى «قانا» اللبنانية، وذلك ما بحثت عنه فلم اجده في هذه المقالة. اعني التسميات المحددة لهذه المذابح.

ولا جدال ان الدكتور سعيد كان واضحاً وحاسماً بشان ايضاح المسؤولية الاسرائيلية عن المعاناة الفلسطينية، ولكن ذكر المذابح على الجانب اليهودي – وحده – يبدو وكانه اغفال لما تعرض له الجانب الآخر من مذابح، قد لا تصل كمّاً الى كم المذابح اليهودية. ولكن ابرياء ومدنيين تم قتلهم عمداً. ومن قتل نفساً (واحدة) فكانما قتل الناس جميعاً.

وإذا كان لا بد لنا ان نستوعب مشاهد وشواهد «معسكرات الإبادة في اوشفيتز او داخاو، تلك الشواهد الدائمة على عذاب اليهود» – حسب تعبير الدكتور سعيد – فعلينا الا نتحرج، في الوقت ذاته، وفي السياق النصي ذاته، من ذكر «دير ياسين» و«قانا»... الخ. فالذبح هو الذبح، سواء كان بالمئات او بالملايين. ففي تعبير مفاجئ، لم نتعوده في اسلوب الدكتور ادوارد سعيد، وهو الاكاديمي الرصين، يقول منتقداً «المحاولات العربية الاخيرة للحصول على مساندة اشخاص منحطين مثل روجيه غارودي لإلقاء الشكوك على الستة ملايين من الضحايا»!

اشخاص «منحطين» مثل روجيه غارودي؟ كلا يا دكتور ادوارد سعيد، «هذا غير لائق».

وإذا كان من غير اللائق في نظرك انكارنا لمحرقة تاريخية حدثت وذهب ضحية لها ملايين من البشر، فمن غير اللائق الانتقال الى وصم بشر آخرين بانهم «منحطين» لاختلافنا معهم في الراي والرؤية، وحتى في المسلكية الخلقية.

الكي ننصف اليهود، ونفهم الامهم، صار من اللازم وصف روجيه غارودي بانه شخص «منحط» لتساؤله عن الارقام الحقيقية لأولئك الضحايا؟

ما هذا الذي يحدث في نفوس مفكرينا وفكرهم؟

لم اعد من المعجبين كثيراً بروجيه غارودي، الذي كنت بين اوائل الكتاب العرب الذين حاوروه وعرفوا بفكره (منذ عام ١٩٨١، ثم في كتابي «العالم والعرب سنة ٢٠٠٠» الصادر عام ١٩٨٨).

فبعد ان اشهر غارودي اسلامه، صار يمارسه بطريقته وسلوكيته ومعتقداته الخاصة، وبانحياز لتيارات سياسية معينة في العالم العربي والاسلامي دون غيرها. ومن الجلي ان روجيه، او رجاء غارودي، شخصية سياسية لها حساباتها واجندتها وقناعاتها الخاصة بها، وليس لدينا اي وهم بانه «الأم تريزا» رحمها الله في براءتها وتضحياتها. لكن ان نصفه – هكذا دفعة واحدة – انه «منحط بما يتفق – ولو بالصدفة – مع الحملة الصهيونية ضده، حقاً او باطلاً، فهذا ليس من العدل او الانصاف.

وان يدعونا الدكتور ادوارد سعيد الى الترفع عن جميع آلامنا لننصف ضحايا المحرقة اليهودية، ثم لا يترفع هو عن وصف انسان ومفكر مثله – اياً كان الفارق بينهما – بانه «منحط» فهذا امر يدعو للقلق خاصة في غمرة هذه الدعوة الحساسة والدقيقة لانصاف اليهود. اما اذا كان الدكتور سعيد متيقناً حقاً من ان غارودي يستحق هذا الوصف، بالمعنى المحدد للكلمة، فانه مدين له ولنا جميعاً بتقديم الأدلة الثبوتية على «انحطاطه» لنكون على بينة منه ومن حقيقة فكره، خاصة وان قطاعاً كبيراً من العرب والمسلمين ما زال معجباً بمواقفه من القضية الفلسطينية ومن اعتناقه للاسلام ودفاعه عنه.

وإلا، فان هذا الوصف يدخل في باب القذف والتشهير، فضلاً عن كونه غير مقبول من الناحية المبدئية والاخلاقية، ولن استغرب اذا طالب روجيه غارودي برد اعتباره.

عوداً على بدء، فاني اشعر ان الدكتور ادوارد سعيد في مقالته ودعوته هذه – وهو يقتحم منطقة حساسة جداً في الصراع العربي – الاسرائيلي، كان «كريماً» اكثر مما ينبغي مع «الجانب الآخر». وإذا كان هذا الموقف الانساني النبيل يتفق مع روح الصفح في المسيحية، وروح التسامح في الاسلام، ومع القيم الانسانية بعامة، (ومع شجاعة تقرير الحقيقة قبل كل شيء، حيث ان محرقة تاريخية قد حدثت ظلماً لليهود – لكن في المانيا – وباعداد كثيفة، الا انها تقبل المراجعة والمساءلة كاي قضية تاريخية تلبست بالأهواء البشرية) – الا ان طرحه هذا يتطلب توازناً اكثر دقة، في رأيي المتواضع، بين مشاعر الجانبين ومظالمهما ومعاناتهما هنا وهناك.

ذلك ان المؤشر في دعوته قد مال نسبياً الى ذلك الطرف الآخر بحكم ضغط المؤثرات المحيطة به، كعربي في الولايات المتحدة. واخشى ان تلاقي دعوته لدى الطرف الفلسطيني والعرب قبولا اقل، على الرغم من انه الطرف الذي يتوجه اليه الكاتب بالدعوة وبالاقناع. وما فائدة دعوة كهذه اذا كسبت الآخرين – بعض الآخرين في الواقع، فالصهاينة المتطرفون لن يكونوا في مستوى هذا النداء الانساني – لنخسر اهل القضية انفسهم؟ والمفارقة، ان الدكتور ادوارد سعيد قد تحدث كثيراً عن «تنازلات» ياسر عرفات، واخشى انه يقدم في دعوته هذه (حسب نصها في المقالة المذكورة) «تنازلات» مماثلة وان يكن على صعيد فكري. فالقوة الصهيونية والاسرائيلية لن تقبل منا في لحظة الضعف الراهنة غير «التنازل» والمزيد من «التنازل» فكراً وعملاً.

ومهما كان المفكر متماسكاً في بنائه النظري، كما عودنا الدكتور ادوارد سعيد، فان الاحتكاك بالواقع سرعان ما يفرض «منطقه»، خاصة اذا كانت موازين القوة هي كما نعلم... القوة المادية او المعنوية.

ولكن هل يمكن ان نتهرب من واقعنا، إما بالاستسلام له، او بالثورة عليه بمتطلبات القوة اللازمة؟

ذلك اختبار يواجهنا جميعاً، ولا يخص كاتباً او مفكراً بعينه.

* مفكر بحريني، عميد الدراسات العليا في جامعة الخليج العربي.

دعوة لمناقشة الإحباط العربي

تعليقات هادئة على ندوة أبو ظبي

محمد الرميحي *

■ من أشهر الكتابات العربية الصحافية ما كان ينشره الكاتب المصري محمد حسنين هيكل، رئيس تحرير جريدة «الأهرام» القاهرية في الستينات، من مقالات بعنوان «بصراحة» إذ كان معظم القراء العرب في عواصمهم المختلفة يلاحقون تلك المقالات، لأنهم كانوا يعتقدون أن الصراحة تكمن فيها. وقد لا يكون الاعتقاد صحيحاً الآن، إلا أن الصحيح هو دوام الشوق العربي للصراحة التي طال انتظارها في الشأن السياسي خصوصاً. ومن خبرة امتدت سنوات طويلة في حضور المؤتمرات السياسية وجدت أن المعنى الأخير «الصراحة الكاملة» غير مرحب به في قاعات النقاش بين الكثير من المتابعين العرب للشأن السياسي، أو المشاركين بالكتابة في القضايا العامة. ولم تكن الندوة العربية الأخيرة التي عقدت في أبو ظبي، بين الثاني من هذا الشهر والرابع منه، إلا استثناء، وقد كانت تحت عنوان «مستقبل الوطن العربي ودور الجامعة العربية».

ليس عندي شك في أن الدعوة للندوة جاءت من رجال ومؤسسات تريد الخير لهذه الأمة، وقد دفعها الى ذلك ما نحن فيه من وضع لا يسر، وقد اعياها هذا الوضع غير الصحي بين العرب انفسهم، وبينهم وبين العالم، حيث وجهت الدعوة لهذا المؤتمر الكبير إلى كل من يتوسم فيه رأي أو يمتلك مشاركة إما في صناعة القرار أو توجيه الرأي العام، والغاية أن يبحث المؤتمرون شؤون أنفسهم.

الغاية كانت دقيقة التحديد وطموحة المراد، إلا أن شيئين أساسيين كانا غائبين في هذا اللقاء الكبير: الأول هو الوقت، فقد كان الزمن قصيراً لبحث القضايا التي أريد بحثها وطرحها للنقاش، وهي بالمناسبة سهلة وواضحة ولكنها مستعصية – وهي مستقبل الوطن العربي – ولم يتسن لبعض العقول النيرة التي حضرت الندوة الادلاء بوجهة نظرها لهذا السبب. والأمر الثاني هو غياب الصراحة والحوار الخالي من المواقف المسبقة. ولا أعرف ان كان هناك من استطاع أن يتغلب على المشكلة الثانية. وإن كانت الأولى سهل التغلب عليها، إلا أن المشكلة الثانية «الصراحة في المناقشة وتقدير الرأي الآخر» خصيصة لا تتوافر في الثقافة السياسية العربية، ولا يتوافر لها الجو المناسب، لأن هناك مدعوين مرتبطون مباشرة بدولهم، وآخرين مرتبطون بايديولوجياتهم ومواقفهم المسبقة القديمة. لذلك لا بد في مؤتمر كهذا من أن تغلب عليه روح المجاملة والعموميات والتمنيات الطيبة.

لا أدعي أن المثقفين العرب المستقلين والمطلعين غير قادرين على مناقشة شأنهم المستقبلي بالحسنى، ولكني اعتقد أن البعد عن المقاربات الأكاديمية بعيدة الأهداف وغير الشخصانية وخلطها بالمعالجات الآنية قريبة الأهداف يعوق أي نقاش موضوعي. فالحوار في القضايا المهمة يحتاج إلى جو حواري يقبل فيه الجميع ألا يحتكر أحد منهم الحكمة المطلقة.

لقد قابل الندوة من الأساس خلط في المفاهيم، واتضح الخلط اكثر ما اتضح في عنوان الندوة، وهو مستقبل «الوطن» العربي، ودور «الجامعة» العربية. فلو كان لدينا وطن عربي كالوطن الصيني او الهندي او البريطاني لما احتجنا إلى «جامعة» بقدر احتياجنا الى «برلمان» مثلاً. فعندما نضع «الوطن» ونضع «الجامعة» في اطار الرغبة بتحديد علاقة بينهما، يصبح لدينا تناقض في المفاهيم، وخير لنا أن نسمي الأشياء باسمائها، وهي «الأقطار العربية» و«الجامعة» فيستقيم المعنى ولا يتناقض، ويصبح البحث، عندها، عن مستقبلهما، اي مستقبل الأقطار العربية ودور الجامعة ممكناً، لان الثانية محصلة للأولى بكل تفرعاتها.

أما المفهوم الملتبس الثاني فهو «المستقبل» او دراسة المستقبل واستشرافه. وقد اجريت دراسات عديدة قامت بها بعض المؤسسات العربية في الثمانينات لاستشراف المستقبل العربي، ووضعت عدة سيناريوهات لذلك، إلا انها فشلت كلها في توقع حدثين مهمين: أولهما سقوط الاتحاد السوفياتي وتفتته، والثاني الاحتلال العراقي للكويت. والمعنى في ذلك ان الكثير من الدراسات العربية المستقبلية تأخذ المنحى الايديولوجي وتتوجه الى التفكير المشوب بالتمني بدلاً من مواجهة الاحتمالات غير السارة، وتبتعد عن دراسة الواقع على حقيقته. ولم تكن الدراسات في ندوة ابو ظبي الأخيرة خارجة عن ذلك الاطار، ليس بسبب عدم القدرة ولكن بسبب عدم الرغبة في مواجهة النفس والغير.

الدكتور عصمت عبدالمجيد، الأمين العام للجامعة العربية، حريص كل الحرص على ايجاد دور بناء لهذه الجامعة في هذه الظروف، وان أمكن جعلها تلعب في المستقبل دوراً ريادياً لتحقيق مصالح مشتركة، ليس بالضرورة متناقضة. وبكل حسن النية المتوافر قال في حفلة افتتاح الندوة ما معناه «إن الجماهير العربية قد سئمت القرارات العربية على الورق من غير تنفيذ».

تلك العبارة الشاملة هي ملخص نتاج العمل العربي وحصيلته. والحقيقة انه لا السيد عبدالمجيد – مع كامل تقديرنا لشخصه وفكره وإرادته السياسية – ولا اجهزته، ملامون على تلك النتائج السلبية للعمل العربي المشترك. الملام هو ضعف كل من «الرغبة»، و«القدرة» العربية، المتمثلة في المصالح المتناقضة وعدم الوصول الى قناعة راسخة بين الكثير من الدول العربية أن الدولة القطرية العربية وجدت هنا لتبقى، ولن يغيرها إلا الاتفاق الشعبي والمتراضي لا الشعارات مهما كبرت وتضخمت، ولا التهديدات مهما عظمت. وإذا اختلفت المصالح بشكل جذري فإن هذه الدولة العربية، كبرت أم صغرت، ستغلب مصالحها الحيوية أو التي تراها حيوية على المصالح التي يراها البعض «قومية».

ويعرف الجميع أن هناك مصالح مختلفة بين الدول العربية. فالدولة العربية تعيش في بيئة ذات خصوصية جيوبوليتيكية واقتصادية واجتماعية كما تعيش الدول الأخرى في العالم ولها اولويات: فهي دولة لها حدود وجوازات سفر وقوانين سارية المفعول تعتبر غير المواطن على سبيل المثال «اجنبياً» إن لم يحمل هويتها وجواز سفرها. والخلط بين الفكرة القومية الثقافية والنفسية وبين واقع القوانين والعلاقات والمصالح هو خلط غير صحي في حده الأدنى، وضار في حده الأقصى. وهذا ما حصل في رأيي في مؤتمر أبو ظبي العتيد، او اي تجمع عربي مماثل. وحتى لا اكون غامضاً، او يعتقد بعضهم ان هناك تحاملاً على ما حصل افسر ما اوجزت بامثلة: بيئة العلاقات العربية بيئة تنافسية تميل في جانب منها الى الصراع. والأمثلة كثيرة لا يحتاج عربي متابع الى أن اعيدها عليه. فلا يكاد يوجد بلد عربي مجاور لبلد عربي آخر إلا وبينهما خلاف او صراع على الحدود المشتركة، ظاهر او باطن. وتتنافس الدول العربية ايضاً على المكانة والدور في شكل من أشكال الاستقطاب وطلب القيادة، منذ الحرب العالمية الثانية. بعض هذا الاستقطاب له اسباب سياسية او ايديولوجية، وبعضها له اسباب اقتصادية. وحتى في فترات التعايش القليلة يكون ذلك التعايش حرجاً وسرعان ما ينفرط، وكثيراً ما يلجأ بعض الدول العربية الى «التعويم» الاقليمي او الدولي بعيداً عن ضغوط الأشقاء/ الأعداء وعدوانهم. وكمثال لذلك نزول القوات البريطانية في الأردن والاميركية في لبنان في الخمسينات، كما في ذهاب مصر، في السبعينات الى «كامب ديفيد» منفردة، والأردن الى «وادي عربة» في ما بعد منفرداً ايضاً، والفلسطينيون الى «اوسلو» منفردين كذلك، والعراق الى الحرب مع ايران منفرداً.

وكان القرار دائماً قطرياً لأسباب قطرية وبدوافع قطرية، بل قبل العرب الذهاب الى مؤتمر مدريد فرادى، ذلك من بين امور اخرى كثيرة يعرفها المتابعون. كما دخلت الدولة القطرية في اكثر من مكان حرباً اهلية بعضها لا يزال ينزف.

ولكن الملاحظ ايضاً في العلاقات العربية انه ما أن تقع الدولة العربية هذه او تلك في شر أعمالها، كالحرب مع الآخر، او الاعتداء على الطائرات المدنية او التورط في شكل من اشكال الارهاب الدولي او تعقد مسيرة سلام كانت ترى فيها المخرج عن غير وجه حق، حتى تبحث مباشرة عن «موقف قومي»، لم تشارك في دعمه او استطاعت ان تقدم له الحد الأدنى من الفهم والمعاضدة في السابق، او تشارك في وضع أطر قانونية له.

والأفظع من ذلك ان بعض القيادات العربية يعتبر انه مركز الكون، وان هذا العالم الفسيح خلق لكي يقوم هو بالعبث به ما شاء ومتى شاء كعبثه بشعبه ومقدراته، مفترضاً مستوى عالياً من الحماية غير الموجودة والتي تهيئها له قدرته على تعبئة الغوغائية. إلا أن العالم ليس كذلك، فهو محكوم بقوانين ونظم لا بد من أن يحترمها الجميع.

لذلك، لقد حار فهمي لهدف عقد ندوة أبو ظبي، لأن بعض المحاور الرسمية المشتركة فيها كان يريد تحقيق «دعم قومي» بشكل ما لمصالحه الذاتية القطرية من دون أخذ مصالح الآخرين في الاعتبار، او حتى التفكير في تلك المصالح، فالعراق مثلاً يريد أن يرفع عنه الحظر الدولي، ويريد ان يساعده العرب على ذلك ولكنه ايضاً يصر على تهديد جيرانه العرب، في سلسلة طويلة من التهديدات. وقد تجاهل في الماضي نداء من الرئيسين حسني مبارك وحافظ الأسد الى ان يرعى حقوق جيرانه العرب وغير العرب، وسيتجاهل مثل هذه النداءات في المستقبل لان بنية تفكير قيادته السياسية ما زالت كما هي. فهو يريد شجب الموقف الدولي من امتلاكه استخدام أسلحة الدمار الشامل، ويتجاهل ان ذلك موقف دولي اخذ بقرار من مجلس الأمن وكل الدول المشاركة في الامم المتحدة، ولا بد أن تطبق هذه القرارات. يريد أن يناهض اميركا في الوقت الذي تقوم خلاله قوات عربية بالاشتراك في مناورة مع القوات الأميركية.

على صعيد آخر، يريد بعضهم الا يعقد المؤتمر الاقتصادي في الدوحة، بعد ان عقد مؤتمر الدار البيضاء وعمان والقاهرة، لا لسبب اسرائيلي فقط حيث ان العديد من العواصم العربية تستقبل سفراء من اسرائيل أو فيها مكاتب تمثيل لها، بل ان السبب المسكوت عنه هو أن الدوحة عاصمة عربية صغرى، لا يحق لها التدخل في ما يقرره الكبار، وذلك استمرار لـ «صراع على الدور والمكانة، مرة أخرى، وعدم اعتراف بالتكافؤ بين الدول العربية المقر من جامعتها والمعترف به حتى في الأمم المتحدة، ولا يعتبر عملها اجتهاداً من ضمن الاجتهادات لان العواصم الصغيرة – في عرف البعض – لا يحق لها الاجتهاد، واصبحت اسرائيل بذلك لاعباً أساسياً في العلاقات العربية بدلاً من كونها لاعباً سلبياً في السابق من الأيام الخوالي.

المشهد العربي الواقعي قريب من اللاواقعية: فالعراق يريد تاهيل نفسه وهو لا يزال يعلن حقه في الاعتداء على الآخرين لأنهم، من وجهة نظره، قد خفضوا ثمن النفط، وآخرون يريدون مقاطعة اسرائيل وهم يحتفظون بمكاتب لها في عواصمهم. وفريق ثالث يريد مقاطعة اميركا وهو يتوسل موقفاً منها في حلحلة مسيرة السلام المتوقفة. والجامعة العربية تريد أن تحقق شيئاً وعناصرها المكونة لها متنافرة، وليس لديها غير توصيات متراكمة، اعترف امينها العام بانها توصيات على الورق لم تنفذ.

السيد فتحي غانم قابلته في بهو الفندق في ابو ظبي بعدما قدمت مداخلتي التي اعتبرها البعض «متشائمة»، على اقل تقدير، قال لي، ربما مجاملاً، «العرب يستهويهم الشعر!» واحسبه يريد أن يقول ويزعجهم التصريح خاصة في المحافل المفتوحة.

ترى هل من المصادفة – واحسبها كذلك – ان يتوافق عقد الندوة زمناً مع الإعلان الأميركي لمقاطعة السودان، لتلحق بمقاطعة دولية لكل من العراق وليبيا وكل لأسباب مختلفة، في الوقت ذاته الذي يعلن السودان قبول دعوة الدوحة للمؤتمر الاقتصادي، بينما يتعايش العرب مع بعضهم بعضاً التعايش الصعب ويختلفون في الاجتهادات في ظل تعويم دولي يرتبط به بعضهم داخل اطار اوسع من العالمية؟!

لقد الح عليّ مذيع في التلفزيون السوداني لاجراء لقاء معي، فقد كانت معظم التلفزيونات العربية موجودة على هامش الندوة. وعندما سألته عن الموضوع قال انه المصالحة العربية، فقلت له: «لماذا لا تقابل فاروق أبو عيسى؟». قال: «تلك منشق». قلت: «إن لم تكن هناك مصالحة سودانية وطنية فلماذا الحديث عن مصالحة عربية أوسع على الأقل من جانبكم؟».

انه رمز عابر للهروب الى امام، اما الرموز المقيمة فهي بلا حصر. فهل تحدثت بصراحة؟ أعلم انها الصراحة الى النصف فقط، فنحن ما زلنا في انتظار نقاش عربي عقلاني يفسر هذا الجنون.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

الجزائر و«الشهود» الذين ظهروا فجأة!

■ كلام كثير يقال هذه الأيام عن الجزائر. فجأة ظهر «شهود» يؤكدون ان المجازر التي تحصل في البلد ترتكبها السلطة. «شهود» بلا أسماء حضروا فجأة لتأكيد نظرية معينة لا علاقة لها بما يجري على الأرض بهدف واحد وحيد هو تقطيع أوصال البلد. وتقطيع أوصال الجزائر يبدو جزءاً لا يتجزأ من تلك المرحلة الغريبة التي يمر بها العالم العربي هذه الأيام، وكأن المطلوب ان تكون هناك عوالم عربية ينشغل كل منها بمشاكله على ان تتحول كل دولة عربية في حال حرب مع محيطها.

اين كان هؤلاء «الشهود» الذين بدأوا يتحدثون الآن عن عمليات ارهابية تقف وراءها السلطة في الجزائر داخل أراضيها وخارجها؟ هل صدفة انهم ظهروا الآن وكان المطلوب ان يتحركوا في وقت تبدو الجزائر وكأنها استعادت بعض عافيتها الاقتصادية وفي وقت بدأ تفكير جدي في ما يمكن عمله مستقبلاً ليتجاوز البلد محنته؟

بالطبع لا يمكن تبرئة السلطة الحاكمة في الجزائر من مسؤولية ما آل اليه الوضع في البلاد، ذلك انها تتحمل جزءاً من هذه المسؤولية. ولكن بين تحميلها بعض المسؤولية وتأكيد انها المسؤول الأول عن المجازر التي حصلت في البلد، هناك فارق كبير، ولا يمكن ان يصدق عاقل ان الجزائر ضحية السلطة الحاكمة. بل يصدق ذلك، اولئك الذين لا همّ لديهم إلا العمل من أجل منع أي محاولة يمكن ان تؤدي الى بدء عملية سياسية تصب في اتجاه مصالحة وطنية بين الحزبين اللذين لا يمكن ان يلغي أحدهما الآخر، حزب الجيش وحزب «الجبهة الاسلامية للانقاذ»، ممثلاً بالقادة الداعين للانقاذ الذين ما زال في استطاعتهم القول ان البلد في غنى عن مزيد من الدماء وأن لا بد من وقف العنف أولاً والانتقال الى الحوار السياسي.

لا شك ان الجزائر تتعرض الى مؤامرة كبيرة وأن اكتشاف «عملاء» للاجهزة الرسمية على استعداد للحديث عن مجازر ترتكبها السلطة مع تحميلها مسؤولية الانفجارات التي وقعت في فرنسا، جزء من هذه المؤامرة التي تقف وراءها بعض الأجهزة التي تعتبر نفسها متضررة من أي محاولة لبدء حوار جدي بين السلطة و«الجبهة الاسلامية للانقاذ» حتى ولو كان هذا الحوار مع بعض الأجنحة في «الانقاذ».

عملياً، يمكن الحديث عن حرب أجهزة محورها الجزائر، حرب لا هوادة فيها تدور بين المتضررين من أصحاب المصالح، خصوصاً بعدما تبين ان الولايات المتحدة تبدو، اقله حتى الآن، الرابح الأول من كل الذي حصل في الجزائر بعدما عززت مواقعها في أماكن وجود النفط والغاز الجزائريين.

ان الضجة المثارة حول الجزائر تبدو كبيرة، وثمة من يشارك في هذه الضجة عن حسن نيّة ومن باب الحرص على البلد. لكن هناك من يستخدم المبادئ الانسانية والكلام عن الديموقراطية والعدالة والروح الانسانية لأغراض لا علاقة لها لا بهذه المبادئ ولا بهذا الكلام. واقل ما يمكن قوله هنا هو ان الهدف في غاية الوضوح وهو افقاد العالم العربي توازنه بعدما فقد دولاً عدة كانت تساهم في ايجاد ثقل معين له بينها العراق والجزائر!

خيرالله خيرالله

العراق: الحماسة والمعنى

■ على رغم احتمالات تحوله الى حرب، فقد النزاع على العراق جنوته الحماسية وعناصر الاثارة والحماسة. انه يبدو اقرب الى حسابات جهنّمية باردة.

صحيح ان الالم هو هو، والضحايا هم هم، وصدام طبعاً لم يتغيّر. غير ان الصحيح ايضاً هو ما راكمته التجارب الممتدة على سنوات ست مديدة ومعتّبة وساخرة.

وتبعاً للتجارب هذه غدا الانفعال اكثر رصانة او اشد استعصاء على الهيجان، كما أضحى الشك يتقدم اليقين، فلا يبدّده إلا الملموس والمحسوس على النحو الذي طلبه توما.

هذا، على الأقل، ما يصحّ في الجبهة التي وقفت، ابان حرب ١٩٩٠ – ٩١، ضد صدام، متأثرة باعتبارات عدة ووجيهة.

فقد تبيّن ان انهيار المستبد ونظامه، إن حدث، لن يكون بالضرورة مقدمة مضمونة لقيام عراق ديموقراطي جديد. فالذين عارضوا صدام وقاتلوه لم يبرهنوا على امتلاكهم نموذجاً أرقى من نموذجه، ولا المسؤولية التي تتيح لهم التحول سلطةً بديلة في بغداد. ينطبق هذا على المعارضة العراقية عموماً، لكنه ينطبق خصوصاً على الطرف الكردي المنقسم والمتناحر بدموية لا تنافسها إلا التفاهة والصغار.

وليست قليلة الدلالة المفارقة الراهنة ومؤداها ان الأكراد امسوا احدى أقوى أوراق صدام بعدما كانوا، قبل سنوات ست، احدى أضعف جبهاته. وها هما طرفاهم يتفاوضان، كل بطريقته، مع بغداد، بعدما أوصلا سلطتها وجواسيسها الى أربيل.

وبتحويل المعارضة الكردية قضيتها مجرد بند في صراعات المنطقة، نجحت في نزع الحماسة والمعنى عن نزاع كان ليكون غنياً بالمعاني.

وليست الولايات المتحدة، ولا الجوار الاقليمي، بريئين من الدرك الذي انخفضت اليه المعارضة العراقية وشقّها الكردي. ففي ظل استراتيجية محاصرة صدام من دون اطاحته، طغى تجميد قاتل للوضع العراقي كرّس انقسامه على خطوط دينية ومذهبية واثنية وجوارية ايضاً. والاستراتيجية هذه، التي حكمها تغليب المخاوف الاقليمية لكل جار على «الخلاص» الوطني للعراق، وازاها انشقاق للمعارضة نفسها الى جبهة كردية فاعلة وجبهة عربية جهيضة تسكنها آثار هزيمة الانتفاضة الجنوبية.

وفيما تكامل الانقسام في السلطة مع الانقسام في المجتمع، والعكس بالعكس، راحت البعثرة الداخلية تتغذّى على ضعف الاستراتيجية الأميركية – الجوارية وتغذّيها، فتعجز الأولى، تالياً، عن جرّ الثانية الى موقع اكثر مبادرةً، او عن اقناعها بفكرة اكثر اقداماً.

وفي الحالات جميعاً تبيّن هزال المستوى الوسيط السياسي والوطني والديموقراطي، بينما تأكدت قوة المستويين الأقصيين: «الأعلى»، اي الاستراتيجي والجغرافي – السياسي والمصلحي، و«الأدنى»، اي الأهلي على تمزّقه وتناحره.

وأمام حقائق كهذه صنعتها أطراف متنافرة، ومسؤوليات غائبة لا تُحصى، لم يُترك للحماسة والمعنى إلا الجفلة والتردد.

هذا في الجبهة المناوئة لصدام. اما في الجبهة المؤيّدة، فأية حماسة سوف تبدو تكراراً ملهوياً لحماسة مأسوية عرفناها قبل سنوات ست. ومع ذلك قد نجدنا وجهاً لوجه أمام التكرار المذكور، فتغرق المنطقة وعقلها، من جديد، في شبر ماء «العداء لأميركا». وهذا مع العلم ان شبراً واحداً كفيل بأن ينزل بنا الغرق، فيما نحن غرقى أصلاً، نقول ما قالته تلك الدعابة السوداء من أن الواقع مجرد وهم أنتجه نقص الخمرة.

حازم صاغيّة

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ١٧١ – ٠/ ٣٧١٤٢٢٥ – ١٧١ – ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ – ٠
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ – ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ – ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٣٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٢٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٦٩٢٣٩٦
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز المشاري والخترش – الميزانين.
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: ٥١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع، الهاتف ٧٠١٥٨٢ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبا للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٦٦٣ – ص ب ١٩٧٣٦.
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج «ناله»، الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٢٥.
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٣٣٠٠ – ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٧٧١٥٣٠ (الفاكس): ٧٧٣٣٠٠ – ص. ب. ١٠٤٤٠.
– الإعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر – البحرين

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

العلاقات المصرية - الأميركية: هل دخلت مرحلة الأزمة؟

حسن أبو طالب *

■ استدعى انتباه كثيرين في تصريحات الرئيس حسني مبارك يوم السادس من تشرين الأول (اكتوبر) الماضي، غضبه الشديد ازاء ما نشرته «واشنطن بوست» منسوباً الى تقرير للاستخبارات الاميركية، عن تورط مصريين في تهريب السيد منصور الكيخيا من مصر الى ليبيا قبل اربع سنوات. اذ لم يكتف برفض هذا الاتهام، وانما ذهب الى عدم استبعاد ان تكون «سي. آي. اي» وراء تهريب الكيخيا مثلما فعلت عندما هربت سفير كوريا الشمالية السابق لدى القاهرة قبل حوالي ثلاثة شهور، وهو الامر الذي اثار استغراب المتحدث الرسمي الاميركي في اليوم التالي.

فالحدة والغضب غير معروفين عن الرئيس مبارك، خصوصا في احاديثه الصحافية المتلفزة. ولم يحدث ذلك من قبل الا مرة واحدة قبل ١٢ عاما زمن الرئيس الاميركي السابق رونالد ريغان، وذلك على اثر حادث اختطاف الباخرة اكيلي لاورو، عندما اجبرت طائرات حربية اميركية الطائرة المدنية المصرية التي كانت تقل عناصر فلسطينية على النزول في قاعدة عسكرية في ايطاليا. انذاك تساءل الرئيس مبارك عن معنى العلاقة الخاصة التي تربط بين مصر والولايات المتحدة، وكيف تسمح واشنطن لنفسها بمثل هذا العمل الخارج على كل الاعراف الديبلوماسية ويتناقض مع عمق العلاقات بين البلدين. وهو السؤال الذي ورد في تصريحاته الاخيرة الغاضبة حين قال اي صداقة هذه؟

هل يعني ذلك اننا امام ازمة في العلاقات المصرية - الاميركية؟ بداية علينا ان تحدد معنى الازمة بانها اللحظة الزمنية التي تشهد ذروة التصعيد بين طرفين، وتعبر عن تحول في طبيعة العلاقة من حال الى اخرى، وتتميز بالتسارع وبالحدة في ردود الفعل المتبادلة، وتفتح الباب امام مواجهة سياسية او عسكرية. وبهذا المعنى، لا توجد ازمة في العلاقات المصرية - الاميركية على الاقل من الناحية المعلنة. لكن في الوقت نفسه لا يمكن نفي وجود تباينات شتى بين البلدين، ومحاولات للضغط على مصر. وليست هذه المرة الاولى التي يحدث فيها ذلك ولا هي الاكثر حدة في قائمة الخلافات بين البلدين، او التي تتجه فيها مؤسسات اميركية رسمية وغير رسمية لاطلاق معلومات او اتخاذ مواقف لغرض الضغط غير المباشر على السياسة المصرية. وهي ضغوط مورست اما لصالح اهداف اميركية صريحة او لصالح اسرائيل في الدرجة الاولى.

في الاعوام الثلاثة الماضية شملت قائمة التباينات بين البلدين الكثير من القضايا الدولية والاقليمية، ناهيك عن العلاقات الثنائية في مجال الاستثمارات والمعونة. فعلى قمة القضايا محل التباين يبرز موضوع دفع عملية السلام. وليس يخاف ان مصر لا تنكر محورية الدور الاميركي وتعتبره شرطا اساسيا لانجاح عملية التفاوض على كل المسارات. لكنها في الوقت نفسه تراه اما متقاعسا وفاقدا للجدية المناسبة، واما منحازا تماما لاسرائيل، واما فاقدا لصدقيته من خلال لامبالاة محيرة خصوصا في اللحظات الحرجة التي تتطلب جهدا مكثفا متميزا.

وفي الاطار الاقليمي ايضا يمكن الاشارة الى امثلة اخرى توضح عدم التطابق بين السياسات المصرية والاميركية، ابرزها: الموقف المصري الرافض لاي تدخلات اقليمية او دولية مباشرة في العراق بغرض اسقاط نظامه الحاكم بالقوة، وذلك على رغم ما هو معروف عن عدم رضا مصر الكامل عن ذلك النظام. والموقف تجاه فرض العقوبات الدولية ضد السودان، اذ كان لمصر وما زال موقفها الذي يفرق بين العقوبات على الشعب السوداني والعقوبات على الحكومة. وفي كلا الحالين كانت هناك مساحة واسعة من الاختلاف مع المواقف الاميركية. ويمكن اضافة التباين الحاد ازاء ليبيا، ذلك ان مصر على رغم التزامها بقرارات الحصار المفروضة على ليبيا، تميزت علاقات البلدين الثنائية في غضون السنوات الست الماضية بالنمو في مجالات مختلفة. وهناك مصالح مشتركة عريضة تجمع بين القاهرة وطرابلس الغرب، ليس اقلها انفتاح ليبيا على العمالة المصرية، والاتفاق على عدد من المشاريع المشتركة في مجال ربط خطوط المواصلات ونقل الغاز، وغيرها من مشاريع البنية الاساسية.

وفي هذا السياق وقبل عامين ونصف، كان هناك الخلاف الحاد والمعلن على التمديد اللانهائي لمعاهدة منع الانتشار النووي وعلى رفض مصر توقيع اتفاقية حظر استخدام الاسلحة الكيماوية ما لم يتم ذلك بالتوازي مع توقيع اسرائيل معاهدة منع الانتشار النووي.

مثل هذه التباينات على الصعيد الرسمي يصاحبه عادة نوع من الحوار الاعلامي بين المصادر الاميركية ونظيرتها المصرية. وعلى رغم ان الاولى لا تحسب عادة على الادارة، تعد الثانية امتدادا بدرجة او اخرى لوجهة النظر الرسمية او على الاقل مناصرة لها. ومن خلال المناسبات السابقة تبلورت مقولات اميركية و اخرى مصرية مقابلة. فعلى الصعيد الاميركي يمكن تحديد المقولات الآتية:

- ان دور مصر الاقليمي تراجعت اهميته عن ذي قبل، وان حجم الاستثمار السياسي، الاقتصادي، الامني الاميركي الذي جرى طوال العشرين عاما الماضية لاحتواء مصر في دائرة النفوذ الاميركي، لم يعد بالفائدة المرجوة على الاستراتيجية الاميركية او التي توازي حجم ما تم استثماره بالفعل.

- ان التغيرات الدولية والاقليمية باتت تدفع الى مراجعة السياسة الاميركية تجاه مصر على نحو جذري.

- ان النظام السياسي في مصر يتعرض لنكسة كبيرة فيما يتعلق بالتطور الديموقراطي والحفاظ على حقوق الانسان وفقا للفهم الاميركي، ويتوازى مع ذلك القاء لوم على الحكومة المصرية بشأن اسلوب تعاملها مع جماعات الاسلام السياسي على اختلاف فصائلها.

- ان الحكومة المصرية باتت تتنكر للعملية السلمية، بل وتعمل على عرقلتها من خلال الضغط على اطراف عربية وغير عربية لوقف او تأجيل او ابطاء تعاملاتها السلمية النامية مع اسرائيل، وانها لا تقوم بالجهد الكافي لدفع عملية التطبيع.

- ان هناك نزوعاً مصرياً لاحياء الروح الناصرية في شقها المتعلق بتعبئة المواقف العربية ضد مواقف وسياسات اميركية واسرائيلية، وهو ما لا تقبل به الولايات المتحدة، ويضر بالتالي بالسياسات الاسرائيلية.

ووفقا لتلك المقولات باتت مصر تشكل عبئا على السياستين الاميركية والاسرائيلية معا، وانها صارت مصدرا لقلق يجب التعامل معه باسلوب جديد. ولعل ذلك هو ما دفع الصحافة المصرية انذاك او شق منها على الاقل الى الاشارة الى وجود مخطط لمعاقبة مصر. ويبدو ان هذا الشعور بوجود قوة اميركية ما تسعى لفرض «عقاب» سياسي او اقتصادي او امني على مصر هو الذي دفع بالصحافة المصرية قومية ومعارضة الى ابراز مقولات مضادة، ما زالت سارية حتى الآن واهمها:

- انه على رغم التغييرات الدولية والاقليمية، فإن دور مصر الاقليمي له مقوماته الذاتية التي لا يمكن انكارها او اقتلاعها من جذورها. وبالتالي فمن الصعوبة بمكان تجاوز دورها الاقليمي او العمل على استيعابه بشكل كامل في اطار استراتيجية دولية او اقليمية وحيدة من دون النظر الى المصالح المصرية ذاتها او الديناميكية التي تتميز بها السياسة المصرية عموماً.

- ان الاستراتيجية المصرية قائمة على ترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة، وتقديم كل دعم سياسي ومعنوي للعملية السلمية، وانه لولا دور مصر لما كانت هناك مشاركة اطراف عربية اخرى في هذه العملية.

- ان سعي مصر الى اعادة قدر من الوفاق العربي وتنشيط العلاقات العربية - العربية لا يعني بأي حال سعيا لاحياء مفاهيم ناصرية، لكنه يصب في تحسين شروط العلاقات الاقليمية عموماً، ولا يتصادم مع اشاعة الاستقرار الاقليمي الذي هو احد اهداف الاستراتيجية المصرية مثلما هو الحال بالنسبة لهدف اشاعة السلام وترسيخه.

- ان التجربة الديموقراطية في مصر، كذلك اوضاع حقوق الانسان فيها تتطور نحو الافضل، وان ما جرى وما يجري من مواجهة امنية وسياسية لجماعات الاسلام السياسي المستخدمة للعنف يحدث في اطار القانون والحفاظ على مصالح المجتمع العليا.

وعلى الصعيد الثنائي فمن الصحيح القول ان الخلافات الكبيرة التي كانت تعكر علاقات البلدين حول سياسات الاصلاح الاقتصادي باتت الآن اقل حدة عما كانت عليه من قبل. بيد ان هناك مشكلتين ما زالتا بعيدتين عن الحل المناسب وهما الخروج من المعونة، وتحويل اتفاقات الشراكة التي وقعت قبل عامين الى واقع ملموس بشقيها: توسيع دائرة الاستثمارات الاميركية ونقل التكنولوجيا. والملف الثاني بات يستخدم الآن كوسيلة للضغط على مصر. ويذكر هنا تأجيل زيارة نائب الرئيس الاميركي آل غور الى مصر وتوظيفها لعقد المؤتمر الاقتصادي، وهو ما يحدث الآن لدفع مصر الى المشاركة في مؤتمر الدوحة. وثمة عتاب مصري دائم حول عدم تناسب حجم الاستثمارات الاميركية في مصر مع حجم العلاقات السياسية والاستراتيجية التي تربط بين البلدين، وكذلك ازاء القيود الاميركية التي تحد من دخول الصادرات المصرية الى السوق الاميركية الواسعة.

ومجمل القائمة ان حال العلاقة المصرية الاميركية ليست مثالية على رغم التوافق العام ازاء عدد من المبادئ والمعايير السياسية والامنية. غير ان الحكومتين تسعيان الى التعامل مع قضايا الخلاف من منظور التعايش احيانا او الاحتواء احيانا اخرى.

لكن يظل لغضب الرئيس مبارك الاخير دلالة اخرى، لان الادعاءات الاميركية مقرونة مع بعض سلوكيات - مثل تهريب السفير الكوري الشمالي من القاهرة - يمس في واقع الامر الامن المصري القومي بصورة مباشرة. واذا وضع هذا الامر جنبا الى جنب مشاعر الغضب التي تموج بين قطاع عريض من الشعب المصري بات ينظر الى السلوك الاميركي اخيرا ازاء مصر باعتباره يتسم بالعدوانية واللاتجانس والانحياز الكامل لاسرائيل بل وعدم تقدير الدور الكبير الذي لعبته وتلعبه مصر للمحافظة على التوازن العام والاستقرار في المنطقة. وكان ملفتا للنظر خلال الصيف الماضي حين دعت صحيفة معارضة الى حملة لمقاطعة البضائع والمنتجات الاميركية ردا على توصية احدى اللجان الفرعية في مجلس الشيوخ الاميركي بوقف المعونة الاميركية لمصر. وهي التوصية التي تم التراجع عنها لاحقاً. لكن فكرة حملة مقاطعة البضائع الاميركية التي لم تجد صدى في الواقع العملي لاعتبارات عملية بحتة لم تكن سوى تعبير رمزي عن ما يتطلع اليه بعض المصريين من مواجهة الدور الاميركي، والدخول معه في تصعيد سياسي واقتصادي.

وفي السياق الغاضب نفسه خرج رئيس تحرير «الوفد» بافتتاحية انتقد فيها ما اعتبره اعمالا غير مشروعة تقوم بها اجهزة الاستخبارات الاميركية في مصر، من دون معرفة حدود هذا النشاط او الضوابط التي تحكمه. واذا اضيف نشاط مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي في القاهرة لتم ادراك خطورة هذه الاجهزة على امن مصر القومي. واذا وضعنا في الاعتبار ان حزب الوفد ليس من انصار المواجهة مع الولايات المتحدة، ويرفع شعارات التخصيصية والاسراع بالاصلاح الاقتصادي، لادركنا الى اي مدى بات جزء كبير من المصريين على اختلاف توجهاتهم السياسية يوجهون الكثير من الانتقادات الى السياسة الأميركية ويدعون الى تصحيح العلاقة بين القاهرة وواشنطن.

هذا التوافق الرسمي والشعبي الغاضب ازاء الولايات المتحدة لا يخلو من تفسير، ذلك ان الشعور بالاستقلالية ورفض التبعية للولايات المتحدة هما السبب الجوهري وراء هذا الكم الكبير من التباينات التي تحدث بين الحين والاخر، مصحوبة بالنظر اليها كناتج طبيعي لعلاقة بين طرفين لكل منهما اعتباراته الخاصة التي تحدد مصالحه الوطنية، وان من الصعوبة بمكان ان يكون هناك تطابق او حتى مجرد توافق في كل الاحوال وازاء كل القضايا. ووفقا للرؤية الرسمية التي عبر عنها مسؤولون مصريون في مناسبات سابقة فإن عمق العلاقة لا يعني اطلاقا تبعية مصرية او هيمنة اميركية على السياسة المصرية، وبأن حق مصر الطبيعي ان يكون لها تقديراتها للقضايا والمشاكل المختلفة بطريقة لا تنسجم مع التقديرات الاميركية وان هذه التباينات لا تعني رغبة مصر في التخلي عن علاقة خاصة وقوية مع الولايات المتحدة قوامها التنسيق المشترك والحوار الدائم، او وفقا للتعبير شبه الرسمي علاقة صداقة بين قوتين احداهما القوة الاولى في عالم اليوم والثانية قوة اقليمية كبرى ذات باع في التأثير والتوجيه في محيطها الاقليمي، ويربط بينهما توافق عام ازاء مستقبل منطقة الشرق الاوسط لكنه توافق في الاسس والمبادئ وليس في السياسات والتفاصيل.

هذا الفارق بين الاتفاق على كليات، من قبيل التسوية السلمية للصراع العربي - الاسرائيلي ومنع الحرب والحفاظ على الاستقرار في المنطقة، والالتزام بالتطور الديموقراطي وحقوق الانسان والالتزام بدعم دور القطاع الخاص والاصلاح الهيكلي، وبين السياسات والمواقف التفصيلية لهذه الالتزامات الكلية هو الذي يفسر جزئيا التباينات التي تحدث بين الحين والآخر بين القاهرة وواشنطن. ومن ثم فإن فكرة الازمة بمعناها الدقيق الذي يعبر عن قمة التصعيد وعن لحظة الذروة في الخلاف بين طرفين تبدو بعيدة نسبيا عن واقع العلاقات المصرية - الاميركية على الاقل في هذه اللحظة. ولكنها ليست بعيدة عن الحدوث اذا استمرت شقة الخلافات في الاتساع والشمول.

الرئيس المصري ووزيرة الخارجية الاميركية في مؤتمر صحافي.

* رئيس تحرير «ملف الأهرام الاستراتيجي»، القاهرة.

غابة كرم شباط (شمال لبنان) في حمى آل جعفر

قطعوا ٦٥٠ الف شجرة أرز وشوح وأطلقوا النار على نشطين بيئيين

□ بيروت - من حازم الأمين:

■ منذ قدومهم الى بلاد الهرمل وجرودها، هام آل جعفر بطرشهم» (مواشيهم) صعوداً في اتجاه قمم سلسلة جبال لبنان الغربية، ثم هبوطاً نحو اطراف قضاء عكار الشمالي، واستوطنوا بها على بعض المنحدرات والسهوب الصغيرة التي تتوسط هذه القمم وجعلوها مصايفهم من دون ان يعني هذا السكن بث الحياة، وإقامة عمران يخرج هذه القمم من سكونها، لا بل انه زاد من تصحرها وعرائها.

ويقيم آل جعفر اليوم في منطقة كرم شباط عند بداية انحدار السلسلة في اتجاه عكار، في منازل متباعدة وصغيرة، لم تجهز إلا لتأمين حاجة النوم لرعاة الماعز من ابناء العشيرة. وبعدما علموا ان ثمة مشروعاً لتحويل كرم شباط محمية بيئية، نظراً الى وجود غابة أرز فيها، ضاعفوا من وجودهم العمراني في الجبل مستفيدين من «فتاوى» الشيخ صبحي الطفيلي التي سمح فيها لأبناء البقاع بالبناء من دون رخص، ثم ان عشرات من شبانهم آثروا البقاء في كرم شباط في فصل الشتاء لحراسة المنطقة كما يقولون. فتحويل الجبل محمية بيئية يعني انتزاعه منهم، هم الذين يعتقدون انهم كسبوا الحرب، وانتصروا على ابناء القبيات البلدة المجاورة التي تقع في اسفل كرم شباط على بعد نحو ١٥ كيلومتراً نزولاً في اتجاه عكار، وكانت آخر الحروب بين آل جعفر والقبيات سنة ١٩٨٨، اذ ادى خلاف بين رعاة الماعز الى وقوع اشتباكات هاجم على اثرها آل جعفر البلدة التي حاصروها في العام ١٩٥٨ سبعة اشهر، وكذلك في العام ١٩٧٦.

الشارع الذي شق حديثاً ليفصل بين سكن عشيرة جعفر وحدود المحمية، لم يؤد دوره وخرجت منه السنة اسفلت صغيرة امتدت الى حدود المنازل الجديدة التي بنيت في خاصرة المحمية وبين اشجار الارز التي هزلت وتناقصت كثافتها بفعل حشر المنازل بينها، وهجمات ماعز آل جعفر. فهم لم يجعلوا من الشجر ظلاً لإقامتهم، ولا يبدو ان هناك صلة بين المنازل والأشجار التي تحيط بها، فلا وظيفة لها في حياة سكان هذه المنازل، لا بل انهم نقلوا عري حياتهم الى الاشجار التي تناقصت اغصانها ونبلت.

وتقع المحمية، كما حددتها وزارة البيئة على مساحة ثلاثة ملايين متر مربع. اما المساحة الفعلية للغابة فهي نحو مليون و٥٠٠ متر مربع، تضم اليوم نحو ١٥٠ الف شجرة من الأرز والشوح واللزاب والكوكلان (بعد قطع ٦٥٠ الفاً منها سابقاً). وكلها اشجار نادرة تتفاوت اعمارها بين المئتين والألف سنة. ويعتبر البيئيون وخبراء الأشجار ان قطع شجرة من هذه الأشجار المعمرة يتطلب تعويضه مقدار سنوات عمرها. والكارثة التي حلت بكرم شباط منذ بداية الحرب، وإطلاق يد رعاة الماعز فيها انها لم يبق منها إلا نحو ربعها، والمساحة هذه تتناقص يوماً بعد يوم خصوصاً ان الدولة عاجزة لسبب ما عن تنفيذ قرارها إعلان الغابة محمية طبيعية، يحظر السكن فيها وطبعاً قطع الاشجار ورعي الماعز التي تعتبر عدو الشجر الأول.

والمحمية في خراج بلدة القبيات العكارية، وهي ايضاً موضوع نزاع بين اهلها وعشيرة جعفر، فالقبيات البلدة التي تقع على سهل صغير محاصر بالتلال والجبال التي يصل ارتفاع بعضها الى نحو الف و٩٠٠ متر، تطوقه احراج الصنوبر المعمر والكثيف وغابة كرم شباط تشكل ذروة هذه الأحراج التي يباهي ابناء القبيات باحتضانها لها.

لم يمر الزمن على القبيات مروره على بلاد آل جعفر الذين يظهر ان سكنهم في مناطقهم لم يرسخه الزمن وبقي مرتجلاً وموقتاً على رغم مرور اكثر من مئة عام احياناً عليه بينما كانت القبيات موئلاً للغزاة القادمين من العمق السوري الى بحيرة حمص ثم الى بلدة اكروم المجاورة للقبيات، والتي ما زالت تحتفظ بتواريخ قدوم الغزاة الى قلاعها وآثارها، وصولاً الى القبيات، ثم صعوداً نحو كرم شباط الذي حفر فيه نبوخذ نصر نصباً له وهو يناجي إله الشمس، من الصليبيين الى الأيوبيين والعثمانيين فالفرنسيين. وفي موازاة اتصالها بجيوش الغزاة وثقافاتهم، شرعت البلدة مع بداية الانتداب الفرنسي وقبله بقليل، في الاحتكاك بأنماط عيش الأوروبيين وانواقهم المعمارية. فبنى مخول الضاهر وهو جد النائب والوزير السابق مخايل الضاهر منزلاً كبيراً أوروبي التصميم «كاناور» هو اشبه بقلعة صليبية صغيرة من الداخل، من حيث رحابة قاعاته وغرفه التي يصل طول احداها الى اكثر من ثلاثين متراً. ويسكن اليوم في المنزل حفيد الشيخ مخول الدكتور يوسف الضاهر، طبيب البلدة الذي حول غرفة منه عيادة في حين اجر الغرف المطلة على الشارع لتجار سمانة ومحال تسلية من دون ان ينتقص ذلك من مهابة المنزل، الذي شيد بطبقة واحدة. وهذا ما زاد من جماله وهدوئه، وحفرت على «براويز» ابوابه منمنمات صغيرة، وارتفعت في محيطه اشجار الصنوبر العملاقة التي ترعاها زوجة الدكتور يوسف الفنزويلية.

وجاء الى البلدة اثناء الحرب العالمية الأولى الراهب الإيطالي ستانيسلاس وأسس ديراً للكرمليين، وكان بصحبته طبيب ايطالي تزوج من سيدة من آل الضاهر وانجب منها ولدين الأول كارلو والثاني غويدو الذي اسس معملاً للحرير في بلدة عندقت المجاورة للقبيات والمتداخلة معها، ما أدى الى ازدهار زراعة اشجار التوت في المنطقة. اما كارلو فاستورد معملاً لإنتاج الزيت وبقي يعمل فيه حتى العام ١٩٧١.

وفي القبيات اليوم ست مدارس يعود عمر بعضها الى اكثر من خمسين عاماً، واربع كنائس ودير، بنيت جميعاً خلال عهد الانتداب الفرنسي، ويبدو ان اتصال ابناء القبيات بالأوروبيين وتأثرهم بفنون عمارتهم وأذواقهم اكسبا ابناءها حساً بلدياً وحرصاً عاماً يظهر في طريقة انتشار منازل البلدة التي توحي بأن ثمة تنظيماً مدنياً يشرف على بنائها وعلى اختيار مواقعها في شكل لا يحرمها هدوءها وسكونها المهددين من آل جعفر القابعين على جبل تظهر القبيات تحته كصحن يحتوي وجبة شهية.

هاجر مئات من ابناء القبيات منذ مطلع القرن الى دول اميركا اللاتينية واضطربت حركة الهجرة خلال سنوات الحرب وعلى رغم ذلك ازداد عدد ابنائها ليصل اليوم الى اكثر من ٢٠ الف نسمة، يبقى منهم في فصل الشتاء فيها نحو ستة آلاف.

وتأسس في القبيات مجلس البيئة، عام ١٩٩٥ ويقول امين السر فيه منير غصن ان فريقاً من المتحمسين للحياة في الطبيعة من القبياتيين، كان نشاطه يقتصر على رحلات سير في الغابات منذ اكثر من عشرين سنة، وكان بين النشطين فيه حفيد الطبيب الايطالي كارلو، وعادل قديح وهو طيار متقاعد في الجيش اللبناني (اضافة الى منير طبعاً). ويضيف «كنا نخيّم اشهراً في احراج البلدة وغاباتها من دون ان ننتبه الى حجم الكارثة البيئية التي تتعرض لها الكرة الارضية. وعام ١٩٦٧ اشتركت في دورة كشفية لتفعيل النشاط في الطبيعة وتنظيمه، وعدت الى البلدة محاولاً تأسيس فرقة كشافة. ولم تنجح الفكرة إلا عام ١٩٩٠، اذ استطعت تأسيس فرقة كشافة تضم اليوم ١٢٧ كشفياً متطوعين لخدمة الطبيعة».

ويقول غصن «عام ١٩٩٢ جاء الى البلدة طبيب من ابنائها كان يعمل في الخارج هو الدكتور انطوان الضاهر. وبدأ يحدثنا عن شيء جديد علينا، هو ضرورة حماية الطبيعة. وترافق ذلك مع بداية انفراج امني سمح لنا بالصعود نحو جرودنا واكتشاف حجم الكارثة التي اصابت احراجنا، وهذا الأمر طرح علينا فكرة تنظيم مجموعة تعنى بحماية البيئة، وتقدمنا بطلب للحصول على علم وخبر (ترخيص) للمجلس».

وخطوة مجلس البيئة في القبيات الأولى كانت تفعيل مؤسسات الدولة ودورها. فاستطاع تنشيط عناصر حرس الأحراج في القبيات عبر تزويدهم سيارة وثياباً وربطهم بمخافر الدرك والجيش الموجودة في المنطقة. كذلك تعاون مع شركات خاصة مهتمة بدعم المشاريع البيئية، لتشييد برج عال على تلة مشرفة لمراقبة حرائق غابات الصنوبر التي تحصل سنوياً خلال الصيف، وتأتي على ملايين الأشجار، وهي غالباً ما تحصل في شكل متعمد، اذ يشعلها اشخاص من البلدة ومن خارجها يرغبون في استثمار هذه الغابات المحروقة وبيع اشجارها خشباً وفحماً.

وكانت نتيجة وضع البرج، ان قلّ عدد هذه الحرائق عام ١٩٩٦ الى خمسة حرائق لم تأت إلا على نحو الف شجرة صنوبر. اما العام ١٩٩٧ فلم يشهد حريقاً واحداً، وفي آذار (مارس) المقبل سيستقبل مجلس البيئة فريقاً من المهندسين الفرنسيين لمعاينة صنوبر القبيات لتحديد مشكلاته وأمراضه وسبل علاجه. وفي موضوع الصيد والحفاظ على انواع الطيور المهددة بهجرة غابات القبيات، استطاع مجلس البيئة ان يوجد في البلدة وضعاً عاماً معادياً للصيد، فمن يحمل سلاح صيد لا يستطيع اشهاره او الظهور فيه على الطرق، وحين مصادفته احد اعضاء المجلس يطاطئ رأسه خجلاً. وتعدت هموم المجلس البيئي مشاكل الطبيعة في البلدة، وانطلق النشطون فيه الى التصدي لمشاكل بيئية وطنية كما يقول منير. فهم من اكتشفوا اقامة مقاول كسّارة على مدخل هوة الدارة في مجدل ترشيش في جبل لبنان، حيث يعبر نهر جوفي لوثت الكسارة مياهه. وهم ايضاً من رفع الصوت لمواجهة مشاريع ردم الشواطئ في عكار وتلويثها.

وحين يتكلم منير عن المشاكل البيئية، هو المقيم في القبيات البعيدة من بيروت ما يزيد عن مئة وخمسة وثلاثين كيلومتراً وعن طرابلس نحو خمسين كيلومتراً والمعلقة بين تلال وجبال بعيدة وموحشة، يتجاوز في طرحه لموضوع البيئة القبيات ولبنان الى الحديث عن كوارث عالمية وعن وحدة العوامل البيئية الكونية وعن مؤتمر قمة الأرض الذي عقد في البرازيل عام ١٩٩٤. وهو الان مهتم بقضية عالمية، يخرجه انخراطه فيها من ضيق عالم قريته وصغره، ويكون بذلك استطاع ان يكون ضمن حركة ونضال كوني عبر قضية حقيقية وملموسة، هي مشكلة البيئة وضمور الطبيعة في بلدته القبيات، وهكذا يكسر القبياتي منير غصن عزلة بلدته وبعدها، ويقرب المسافة بينها وبين العالم.

اما قضية مجلس البيئة في «القبيات» الكبرى فكانت تحويل كرم شباط محمية بيئية. وهو نجح في اقناع وزارة البيئة بذلك. لكن كرم شباط اصبح اثناء الحرب وبعدها، جبل آل جعفر. وتحويله محمية يعني خسارة آل جعفر ما كسبوه في الحرب، وما لم يتم تعديله لهم على خريطة لبنان بعد، وهو شطب الجبل من خراج بلدة القبيات وضمه الى جرود الهرمل.

ويرفض ابناء العشيرة في شكل مطلق قرار وزارة البيئة، وقد ترجموا رفضهم هذا عبر منع دخول المحمية حتى على مواكب الوزراء والنواب. ومن سنة الى اليوم حصل اكثر من ٢٢ حادث اطلاق نار استهدفت نشطين بيئيين وخبراء حاولوا دخول الغابة. وكان آخرها ما تعرض له الطبيب الشهير جدعون محاسب الذي كان برفقة ٧٣ شخصاً، بينهم اطباء فرنسيون وبريطانيون جاءوا لزيارته، واصطحبهم هو للقيام بجولة على معالم لبنان الأثرية والطبيعية.

وحجة آل جعفر في رفضهم تحويل الغابة محمية هي اين سيذهبون بطرشهم؟ وكيف سيقيم من لا يملك ارضاً منهم في محيط المحمية؟ وأين ستنصب الخيم التي تقيم فيها عائلات الجعافرة في الصيف والتي تتظلل بشجر الأرز والشوح؟.

ويقول نعمة جعفر «نحن نعتبر ان كرم شباط هو منطقتنا حتى لو كانت الغابة ملكاً للدولة. فلنا ارض في محيطها تفوق مساحتها المساحة التي يملكها ابناء القبيات». ثم يجتهد في اثبات ذلك عبر الإشارة الى «نُصب» صغيرة لأشجار مثمرة غرست حديثاً في أرض كانت تغرس فيها سابقاً حشيشة الكيف والأفيون. والنُصب التي اشار اليها نعمة جعفر قليلة جداً ولا يتجاوز عمرها السنة. وهي لم تنل العناية الكافية لتستمر وتعيش، وهو اصرّ على التقاط صور لها ولهياكل المنازل التي لم يكتمل بناؤها بعد، لإثبات حق آل جعفر في المحمية. ثم يكرر قوله «ان العشيرة تعتبر كرم شباط في منطقتها وان ابناءها يعيشون هنا منذ اكثر من مئة سنة». ويضيف «ابناء القبيات ايضاً يريدون مصادرة نبع النصارى ونبع الحريق، ونحن لن نسمح لهم بذلك. ففي فصل الصيف تأتي نحو خمسمئة عائلة للسكن في الغابة ومحيطها، ويخيم «الطراشة» في ظل الأشجار. ومن يريد ان يجعلها محمية سيمنع من المجيء، خصوصاً ابناء القبيات».

وحين يحاول احد ابناء نعمة جعفر التكلم ينهره والده بعبارات غير مفهومة فالموضوع دقيق بالنسبة اليه وشرح حق آل جعفر يتطلب خبرة مشايخ العشيرة وكبارها، في حين لا يصلح الشبان إلا لحماية هذا الحق ومنع المعتدين عليه.

اما محمد علي جعفر، صاحب الدكان الوحيد في المنطقة، يبيع لحماً مشوياً من سائقي الشاحنات الذين يعبرون من المنطقة، ويبيع ايضاً ملابس مستعملة ومرطبات وسجائر، فيقول «ان الارض التي تحيط بالغابة لم تكن ملكاً لأبناء القبيات، بل كانت لمحمد رشيد بك المرعبي، واشتراها آل جعفر وأبناء القبيات. نحن هنا نحمي الشجر والبشر. وأهل القبيات هم من احرقوا احراج الصنوبر واتهمونا بها».

وقبل ان ينهي محمد جعفر حديثه يناديه سائق شاحنة طالباً الطعام، فيحمل ضلع الذبيحة بيده ويخرج ثم يلتفت الى الوراء ويقول: «نحن الخط الوطني الذي حمى طريق الهرمل - عكار اثناء اقفال «القوات اللبنانية» طريق الشمال نحو بيروت».

شجرة زرعها آل جعفر واصرّوا على التقاط صورة لها. (الحياة)

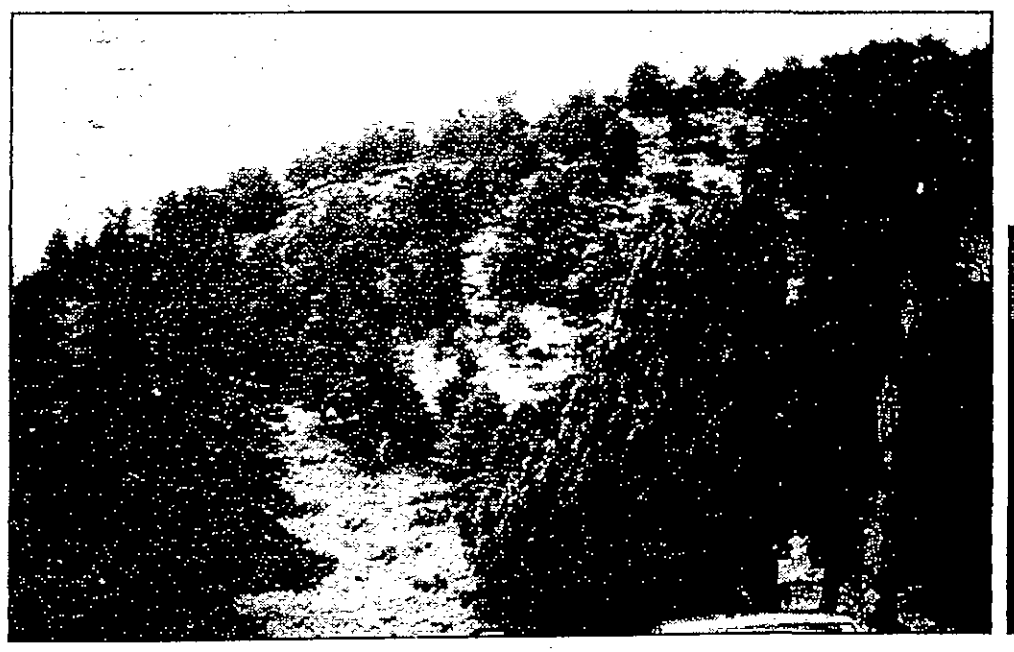

غابة كرم شباط وقد تآكلت اشجارها. (الحياة)

من اليسار الى اليمين

محمود الريماوي *

■ يؤخذ بين ما يؤخذ على «الليبراليين العرب» انهم يشددون النقد والمخالفة لطروحات وسلوك أهل اليسار من انظمة وأحزاب ورموز، من اشتراكيين وقوميين، وان سهام النقد قلما تصوّب إن صوبت الى معاقل اليمين من انظمة وتنظيمات وقوى، من سلفيين ومن يدور في فلكهم ومبعث الملاحظة، وهو السؤال عن *العدالة والنزاهة في اتخاذ* موقع وسط ومتوسط، ينطلق منه النقد بغير انتقاء. فلا ينطق هنا ويسكت هناك. ولا يغلو في هذا الموضع ويستكين في غيره. وعلى مستوى آخر، فإن هذا التحفظ يذهب الى ان هناك فضاءات مشتركة بين اهل التنوير والاعتدال، وبين كتل اليسار المتعددة، سواء في ما يتعلق بالأخذ بالعلمانية والتحرر الفكري، او مناصرة قضية النساء، او التبشير بالتقدم وتفكيك بُنى التقليد، او نبذ افكار التمييز العرقي والديني والقومي، وسوى ذلك مما يحتسب مساحات التقاء وتشارك.

وفي واقع الحال فإن هناك اساساً لهذه المحاججة، حين يتعلق الأمر باستثمار النقد وتوجيهه لمصلحة القوى الاكثر تخلفاً. على ان من يوصفون بالليبراليين ليسوا كتلة واحدة متحدة متجانسة، وليس لهم حزب هذا البلد العربي او ذاك. انهم خلاف ذلك طيف عريض يضم أشتاتاً ممن انضووا، وتقلبت بهم المحاولات، في العمل ضمن أطر قومية ووطنية ويسارية واسلامية، او ممن تواصلوا مبكراً مع الثقافة *الغربية، او من أجيال جديدة* نشأت على دوي الخراب الذي خلفته الوعود القصوى التي بشّر بها اليمين واليسار على السواء طوال أربعة عقود وأكثر. ولم يكن منتظراً ان تكون «كلمة» هؤلاء واحدة ومتوافقة، فهم يعكسون حالة ومناخاً باكثر مما يجسدون عقيدة وقالباً فكرياً، ولذلك تتعدد مشاريعهم ورؤاهم، فيوصفون مرة بالمعتدلين ومرة ثانية بالبرلمانيين وتارة بالوسطيين وطوراً بالديموقراطيين او الدستوريين وحيناً بالعقلانيين وحيناً آخر بانصار التنوير. وقد بات هؤلاء هم الكتلة الأعرض في أوساط المثقفين والأكاديميين والاعلاميين والتكنوقراط وبين السياسيين غير المحترفين وغير الحزبيين.

وكان تشديد سهام النقد على اليسار في الستينات والسبعينات مقترناً بشيوع حملة شبه مكارثية طالت هؤلاء وقضيتهم، إذ احتسبوا انصاراً للغرب إن لم يكن عملاء له، وحرموا من حرياتهم السياسية والمهنية والشخصية، قبل ان يتم الاقرار بأن الطريق البرلماني، مثلاً، هو الطريق الى التقدم، وأن الاتصال مع العالم يعني بداهة الاتصال مع الغرب والافادة منه والتواصل معه. وكان من الطبيعي في غمرة ذلك ان تتردد الأفكار الناقدة، لشعارات تبشر بالتقدم والتنمية المستقلة وبمختلف الوعود النهضوية والخلاصية، فيما واقع الحال ينبئ بغير ذلك، حيث حكم العسكر او طغيان النفوذ القبلي، وحيث الافقار يأخذ مداه. وحيث لا يؤخذ حقاً من اليسار إلا وجه الحكم الاحادي والمركزي، مع طرح التحرير الاجتماعي والتجديد الفكري جانباً. غير ان مشهد المساجلة هذا، والذي انتهى الى تعديلات مهمة في أنظمة حكم كانت توصف بالتقدمية، مع تزكية خيار التطوير السياسي المعتمد من سائر انحاء المعمورة ولكن بتطبيقات مقيّدة، لم يلبث (المشهد) ان اتسع مع حقبة الثمانينات وما تلاها. فمن يوصفون بالليبراليين بات لهم حضور واشعاع في مختلف البيئات العربية، وأحياناً في مواقع السلطة. وإذ تبدو أصواتهم غير مدوّية في هذا البلد او ذاك، فذلك يرجع أولاً الى ان الاعتدال يقتضي بداهة نبرة معتدلة، ثم هناك الاخذ بما يُعرف بخصوصيات كل بلد ومجتمع وما يترتب على ذلك من العمل بخصوصية التدرج. والاهم مما تقدم انه في غياب التبني الرسمي لعقيدة شمولية، فإن حدة المساجلة تهدأ إذ يتسع المشهد حكماً لتعددية فكرية لا ينالها الحظر التام، وإن كانت تبحث عن فرصة لكي تتبلور في تعددية سياسية، خلافاً لأنظمة الحكم الشمولية ذات الحزب الواحد، التي تنفي ابتداء ما عداها انطلاقاً من تأميم الحياة السياسية والعامة.

اما المفارقة بعدئذ فتكمن في ان قوى محافظة راديكالية باتت تلهج بافكار التعددية وحقوق الانسان والمشاركة السياسية، من دون ان يسائل أصحابها انفسهم عن تبعات التباين بين ما يدينون به من عقائد كلية وبين التعددية التي يلهجون بها، والتي تعلي معيار النسبية، والاحتكام الى خيارات تمثيلية.

* كاتب فلسطيني.

ثالوث العدل والعلم والحرية انطلاقاً من... معرفة النفس

عبدالكريم سروش *

■ لا بد أن يكون البدء من الفرد. فمنذ فجر الفلسفة إلى اليوم، ونداء سقراط «اعرف نفسك» يرنّ في الأذهان. فكيف يمكن معرفة النفس؟ هل يتم ذلك من خلال تعليم الحكماء، والغوص في بحر النفس، والذهاب إلى «مدرسة الركبة»، (حيث يوضع الراس بين الركبتين كعلامة على التفكير)؟ أم يجب النظر إلى الذات في مراة ضمير الصديق حيث «لا مراة للروح سوى وجه الصديق»، أو الاستفسار عن الذات من العدو الصفيق الذكي، فاعداؤنا يكشفون عن عيوبنا واصدقاؤنا يثنون على فضائلنا، في حين نتفحص في خفايا وجودنا؟ غير أن أياً من هذه الأساليب ليس كافياً.

كلام الأعداء والأصدقاء لا يخلو من المبالغة والعبث وشائبة الحب والبغض. كما ان لنا قوة عجيبة في خداع انفسنا، فنلجأ إلى تغطية العيوب ومدح الذات بدلاً من معرفة الذات وتشريحها. هذه الممارسات لا تنقذنا من «السذاجة»، والحل يكمن في الحصول على النضج، والنضج لا يتحقق إلا بالحركة واختزان التجارب الحرة. والسذّج الذين لم يتحركوا والأسرى المكبّلة ارجلهم، لن يبلغوا حالة النضج أو يحققوا النجاح.

عندما يقول رونكي: «يظهر الفضل والعظمة والثبات في البلاء العظيم» وينشد مولوي (جلال الدين الرومي): «لا تجد القلب إلا في جنب القلوب»، ويقول الإمام علي (ع): «في تقلب الأحوال تُعلم جواهر الرجال»، إنما يتكرونا بهذه الحقيقة وهي أن نضج المعرفة رهين بنضج الشخصية، والشخص صاحب الفكر الاكمل هو ذلك الذي لديه علم اكبر بذاته. فالذي ذاق البرد والحر أكثر من غيره، واستجاب للمحرضات اكثر من غيره، وتعامل تعاملاً أكبر، وتعرض كثيراً للتقلبات والظروف، وحول الكثير من الطاقة الكامنة إلى طاقة متحركة، وخاض كثيراً في ميدان التساؤلات والدورانات والاضطرابات والتوترات، وخبر انواعاً اعظم من العسر واليسر، وسلّم القلب إلى جانبيات اقوى، ونال نصيباً أعظم من الانقباض والانبساط المتلاحق اللامتناهي للوجود، واودع في منزل القلب شكل ولون ورائحة نداء أعظم، وعزف على أوتار النفس بمضارب واصابع مختلفة، وتحمل الكثير من المولجهات والتشردات والانتقالات، ووقع كثيراً في شراك هجوم الوساوس والاضطرابات، وجرّب التلاطمات العنيفة لبحر الروح، وخرج ممحّصاً مجرّباً من مجمرة الحوادث، مثل هذا الشخص يكون قد وصل إلى ذات اكثر حيوية واتساعاً وزهواً من جهة، كما يكون قد زاد اوراق كتاب وجوده وراى وفهم نفسه بشكل اكبر من جهة اخرى. فأين ذلك الذي يجد نفسه في مرات واحدة من ذلك الذي يراها في مرايا عدة؟ إذاً فالشرط لرؤية النفس على افضل وجه والاطلاع بشكل أكبر على الذات، هو الكشف عن الذات بشكل اكبر. 'والتحصيل الأكبر رهن بالتجلي الأكبر، والتجلي الأكبر رهن بأماكن تُجَل أكثر. فلا بد من اعطاء «الذات» الأمن والحرية حتى تظهر، ولا بد من تحفيزها بذرائع جميلة والحان ملونة كي تخرج من الحجاب وتكشف عن وجهها. فما لم يُستثر البحر، فإنه لن يفضي باسرار قلبه لأحد، ولن يُخرج أمواجه وهديره وزبده وخزفه وجوهره إلى الساحل، وما لم يسأل الحكيم العليم بالمعاني فلن يجيب أحداً. وفي بوتقة هذه التهييجات والتهييجات يغلي العقل غير الناضج، وتصل المعرفة الناقصة غير الناضجة إلى الكمال والكفاية.

فالندم، دليل على «عدم النضج» ونتيجة من نتائجه، والناضجون لا يعرفون الاضطراب ولا الندم. فالجلوس كالبنفسج، واطراق الراس الغارق بالامل والملل، والوقوف بتعب وحيرة في بركة الحياة، وإدارة الوجه إلى الجدار، وتصفّح كتاب الوجود الخالي من الأوراق باصبع المراقبة الوهمي، والسيطرة على تكيفات الروح بتكلفات العقل، ولفّ الاغلال الخفية حول نشوات العمل والأمل، والبقاء في الحضر بدون سفر، تضييع للعمر وجرح لقدم الطلب، واغماض لعين العقل. ومعرفة الذات بشكل افضل تعتمد على إظهار الذات الافضل. واظهار الذات معشوق للحرية، ولا يمكن لأي منهما ان يتم بدون الآخر. فالزهد والقصور في العمل يؤديان إلى الزهد والقصور في النظر، ولم يقل الشيرازي عبثاً:

لم أمر بزاهد يعبد الظاهر
إلا ورأيت تحت خرقته تسعة زنانير

إنّ «عدم النضج» وعبادة الظاهر يؤديان بالتأكيد إلى الكفر والجهل. فلو كان الزهد صحيحاً في موضع ما، فإنه لا يصح في المعرفة، فهذا عين اللانضج والنقصان. نعم ان تلك الحرية إذا لم تكن حقاً او فضيلة، فهي اسلوب لا يقبل البديل في معرفة النفس، ولها باب يليق بها في كتاب المعرفة.

ونصل إلى المجتمع. فهنا يجري أيضاً ديالكتيك الحرية والوعي نفسه. فالإدارة - وكما سبق - تحتاج إلى المعرفة، والحكام يحتاجون إلى بصيرة اعمق في من هم تحت ايديهم من اجل تحقيق النجاح في حكمهم.

فليس المطلوب توفر قواعد علم الاجتماع والاقتصاد وعلم النفس في الإدارة العلمية فحسب، بل المعرفة بأحوال الرعايا وأهوائهم وحسراتهم وحاجاتهم ونواقصهم ومهاراتهم. فعدم اطلاع المسؤولين على أوضاع من هم تحت أيديهم، لن يجعل سلوكهم ونصيبهم أفضل من سلوك ذلك الأصم الذي كان يذهب لعيادة جاره كل يوم حتى أدى ذلك في نهاية المطاف إلى سوء حال المريض واضعاف أصرة الصداقة بينهما.

طرح الأسئلة وتخمين اجوبتها والحكم والعمل وفقها، هو في الحقيقة جهل يحمل معه الفشل. والحكام لا يحتاجون إلى المعرفة الافضل فحسب، بل ان التوزيع المتوازن للمعلومات و«العدل عند الاخبار» يعدان من وظائفهم المحترمة ايضاً. وهذا العدل هو ذلك الذي يستقيم به الحكم. وجهل المحكومين سيلتهم بدوره الحكام ايضاً. وأولئك الذين لا يسمحون للآخرين بأن يطلعوا على المزيد من المعرفة، لن يمر وقت طويل حتى يسقطوا في مستنقع الجهل.

فالعدل في عصرنا، لا يستهدف الثروة والقوة فحسب، بل المعرفة ايضاً. وليس هناك ظلم في عصرنا اشد تنيراً من احتكار المعلومات، وذلك لأن المجتمع الجديد منسوج من البلاغ وسداه ولحمته من الخبر. والناس اليوم يكشفون الاف النقاط الخفية بواسطة صوت ولون الفاكس والصورة والقمر الاصطناعي والكومبيوتر، ويبعثونها من خلال السياحة في الآذان والعيون والأذهان والألسن. فضلاً عن الكلمات والمطبوعات، فإن كل نظرة ونغمة وسلوك وجلوس ونهوض وسقوط وكلام تحمل رسالة أيضاً. والمجتمع لفيفة معقدة من الحكايات والاشارات والرموز والمعلومات، والشخص الاكثر توفيقاً في مختبر الحياة - حاكماً او محكوماً - هو الذي يستطيع في هذا المجتمع - الذي نسيجه من الخبر - ان يكون اكثر سخاء واشد ذكاء، ويجمع بذور المعلومات *كالفلاح ويقطر خمر الخبر في الأفواه* كالساقي، يشرب ويسقي، ويقدم الراح بكاس العدل، كي لا يجد الشحاذ «الفرصة ليملأ العالم مصائب».

والقابعون تحت تحكم الحكومة، وسكان بيت المجتمع، وركاب سفينة الحياة، لهم الحق في الانطلاق لتحقيق النجاح، ولأجل ذلك الانطلاق هم بحاجة لأن يعلموا علماً قائماً على التحقيق ويتعلموا ويجرّبوا، وهم بحاجة إلى مصادر كثيرة من أجل أن يعلموا على وجه افضل. والصحيح الا يتحملوا وضع اللجام على أفواه وسائل الاعلام اية كانت الذريعة.

إن امتلاك عينين يعني رؤية الحق بعينين على الأقل، وامتلاك اذنين يعني سماع الخبر من زاويتين على الأقل، وان الحكام الذين لا يجيزون تعدد مصادر المعرفة، ويدعون المجتمع إلى الاستماع لرأي واحد، إنما يحدثون ثغرة في اسلوب المعرفة وصدعاً في كيان الإنسانية لا يتحمل ثقلهما حتى الابالسة الخبثاء.

ولا يمكن توفر المصادر المتعددة والاقبال عليها بدون توفر الحرية وذلك الذي يكبّل يد الحرية ويكسر قدم التعددية، *إنما يفتح فم الجهل*. ان الطرق كافة تمر عبر الحرية في سبيل معرفة الذات ومعرفة المجتمع. وليس هناك اسلوب اوضح وأرسخ من الحرية من أجل المعرفة، وحرية المعرفة ليس لها اسلوب او دليل أوضح وارسخ من وجود مصادر عدة للمعرفة. ولا يمكن لأي عدل أن يتحقق بدون توفر *العدالة في توزيع المعرفة. وليس هناك* اسلوب أكمل من توفر مصادر العلم من أجل التوازن في التوزيع. إنهم على خطأ أولئك الذين يريدون المجتمع مجتمعاً سامعاً ناطقاً واحداً، فيلحقون بذلك، ظلماً بثالوث العدل والعلم والحرية.

* كاتب إيراني.

ذاكرة القرن العشرين

١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٠

مولوتوف ينوي زيارة برلين

■ حتى ذلك الحين كانت الأمور تسير بشكل لا بأس به بين الاتحاد السوفياتي والمانيا الهتلرية، على الرغم من ان القوات النازية كانت تمعن في أوروبا احتلالاً وتحلق ضدها عداء العديد من دول العالم. ولكن في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٠ حدثت خطوة حاسمة. وفعلاً كانت *الزيارة* الشهيرة التي قام بها وزير الخارجية السوفياتية فياتسلاف مولوتوف الى برلين والتي جاءت بعد عام على اندلاع الحرب العالمية الثانية، لتضع العديد من النقاط على العديد من الحروف، وايضاً - وكان هذا أخطر بكثير - لتمهد الطريق لذلك العمل العسكري الضخم الذي قرر هتلر ان يجابه به السوفيات ويكسر به شوكة ستالين، منهياً بذلك «التحالف الضمني» الذي كان قائماً بين الدولتين، وفي هذه الحالة: بين الرجلين بالأحرى. فالحال ان الحوار الذي قام بين مولوتوف وهتلر يوم الخامس عشر من تشرين الثاني، كان أشبه بحوار الطرشان. فمولوتوف أتى ليقول شيئاً، بينما كان هتلر قد استقبله ليقول شيئاً آخر تماماً. وبالنسبة الى المؤرخين كان من الواضح ان هتلر، حتى من قبل تلك الزيارة، قد قرر خوض الصراع المسلح ضد الاتحاد السوفياتي، مسلحاً بالانتصارات التي كانت جيوشه قد حققتها على الجبهات الأوروبية كافة.

ومع هذا كانت زيارة مولوتوف قد بدأت وسط حماسة شديدة، ووسط ترحيب كبير أبداه الألمان نحوه، ترحيب وصل الى حد فرش البساط الأحمر تحت قدميه وهو ما اعتبر في ذلك علامة مشجعة!

إذن وصل مفوض الشعب السوفياتي

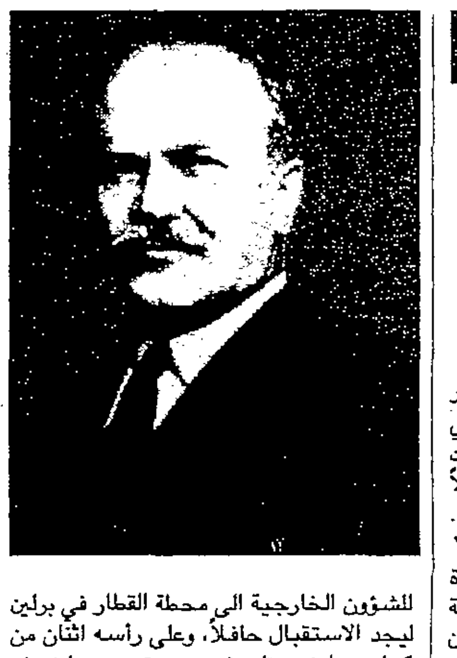

للشؤون الخارجية الى محطة القطار في برلين ليجد الاستقبال حافلاً، وعلى رأسه اثنان من كبار معاوني هتلر: فون ريبنتروب وهاينريش هملر، والاثنان استقبلا مولوتوف وكأنهما يستقبلان صديقاً حميماً للفوهرر.

غير ان تلك الصداقة سرعان ما تبخرت منذ اللحظة التي التقى بها مولوتوف بهتلر. وكان ذلك يوم الخامس عشر، أي في اليوم التالي لوصول مولوتوف الى برلين. فهتلر، ما ان وجد مولوتوف أمامه، حتى راح يتحدث عن «النظام العالمي الجديد» الذي ينوي تحقيقه في العالم بمساهمة اساسية من سيد الكرملين، ستالين، قائلاً: «إن بلدينا بلدان كبيران وقادران، وعلى رأسهما رجلان قادران على فرض ارادتهما على العالم كله». غير ان مولوتوف لم يعبأ كما يبدو بهذا الكلام الكبير، بل رد على الزعيم الألماني قائلاً انه هنا ليس لوضع مخططات كبرى تتعلق بشؤون العالم ومصيره مع ايمانه بأن هذه أمور يتعين بحثها، لكنه هنا لبحث مسائل «أقل شأناً» لكنها اكثر تحديداً، ومنها مثلاً سؤال يتعلق بالسبب الذي يجعل الجيش الالماني موجوداً حتى اليوم في فنلندا. ثم وجه مولوتوف الى هتلر سؤالاً مفاجئاً هو: «متى، يا سيدي، سوف تعطي أوامرك الواضحة بسحب القوات الالمانية من بلغاريا ورومانيا؟».

استمع هتلر بانتباه الى هذه الاسئلة وكذلك الى كامل المرافعة التي راح مولوتوف يلقيها على مسامعه، لكنه في النهاية، وحين انتهى مولوتوف مما يريد قوله، غير هتلر الموضوع وكأنه لم يسمع أي سؤال من أسئلة الوفد الروسي. وحين انتهى ذلك اللقاء بانتهاء وقت هتلر المخصص له، تواعد المسؤولان على ان يلتقيا في اليوم التالي لمواصلة بحث هذه الامور. ولكن خلال اللقاء التالي لم يطرأ أي جديد، بل دار الحديث على النمط نفسه: هتلر يتحدث عن مخططاته الكبرى وعن أحلامه العالمية التي يريد لها كلها ان تتحقق شراكة مع الرجل الذي يقدره أكثر من غيره، أي ستالين، ومولوتوف يغوص في تفاصيل التفاصيل محاولاً ان ينتزع من هتلر، ولو وعداً بسيطاً يعود به الى سيده ليعتبر ان مهمته قد تكللت بشيء من النجاح.

وتواصل حوار الطرشان بين الرجلين، وزاد عليه هتلر تنبؤه بأن الشهور القليلة المقبلة سوف تشهد الانهيار الحتمي للامبراطورية البريطانية. وهو أمر تجاهله مولوتوف تماماً، حين بدأ يتحدث وعاد الى بحث الامور العملية مركزاً على ضرورة انسحاب الجيش الالماني، خاصة من البلدان المتاخمة للاتحاد السوفياتي والتي من الضروري ان تدور في فلك موسكو لا في فلك برلين باستجابة لروح الميثاق بين العاصمتين!

وفي النهاية غضب هتلر، وعبر في مساء اليوم نفسه عن غضبه، وذلك عبر استنكافه عن حضور المأدبة التي أقامها مولوتوف على شرفه في دار السفارة الروسية في برلين. وأعلنت ان الطائرات التابعة لسلاح الجو البريطاني اختارت ذلك المساء نفسه لتشن غارات عنيفة على برلين، غارات كانت من العنف بحيث اضطر مولوتوف وفون ريبنتروب للهرع الى الملاجئ.

وهناك في الملجأ واصل هذا الأخير ما كان سيده، هتلر، قد بدأ بإعلانه، من ان نهاية الامبراطورية البريطانية باتت قريبة!

انتهت زيارة مولوتوف، وابتدأ غضب هتلر إذن، وكانت تلك الزيارة آخر محاولة للحوار بين البلدين، اذ بعدها بشهور قليلة بدأت قوات هتلر تغزو الأراضي السوفياتية، مما قلب موازين تلك الحرب العجيبة جميعاً.

ابراهيم العريس

ردأ على نزار آغري:

صراع كردستان على السلطة، لا المال

فوزي الاتروشي *

■ يختلف سبب عجبنا بالوضع الكردي عن السبب الذي أورده نزار آغري في «افكار» - «الحياة» في ١٩٩٧/١٠/٣٠. فهو حصر علة الاقتتال الداخلي الكردي في عائدات المعابر الحدودية، وهذا تبسيط يبلغ حد السذاجة. والصحيح ان المرد هو السلطة والنفوذ في مجتمع لاديموقراطي ذي بنية اجتماعية سلفية غارقة في التخلف، وهيكلية اقتصادية اكثر من هشة ومتداعية، وفلسفة سياسية قائمة على فكرة الاستحواذ والاستئثار والاخذ بالثار والانتقام من الخصم. وهو بالتالي مجتمع لا ينتمي بمواصفاته وببنائيه الفوقي والتحتي حتى الى المنظومة السياسية - الاجتماعية - الاقتصادية للعالم الثالث الذي تمتلك غالبية دوله الحد الادنى من الثوابت الوطنية السياسية، في حين ينعدم أي قرار سياسي وطني استراتيجي كردي موحد. فالحزب اصبح في كردستان العراق هو الوطن، والشعب مدلوله جماهير واتباع ذلك الحزب، وما عداه فجبهة الأعداء ولو كانوا اكراد القلب واليد واللسان.

فالتاسيس للاقتتال الداخلي وتكرير الصراع بدأ في ١٩٦٤ - ١٩٦٦، أي قبل اكثر من ثلاثة عقود وحينما لم تكن ثمة واردات معبر *ابراهيم الخليل* الحدودي ولم تكن الثورة الكردية تمتلك الا النزر اليسير من المال والبنادق العتيقة، ولم تكن هذه الثورة - بعكس اليوم - مندرجة ضمن اجندة الاهتمامات الدولية، بل كانت حركة منسية لشعب خارج ذاكرة العالم تدار بين الكر والفر على جبال عصية. ورغم ذلك جرى تكرير القتال.

وكان اقطاب الاتحاد الوطني الكردستاني هم رواد الاقتتال الداخلي وتحكيم البندقية بالامس واليوم، والحائزين على قصب السبق في ركوب الدبابات العراقية لضرب الثورة الكردية وتكريس أول صحيفة يومية صادرة في بغداد للتسبيح بحمد النظام المركزي ومحاولة اجهاض ثورة لم يبق لها الا ايمان فقراء الكرد رصيداً للانتصار الذي حققته بتوقيع اتفاقية آذار (مارس) ١٩٧٠. كانت هذه بداية هتك المحرمات والغاء الثوابت فلماذا غابت هذه الحقيقة التاريخية المثبتة عن ذهن آغري الذي اضطر العام الماضي الى تقديم اعتذار لقيادة الحزب الديموقراطي الكردستاني من خلال رسالة خطية بالفاكس بعد قناعته بانه تجاوز النقد الى التجني. ويقيناً انني لا اطلب - وليس لي الحق في ذلك - من الكاتب اعتذاراً بل ما انشده هو ان يقدم الدلائل على ميكيافيلية البارزاني والديموقراطي الكردستاني. فربما كانت لهذا الحزب نواقص ومواطن ضعف وخلل، ولكن الميكيافيلية ليست بالتاكيد من بينها. فالتصرف الميكيافيلي يقتضي التقلب بين مواقف متناقضة واقتناص الفرص وتوظيفها للذات بعيداً عن الشان العام وفصل السياسة عن اي خيط واه من المبادئ والمثل والاخلاق. ولو كان هذا ديدن الديموقراطي الكردستاني لكان الكثير من ظواهر اليوم في الساحة السياسية الكردية مدفوناً منذ زمن في مقبرة الماضي، ولكان البعض من اقطاب السياسة الكردية الراهنة في عداد الغائبين. ولكن لأن الخصال الحميدة والتسامح وتغليب المصلحة الكردية على غرائز الذات الضيقة هي التي حكمت تفكير البارزاني والمدرسة السياسية التي بنى صرحها، قبل الحزب الديموقراطي الكردستاني منذ اوائل الثمانينات ان يعقد تحالفات ومن ثم جبهة كردستانية مع جميع الاحزاب الكردية العراقية كبيرها وصغيرها من دون ان يكون محملاً بالعقد النفسية. ولذلك ايضاً كان الحزب الطرف المحوري في تحالفات المعارضة العراقية.

وليت كاتب المقال ابرز لنا اي دليل على رفض الديموقراطي الكردستاني للوساطات الدولية والاقليمية والكردية التي لم تنعقد اي حلقة منها بغيابه. وقد قدم السيد مسعود البارزاني منذ [illegible] اكثر من مبادرة تطبيعية كالاعلان من طرف واحد عن اطلاق سراح اسرى الاتحاد، وصرف رواتب قطاعات من الموظفين في المناطق الخاضعة لحزب الطالباني، وموافقته على اللقاء الشخصي بالسيد جلال الطالباني امام البرلمان الكردستاني ورفض الاخير. وكان وما يزال البارزاني يدعو لحل الخلاف بالانتخابات والاحتكام كصناديق الاقتراع، فهل تعتبر كل هذه المزايا والمظاهر ميكيافيلية يا ترى؟

وبدل النطق عن الهوى حبذا لو اخرج آغري من جعبته ما يفيد ان الحزب الديموقراطي الكردستاني مؤمن بوجود مفتاح الحل فقط في خزانة النظام العراقي الذي التقته قبل بدء الجولة القتالية الرابعة وفود من الطالباني واحزاب هامشية تابعة له، لكن ذاكرة الكاتب استحضرت ما يخص الديموقراطي الكردستاني وتناست عمداً تراكض الآخرين على بوابة بغداد والقبول بوساطتها في الصراع الكردي.

* كاتب كردي مقيم في المانيا.

مواجهة الاصوليات إنما تتم بتكييف القيم العربية مع العصر، عصرنا!

فيصل جلول *

■ خطر لي ان ادقق في تطلعات بعض الذين يكتبون في «الحياة» أو يدلون بتصريحات فيها والتساؤل عن خلفيات ما يريدون قوله، واخترت لهذه الغاية اعداداً من الجريدة متفاوتة التواريخ والسنوات، واقف هنا عند شواهد من العدد الصادر بتاريخ ٢١ شباط (فبراير) ١٩٩٢ وفيه نص لبيان نويهض الحوت من الولايات المتحدة يتحدث عن معرض لحضارة الاستكشاف وعنوانه: «نعم دائمة لحضارة عصر الاستكشاف. لا راسخة لحضارة العرب» وهو منشور في الصفحة الرابعة.

ويتضمن النص شعوراً باجحاف لحقّ بالعرب في «معرض عصر الاستكشاف» وخاتمته تقول: «لم يوجد من يرفع صوته من علماء العرب وسفراء العرب القاطنين في الأراضي الاميركية للاشارة إلى هذا الأمر».

وفي الصفحة رقم ١٦ يبحث علاء طاهر في ظاهرة العنصرية ضد العرب في فرنسا والغرب عموماً. وفي الصفحة رقم ١٧ تذكير بابن شهيد الاندلسي في نص وقعه قصي الحسين وبشير إلى استمرار الحضور العربي - الإسلامي في ذاكرة العرب والحنين إلى عصر مضى. وفي صفحة الرياضة (١٩) يتحدث شريف السقاف، وهو محترف سباق السيارات لبشارة أبو النصر في لندن عن امله برؤية مواطن عربي يخوض سباقات فورمولا رقم واحد... الخ.

والذين يقرأون «الحياة» وغيرها من الصحف الصادرة في الخارج وبعض تلك الصادرة داخل البلدان العربية، لن يفاجأوا إذا ما تكررت الأصوات والتطلعات الباحثة عن حضور عربي في كل ميدان: في الاقتصاد والسياسة والفن والثقافة والرياضة والطب... الخ.

وتخرج هذه التطلعات من الحيز النخبوي وتكبر كثيراً عندما يتصل الأمر بحضور عربي في تظاهرة عالمية. فاللاعب السعودي العويران تحول إلى «بطل» عربي فوراً ودون أن يعرف كثيرون شيئاً عن تاريخه ومواصفاته، عندما سجل هدفاً رائعاً في مباريات كاس العالم لكرة القدم في العام ١٩٩٤، وتحول دودي الفايد إلى «أمير القلوب» بعد أن أرجعته العامة إلى اسمه الأصلي «عماد» ولم يتوقف احد عند كونه «بلاي بوي» قبل «ديانا» وقبل حادث نفق «الألما». وعاش المهاجرون العرب وربما المقيمون في الدول العربية لحظات نشوة واعتزاز معنوي مع لاعب التنس المغربي هشام حرازي في دورة «رولان غاروس» الفرنسية الأخيرة لكرة المضرب، ولا حاجة لتكرار الأوصاف نفسها عن العداءة الجزائرية حسيبة بولمرقة أو بطل الملاكمة اليمني الأصل نسيم حامد... الخ.

يحلو للبعض ان يصف هذه الظاهرة بالعنصرية او الاحتشاد الساذج أو الظاهرة العاطفية أو الطغيان الشعبوي... الخ.

ولعل هذه الأوصاف الايديولوجية تهمل حقيقة راسخة وثابتة هي أن شعور العرب في كل مكان بالانتماء العالم لمجموعة حضارية كبرى وتعبيرهم عن هذا الشعور كلما اتيحت لهم الفرصة، امر يشكل قيمة فعلية لا تفيد في نفيها الاحكام والمقاييس السلبية السابقة الذكر. ويحلو لبعض آخر أن يعتبر ان استخلاص عروبة العرب من الأمثلة السابقة يدخل في باب تفسير الماء بالماء، أو انه لا يستحق عناء البحث والتأكيد، فهو كالبديهيات الهندسية. وهنا أيضاً مخاطرة استسلام للبديهة وبالتالي إهمال التساؤل عن معنى وكيفية وجدوى هذا الحضور وسببه إن حضر وإن غاب.

وإذا كان التعبير عن حاجة الحضور العربي في العالم يعكس إحساساً بالقيمة العربية والانتماء العربي، فإن هذا الاحساس المنتشر في وسائل الاعلام، أقل بكثير من حجمه الكامن في صفوف العرب المشارقة والمغاربة. أما بروزه بصيغة احتجاجية او بصيغة «رغبة» او «حلم» او «تمني» وتكرار ظهوره بالصيغ نفسها، فيفصح عن شعور بالاحباط ومن هذا الاحباط تتغذى حركات التطرف وحركات التفتيت والعودة إلى المتحدات الفئوية الصغيرة التي يتشكل منها المجموع العربي.

هكذا تبدو حركات وتيارات الحد الأقصى الإسلامية والعلمانية وكأنها أجنة شرعية لفعل الابتعاد عن القيم العربية الجامعة، أو لإهمال هذه القيم من طرف المسؤولين العرب الذين يتولون شؤون الدول المنتمية إلى الجامعة العربية. وما القول بان ظهور الاصولية هو رد على تراجع التيار القومي الكلاسيكي، وعلى قصور الدول العربية، إلا تاكيد على فعل الابتعاد المذكور، وتجاوز للعروبة القاهرة نحو أممية إسلامية شكلية ومستحيلة.

في المقابل تفصح صيغة الدولة - الأمة العلمانية عن تجاوز آخر للعروبة وعن رد انتحاري على ضعفها وتراجعها، لأن هذه الصيغة لا تقوم إلا على إعمال السكين في جسم واحد وتقطيعه إرباً علمانية نهائية وغير قابلة للحياة.

إن تجاوز العروبة في الحالتين القصويين لا يحمل سوى خيارات تطرفية وانتحارية ولا يعد إلا بالمزيد من الأزمات والتدمير والتفتيت العربي، في عصر تمكنت قواه الكبيرة ووحداته البارزة من تجاوز التفتيت وإرساء صيغ التعاون والتوحيد السلمي والارتباط بمصير وحدوي مشترك.

وعندما يهمل العربه مثقفون ورجال سياسة ومنظمات وهيئات مختلفة، قيمهم الأصلية الجامعة، وعندما لا يبذلون جهوداً لتشذيب هذه القيم وتكييفها مع معطيات عصرية قاهرة، وعندما يكرسون الربط بين العروبة وهزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ويعتبرون فعل الهزيمة العسكرية، فعل هزيمة نهائية وقاتلة وابدية لتلك القيم، فإنهم يسهلون مهمة المتطرفين الاصوليين والعلمانيين ويصبون الماء في طاحونتهم ويسلمونهم طوعاً أو قسراً مهمة الحديث عن القيم العربية بوصفها قيماً رجعية وعنصرية وشعبوية، وعن انقاذ وهمي للعرب بوسائل أصولية وعلمانية.

كي تتراجع الظواهر الاصولية والعلمانية المتطرفة وتعود إلى حجمها الطبيعي، لا بد من إعادة الاعتبار للقيم العربية الأصيلة المشتركة، وهذه العودة تفترض إعادة النظر ببعض الثوابت التي ترسخت في الخطاب السياسي العربي ومن ضمنها الربط بين هزيمة حزيران ١٩٦٧ وبين القومية العربية، ذلك ان الهزيمة المذكورة لم تطح إلا بالتيار القومي الكلاسيكي (ناصرية - بعث)، وما عدا هذا التيار ما زال النسيج العربي الشعوري قوياً وربما اقوى من السابق، وما زال النسيج الاجتماعي العربي يتمتع بمقدرة هائلة على المقاومة وما زالت الثقافة العربية قادرة على حفظ ودعم البنية التحتية للمشاعر والأحلام العربية.

وكي تتراجع الظواهر الاصولية والعلمانية المتطرفة لا بد من أن نعيد النظر بثقافة المعارضة الكلاسيكية القاصرة والعاجزة، ولا بد للمسؤولين العرب الراغبين في الحفاظ على مناصبهم ومسؤولياتهم من انتهاج سياسات عروبية تحرم الاصوليات من موائدها الدعاوية وتستجيب للأصوات التي تضج في كل مكان طلباً لعمل عربي مشترك بعيداً عن منطق «الفرقة الناجية» أو تحصين الذات بمواجهة الذات.

إن حالة العرب اليوم أشبه بحالة سفينة ركاب تائهة في عرض المحيط لا قبطان فيها ولا بوصلة ترشد البحارة ولا خرائط ويتوزع الركاب إلى فرق بعضها يدعو إلى اجتياز المحيط سباحة وبعضها يفكر بالنجاة عبر السفن العابرة، وبعضها يطالب بتقسيم السفينة وتخفيف حمولتها والبعض الآخر يسعى للنجاة بالعبارات والمراكب الصغيرة، والبعض يعرض الانتحار جماعة فيما البعض يتذكر في هذه اللحظات الحرجة، ما كان في الأندلس وفي العصور الغابرة.

هكذا يفكر الجميع بطرق للنجاة بعيداً عن الطريقة الوحيدة المفيدة التي تستدعي اختيار قبطان وبحارة وخرائط وبوصلة وتحديد وجهة السفر المناسبة للجميع. اليس هذا ما تطالب به ضمناً أصوات «الحياة» التي اشرنا إليها في البداية؟!

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.

ملتقى ابن لعبون في الكويت

الشعر النبطي على مشرحة النقد ومسرح المطربين

□ الكويت –
من سعد الهمزاني:

■ اقامت مؤسسة جائزة عبدالعزيز بن سعود البابطين للإبداع الشعري ملتقى «ابن لعبون» في الفترة من ٢٧ الى ٣٠ تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، واشتمل على إقامة ندوات وأمسيات شعرية نبطية من أبرزها أمسية الشاعر الأمير بدر بن عبدالمحسن، وحفلات غنائية وعروض فلكلورية، وإصدار مجموعة من الكتب تتناول حياة الشاعر إبن لعبون وشعره.

ورعى الملتقى الشيخ صباح الأحمد الصباح وزير الخارجية الكويتي الذي أكد في الافتتاح أهمية الحفاظ على تراث المنطقة وعلى راسه الشعر النبطي، ودعم الدولة لهذا النوع من الشعر، وقال «ان الثقافة العربية الإسلامية هي الوعاء المشترك الذي يجمع بين أبناء الوطن العربي الواحد». واضاف متذكرا بالفخر الشعراء النبطيين رجالاً ممن «كانت أشعارهم بمثابة سجل مشرف لهذه المنطقة دونت أحداثها وأرخت امجادها».

وأكد الشاعر عبدالعزيز البابطين رئيس مجلس إدارة مؤسسة الجائزة أهمية مشاركة القطاع الخاص في دعم الثقافة والتراث.

وبرر البابطين إقامة ملتقى عن الشاعر النبطي إبن لعبون في حين أن المؤسسة تعنى بالشعر الفصيح «لما لهذا الشاعر من عطاء متميز يعتبر جزءاً حيوياً من ذاكرتنا ووجداننا، ولما للشعر النبطي من أهمية تاريخية لهذه المنطقة من الوطن العربي».

والملتقى طيلة أيامه الأربعة كان ملتقى شعراء النبط الذين جاؤوا من السعودية والبحرين وسورية والجزائر والمغرب وموريتانيا وغيرها، وهيمنوا بحضورهم الكثيف على صالات الفندق والمقاهي المجاورة. ونال الملتقى رضا المثقفين الكويتيين والضيوف، لكنه لم يخل من ضحايا، وأولهم الشاعر الكويتي سليمان الفليج الذي أثنى في زاويته في إحدى الصحف على دور رجال الأعمال في خدمة الثقافة ممثلاً في ما تقوم به مؤسسة البابطين، فما كان من ثير الصحيفة إلا أن فصله من .

بمناسبة الملتقى أصدرت مؤسسة الجائزة أربعة كتب هي: «أمير شعراء النبط محمد بن لعبون» لعبدالعزيز بن عبدالله ابن لعبون، ويقع في ٣٠٠ صفحة من الحجم الكبير ويسرد كاتبه سيرة الشاعر بن لعبون من خلال رسم لوحة متكاملة لعصره وبيئته وماقيل فيه في الباب الأول، وفي الباب الثاني يقدم دراسة عن شعر ابن لعبون، إضافة الى ملحق يضم صوراً لمدينة ثادق التي ولد فيها الشاعر، والزبير والكويت وبلدة حرمة التي ينتمي اليها، ويضم الملحق مجموعة من الخرائط توضح المدن والأماكن التي وردت أسماؤها في شعر ابن لعبون، وصوراً لأغلفة الكتب التي وثقت قصائده وصوراً لقصائد ابن لعبون كتبت بخط يد مجموعة من الرواة والكتاب.

والكتاب الثاني «ديوان أمير شعراء النبط محمد بن لعبون» جمعه وحققه وشرحه عبدالعزيز بن لعبون أيضاً ويقع في ٥٩٠ صفحة، جمع فيها المؤلف كل ماوصل من شعر ابن لعبون، وقسم القصائد الى ثلاث، قصائد مؤكدة وعددها احدى وخمسون، وقصائد منسوبة وهي عشرون، وقصائد ليست لإبن لعبون لكنها نسبت اليه وعددها اثنتا عشرة. ويذكر المؤلف في كتابه مناسبة القصيدة ومصادرها ورواياتها الأخرى.

والكتاب الثالث «إبن لعبون حياته وشعره» للباحث السعودي أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري ويقع في ٦٢٢ صفحة، وهو بحث متعمق ومتشعب لا يقتصر فقط على تحقيق سيرة ابن لعبون وشعره وإنما يناقش معاني الكلمات والأسماء التي وردت في قصائده ويعيدها الى قاموسها التاريخي ودلالاتها للتحقق من صحتها أو ترجيحها على غيرها مماورد في روايات أخرى.

وكشف نشر هذا الكتاب سلوكاً حضارياً فما يطرحه لا يلتقي مع ما يطرحه الملتقى في ندواته وشعاراته التي ترسم صورة مثالية قد لا تكون حقيقية لشخصية إبن لعبون.

أما الكتاب الرابع «ملتقى ابن لعبون» فيضم البحوث التي قدمت في الملتقى عدا بحثي الديكان و طلال السعيد، ويقع الكتاب في ٤٢٤ صفحة.

وفي الكتاب الخامس «الإتحاف من شعر الأسلاف» جمع مبارك عمرو العماري، اشعار لثلاثة وسبعين شاعراً نبطياً تنشر لأول مرة، مع تعريفات موجزة، وشرح بعض الكلمات مع الإشارة إلى راوي القصيدة ومناسبتها.

وعلى صعيد الندوات المتخصصة، قدم سعد الصويان (من السعودية) بحثاً بعنوان «نشأة القصيدة النبطية ومسألة الاسم وإشكالية التاريخ»، وناقش التسميات التي تطلق على هذا اللون من الشعر. كالعامي والشعبي والبدوي والقيسي والحوراني وغيرها، وخلص الى ان تسمية النبطي تمت المواضعة عليها لكن ليس معناها نسبة هذا الشعر إلى الأنباط بل لأن العرب اطلقوا على كل شعر لا يلتزم قواعد اللغة الفصحى صفة نبطي، وهو – أي الشعر النبطي – متحدر من الفصحى وليس بينه وبين الشعر الهلالي علاقة وإن تشابها في أول الأمر، لكنهما بمرور الزمن انفصلا وتطورا كلاً على حدة. ويهدف الصويان من بحثه إلى «ملء الفراغات في معلوماتنا التاريخية»، و«الاستفادة من المصادر التاريخية في ترتيب الشعراء النبطيين حسب الأقدمية»، لأننا «لو اخذنا الانتاج الشعري لكل مرحلة وتفحصناه كجسم واحد وكتلة متجانسة من القصائد المتناصة المتداخلة واستخلصنا السمات اللغوية والفنية التي تميز كل مرحلة لاستطعنا ان نرصد ملامح التغير عبر القرون».

وقدم الشاعر سليمان الفليج من الكويت بحثاً طريفاً بعنوان «قصيدة النبط ومفردات العصر» متناولا استخدام المفردات الاجنبية في القصيدة النبطية بدءاً من اسماء الاسلحة والآلات وصولاً الى اسماء الحواسيب وأجهزة الاتصالات الحديثة، كقول الشاعر النبطي القديم عن الطائرة من نوع «كنفير»:

يا راكبْ اللي كنْها الطيرْ لا طار
«كنفير» شدّ بلادها لندنيةْ.

كنقير شد بلادها صنع بيطار
كنفير والسواق ولد اجنبية

وقول الشاعر النبطي المعاصر:

«كم هير» يا الترفْ ونّسني
(بيكوز) انا ضايق بالي»

أو

برق شعقْ من ورا الطايف
(مي بي) على ديارهم (مي بي)
وجدي على شوفة (الوايف)
للحين ما شالت (البيبي)

وارتجل طلال السعيد (شاعر نبطي ونائب في مجلس الامة) بحثا بعنوان «اغراض الشعر النبطي»، وكان الأولى ان يكون العنوان «اغراض الشعراء النبطيين من الشعر النبطي»، وتدنت نسبة التواصل بين المحاضر والحضور، واعاد السعيد نشأة الشعر النبطي الى ما قبل الاسلام، وقال «الشعر النبطي أصبح مثل عباءة الشتاء نرتديها متى شعرنا بالبرد ونرميها اذا فقدناه. واكد السعيد ان الشعر النبطي اصعب من الفصيح لانه يلتزم قافيتين في كل بيت. واجاب على راي ابراهيم العواجي من السعودية «بانه لا يجب اعطاء الشاعر النبطي دورا سياسياً»، قائلا ان النبطيين ارخوا للاحداث في حقبة تاريخية ولم يكن هناك غيرهم. وذكر طلال السعيد ان هناك شواهد كثيرة على تسييس الشعر النبطي يستطيع ذكرها (لكنه لم يفعل).

ورأي العواجي اثار حمية عمر الفرا (شاعر عامي من سورية)، فقال إن مشكلة الشعر النبطي هي في كثرة المتطفلين عليه لاعتقادهم بانه سهل وكانه (الفرا) يشير الى طبقة الاكاديميين والمثقفين ممن يشاركون في المناسبات «النبطية» او يتشككون في خلو الظاهرة النبطية المندفعة من السلبيات والاخطار على اللغة الفصحى. وعندما ابدى منصور الحازمي (من السعودية) في مداخلته تخوفا من خطر الشعر النبطي اذا استمر بهذه الصورة رد طلال السعيد قائلاً: إن شعراء النبط اشهر وافضل من غيرهم. وان الشعر النبطي احد معالم توحيد الأمة (!!)، وأمام هذه اللغة حاول عمر البرناري (من الجزائر) تهدئة الاجواء، والتذكير بانه لديه حصانتين الأولى باعتباره نائبا في البرلمان الجزائري والثانية باعتباره ضيفا على الكويت، وليس مثل المحاضر (السعيد) الذي لديه حصانة واحدة فقط باعتباره نائبا في مجلس الامة الكويتي، وقال البرناري ان الشعر النبطي وصل من الحاضرة وليس من البادية لأن اللحن بدا من الحاضرة، فرد السعيد قائلا للبرناري أن لديك ثلاث حصانات، الاولى التي في بلادك، والثانية ضيافتك على البابطين والثالثة انك في ديرة ابن صباح، تكلم كما تشاء ثم تذهب لتنام، اذا كانت أصولك عربية اما اذا كانت غير عربية فهذا أمر اخر، والشعر النبطي منبعه عربي.

وتناول سعد البازعي (من السعودية) «الظواهر الفنية في شعر ابن لعبون» منطلقا من خاصة التحضر في شعر ابن لعبون كونه نشأ في حاضرة نجد، والحضري في نجد كان يتحرك في سياق الصحراء، مما جعل البداوة جزءا من ارث الحضري على نحو ربما لم يعرفه البدوي» لان «التحضر في نجد خاصة، لم يكن اكثر من تحضر خفيف... ما ادى الى جعله اقرب الى التوطن بالمعنى الفيزيائي للاقامة منه الى اصطناع اساليب معقدة من العيش»، وابن لعبون جزء من هذا الواقع «من حيث هو يرسم ملامح توطن حضري يتفاعل مع البيئة البدوية المحيطة تفاعلا يتشكل من جرائه كثير من الخصائص الموضوعية والفنية في شعره».

ويذكر البازعي ثلاثة ابعاد لـ «شعرية التوطن» عند ابن لعبون وهي التراثي، والبلاغي والتجديدي. وهذا الاخير حظي بالجزء الأكبر من البحث في شعر ابن لعبون الذي يخلص البازعي الى القول انه «كان يمارس، وان بشكل محدود، لونا من التحديث او التطوير الشعري في الصورة واللغة».

وفي «الشعر الغزلي عند ابن لعبون» تلاحظ سعاد المانع (من السعودية) «ان الغزل النبطي يخلو من التغزل بالمذكر، ولا ترد فيه الاشارة الى الخمر الا لماما وبصورة عارضة» وان «الحديث عن القهوة في الشعر النبطي، احتل جانبا خاصا لا يوجد في الشعر العربي» وتستدرك المانع انه من المحتمل ان جزءا كبيرا من الشعر النبطي لم يصلنا، او لم ينشر، او ان «تكون دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب... والتي تدعو الى احياء الدين بصورته الصحيحة والبعد عن المفاسد الخلقية وما يدعو إليها اسهمت اسهاما كبيرا في طمس جانب من الشعر الغزلي الذي يتنافى مع الاخلاق». وترى المانع ان كون الشاعر ابن لعبون الذي كان يوصف بانه زير نساء لم يتغن في شعره الا باسم محبوبة واحدة (مي) يحتاج الى «تفسير فني اكثر مما يحتاج الى ربط بواقع حياته، ان الارتباط باسم امرأة واحدة يبدو انه وليد الموروث في شعر الغزل العذري الذي ربط بين الشاعر واسم محبوبة واحدة (هي مي)».

وقدمت سعدية مفرح (من الكويت) بحثا بعنوان «ابن لعبون: النقائض مجدداً» تتساءل فيه عن حقيقة النقائض الشعرية بين ابن لعبون وابن ربيعة، وترى ان النقائض الشعرية عموما، لا تدل على العداء بين شاعرين، بل تعكس علاقة حميمية بينهما، ونظرة كل منهما الى الهجاء على انه صورة فنية ومادة شعرية.

وحاضر الفنان غنام الديكان عن «لعبونيات» ابن لعبون، وهي الحان تنسب اليه، ولم يفهم على وجه التحديد هل كان الديكان (الذي كان يحاضر بصحبة مجموعة موسيقية تؤدي الألحان التي يتحدث عنها) يحاول نسبة الألحان الى إبن لعبون ام نفيها عنه، فهو اكد ان ابن لعبون الذي كان عازفاً ماهراً على الربابة والطار لم يعش حتى ظهور أجهزة التسجيل، مايعني ان الحانه تعرضت الى التغيير والحذف والإضافة، وقال الديكان انه لا احد اليوم يستطيع بشكل قاطع تمييز الحان ابن لعبون عن الحان غيره، عدا لحن واحد اقترن لحنه بنص «يا علي صحت بالصوت الرفيع».

وذكر الديكان اسماء عدد من الالحان (اللعبونيات) المنتشرة في الخليج ومنها السامري والفنون الخمارية. وفي هذه المسألة (نسبة الالحان الى ابن لعبون) كان الشعور المشترك لدى ضيوف الملتقى: ان هناك محاولة لنسبة الالحان «اللعبونيات» الى ابن لعبون، فالسامري والصخري والهجيني والخماري بتفرعاته والمسحوب كلها الحان شعبية متوارثة ويعرفها الجميع، وابن لعبون غنى قصائده عليها، ولم يبتكرها، وهذه الالحان لها أسماؤها قبل أن تسمى لعبونيات، وكان الديكان نفسه في محاضرته يطلب من افراد فرقته الموسيقية أداء لحن من اللعبونيات يقول: سامري خماري... ولم يذكر لا هو ولا غيره دليلاً واحداً على ان ابن لعبون هو الذي وضعها. وحياة ابن لعبون وسيرته وشخصيته ليس فيها ما يوحي بقدرته واستعداده وأهليته للتلحين.

وعلى صعيد الطرب والغناء شارك في الحفلات الغنائية عدد من المطربين والفرق، أمثال المطرب البحريني أحمد الجميري، والكويتي عبدالله الرويشد وباسم الربهان واحمد النجدي وعبدالوهاب الراشد وفرقته (دعيج)، وخالد بن حسين، وإقتصر غناء المطربين على أداء الألحان التراثية وقصائد ابن لعبون المغناة، وصاحب فقرات الغناء رقص الفنان عدنان الخرس متدثراً بعباءة وجذب بإيقاعه الثقيل إهتمام الجمهور وإعجابهم، ولم يكن ابن لعبون بعيدا عن مكان الحفلات الغنائية لكن بينه وبينها مئة وخمساً وستين سنة.

من احتفال فولكلوري على هامش الملتقى. (الحياة)

محمد بن لعبون: تمرد في نجد وأحب في الزبير وأبعد من البحرين ومات في الكويت

■ ولد الشاعر محمد بن حمد بن محمد بن ناصر بن عثمان (لعبون) بن ناصر بن حمد بن ابراهيم ابن حسين بن مدلج ابن لعبون في مدينة ثادق (قرب الرياض) عام ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م. ويعود نسبه الى قبيلة عنزة التي تعود الى وائل بن تغلب، وكان والده المؤرخ المعروف قد جلا إلى ثادق من بلدته حرمة قرب الرياض عام ١١٩٣هـ بعد أن حكمها عبدالعزيز بن محمد بن سعود، وعاش إلى مابعد موت ابنه الشاعر، وهو الذي أرّخ لسيرته.

وحفظ الإبن الشاعر في صغره القرآن وأشعار المعلقات والمتنبي وأبي العلاء وغيرهما، وأظهر في شخصيته ميلاً الى الشعر والخروج على النظام الإجتماعي الذي كان صارماً، الأمر الذي جعل والده يسمح له بالهجرة وعمره سبعة عشر عاماً ١٢٢٢هـ/ ١٨٠٧م، الى مدينة الزبير (جنوب العراق) التي تسكنها الأسر النجدية المهاجرة، ومنها أسر من بلدة حرمة وحريملاء، وعاش فيها إبن لعبون الشاب المتمرد القادم من نجد المحافظة حياة اللهو والشعر، وكانت مدينة الزبير تعيش أجواء صراع على رئاستها بين آل ثاقب الذين يناصرهم السعدون شيخ قبائل المنتفق، وشاعرهم عبدالله بن ربيعة، وبين أهل حريملاء وحرمة الذين يناصرهم آل زهير وشاعرهم إبن لعبون نفسه.

وبعد مضي ست سنوات على مجيئه الى الزبير وقع ابن لعبون في حب مي التي قلما تخلو من اسمها قصيدة من قصائده، وهناك رأي يقول أن مي رمز لنساء عديدات، باستخدام طريقة حسابية قديمة تقوم على جمع أرقام كل حرف من حروف الاسم، فهناك مي في ثادق ومي في الزبير ومي في البحرين، ولكن الشيخ أبو عبدالرحمن الظاهري يؤكد أن مي واحدة وهي التي في الزبير واسمها الحقيقي هيله الموسى. ولم يستطع إبن لعبون أن يتزوجها، وتزوجت أحد شيوخ قبيلة المنتفق في ١٢٢٨هـ ثم مات عنها فخطبها إبن لعبون لكنه رفض للمرة الثانية وتزوجت ماجد الهندي ورحلت معه الى الديلم في إيران عام ١٢٣٥هـ.

وفي عام ١٢٤٣ يغادر إبن لعبون مدينة الزبير الى الكويت مرغماً بسبب خلاف بينه وبين علي باشا بن يوسف الزهير حاكم الزبير الذي إستغل لهو إبن لعبون ومجونه وتغزله لطرده، ومع أن مؤرخين حاولوا ربط خروج إبن لعبون من الزبير بمواقفه السياسية، ومنهم عبدالعزيز لعبون، إلا أن الشيخ الظاهري يؤكد أن إبعاده من الزبير كان بسبب شخصيته المتهتكة اللاهية والتي كانت السبب في هجرته من نجد من قبل.

ووصل الى الكويت في عهد حاكمها الشيخ جابر بن عبدالله بن صباح، لكنه لم يقم طويلاً فيها نظراً الى قربها من الزبير وقصورها عن طموحاته الشعرية والفنية، فلم تكن فيها فرق فنية ولا شعراء كبار، فسافر الى الهند على إحدى السفن ومرض في سفره

ألا يا طبيب الهند بالله داوني
روحي على جرف من الموت هايرْ

ولما وصل الهند إستقر عند الشيخ ضاحي العون رجل العرب في الهند علماً وغنى ولكنه لم يمكث سوى ثلاثة اشهر عاد بعدها الى البحرين التي كانت تعيش مرحلة إنتعاش وإستقرار وتزخر بالفنانين والفرق الشعبية الرجالية والنسائية وفيها مطربون كبار مثل إبراهيم بن أحمد، وشعراء وأدباء أمثال عبدالجليل الطباطبائي، وكانت واحة مليئة بالبساتين والعيون. وكان من العوامل التي جذبت ابن لعبون إلى البحرين أن حكامها آل خليفة يتسبون الى قبيلة إبن لعبون (عنزة) إضافة إلى إنتشار قبيلة الدواسر فيها وإجادتهم فنون السامريات، فأقام في مدينة الرفاع الغربي وكانت خاضعة لسلطة خليفة بن سلمان، ثم تردد على المنامة التي تعتبر مدينة الفن، وتعرف فيها على الطباطبائي، وسبقته شهرته الى أهل جزيرة المحرق التي كانت مستقلة عن البحرين فزارها وأعجب بأهلها وأعجبهم واشتهرت قصائده والحانه فيها.

قضى ابن لعبون في البحرين ستة أشهر هي أجمل أيام حياته، وكان يجيد الضرب على الطار والطبل والعزف على الربابة. وقال عنه خالد الفرج أنه زير نساء وحليف مزهر ومزمار، وله قصص مثيرة مع النساء، تسببت في طرده من البحرين فعاد إليها متنكراً لكنه اكتشف، وأبعد في كانون الأول (ديسمبر) ١٨٢٩م/ ١٢٤٥هـ. فذهب الى الكويت وأقام بالقرب من ديوانية يوسف البدر الذي أكرمه ورحب به، وفي العام ١٢٤٧هـ – ١٨٣٢م إجتاح وباء الطاعون الكويت والزبير والعراق فمات ضمن من ماتوا، وعمره ٤٢ سنة، ودفن في موقع يسمى الجسرة، يقع الآن في موقع مجلس الأمة الكويتي، ومات معه في الوباء خصمه شيخ الزبير علي يوسف الزهيرالذي طرده.

في القول الشعري

محمود شريح *

(١)
اللفظة الشعرية فسحة مكانية، أي صورة مجسدة لمجمل انطباعات حسية، وعليه فلغة الشعر عمق، بمعنى ان لاوعي الشاعر يطفو في تركيب قصيدته.

(٢)
لعمرك ليس فوق الأرض باقِ
ولا مما قضاه الله واقِ
وما للمرء حظٌ غير قوتٍ
وثوب فوقه عقدُ النطاقِ

على هذا النحو استهل الشيخ ناصيف اليازجي (١٨٠٠ – ١٨٧١) مطولة له شعرية جواباً لأحد أصحابه في البلاد الإفرنجية، سائراً على خطى المتنبي في خاصة الروعة والفخامة والجلال، فالقرابة النفسية بين الشاعرين دفعت باليازجي الى القول: «كأني قاعدٌ في قلب المتنبي!».

(٣)
ليس الشاعر رساماً ولكن تقضي حرفته بتمثيل صورة نائتة التفاصيل ومحددة المعالم في آن. جوهر القصيدة قوامٌ على قدرتها على تركيز الصورة.

(٤)
في القصيدة مفاتيح أساسية تعين على فضّ مغاليقها وسبر أغوارها، ومن هنا على قارئها الوقوف عليها مثنى وثلاث ورباع، والاقتراب منها بحذر وأناة، والدخول في شعابها من مناطق مختلفة، فلربما اعانت نهايتها على فهم مقدّمتها.

(٥)
في ديوان «غلواء» (١٩٤٥) اختزل الياس أبو شبكة (١٩٠٣ – ١٩٤٧) بيان الرومنطيقية في بيت «اجرح القلب واسقِ شعرك منه/ قدح القلب خمرةُ الأقلام».

(٦)
في محاضرة ألقاها أبو القاسم الشابي (١٨٩٩ – ١٩٣٥) في تونس في ١٩٢٩ بعنوان «الخيال الشعري عند العرب» ردّ تفكك القصيدة الى الطبيعة الخطابية للشعر العربي القديم، ومن هنا تحالفه الضمني مع جماعة «الديوان» في القاهرة (شكري، العقاد، المازني) في ضروة خلع وحدة المعنى في القصيدة باللجوء الى تجسيد التجربة الانسانية الفردية تجسيداً دقيقاً.

(٧)
تنهض القصيدة على ركنين، مبناها ومعناها. مبنى ومعنى، أي شكل ومحتوى لا انفصام بينهما إلا في الذهن، أي تجريداً. يوحد الشعر بين فسحة الفكرة (المضمون) وبرهة الصوت (المبنى). العلاقة بين مضمون القصيدة وشكلها جدليّة، فالمضمون يخلق شكلاً ملائماً له، فيما يترك الشكل أثراً واضحاً على مضمونه، دون غياب صراع بينهما، اضافة الى ان التوتر الناشئ بينهما يكشف عن النزاعات الخفية بين أنماط الفكر والحياة، قديمها وجديدها. الشكل مطلب نفساني ذو جذور اجتماعية، وهذا المطلب عينه لهو المحتوى الناشئ، أي ان المحتوى النفساني الناشئ ضمن مناخ اجتماعي متبدل استلزم بالضرورة اكتشاف شكل جديد يعبر عنه. وهكذا، فإن الشكل الشعري لهو نتيجة تاريخ أدبي من الأشكال وتبدل عقائدي. هذا التاريخ الأدبي وذلك التبدل العقائدي هما المحتوى الذي يستوعبه الشكل، ومن هنا فإن الشكل والمضمون لا انفصام بينهما متى ولدت الصيدة.

(٨)
محتوى القصيدة كامنٌ في تحوّل شكلها الى مضمون وتحول مضمونها الى شكل. ينصهر وجها القصيدة، شكلها ومضمونها، في كليّة موحدة تنعم بالحرية والانطلاق.

(٩)
القصيدة سياق تاريخي اجتماعي، فشكلها نتاج تعاقب تجارب في اضفاء عليها قالباً يتوامم مع حساسية العصر، فيما يضرب مضمونها في خلفية اجتماعية – نفسية، ومن هنا القصيدة دلالة على روح الحقبة قيد الدرس.

(١٠)
وحدة القصيدة العضوية معيار قدرتها على التأثير في مجمل التراث الأدبي. تمثل القصيدة فكرة أساسية. النواحي التفصيلية تستمد وجودها من تلك الفكرة. تحيا روح القصيدة في تلك النواحي بأسرها. هنا تكمن وحدة القصيدة. في تكاملها. كائن ينغلق على نفسه في دائرة كاملة.

* كاتب فلسطيني مقيم في فرنسا.

المشهد الثقافي

«الفلسفة وقضايا العصر» مجلة جديدة

● في الاجتماع الاول للدورة الحالية قررت لجنة الفلسفة في المجلس الاعلى للثقافة اصدار دورية فلسفية باسم «الفلسفة وقضايا العصر» بحيث يظهر عددها الاول مع مطلع العام المقبل. وقررت اللجنة اسناد رئاسة التحرير الى أنور عبدالملك على ان يعاونه صلاح قنصوة وماهر عبدالقادر علي.

وصرح محمود امين العالم المقرر الجديد للجنة والمشرف العام على الدورية بحكم منصبه، ان اهم اهداف هذا الاصدار هو بناء جسور معرفية قوية بين التيارات الفلسفية الفاعلة في الثقافة العربية، بالاضافة الى السعي نحو استيعاب اكثر وعيا للتطورات الفلسفية الراهنة في الثقافات الاخرى.

رسالة جامعية عن الترجمة الفرنسية لـ«أولاد حارتنا»

● الترجمة والتلقي: دراسة تحليلية لمشكلات الترجمة الفرنسية لرواية نجيب محفوظ «اولاد حارتنا».

تحت هذا العنوان اجيزت في الاسبوع الماضي رسالة الماجستير المقدمة من الباحثة انس ابو الفتوح لقسم اللغة الفرنسية في كلية الآداب – جامعة القاهرة. واتبعت الرسالة منهجا تفسيريا يركز على نقد الترجمة من منظور ثقافي واجتماعي، كما يقوم بتحليل عملية تلقي المترجم للرواية من حيث اختياراته الدلالية وتاثيرها على القارئ الفرنسي. وخلصت الباحثة في النهاية الى ان «اولاد حارتنا» فقدت الكثير من دلالاتها واهدافها عبر عملية الترجمة.

ولم تعن الرسالة برصد ما اكتسبته الرواية من امكانات جديدة لقراءتها على نحو مختلف بعد ان انخرطت في ثقافة مغايرة، مما يشير الى انطلاق هذا البحث من مفهوم يكرس وجود معنى ثابت للنص يتوجب على اي قراءة ان تعيد انتاجه على نحو متكرر من دون حذف ولا اضافة.

كتاب عربي عن صناعة القرار السياسي الأميركي

● عن مركز الدراسات العربي – الأوروبي في باريس، أصدر منصف السليمي كتاب «صناعة القرار السياسي الأميركي» (٢٨٨ صفحة) حاول فيه الاقتراب من مفهوم القرار السياسي في الفكر السياسي والانتروبولوجيا، وتأثيرات العلاقات الدولية في القرار السياسي ونظريات القرار السياسي الأميركي، ثم توقف مطولاً عند فن العملية السياسية المرتبطة بصناعة القرار في الولايات المتحدة، والأطر المؤسسية المختلفة التي تضخ صناع القرار بالمادة المناسبة لصياغته، مثل المؤسسات السياسية الدستورية والأجهزة التنفيذية، والهيئات والجماعات الضاغطة... الخ.

ويقول عبدالله ساعف في تقديمه ان كتاب منصف السليمي «يقدم حصيلة مرحلة كاملة وبشكل وثيقة ذات أهمية كبيرة يحتاجها المتخصصون والمهتمون، لتوظيفها في فهم اشكالية القرار السياسي».

«مصرية» تظهر من جديد

● بدأ صلاح الزين والفنان التشكيلي عبدالعزيز جمال الدين في التحضير لاعادة اصدار مجلة «مصرية» التي كانت واحدة من مطبوعات «مجلات الماستر» التي برزت في الفترة من منتصف السبعينات الى منتصف الثمانينات كمحاولة من المثقفين المصريين لكسر الاحتكار والحصار الذي فرضته المؤسسات الرسمية آنذاك على الحركة الثقافية.

ويقول صلاح الزين ان الاصدار الجديد «ياتي انطلاقا من اشكاليات واهداف تختلف عما كنا نهتم به في اصدارنا الاول، اذ لم يعد لدينا مشروع سياسي او ثقافي محدد نتوجه به الى القارئ. وكل ما نتطلع اليه هو المساهمة في الحوار الواسع النطاق حاليا حول الظواهر الابداعية والفكرية الراهنة».

سيد القمني: كتاب جديد عن النبي موسى

● يعكف الباحث المصري سيد القمني حالياً على مراجعة بروفات كتاب جديد له تحت عنوان «النبي موسى» يتكون من ثلاثة أجزاء ستصدر دفعة واحدة قبل نهاية هذا العام.

ويرى القمني في الكتاب تتويجاً لمشروعه الفكري لاعادة كتابة التاريخ القديم للمنطقة العربية والذي افصح عنه بدرجات متفاوتة في أعماله السابقة.

تحقيق جديد لعروض الاخفش

● ستصدر دار شرقيات المصرية في الشهر المقبل تحقيقا جديدا لكتاب «العروض» للاخفش مصحوبا بدراسة مطولة كتبها سيد البحراوي.

ويعد الكتاب اقدم نص متوفر حول عروض الشعر العربي في غياب كتاب الخليل بن احمد المفقود حتى الآن.

واعتمد التحقيق الاول الذي نشر في مجلة «فصول» منذ سنوات عدة على مخطوطة عثر عليها في المكتبة الاحمدية في طنطا. اما التحقيق الجديد فيأتي عقب اكتشاف مخطوطة اخرى في دار الكتب مما ساعد على اضاءة الكثير من الثغرات في المخطوطة الاولى واكساب النص مزيداً من الوضوح.

يقول سيد البحراوي الذي حقق المخطوطتين انه حاول في دراسته الملحقة بالكتاب الكشف عن الاسس المعرفية لفهم القدماء للعلاقة بين الاصول او النصوص الشعرية والقواعد العروضية وهو ما كان يسمى تقليديا مشكلة السماع والقياس، وقد ابانت الدراسة انه على رغم التردد الواضح لدى الاخفش بين هذين المرجعين الا انه يتجاوز الخليل بن احمد في الميل الى السماع، على نحو يجعله أقرب الى احترام النص الشعري وعدم التضحية به او تجاهله لمصلحة القواعد العروضية.

سبعة اوهام عن اليهود (١)

اليهودية ليست توحيدية وفطير صهيون ليس حقيقياً

صقر ابو فخر*

■ من اعظم المصائب على «العقل العربي» ان يكون بعض المشتغلين بقضايا الفكر والتفكير اول من يتنكر للعلم وللحقيقة. فقد اطمأنوا على ما هم عليه من استقرار وقلة دراية، وسكنوا الى معارفهم الموروثة، فقعدوا عن البحث والتحقيق والتدقيق وانفلتوا عن المعرفة والتبصر الى ما ينفع يومهم ولا يضر بغدهم. وثمة، اليوم، كسل عجيب لدى فئات واسعة من الكتّاب العرب حينما يتطلب الامر درس اليهود واليهودية والصهيونية واسرائيل. ان الكثيرين منهم، وبينهم صحافيون وأساتذة بالطبع، لا يعرفون من التاريخ المعاصر للقضية الفلسطينية غير ان اليهود استولوا على فلسطين سنة ١٩٤٨ بدعم من انكلترا، ومنذ ذلك التاريخ بدأت القضية الفلسطينية وظهرت مسألة اللاجئين الذين تناثروا في الدول العربية، والباقي تفصيلات. فمعرفتهم لا تزيد على الخطوط العامة والعناوين الشائعة المتداولة.

إن العلم اليوم راح يكتشف، بصبر وأناة، اسرار الكون برمّته، ويخوض في مجاهله وأسراره بثبات واقتدار، ويجول، بتسارع مذهل، في رحابه المدهشة من الجينات والاستنساخ الى المجرات. اما نحن، عموماً، فما زلنا غير قادرين على معرفة حتى هذا الكيان الاسرائيلي الماثل امامنا منذ خمسين عاماً معرفة صحيحة ودقيقة وعلمية. فالكثير مما نعرفه عن اليهود واسرائيل يقع في باب الوهم لا في مضمار الحقيقة. ذلك لأن الحقائق شتى كالرمل بينما الحقيقة ادراك مختلف، في حين ان «الحق» مظهر آخر تماماً. فالحقائق، كالارقام تقريباً، مبذولة في الواقع المحسوس ومنثورة لمن يرغب في التقاطها او اكتشافها. اما الحقيقة فلا توجد في الواقع المباشر البتة، بل ان العقل وحده هو من يقوم باستخلاصها وتجريدها وإعلانها فوق المحسوسات المادية. اما «الحق» فلا طاقة لنا عليه وهو من شأن غيرنا.

و«العقل العربي» ما زال مشغولاً بجمع الحقائق من غير ان يرتقي بها الى مصاف الحقيقة. غير ان احدى علامات التدهور والتخلّف في الفكر العربي هي الانصراف الى حشد الأوهام والخرافات ثم اقامة معمار نظري عليها بحيث تبدو متماسكة ومتينة ويمكن الركون اليها والى نتائجها المحتملة. دونكم، مثلاً، الاستاذ علي إمام عطية في كتاب «الصهيونية العالمية وارض الميعاد» (القاهرة: مكتبة القاهرة الحديثة ١٩٦٣) فهو يقول: «القرود اصلاً هم اليهود من بني اسرائيل. والقرد الشبيه بالانسان هو من سلالة اليهود الذين مسخهم الله لما نسوا ما ذكروا به من نعم». اثمة بعد هذا إغراق في التاويل اكثر من هذا التاويل الغارق في الجهل؟

إزاء هذا العياء في الفكر والقول والخطاب لا بد من قدح الشرر في هذا الليل الذي تطاول كثيراً. وعلى مَن انجدته معارفه وثارت في رأسه حمية العلم ان ينبري الى تصحيح هذه المفاهيم الخاطئة وتلك الاوهام الشائعة. واحسب ان حظنا من العلم الا نترك باباً موصداً إلا حاولنا فك مغاليقه، والا نترك مفهوماً شائعاً ومستقراً إلا شككنا في شيوعه واستقراره، والقصد هو، دائماً، المعرفة. والبحث عن المعرفة هو متعتنا العقلية الوحيدة. اما نقل المعرفة الى اصحابها فهو واجبنا الذي لا ننفك عنه. والنقد وحده هو ما يقوّم آراءنا ويصحح اغلاطنا ويثقف مفاهيمنا وينير افكارنا وتطلعاتنا. اما الحوار العلمي والسجال المنفتح فهما الضرورة التي لا بد منها لفتح نوافذ مشرعة للفكر بعدما اغلقوا منافذ التفكير في ارجاء واسعة من بلادنا. وها نحن، في هذا المقام، نبادر الى تصحيح سبعة من الاوهام الشائعة عن اليهود واليهودية. ولا شك في ان الاوهام كثيرة، وخرافاتنا الفكرية اكثر، غير اننا اخترنا سبعة منها فقط ربما قياساً على الرقم المقدس لدى اليهود انفسهم او لأن هذه الاوهام السبعة هي الاكثر شيوعاً في الكتابات العربية التي تدّعي تقديم المعارف عن اسرائيل واليهود والصهيونية، بينما هي تقدم عدم المعرفة والسذاجة والسطحية فحسب. إن من شأن عدم المعرفة ان يؤبّد التفوق الاسرائيلي علينا، وان يكبل امكانات الفكر والانطلاق والتجديد والمقاومة لدينا.

اولاً – اليهودية ليست ديناً توحيدياً

الشائع ان اليهودية هي اولى الديانات التوحيدية التي رفضت تعدد الآلهة وحصرت ايمانها بإله واحد متعالٍ قدير. والحقيقة، بحسب رأيي، ان اليهودية، بتراثها التوراتي او التلمودي او القبالي، ليست ديانة توحيدية البتة. فهي لا تعير الايمان بالماورائيات كالبعث والقيامة والجنة وخلود الروح اي اهتمام. إنها تهتم، قبل اي شيء آخر، بالطقوس. والطقوس وحدها هي دين اليهودي. هذا ما توضحه، بالتفصيل، نصوص التلمود.

وفي المعتقدات القبالية اليهودية، التي استفادت كثيراً من نظرية الفيض، فان الكون لا يحكمه إله واحد بل آلهة عدة انبثقت من سبب أول قديم وغامض. ومن السبب الاول انبثق إله الحكمة الذكر، ورمزه الأفعى، ثم إلهة المعرفة الأنثى، ورمزها حواء. ومن اتحاد هذين الإلهين كانت البشرية. اما الشيطان فهو إله مستقل يحكم غير اليهود.

وفي التوراة نجد آلهة اخرى مثل «إيل شداي» اي إله القوة وجرى تاويله الى «الله القدير» و«إيل عليون» اي إله الجبال واوّله البعض الى «الله العلي». وفي سفر الملوك الاول (١٢: ٢٨ و٢٩) ورد ما يلي: «هوذا آلهتك يا إسرائيل الذين اصعدوك من ارض مصر». وتوحي لفظة «الذين» بتعدد الآلهة وليس بوحدانية الإله. اما الإله الذي آمن به الاسرائيليون القدماء فهو رب مخصوص بهم وحدهم وليس رب العالمين جميعاً. ففي سفر الخروج (١٥: ١١) نقرأ: «من مثلك بين الآلهة يا رب». وفي سفر التثنية (١٠: ١٧) نقرأ ايضاً: «لأن الرب إلهكم هو إله الآلهة ورب الأرباب». وفي المزامير (٨٢: ١) ورد ان «الله قائم في مجمع الله. في وسط الآلهة يقضي». وفي سفر التكوين (٣: ٢٢) يرد ما يلي: «قال الرب الإله هوذا الانسان قد صار كواحد منا عارفاً الخير والشر». ويضيف في السفر نفسه (١١: ٨): «هلم ننزل ونبلبل هناك السنتهم».

ان صيغة الجمع هذه غير مأنوسة في لغة التوراة، والرب لديهم يخاطبهم بصيغة المفرد المقتدر وليس بصيغة الجمع المعروفة في اللغة العربية. والله لدى اليهود ليس كلي القدرة ابداً، حتى انه لم يتمكن من يعقوب الذي صارعه حتى الفجر ما اضطر الله الى القول: «اطلقني لانه قد طلع الفجر». وهنا ينتبه يعقوب الى انه لا يصارع بشراً وإنما يصارع إيل إله كنعان فيرفض إطلاقه إن لم يباركه، ويقول له: «لا اطلقك إن لم تباركني. فقال له [إيل]: ما اسمك؟ فقال: يعقوب. فقال: لا يُدعى اسمك في ما بعد يعقوب بل اسرائيل لأنك جاهدت مع الله والناس وقدرت (...) فدعا يعقوب اسم المكان فينيئيل قائلاً: لانني نظرت الله وجهاً لوجه ونجيت نفسي» (تكوين، ٣٠: ٢٣ و٢٤). وتذكر التوراة ان إيل في هذه المباراة ضرب يعقوب على حقويه فخرج يعرج، وكانت تلك علامته (الارجح ان يعقوب هذا كان مصاباً بالشلل). واسرائيل، اي اسم يعقوب الجديد، يعني: الذي قبض (=اسر) الله.

والله عندهم ليس العليم الذي لا حدّ لمعرفته بل انه محدود المعرفة، وهو يحاول ان يختبر معرفته بنفسه: «وقال الرب ان صراخ سدوم وعمورة قد كثر، وخطيتهم قد عظمت جداً. انزل وأرى هل فعلوا بالتمام حسب صراخها الآتي إليّ وإلا فاعلم» (تكوين، ١٨: ٢٠ و٢١). ولم يعلم، فعلاً، ما يجري في سدوم وعمورة إلا عندما هبط الأرض متنكراً وزار ابراهيم وعائلته. وعند ذلك، فقط، اتضح له تماماً ما كان يجري في هاتين المدينتين. كذلك فان إله اليهود ليس الروح اللانهائية لهذا الكون الذي يرى ما لا يراه المخلوق، بل هو إله محلي لا يرى أبعد من محيطه. فيونان (يونس) هرب من وجهه تخلصاً مما كلفه إياه، اي المضي الى نينوى وإبلاغ أهلها رسالة يهوه: «فقام يونان ليهرب الى ترشيش من وجه الرب فنزل إلى يافا ووجد سفينة ذاهبة الى ترشيش فدفع اجرتها ونزل فيها لينذهب معهم الى ترشيش من وجه الرب» (يونان، ٣:١). وقايين يهرب ايضاً من وجهه كي لا يراه ابداً، فيقول قايين: «انك طردتني اليوم من وجه الأرض ومن وجهك اختفي وأكون تائهاً وهارباً في الارض (...) فخرج قايين من لدن الرب وسكن في ارض نود شرق عدن» (تكوين، ٤: ١٠-١٦).

والله لديه ابناء يتزوجون بنات البشر الحسان: «وحدث لما ابتدأ الناس يكثرون على الارض وولد لهم بنات ان ابناء الله رأوا بنات الناس انهن حسنات، فاتخذوا لانفسهم نساء من كل ما اختاروا (...) واذ دخل بنو الله على بنات الناس ولدن لهم اولاداً. هؤلاء هم الجبابرة» (تكوين، ٦: ١ و٢ و٤).

هذا هو إله اليهود. غضوب لا تهدأ ثائرته إلا حينما تُرفع إليه المحرقات (القرابين)، ولا يرضى إلا حينما يتنسم رائحة الشواء. يخطئ ويعتذر من شعبه. يصارع أنبياءه ويرتد عنهم ويعجز، في الوقت نفسه، عن معرفة ما يجري في الاماكن التي يسكن فيها شعبه. انه اشبه بإله بدائي رعوي يظهر مشتعلاً في رؤوس الجبال فربما كان إله البراكين الذي شاعت عبادته عند اطراف الحجاز. وهذا الإله يصنع الشر ثم يندم بعد ذلك، ففي سفر الخروج (٣٢: ٧) ورد ما يلي: «فندم الرب على الشر الذي قال انه يفعله بشعبه». ومهما تكن التاويلات التي برع بها علماء التوراة في تفسير اساطير التوراة ومخاريقها وخرافاتها وحكاياتها وتناقضاتها، فاننا، في الاحوال كلها، لا يمكننا اعتبارها نصاً متسامياً له ابعاد روحية عميقة. ان التوراة مجرد نصوص منحولة ترجع الى اصل قديم جرى اكتشافه في المدونات السومرية والاكادية والبابلية والاشورية والمصرية والكنعانية. فسفر التكوين، ولا سيما قصة الطوفان فيه، يتشابه الى حد الدهشة مع ملحمة جلجامش ومع قصة الطوفان الهندية. وسفر الشريعة مأخوذ في كثير من نصوصه من شريعة حمورابي. وبعض المزامير ترجمة حرفية لنشيد الأموات المصري. وقصة قايين وهابيل التي ترمز الى الصراع بين الفلاح والراعي هي نفسها قصة جلجامش وانكيدو، وهي تطابق حكاية يعقوب وعيسو، وقصة قحطان وعدنان، وتغريبة بني هلال والزناتي خليفة، وحكاية داود حامل المقلاع وجوليات حامل الرمح. اما سفر الخروج فلا دليل علمياً او اركيولوجياً عليه حتى الآن.

ثانياً – تهمة الدم أو فطير صهيون

لم تكن هذه التهمة مقصورة على اليهود فقط. فقد اتهم بها الغجر في اوروبا ايضاً. وساق الصينيون سنة ١٨٧٠ مثل هذه التهمة ضد المبشّرين المسيحيين. والامر نفسه شاع في مدغشقر سنة ١٨٩١ في مواجهة الارساليات التبشيرية.

ويُقصد بـ«تهمة الدم» ان اليهود يحتاجون دم طفل او شاب مسيحي لاستخدامه في صنع «الماتزوت»، وهو فطير الفصح اليهودي. وتعود هذه التهمة، في منشئها، الى منتصف القرن الثاني عشر عندما برز اليهود في اوروبا كمرابين نشطين فتحولوا، في المخيلة الشعبية وفي لغة العامة الى «مصاصي دماء». وساعد في رسم هذه الصورة مخزون الذاكرة المسيحية المملوء بالعداوة لليهود بصفة كونهم قتلة المسيح. لكن هذه التهمة ما لبثت ان راجت كثيراً في المانيا ابتداء من سنة ١٢٤٧ فصاعداً، وسرت في النفوس سرياناً كبيراً ما دعا البابا اينوسنت الرابع الى نفي هذه التهمة عنهم وهو المعروف بعدائه الشديد للتلمود وللتعاليم التلمودية.

والحقيقة ان التوراة والتلمود يحظران على اليهودي في اثناء الاحتفال بعيد الفصح (بيساح بالعبرية) ملامسة اي جسد ميت. واليهود، كالمسلمين، يعتبرون الدم نجساً، ولا يجوز مسّه في احتفالات الفصح وفي بعض الاعياد الاخرى، ولا يجوز اكله في سائر الحالات سواء كان هذا الدم يهودياً ام غير يهودي. اما فطير الفصح اليهودي فلا يدخل فيه اي شيء حتى الخمائر. وسفر التكوين (٤:٩) يوضح هذا الامر تماماً فيذكر: «غير ان لحماً بحياته [=بدمه] لا تأكلوه». ومثله يذكر سفر التثنية (١٢: ٢٣): «احترز ان لا تأكل الدم لان الدم هو النفس».

انتشرت هذه التهمة في بلادنا بعد حادثة دمشق التي وقعت سنة ١٨٤٠ والتي قُتل فيها الراهب الفرنسيسكاني توما الكبوشي وخادمه المسلم ابراهيم عمارة. واتهم يهود دمشق بهذه الجريمة بحجة استخدامهم دماء الضحيتين في طقوسهم الدينية. وقد قُبض على بعض وجهاء اليهود المحليين فمات اثنان منهم في اثناء التحقيق واشهر واحد منهم إسلامه وحكم على الباقين بالإعدام.

وهذه الحادثة كانت، في الحقيقة، تعكس صراعاً وتنافساً بين اليهود الذين تمتعوا، وقتذاك، بالحماية الانكليزية والكاثوليك الذين تمتعوا بالحماية الفرنسية. وثبت في التحقيقات ان التهمة سيقت بتحريض من القنصل الفرنسي في دمشق. وفي نهاية التحقيق الذي رافقه تدخل القناصل سقطت التهمة عن المحكوم عليهم بالإعدام وأصدر السلطان عبدالمجيد فرماناً وصف فيه تهمة الدم بأنها غير صحيحة واعتبرها قذفاً في حق اليهود يوجب إقامة الحد.

وعلى هذا الغرار وقعت في المانيا في ١٨٨٢/٤/١ حادثة مماثلة حينما اختفت فتاة مسيحية في الرابعة عشرة، واتُّهم اليهود باستنزاف دمها. لكن المحاكمة برأت ساحتهم. فانبرى استاذ اللاهوت بجامعة «مونستر» اوغست روهلينغ الى ترويج الدعاية القائلة ان اليهود يرتكبون المذابح التلمودية. وكان اصدر سنة ١٨٧١ كتاباً بعنوان «اليهودي التلمودي»، تحدث فيه عن هذا الامر. لكن الحاخام جوزف بلوخ انبرى لدحض هذه التهمة ورفع ضده دعوى القدح. وبنتيجة المحاكمات تم تجريد الدكتور روهلينغ من القابه العلمية والاكاديمية لانه لم يستطع ان يثبت اياً من التهم التي ساقها ضد اليهود، ولم يتمكن من ترجمة بعض نصوص التلمود العبري الى الالمانية.

وهذا الكتاب نقله الى العربية الدكتور يوسف نصر الله سنة ١٨٩٩ بعنوان «الكنز المرصود في قواعد التلمود»، وعن هذا الكتاب نقل معظم من اراد رمي اليهود بهذه التهمة. حتى ان كتاب الأب بولس حنا مسعد «همجية التعاليم الصهيونية» (بيروت: المكتب الاسلامي ١٩٦٩) هو نسخة طبق الاصل عن الترجمة الفرنسية لكتاب الدكتور روهلينغ. ثم صدرت طبعة اخرى بعنوان «اليهودي على حسب التلمود» ترجمها الدكتور يوسف حنا نصر الله وقدم لها الدكتور محمد عزت نصر الله (بيروت: مؤسسة دار فلسطين ١٩٧٠).

والدكتور محمد عزت نصر الله، لعلم مَن لا يعلم، توصل باستخدام حساب الجُمّل [=القبالاه اليهودية] الى ان المسلمين الفلسطينيين اليوم هم، انفسهم، ابناء سبط يهوذا الذين اسلموا زمن عمر بن الخطاب، وان زمن ظهور المسيح اقترب جداً، بل ان ظهوره سيكون، بالتمام، في سنة ١٩٩٨، وانه هو نفسه، اي الدكتور نصر الله، المسيح الموعود والمهدي المنتظر «المولود في مجدل عسقلان في طرف بيارة العسقلاني» (انظر: محمد عزت نصر الله، «كتاب مفتوح الى بنيامين نتنياهو»، بيروت: المركز الفلسطيني الاسلامي للتربية والثقافة والاعلام، د.ت). وفي هذا الكتاب يعترف الدكتور نصر الله بان فلسطين هي الموطن التاريخي لليهود بحسب الوعد الإلهي الذي قطعه الله لإبراهيم الخليل، وهو يدعو الى قيام تحالف بين المسلمين [=سبط يهوذا] ويهود الأسباط الاخرى الساكنين في فلسطين لمواجهة الاسرائيليين الآتين من الخارج تنفيذاً لإرادة النصارى في استيطان فلسطين وطرد سبط يهوذا [=المسلمون] منها!

في اي حال لو كانت تهمة الدم صحيحة فان حوادث كثيرة من هذا النوع كانت وقعت في فلسطين حيث عاشت جالية يهودية كبيرة مقارنة بالجوالي اليهودية في بعض الدول العربية الاخرى. وكانت ستقع اكثر بعد قيام دولة اسرائيل حيث صار لليهود مَنَعة وسطوة على مليون عربي يعيشون، اليوم، تحت سلطتهم. غير ان الوقائع في فلسطين قبل النكبة سنة ١٩٤٨ وما بعدها لم تسجل جريمة واحدة من طراز جريمة الدم.

* كاتب عربي مقيم في لبنان.

مفتي استراليا يتحدث الى «الحياة»:

سلوكيات بعض المسلمين مسؤولة عن تشويه صورة الاسلام

☐ القاهرة – من أحمد ابو زيد:

■ يبلغ تعداد الجالية المسلمة في استراليا حوالى ٦٥٠ الف نسمة مؤلفة من سبع عشرة جنسية اكبرها اللبنانية وتليها التركية ثم الباكستانية والاندونيسية والمصرية والماليزية. وحول قضايا الجالية المسلمة في استراليا والتحديات التي تواجهها التقت «الحياة» الشيخ تاج الدين حامد الهلالي مفتي استراليا خلال زيارة قام بها اخيراً الى القاهرة، واجرت معه الحوار التالي:

● متى توليتم منصب الافتاء في استراليا؟

– انا مصري الاصل سافرت الى استراليا العام ١٩٨٢ لاعمل إماماً للمركز الاسلامي العام في سيدني بترشيح من رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة. وظللت إماماً للمركز حتى العام ١٩٨٩ عندما استحدث منصب الافتاء نظراً الى اتساع الاعمال الاسلامية وزيادة تعداد الجاليات المسلمة، فتوليت هذا المنصب منذ ذلك الحين.

● وهل تشمل مهمات منصبك كل انحاء استراليا أم ان هناك مفتين آخرين في هذا البلد؟

– عدد المسلمين في كل استراليا بعد الهجرة الاخيرة للاجئين العراقيين والاكراد والبوسنيين والصوماليين والاثيوبيين يناهز ٦٥٠ الفاً، وهذا العدد يحتاج لاكثر من مفتي واحد.

● وما حجم المسلمين من اصل استرالي؟

– توجد اعداد من المسلمين الجدد الذين يدخلون الاسلام ويزداد عددهم يوماً بعد يوم نتيجة لجهود الدعوة الاسلامية.

● وكيف يتم اختيار المفتي؟ وهل للحكومة الاسترالية دور في اختياره؟

– الحكومة لا تتدخل اطلاقاً في تعيين مفتي القارة، فهي حكومة علمانية وتؤمن حرية الاديان للجميع ولا تتدخل في شؤونها. واختيار المفتي يتم في الاجتماع العام للكونغرس الاسلامي الذي يضم رؤساء الجمعيات الاسلامية في كل الولايات والمجالس الاسلامية للولايات والجزر التابعة لاستراليا.

ويتم ترشيح المفتي من قبل الاتحاد الاسترالي للمجالس الاسلامية، ويعرض الترشيح على الاجتماع العام الذي يتخذ قرار الموافقة ويخطر الجهات الرسمية.

● ما هو تاريخ الاسلام في استراليا ومتى دخل هذه البلاد؟

– الاسلام له جذوره الضاربة في تربة استراليا، فقد وصل الى هناك قبل أن يصل الانكليز المكتشفون وبنيت المساجد بالعشرات قبل ان تُبنى اماكن العبادة الاخرى من كنائس وغيرها. ودخول الاسلام جاء عن طريق الافغان المهاجرين الاول الذين ذابوا الآن في المجتمع الاسترالي وصاروا جزءاً اصيلاً من نسيجه.

● وهل هناك تاريخ محدد لدخول الاسلام استراليا؟

– ليس هناك تاريخ محدد نتيجة لحداثة استراليا فعمرها الرسمي لا يزيد عن ٢٠٠ سنة، ولكن هناك مساجد يصل عمر بعضها الى ١٢٠ سنة في اويلد وبيرث. وتحظى هذه المساجد باهتمام السلطات الاسترالية باعتبارها آثاراً انسانية.

● وكم يبلغ عدد المساجد في استراليا؟

– يبلغ عددها الآن ١٠٧ مساجد ومراكز اسلامية، ويتركز اكبرها في سيدني وملبورن حيث يوجد فيهما قرابة ٨٠ في المئة من تعداد المسلمين.

● ما التنظيم الرسمي للمسلمين في استراليا؟

– يبدأ التنظيم الرسمي للمسلمين بالجمعيات الاسلامية الرسمية التي تمثل الجاليات والمناطق. ومن مجموع الجمعيات الاسلامية التي تزيد عن الخمسين يتكون المجلس الاسلامي لكل ولاية، ومن مجموع مجالس الولايات يتكون الاتحاد الاسترالي للمجالس الاسلامية وهو الممثل الرسمي والمظلة التي ينضوي تحت لوائها مسلمو استراليا. والمفتي يعتبر الأب الروحي لهذا الاتحاد.

● وكيف يتم تشكيل هذا الاتحاد وما طبيعة عمله؟

– مجلس ادارة الاتحاد يتكون من عشرة اشخاص يتم اختيارهم في الاجتماع العام كل سنتين، كما يتم اختيار رئيس الاتحاد من بين المرشحين، ومدة الدورة الرئاسية اربع سنوات.

والاتحاد يشرف على الذبح الحلال وتصدير اللحوم الى الدول، والتعاقد مع الائمة للعمل داخل استراليا، كما يشرف على بعض المدارس الاسلامية ويعبر عن موقف الجالية المسلمة من القضايا المحلية والخارجية.

● وما طبيعة العلاقة بين المسلمين وحكومة استراليا؟

– الحكومة الاسترالية حكومة ديموقراطية تتبنى سياسة التعدد الحضاري والثقافي فلا تتدخل في معتقدات الجاليات وتكفل حرية المعتقد والدعوة والفكر لكل الجاليات، وتشجع كل جالية على الاحتفاظ بلغتها الام وعاداتها ومعتقداتها وتعتبر هذا التعدد اثراءً للقيم الاسترالية.

● وهل للمسلمين حق الاشتراك في السلطة السياسية هناك؟

– المناخ الديموقراطي يتيح لحاملي الجنسية الاسترالية الحقوق والواجبات نفسها ولذلك لا مانع من ان تشارك كل الجنسيات والجاليات في السلطة، ولا مانع ايضاً من ان يصبح رئيس استراليا مسلما في يوم من الايام فالحرية السياسية مكفولة للجميع.

● هل تعدد الجنسيات التي تتكون منها الجالية المسلمة يؤثر في وحدتها؟

– الجالية الاسلامية في استراليا تعتبر من افضل الجاليات المهجرية في العالم الغربي لاننا رفضنا استيراد الخلافات المذهبية والصراعات السياسية التي حاول بعضهم فرضها علينا. فالتعدد في جو ديموقراطي يؤدي الى التناغم والتعاون والانسجام.

● ما الدور الذي يقوم به المركز الاسلامي في سيدني؟ ومتى أنشىء هذا المركز؟

– المركز الاسلامي انشىء مع بداية السبعينات وافتتح العام ١٩٧٥ وأسسته الجالية اللبنانية وهو يضم اكبر مساجد القارة وهو مسجد الامام علي بن ابي طالب في منطقة لاكمبا، كما يضم دار الافتاء والدعوة ومكتباً للخدمات الاجتماعية ولأعمال الترجمة والاحوال الشخصية، ونادياً رياضياً ومركزاً للشباب. وفي توسعته الجديدة سيضم اول معهد ديني أزهري على مستوى القارة، فضلاً عن مغسل لإكرام موتى المسلمين ورابطة للمرأة المسلمة.

● ما تفسيركم لصورة الاسلام المشوهة في الغرب؟

– لا شك في ان المسلمين خسروا في ميدان الاعلام واخفقوا اخفاقاً ذريعاً في هذا المجال الذي اصبح وسيلة من وسائل الغزو والاحتلال، والانسان الغربي يستقي معلوماته وافكاره مما يبثه الاعلام المسموع او المشاهد او المقروء، وهذا بدوره يعتمد على ما يعد في مطابخ الاعلام العالمية، في وكالات الانباء التي تشرف عليها وتدير شؤونها عقول صهيونية تعمل على التزوير والتضليل لتشويه صورة الاسلام والمسلمين. عالمنا العربي والاسلامي يقدم لها هذه المادة على طبق من ذهب، فامتنا تعاني من علل وخلافات وانقسامات تجعل منها وجبة دسمة لمثل هذه المزاعم والتهجمات.

– الشيخ تاج الدين الهلالي.

واجمالا فإن الاسلام محجوب عن الغرب بسلوكيات بعض المسلمين وبصراعات الدول العربية والاسلامية.

واذا كانت الامة الاسلامية اخفقت في تحسين صورة الاسلام، فإن المسلمين في المهجر يدفعون ثمن الخلافات والصراعات التي تموج بها امتنا.

● وما دوركم أنتم كجزء من العالم الغربي في تحسين تلك الصورة؟

– نحن في بلد حر منفتح ونرد على هذه الافتراءات والمزاعم عن طريق الصحف والاذاعات، ولنا مواقف متعددة بما يكفله لنا القانون الاسترالي نجحنا من خلالها في دعم قضايا امتنا الاسلامية خصوصاً القضية الفلسطينية والدعم المادي والمعنوي لقضايا البوسنة والشيشان ولبنان.

من الحياة

لبنان المنكوب!

استكمالاً للسؤال الذي طرحته بالامس حول «من يقتل لبنان» اقدم للقراء الكرام مثالاً حياً وصادقاً وواقعياً قد يجيب على جانب من جوانب هذا السؤال المعقد والصعب.

ففي مجلة لبنانية صدرت قبل اسبوع «اصطدت» لكم عنوانين لمقابلتين على صفحتين متقابلتين تكفر الأولى بلبنان وتبشر بالخراب والدمار والمستقبل المظلم وتنفر العالم منه وتدعوهم للابتعاد عنه، بينما تحيي الثانية الأمل بقيامة لبنان وانبعاث طائر الفينيق من بين الرماد!

وبكل أسف فان المقابلة الأولى المتشبهة بالبوم وغراب الشؤم جاءت على لسان لبناني، ونائب لبناني على وجه التحديد يفترض فيه انه يمثل الشعب ويعمل من اجلهم ويناضل في سبيل وطنه. بينما جاء الكلام الحلو المتفائل على لسان رجل أجنبي هو السفير الروسي البروفسور بيريسيبكن.

العنوان الأول يقول: كارثة الافلاس حتمية وأصبحنا عاجزين عن تسديد فوائد الديون. اما العنوان الثاني فيقول: لبنان يستعيد دوره الحضاري بجهود قيادته ومهارة شعبه!!

هذان المقالان الحيان يعطيان صورة حقيقية عن واقع مرير في بلد منكوب بأناس يدّعون محبته ويطبقون مبدأ «من الحب ما قتل». فالكل يدّعي وصال لبنان والدفاع عن مصالحه ولكننا لا نرى الا حملات التكفير ونشر اجواء اليأس بكل شيء وإثارة غبار الشائعات وتشويه الحقائق وإغفال الانجازات والنظر اليها وفق اسلوب نصف الكأس الفارغ، بدلاً من التركيز على النصف الملآن.

لقد قلت مراراً ان هناك طابوراً خامساً يعمل لقتل لبنان ومنع انطلاقته لاستعادة دوره السابق بعد سنوات الحرب المدمرة، ودعوت للتفريق بين الحقد على الوطن والحقد على الاشخاص لأن كل من يحب لبنان يجب ان يشعل شمعة ولا يكتفي بلعن الظلام. وما سمعناه من الرئيس الايراني محمد خاتمي اخيراً من غزل بلبنان ودوره وقيمته ما هو الا عينة مشرقة من نظرة العالم، وكل انسان حر الى لبنان الذي نريد.

فاذا كانت هناك اخطاء، وحالات تقصير وهدر وخلافات فانها يجب ان لا تنسينا ان ما تحقق حتى الآن يعتبر معجزة حقيقية بُعدما شهده لبنان من دمار هائل لم يبق فيه حجر على حجر، الى ان فتحت الطرقات وتصاعدت وتيرة الاعمار والانماء وعادت الخدمات من ماء وكهرباء وتلفونات ومواصلات وغيرها.

تبقى كلمة اخيرة، وهي ان البناء صعب، ولكن الهدم سهل. ورب كلمة أشعلت نار فتنة، ورب كلمة أحيت الهمة. فقد عاشت شعوب اخرى تجربة الإعمار المريرة ولكنها صبرت على آلامها وقسوتها، فأكل الالمان البطاطا لاكثر من عقد، بينما اكتفى اليابانيون بحفنة من الأرز حتى بنوا أعظم حضارتين على اطلال دمار الحرب العالمية الثانية!! بينما نحن نعاني من «غرام المحبين» وشهوة عاشقي لبنان التي تدمر الذات وتجلدها وتتلذذ بلحس المبرد!!

حقاً ان من الحب ما قتل!

●●●

● **لقطة**

من فيروز والرحابنة الى الأخ باسل عاقل مدير بيت مال القدس:

الغضب الساطع آت
بجياد الرهبة آت
وسيهزم وجه القوة
البيت لنا والقدس لنا
وبأيدينا سنعيد بهاء القدس
بأيدينا للقدس سلام...

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهُنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٠	٦.٢٦	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.١١
المدينة المنورة	٥.١٣	٦.٣٠	١٢.٠٥	١٥.١٣	١٧.٣٧	١٩.٠٧
القدس المحتلة	٤.٣٨	٦.٠٠	١١.٢٤	١٤.٢٢	١٦.٤٥	١٨.٠٣
ابو ظبي	٥.١٤	٦.٣٠	١٢.٠٧	١٥.١٦	١٧.٣٨	١٨.٥٢
المنامة	٤.٣١	٥.٤٩	١١.٢٢	١٤.٣٠	١٦.٥٢	١٨.٠٦
الجزائر	٥.٤٩	٧.١٧	١٢.٣٣	١٥.٢٢	١٧.٤٤	١٩.٠٧
الخرطوم	٤.٣٣	٥.٤٦	١١.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٢٧
الكويت	٤.٤٦	٦.٠٨	١١.٣٥	١٤.٣٧	١٦.٥٩	١٨.١٥
الرباط	٥.٢٨	٦.٥٣	١٢.١٣	١٥.٠٧	١٧.٢٩	١٨.٤٨
الرياض	٤.٤٩	٦.٠٢	١١.٣٩	١٤.٤٦	١٧.١٠	١٨.٤٠
الدوحة	٤.٢٧	٥.٤٥	١١.١٨	١٤.٣٦	١٦.٤٩	١٨.٠٣
القاهرة	٤.٤٥	٦.١٣	١١.٣٩	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٢٥
بيروت	٤.٣٨	٦.٠٢	١١.٢٤	١٤.١٨	١٦.٤٠	١٨.٠٠
بغداد	٥.٠١	٦.٢٦	١١.٤٨	١٤.٤٣	١٧.٠٤	١٨.٢٥
تونس	٥.٢١	٦.٤٩	١٢.٠٥	١٤.٥٢	١٧.١٥	١٨.٣٨
جيبوتي	٤.٤٦	٥.٥٩	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٢	١٨.٥١
دمشق	٤.٣٤	٥.٥٩	١١.٢٠	١٤.١٥	١٦.٣٧	١٧.٥٦
دبي	٥.١٢	٦.٣٠	١٢.٠٣	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٤٨
صنعاء	٤.٤٦	٦.٠٠	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٣	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.٠٦	٦.٣٠	١١.٥٢	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٤١
عمان	٤.٣٤	٥.٥٨	١١.٢٢	١٤.٢٠	١٦.٤١	١٨.٠٠
مسقط	٤.٥٧	٦.١٤	١١.٥٠	١٥.٠١	١٧.٢٣	١٨.٣٦
مقديشو	٤.٣٧	٥.٣٨	١١.٤٣	١٥.٠٥	١٧.٤٥	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٤٩	٧.٠٤	١٢.٤٨	١٦.٠٣	١٨.٣٠	١٩.٤٠
انقرة	٤.٥٤	٦.٢٦	١١.٣٣	١٤.١٦	١٦.٣٨	١٨.٠٤
طهران	٥.٠٣	٦.٣٠	١١.٤٨	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٢٢
اثينا	٥.٢٨	٦.٥٨	١٢.١١	١٤.٥٦	١٧.١٨	١٨.٤٢
برلين	٥.٣١	٧.١٦	١١.٥٢	١٣.٥٦	١٦.٢٢	١٨.٠٢
بروكسيل	٦.٠٣	٧.٤٧	١٢.٢٨	١٤.٣٩	١٧.٠٣	١٨.٤١
باريس	٦.٠٦	٧.٤٩	١٢.٣٥	١٤.٥٤	١٧.١٨	١٨.٥٥
جنيف	٥.٤٦	٧.٢٧	١٢.٢٠	١٤.٤٦	١٧.١٠	١٨.٤٥
روما	٥.١٥	٦.٥٠	١١.٥٤	١٤.٣٣	١٦.٥٦	١٨.٢٥
سراييفو	٤.٥٤	٦.٣١	١١.٣١	١٤.٠٣	١٦.٢٦	١٨.٠٠
ستوكهولم	٥.٣٥	٧.٢٨	١١.٣٣	١٣.٠٩	١٥.٢٣	١٧.١٩
كوبنهاغن	٥.٤٥	٧.٣٢	١١.٥٤	١٣.٤٦	١٦.١٢	١٧.٥٥
لندن	٥.٢٣	٧.٠٨	١١.٤٦	١٣.٥٤	١٦.١٩	١٧.٥٧
مدريد	٦.١٩	٧.٥٣	١٣.٠٠	١٥.٤١	١٨.٠٣	١٩.٣٠
نيقوسيا	٤.٤٧	٦.١٤	١١.٣١	١٤.٢٤	١٦.٤٥	١٨.٠٧
واشنطن	٥.١٢	٦.٤٣	١١.٥٤	١٤.٣٧	١٧.٠٠	١٨.٢٦
اوتاوا	٥.١٢	٦.٥١	١١.٤٨	١٤.١٦	١٦.٤٠	١٨.١٥

* تقديم المركز الاسلامي في آخن - المانيا

التصفيات الآسيوية لمونديال ٩٨

لقاء الفرصة الأخيرة بين قطر والسعودية

□ الدوحة – من فايز عبدالهادي:

يلتقي الساعة الخامسة ونصف مساء اليوم بالتوقيت المحلي (الثانية والنصف بتوقيت غرينيتش) المنتخب القطري لكرة القدم مع المنتخب السعودي في مباراة حاسمة يصح ان نطلق عليها لقاء الفرصة الاخيرة لكلا الفريقين اللذين يخوضان معركة ضارية للتأهل لنهائيات كأس العالم ٩٨، وقد لعبت نتائج المباريات الأخيرة في المجموعة الأولى دوراً كبيراً في دفع الاثارة الى حدها الاقصى. واجج المنتخب القطري نار الاثارة بعد فوزه في مبارياته الثلاث الأخيرة على الكويت والصين وايران، فقفز رصيده من نقطة واحدة الى عشر نقاط وحلّ في المركز الثالث خلف السعودية (١١ نقطة) وايران (١٢ نقطة).

والفوز في هذا اللقاء يؤهل كلاً من السعودية وقطر لمونديال ٩٨ تلقائياً في حين ان التعادل يقضي نهائياً على امال قطر ويؤدي الى تساوي ايران والسعودية نقاطاً (١٢ نقطة لكل منهما)، ولما كان فارق الأهداف لمصلحة ايران فإنها ستتأهل مباشرة لمونديال ٩٨، في حين يتعين على السعودية الثانية في ترتيب المجموعة الأولى ان تخوض مباراة فاصلة مع اليابان ثانية المجموعة الثانية في ماليزيا الأحد المقبل.

وترأس ابراهيم مطر (الامارات) ظهر امس اجتماعاً فنياً باعتباره مراقب المباراة حضره احمد عيد مدير المنتخب السعودي ومعه ابراهيم الدهمش ورضوان المنابلي وحضره من قطر ماجد الخليفي مدير المنتخب وعبيد جمعة وعلي ابراهيم اضافة الى طاقم التحكيم الدانماركي وحمد هاجس الكعبي أمين سر اتحاد كرة القدم ورستم باقر المراقب الدولي وتم في الاجتماع اعتماد ٢٢ لاعباً بصفوف المنتخب السعودي و١٧ لاعباً في صفوف المنتخب القطري بسبب ايقاف كل من يونس أحمد حارس المرمى وكابتن الفريق ويوسف آدم ليبرو الفريق وعادل خميس لاعب الوسط. وسيلعب القطريون باللون الأبيض بينما سيلعب السعوديون بالأخضر.

وتوجه أحمد عيد مدير المنتخب السعودي بالشكر والتقدير للاتحاد القطري لكرة القدم على حفاوته وتوفيره كل التسهيلات، وتمنى التوفيق لأحد الفريقين مؤكداً انه اياً كانت النتيجة فهي لن تؤثر على روح الاخوة والود التي تجمع بين شباب البلدين.

وأعرب يفسيتر المدرب الالماني للمنتخب السعودي عن ثقته الكاملة في لاعبيه وقدرتهم على احراز الفوز اليوم رغم صعوبة المباراة.

وأطمأن الجهاز الفني بقيادة جمال الدين حاجي الى جهوزية اللاعبين الـ ١١ لبداية المباراة وهم عامر الكعبي وضاحي النوبي وجاسم التميمي وبعدالرحمن الكواري وعادل درويش وعبدالناصر العبيدلي وعبدالعزيز حسن وزامل الكواري (الكابتن) ومحمد سالم العنزي الذي عاد الى تدريبات الفريق أمس بعد راحة ٢٤ ساعة لاصابته باحتقان في اللوزتين.

وتدرب اسم المنتخب السعودي على الملعب الرئيسي بالنادي العربي حيث تقام المباراة اليوم بينما تدرب العنابي على الملعب ذاته اول من أمس، واكد ماجد الخليفي مدير العنابي ان المباراة غير عادية وان اللاعبين جاهزون لخوض غمارها في طريقهم الى التأهل.

كأس خادم الحرمين الشريفين

الهلال يعزز موقعه في الصدارة

□ الرياض – «الحياة»:

عزز فريق الهلال الكروي موقعه في صدارة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي لكرة القدم) برصيد ١٨ نقطة بعد فوزه اول من امس على فريق الوحدة ٢/صفر في المباراة المقدمة من الجولة الثامنة من المسابقة لارتباط الفائز بالتصفيات الآسيوية للأندية أبطال الدوري وهو سيلعب أولى مبارياته امام الريان القطري يوم ٢١ الجاري في الرياض.

سجل هدفي الهلال مهاجماه عادل المطيري (٥٩) وصفوق التمياط (٨٩). وقد شهدت المباراة سيطرة هلالية كاملة خلال شوطيها وقدم لاعبوه لوحة فنية رائعة، ولم يملك الوحداويون لايقاف الزحف الهلالي سوى اقفال المناطق الخلفية التي تهدد مرماهم والاعتماد على الكرات المرتدة التي لم تكن تشكل خطورة.

ورغم سيطرة الهلال منذ بداية المباراة بفضل تألق صفوفه لا سيما خط الوسط بقيادة الاكوادوري جيلسون سوزا عجز لاعبوه عن هز شباك الوحدة في الشوط الاول بسبب سوء الحظ الذي لازمهم رغم جملة الفرص التي تهيأت لهم أمام المرمى.

ولم يستطع الوحداويون في الشوط الثاني الصمود امام الضغط الهلالي فسجل المهاجم الشاب عادل المطيري الهدف الاول بعد ان تلقى كرة عرضية من ليتانا.

واجبر هذا الهدف مدرب الوحدة على التخلي عن الطريقة الدفاعية التي اعتمدها في بداية المباراة، فحاول تنشيط هجومه باشراك المهاجم المغربي سيمو بدلاً من المدافع محمد القرني. لكن محاولاته باءت بالفشل. وفي المقابل واصل فريق الهلال ضغطه الهجومي والذي اثمر هدفاً آخر بواسطة البديل صفوق التمياط من تسديدة قوية.

سباق فورمولا واحد:
عقوبة قاسية لشوماخر في إطار إخراج مدروس

■ لندن – «الحياة»، ا ف ب – قال رئيس الاتحاد الدولي للسيارات ماكس موزلي يوم امس في لندن ان المجلس العالمي لرياضة السيارات قرر شطب النتائج التي سجلها سائق فيراري الالماني ميكايل شوماخر خلال بطولة العالم ١٩٩٧ للفورمولا واحد. بيد ان المجلس العالمي سمح لشوماخر بخوض بطولة العالم ١٩٩٨. ورأى المجلس بعد استجوابه شوماخر ساعة كاملة ان الاخير مسؤول عن الحادث الذي افتعله في ٢٧ تشرين الاول/اكتوبر الماضي في الجولة السابعة عشرة الاخيرة من بطولة ١٩٩٧ على حلبة خيريز لنيل جائزة اوروبا الكبرى حتى لا يمكن سائق وليامس رينو الكندي جاك فيلنوف من تخطيه عند احد المنعطفات.

والعقوبة التي جاءت في اطار اخراج مدروس كانت قاسية من جهة لانها طاولت الماضي فشطبت جميع النتائج التي سجلها شوماخر طوال موسم كامل، لكنها متوازنة من جهة اخرى لانها تجنبت تهديد حظوظ شوماخر في المنافسة على اللقب في الموسم المقبل.

وفي ما يأتي الترتيب النهائي المعدل لبطولة العالم ١٩٩٧:

١ – الكندي جاك فيلنوف ٨١ نقطة

٢ – الالماني هاينتس هارالد فرنتسن ٤٢

٣ – البريطاني ديفيد كولتهارد ٣٦.

من جهة ثانية، برّأ الاتحاد الدولي للسيارات ساحة فريقي وليامس وماكلارين من تهمة التواطؤ في آخر سباق من سباقات الجائزة الكبرى في خيريز. وقال ماكس موسلي رئيس الاتحاد في مؤتمر صحافي: «ان الاتحاد الدولي للسيارات يشعر براحة تامة لانه لم يكن هناك ترتيب بين وليامس وماكلارين للتحكم في نتيجة السباق».

وليس من المستبعد ان يكون تم التوصل الى صيغة اتفاق في الكواليس بين فيراري ووليامس وماكلارين والاتحاد تقضي بعدم حرمان شوماخر من المشاركة في سباقات الموسم المقبل لقاء تبرئة وليامس وماكلارين من تهمة التواطؤ.

الدوري المصري لكرة القدم

المقاولون يسقط الزمالك برصاصات الرحمة الثلاث

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ استيقظ الشارع الكروي في مصر دون سابق انذار على دوي انفجار هائل كان مصدره الجبل الاخضر بالقاهرة، اذ فجر المقاولون العرب واحدة من اكبر مفاجآت بطولة الدوري العام المصري لكرة القدم، وكان الزمالك ضحية هذا الانفجار بعد هزيمته بثلاثة اهداف نظيفة (رصاصات الرحمة الثلاث امام المقاولين في ختام المرحلة الثامنة من البطولة).

ولا حديث في مصر الآن الا عن هذه الهزيمة التاريخية، والتي ذكّرت الجميع باول لقاء جمع بين الزمالك والمقاولين منذ ٢٠ عاماً تقريباً وانتهى بفوز المقاولين ايضاً بثلاثة اهداف في اول عهد له بالدوري الممتاز، وهو الفوز السادس للمقاولين في تاريخه على الزمالك مقابل ٢١ انتصاراً للزمالك.

وجاءت الهزيمة القاسية قبل ساعات قليلة جداً من سفر الزمالك صباح امس الى كوريا الجنوبية للقاء الذهاب مع يوهانغ في الكاس الافروآسيوية.

وفي عودة الى المباراة انتهى الشوط الاول بتقدم المقاولين بهدف نظيف احرزه عبدالناصر محمد هداف الفريق الجديد في الدقيقة الخامسة، واضاف زميله المدافع محمود العارف الهدف الثاني في الدقيقة الـ ٧٢ وعاد عبدالناصر ليسجل الهدف الثاني له والثالث لفريقه في الدقيقة الـ ٧٧. ولعب الزمالك بعشرة لاعبين في الدقائق الـ ٤٠ الاخيرة بعد ان طرد رضا البلتاجي حكم المباراة مدافع الزمالك ايمن عبدالعزيز للانذار الثاني، وتغاضى البلتاجي عن طرد سامي الشيشيني «ليبرو» الزمالك رغم اعتراضه غير اللائق على طرد زميله اذ «بصق» على الحكم امام الجميع.

ويتحمل دفاع الزمالك مسؤولية الهزيمة، فالهدف الاول جاء من خطأ لا يغتفر من الشيشيني الذي حاول مراوغة عبدالناصر محمد رغم خطورة الموقف ودفع الثمن غالياً بعد ان اقتنص مهاجم المقاولين الكرة وراوغ نادر السيد واحرز هدفاً مبكراً جداً.

بينما يتحمل خط ظهر الزمالك ومعه نادر السيد حارس المرمى مسؤولية الهدف الثاني بعد ان اغفل مدافعو الزمالك انطلاق محمود العارف الذي «خطف» الكرة برأسه من وسط حراستهم لحظة خروج خاطئ للحارس واودعها المرمى بقدمه دون مضايقة من احد، اما الهدف الثالث فجاء من خطأ فادح لمدحت عبدالهادي الذي قدم هدية على طبق من ذهب لعبدالناصر محمد وخدع حارسه!

ويتحمل الهولندي رود كرول المدير الفني للزمالك جزءاً كبيراً من مسؤولية السقوط المروع بعد ان ارتكب اخطاء في التشكيل والتغييرات. الهزيمة وضعت الزمالك في موقف عصيب بعد ان تجمد رصيده عند ١١ نقطة، وتراجع الفريق الى المركز السابع وله مباراتان مؤجلتان مع السويس والاسماعيلي وحتى في حال فوزه فيهما لن يصل الى القمة التي يحتلها الاهلي برصيد ١٩ نقطة، بينما دعم المقاولون احلامه في المنافسة بعد ان رفع رصيده الى ١٥ نقطة، وبقي في المركز الثاني.

وفي الاسماعيلية وبعد صمود دفاعي استمر ٧٥ دقيقة انهار المنيا امام هجوم الاسماعيلي الجارف في آخر ١٥ دقيقة وخسر ٣/صفر، سجل اهداف الفوز للاسماعيلي كرم جابر من ضربة جزاء ومجدي الصياد ومحمد بركات في الدقائق الـ ٧٥ والـ ٨٢ والـ ٨٦.

هيلينا سوكوفا: الوداع المبكر. (ا ب)

دورة فيلادلفيا لكرة المضرب

انسحاب بيرس وخسارة كابرياتي

فيلادلفيا (الولايات المتحدة) – ا ف ب – انسحبت الفرنسية ماري بيرس المصنفة سابعة من دورة فيلادلفيا الاميركية الدولية في كرة المضرب التي تقام حالياً في الولايات المتحدة لشعورها باوجاع في الكليتين.

وستصبح الرومانية ايرينا سبيرليا مصنفة سابعة امام الاسبانية ارانتشا سانشيز.

اما المصنفة اولى فهي السويسرية مارتينا هينغيس.

يذكر ان دورة فيلادلفيا هي آخر دورة تقام قبل دورة الماسترز التي تنطلق الإسبوع المقبل في نيويورك والتي تأهلت لها بيرس مع هينغيس والجنوب افريقية اماندا كوتزر والتشيكية يانا نوفوتنا والاميركية ليندساي ديفنبورت والاميركية مونيكا سيليش والكرواتية ايفا مايولي وسبيرليا وسانشيز.

وكانت بيرس شاركت في دورة شيكاغو الاميركية الاسبوع الماضي وخرجت من الدور الثاني على يد الاميركية الشابة سيرينا وليامس شقيقة فينوس التي خسرت امام هينغيس في بطولة الولايات المفتوحة على ملاعب فلاشينغ ميدوز.

وشهد اليوم الاول لهذه الدورة خروج الاميركية جينيفر كابرياتي لخسارتها امام اليابانية اي سوجيياما ١–٦ و٢–٦.

وفي المباريات الاخرى، فازت الفنزويلية ماريا اليخاندرو فينتو على الالمانية مارلين فاينغارتنر ٦–٢ و٦–٣، والاميركية شاندا روبن على الصينية فانغ لي ٧–٦ (٩–٧) و٧–٦ (٧–٢)، والاميركية ايمي فرايزر على الجنوب افريقية جوانيت كروغر ٧–٥ و٦–١، والاميركية ليز رايموند على التشيكية هيلينا سوكوفا ٦–٣ و٦–٤، والبلجيكية سابين ابلمانز على الرومانية روكساندرا دراغومير ٦–٤ و٦–١.

«البرنس» نسيم ينفي اتصاله بدون كينغ

■ لندن – ا ف ب – نفى الملاكم البريطاني اليمني الاصل نسيم حميد، بطل العالم لوزن الريشة حسب تصنيف المنظمة العالمية للملاكمة، نفياً قاطعاً ان يكون اقترح على منظم المباريات الاميركي دون كينغ التزام المنافسات التي يشارك فيها، نافياً بذلك ما صرح به الاخير لوسائل الاعلام.

وقال حميد: «الذي ينظم مبارياتي هو فرانك وارين وانا لم اتصل ابداً بدون كينغ».

البطولات المحلية الاوروبية لكرة القدم:
فوز بنفيكا على غيماريش

لشبونه، لندن – ا ف ب – فاز بنفيكا على غيماريش ١–صفر في ختام المرحلة التاسعة من بطولة البرتغال في كرة القدم.

سجل جواو بينتو الهدف في الدقيقة الـ ٨٦.

واحتفظ غيماريش بالمركز الثالث مع سبورتينغ لشبونه في حين صعد بنفيكا الى المركز الخامس.

انكلترا

خسر ليستر سيتي امام ويمبلدون بهدف واحد سجله ماركوس غايل في الدقيقة الـ ٥٠ في ختام المرحلة الرابعة عشرة من بطولة انكلترا لكرة القدم.

وبقي ليستر سيتي سابعاً برصيد ٢٢ نقطة، في حين تقدم ويمبلدون الى المركز التاسع حيث بات يملك ١٩ نقطة.

وشارك غايل في المباراة بديلاً من النيجيري المصاب ايفان ايكوكو.

بطولة الامارات في كرة القدم

خسارة الوحدة المتصدر أمام العين وإقالة مدرب المنتخب الوطني وشيكة

■ دبي – ا ف ب – واصل العين صحوته بقيادة مدربه المصري الجديد شاكر عبدالفتاح الذي حل محل البرازيلي كابرال وفاز على الوحدة المتصدر ٢–١ في المرحلة الحادية عشرة من الدوري الاماراتي لكرة القدم.

ورفع العين رصيده الى ١٥ نقطة، وبقي الوحدة متصدرا برصيد ٢٣ نقطة.

وانتهى الشوط الاول بالتعادل برغم الفرصة الذهبية التي اتيحت للعين واهدر فيها جاسم توفيق ركلة جزاء في الدقيقة الـ ٢٩.

وأحرز الهدف الاول للبنفسجي سلطان راشد في الدقيقة الـ ٦٠ من كرة لعبها حميد فاخر ومررها اليه بالكعب، وبعد ١٠ دقائق ادرك الوحدة التعادل من كرة سددها بشير سعيد من مسافة بعيدة ارتدت من الدفاع ليخطفها عادل مطر برأسه ويسكنها الشباك.

وفي الدقيقة الـ ٨٥ رجح ماجد العويس كفة العين برأسه ايضا بارتقائه لكرة عالية ارسلها مصبح محمد فوق رؤوس المدافعين.

وفي كلباء، تعادل الاتحاد وضيفه الشارقة ١–١. وبعد شوط اول سلبي افتتح اسماعيل محمد الشوط الثاني بهدف للشارقة من كرة عرضية للعنبري، لكن كلباء عادل في الدقيقة ٦٣ عن طريق عبدالكريم حسن اثر هدية من زميله علي سعيد الذي راوغ مدافعين اثنين وهيأها له.

وبعد ٥ هزائم متتالية، تمكن الاهلي من الفوز على بني ياس ٤–١.

وسجل عيسى مراد للاهلي في الدقيقة الـ ١٧ من ركلة حرة مباشرة قوية، واضاف يوسف عتيق الهدف الثاني بعد ٣ دقائق من كرة خطفها وتقدم بها بثقة نحو المرمى، وفؤاد خليل الهدف الثالث في الدقيقة الـ ٦٧ من كرة تبادلها مع محمد جمعة، والقائد مهدي علي الهدف الرابع في الدقيقة الـ ٨٥. وفي الدقيقة الخامسة من بدل الوقت الضائع احرز صالح اسماعيل هدف بني ياس الوحيد.

ويلعب في ختام المرحلة الوصل مع النصر، والشباب مع الجزيرة.

على صعيد آخر، باتت اقالة البرازيلي لوري ساندري من تدريب منتخب الامارات لكرة القدم وشيكة لان هناك قناعة تامة بين اعضاء مجلس ادارة الكرة خاصة والوسط الكروي عامة ان لا جدوى من استمراره في منصبه بعد الاخفاق الذي أصاب المنتخب في تصفيات كأس العالم وادى الى خروجه «الدراماتيكي» من المنافسة في وقت كان مرشحا للحصول على المركز الثاني على الاقل في المجموعة الآسيوية الثانية.

ومع ان قرار الاستغناء عن ساندري لم يصدر رسمياً فقد تبلغه من خلال سحب تصريح له تحدث فيه عن عودة اللاعبين للتجمع اعتبارا من يوم ٢٥ الجاري استعدادا لبطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد من ١٢ الى ٢١ كانون الأول (ديسمبر) في الرياض.

وتجتمع لجنة المنتخبات الوطنية برئاسة اللواء صقر غباش نائب رئيس الاتحاد اليوم لدراسة وضع المنتخب والجهازين الفني والاداري وبرنامجه لبطولة القارات التي ستخوضها الامارات في مجموعة واحدة مع الاوروغواي وجنوب افريقيا وتشيكيا.

وستتخذ اللجنة قرارا رسميا باقالة ساندري وذلك قبل ٨ اشهر من انتهاء العقد الذي كان قد وقعه في حزيران (يونيو) الماضي ومدته سنة واحدة.

وهناك اتجاه للاستعانة بمدرب من احد الاندية على سبيل الاعارة لقيادة المنتخب في بطولة القارات، واقوى المرشحين لذلك هو البلجيكي الجنسية ديميتري دافيدوفيتش مدرب نادي الشارقة.

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الاربعاء الواقع في ١٢ تشرين الثاني ١٩٩٧ ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

ليلى عبد الرؤوف البيطار

ارملة المرحوم الدكتور وفيق احمد الجاعوني

والدة سلمى

اشقاؤها: عمر والمرحوم وليد وخالد وسمية زوجة الدكتور اسماعيل الدجاني

فتتلى آي من الذكر الحكيم على روحها الطاهرة. وتقبل التعازي طيلة النهار للرجال وللنساء في منزلها الكائن في بناية الدار البيضاء – الطابق ١٣ – شارع مدام كوري – قريطم.

الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

الآسفون: آل الجاعوني وآل البيطار وانسباؤهم

إنّا لله وإنّا إليه راجعون

Fax: 961-1-354834

الوحدات يسترد زعامة الطائرة الأردنية بعد فوزه على حامل اللقب

□ عمان – من سميح ابوهنية:

■ استرد فريق الوحدات زعامة الكرة الطائرة الأردنية عقب فوزه على فريق شباب الحسين حامل اللقب (٣/١) في المباراة الختامية للبطولة التي جمعت الفريقين امس الأول الاثنين بصالة قصر الرياضة في العاصمة الاردنية عمان.

وبعد ان فاز شباب الحسين في الشوط الأول ١٥/١٣. احكم الوحدات سيطرته على اجواء المباراة وفاز بثلاثة اشواط (١٥/٤، ١٥/٥، ١٥/١٣) بفضل براعة نجومه يوسف ابو حميد، فهمي الاسكندراني، محمد نعمان، عمر رمضان وماجد اليس.

وهذا الفوز هو الثالث للوحدات على فريق شباب الحسين خلال لقاءات قطبي الكرة الطائرة الأردنية خلال الموسم الحالي، اذ كان الوحدات فاز ٣/صفر في مباراة مرحلة الذهاب ثم ٣/٢ في مرحلة الإياب، وهي المباراة التي أحدثت مشكلة بين انصار الفريقين ونجومهما واتخذ شباب الحسين على اثرها قراراً بالانسحاب من الدوري وعدم مشاركته في مباريات الدور الثاني الذي جمع الفرق الاربعة الأولى قبل ان يعيد النظر بقراره ويعود للمشاركة ويحتل المركز الثاني.

وهي المرة الأولى يظفر فيها الوحدات باللقب بسجل ناصع بعدما فاز بمبارياته كافة في بطولة الدوري بمراحله الثلاث.

من جهة ثانية فاز شباب الحسين على فريق القدس الفلسطيني ٣/١ في المباراة الودية الأولى التي خاضها.

كأس العراق في كرة القدم

٤٣ هدفاً حصاد الدور الثالث

بغداد – ا ف ب – تأهلت فرق الطلبة والزوراء والقوة الجوية والشرطة والنجف والكوت والصليخ والناصرية والجيش واربيل والقاسم وصلاح الدين وميسان ودهوك وسامراء لدور الـ ١٦ من مسابقة كأس العراق في كرة القدم مع انتهاء منافسات إياب الدور الثالث التي شهدت تسجيل ٤٣ هدفاً ومفاجأة وحيدة تمثلت في فوز ميسان على النفط.

وتغلب الطلبة على الحلة ٤–١ (الذهاب ١–صفر) على ملعب الكشافة ببغداد، واضاع الطلبة اهدافاً كثيرة امام منافسه القادم من دوري الدرجة الاولى.

وسجل مؤيد جودي هدفين للطلبة (٢٨ و٤٢) وهز مدافع الحلة مهند فاضل شباك فريقه خطأ عندما اكمل كرة من عادل نعمة في الدقيقة ٦٥. وجاء الهدف الرابع من ركلة جزاء نفذها بنجاح عبدالوهاب ابو الهيل في الدقيقة ٦٦. اما هدف الحلة فسجله سنان صباح بضربة رأسية.

وفاز القوة الجوية على الامانة من الدرجة الثانية ٥–١ على ملعب الشعب. وسجل للفائز احمد خضير (٣٨ و٧٠ و٧٩) وجاسم سوادي (٦٧ من ركلة جزاء) وفريد جعفر (٨١)، اما هدف الامانة فاحرزه حسن كاظم (٨٣).

ولعب القوة الجوية بتشكيلة معظمها من اللاعبين الشباب بعدما ضمن المدرب ايوب اوديشو التأهل للدور التالي لأن فريقه فاز ٥–صفر ذهاباً.

وفجر فريق ميسان القادم الجديد الى الدوري الممتاز المفاجأة الوحيدة عندما اقصى النفط الذي لعب على ملعبه في بغداد ٣–١ (صفر–٢).

مهرجان اهداف

وعلى ملعب الشعب الدولي في بغداد ايضاً نظم لاعبو الزوراء مهرجاناً للأهداف (خمسة) في مرمى الكرخ في المباراة التي تلت مباراة الجوية والامانة. وسجل للفائز حسام فوزي (٧ و٣٠ و٥٧) وياسر عبداللطيف (٦٧) وصاحب عباس (٨٠). وفاز الزوراء ١–صفر ذهاباً.

وفاز الشرطة على الكاظمية ٣–١، وصلاح الدين على الخطوط بركلات الترجيح ٤–٢، والناصرية على الخورنق ١–صفر، والبحري على الجيش ٢–صفر، واربيل على ديالى ٢–صفر، والنجف على التجارة ١–صفر، والقاسم على النهضة ٣–صفر، وتعادل الصناعة مع الصليخ ١–١، والعمال مع دهوك ١–١، وكربلاء مع الكوت صفر–صفر.

وسيلتقي في الدور الرابع (دور الـ ١٦) الشرطة مع الصليخ، والطلبة مع الناصرية، والنجف مع دهوك، والزوراء مع القاسم، والكوت مع ميسان، وسامراء مع صلاح الدين، والقوة الجوية مع اربيل.

وكانت مسابقة كاس العراق قد انطلقت منتصف آب (اغسطس) الماضي بمشاركة ٦٤ فريقاً من فرق الدوري الممتاز والدرجتين الاولى والثانية.

ويملك الزوراء الرقم القياسي في عدد مرات إحراز اللقب (١١ مرة).

والد الفقيد المرحوم سامي خليل منعم

والدته المرحومة افلين الياس منعم

شقيقه شارل سامي منعم

اولاد خاله المرحوم لويس الياس منعم:

الياس منعم وعائلته

غريس زوجة جمال حمادة وعائلتها

غريتا زوجة علي حمود وعائلتها

وانسباؤهم ينعون فقيدهم الغالي

غسان سامي منعم

المنتقل الى رحمته تعالى يوم الاحد ٩ تشرين الثاني ١٩٩٧. يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الثلاثاء ١١ منه في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك شارع الحمراء نزلة البيكاديلي ثم يوارى الثرى في مدافن العائلة في الفنار.

تقبل التعازي بيروت فاكس: ٨٣٤٦٥٠–٠١

سلة اميركية: فوزان لسان انطونيو وبورتلاند

واشنطن – ا ف ب – قاد لاعب الارتكاز ديفيد روبنسون فريقه سان انطونيو سبيرز الى الفوز على تورونتو رابتورز ١٠٠–٩٨ في اطار دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين.

سجل روبنسون ٣٢ نقطة وحقق فريقه فوزه الخامس هذا الموسم مقابل خسارة واحدة.

وكان باستطاعة دايمون ستوداماير حسم النتيجة لمصلحة رابتورز في الثواني الاخيرة لكن تسديدته الثلاثية لم تكن دقيقة فتوقفت غلته من النقاط عند ٢٠ نقطة مع ١٣ تمريرة حاسمة مقابل ٢٦ نقطة لزميله دوغ كريستي.

وحقق بورتلاند ترايل بليزرز فوزه الخامس على التوالي مقابل خسارة واحدة وذلك على حساب ديترويت بيستونز ٨٦–٨٢، ومني الخاسر بهزيمته الخامسة ايضا. وبرز من الفائز كيني اندرسون (٢٩ نقطة) والليتواني ارفيداس سابونيس (٢٠ نقطة و١١ متابعة) ومن الخاسر غرانت هيل (٢١ نقطة و٧ تمريرات حاسمة).

ظهرت كأنها خرجت من علب الهدايا

مباني وسط بيروت العتيقة أعيد بعثها لكن المهندسين عاجزون عن تخيل الحياة فيها!

□ بيروت - من حازم الامين:

■ المباني التي أعيد ترميمها في شوارع فوش واللنبي والمعرض في وسط بيروت، ظهرت بعد ترميمها كان المهندسين الفرنسيين الذين صمموها خلال عهد الانتداب الفرنسي، هم الذين اعادوا بعثها اليوم جديدة وجميلة ومشابهة لذلك الزمن الذي بنيت فيه.

ويبدو ان اصحابها الجدد او الذين استعادوها من شركة «سوليدير» في الوسط التجاري للعاصمة اللبنانية راغبون في الايحاء بأن هذه المباني ما زالت تعيش في ذلك الزمن الذي يسمونه شرقياً. ولهذا ارسل عاطف أدريس الذي اشترى مبنى صالحه في شارع فوش مهندسيه الى فرنسا لشراء نوع الحجارة التي بني منها المبنى، وكذلك اختار بشارة نمور إسماً فرنسياً ذي طعم شرقي لمقهاه الذي سيفتتحه في هذه المنطقة "Brasserie de L'Orient"، فالشرق في ذلك الزمن أي ثلاثينات هذا القرن واربعيناته هو، في عرف اللبنانيين، فرنسي. كذلك فعل المهندس المشرف على عمليات ترميم الابنية في الوسط التجاري عندما قال «ان هذه الشوارع ستكون مقفلة على السيارات، ومفتوحة للمشاة فقط، وهذا ما يؤهلها لتكون في وجه من وجوه استعمالاتها، مكاناً لمقاهي الارصفة والمحترفات الفنية، ومتاجر التحف الفنية والاعمال اليدوية الراقية». وفي هذا الكلام مماهاة واضحة مع أوجه نشاط بعض الاحياء الباريسية.

ولم يتبين حسن فخامة هذه المباني، ولم يلاحظه الا بعد خلوها وقفورها، اما شوارع المعرض الذي تقفله هذه الايام شرطة المجلس النيابي حتى على المشاة، فكان على رغم اختراقه ساحة النجمة ومحاذاته البرلمان سوقاً شعبية: الجزارون وبائعو الخضر والسمك. وكنت تجد بينهم في سهولة بائع احذية وخرضوات او اقمشة و«فرن الشامي» الشهير و«بنك فرعون وشيحا»، اضافة الى محال البقالة والألبان والمطاعم الشعبية والفوالين.

كان كل هذا «الموزاييك» التجاري والاجتماعي ينعقد حول ساحة النجمة ويؤلف معنى آخر للحياة، مختلفاً عن هذا الذي يدور في مخيلات اصحاب المباني الجدد او المستردين املاكهم بعدما انتقلت الى اجيال جديدة، من صور لعالم راق رقي احياء المدن الاوروبية، مع مسحة شرقية، وهم لم يلفتهم أن من يقيم في هذه الاحياء ومن يبث الحياة فيها في تلك المدن هم ابناء الطبقات المتوسطة.

اعادت شركة «سوليدير» برج الساعة الى ساحة النجمة، ولكن من له حق في مشاهدتها اليوم؟ النواب ومرافقوهم فقط. اما الساحة فهي اليوم موقف لسياراتهم.

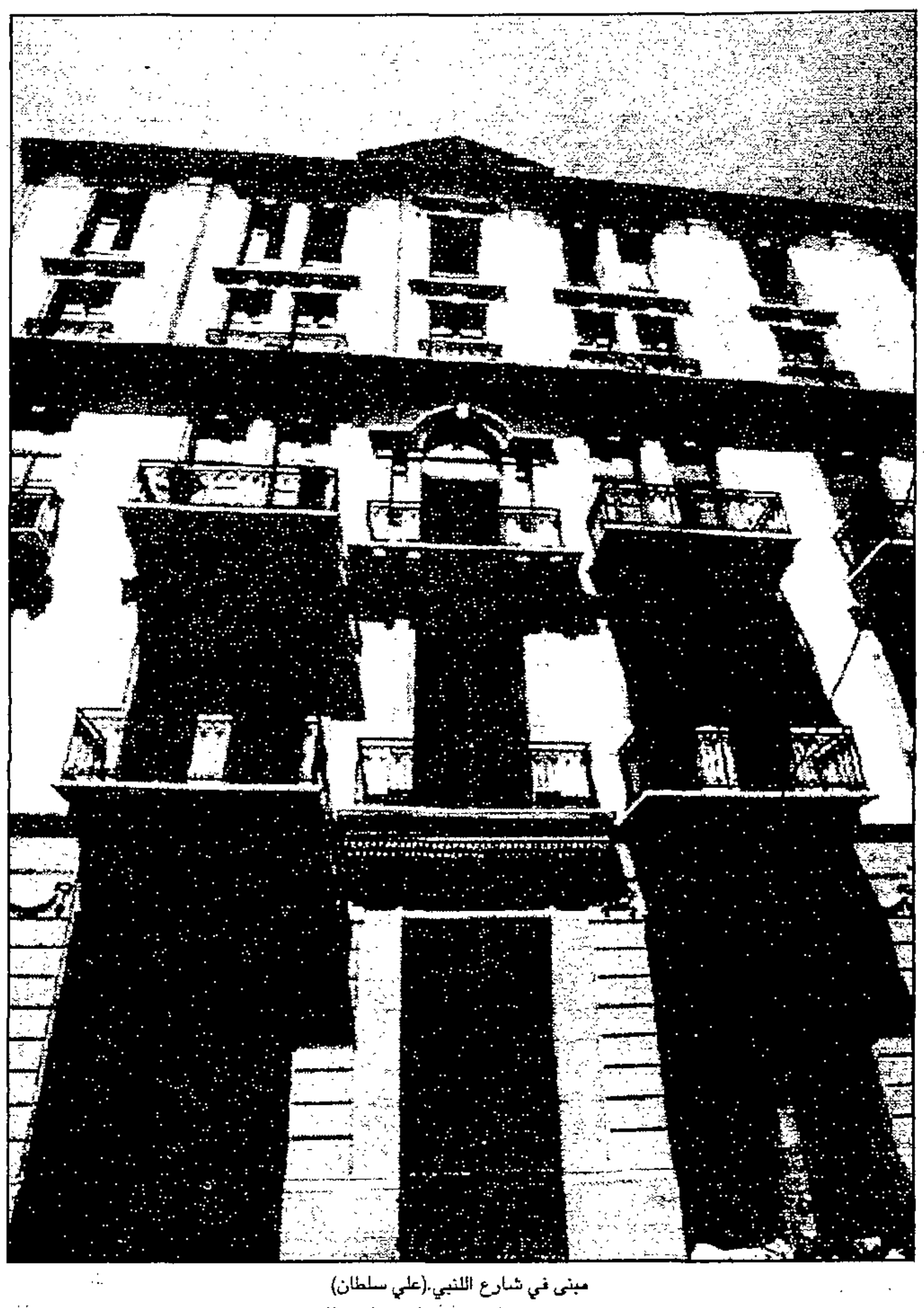

مبنى في شارع اللنبي.(علي سلطان)

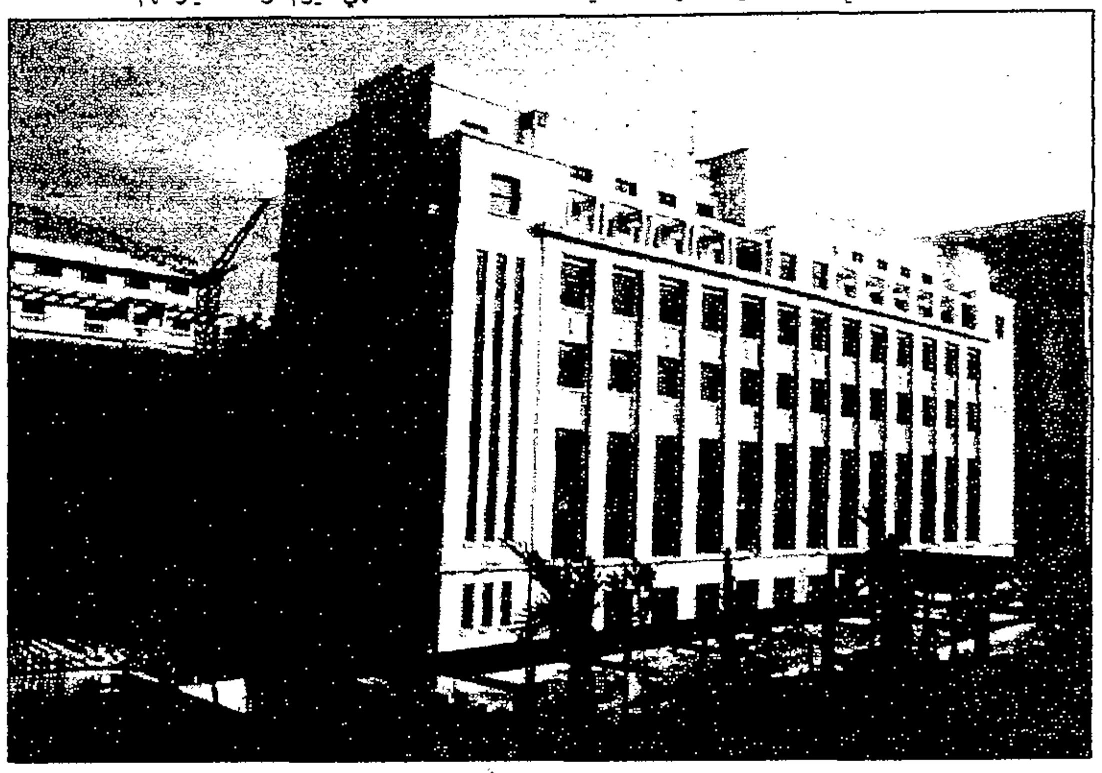

مبنى في شارع المصارف.

مدى

فعالياتنا: المجهود والمردود (١)

يقولون إن الاهتمام بالنواحي الحضارية هو شيء من الترف الذي لا يتحقق فعلاً إلاّ إذا تحقق الرخاء المادي، ثم تعدت المرحلة توافر الرخاء المادي لتبني جواً من الانتعاش الفكري والفني والأدبي والعلمي.

هذه إذن المرحلة التي تعيشها منطقة الخليج العربي اليوم. ولذلك لا نعجب ان تتوالى فعاليات وأنشطة الفن والأدب والفكر إلى جانب أنشطة المداولات التجارية والصناعية والتقنية وعلى مستوى عالٍ من التفاعل مع الأنشطة العربية والعالمية. وقد آن ان يتعدى الفكر المحلي مرحلة الحضور الصامت والاصغاء لاطروحات وتوجهات الغير إلى مرحلة العطاء الفكري الذاتي. ولعل أهم ما تحققه اللقاءات والاجتماعات الخليجية هو التقاء الطاقات المفكرة والمبدعة في المنطقة وإتاحة فرصة التعارف والحوار والنقاش وتبادل الآراء حول اوضاع الساحة التخصصية وتلمس خصوصية موقعها واحتياجاتها الآنية والمستقبلية.

ولذلك أرى بعين المتابعة المهتمة بخطوات الساحة وتطوراتها أن تصاعد انعقاد الحلقات الدراسية والندوات والمؤتمرات واللقاءات في المنطقة دليل نضج ثقافي طالما حلمنا به. وان اعتماد المنطقة بصورة رئيسية على طاقاتها المحلية دليل صحة فكرية وتطور ريادة محلية وخارج الانقياد المستسلم لتوجهات الآخرين. وهي لقاءات تتطلب الكثير من الجهد في الإعداد والتحضير وتكلفة الضيافة. ونحن في الخليج بالذات، قوم لا يرضينا من الضيافة إلا أقصى حدود الكرم. ولذلك يأتي السؤال عن المجهود والمردود، ومدى التوازن بينهما خصوصاً حين يكون أهم ما يتساءل عنه المشاركون هو هل ستصلهم مكافأة المشاركة قبل السفر أم ستضيع كما تضيع في مهرجانات عربية أخرى.

لهذا، وبسبب التلابس في مداخلات الساحة، تبقى هناك، مع الشكر الجزيل لكل تميّز الضيافة والمضيفين، وجهود الإعداد والتحضير، نواحٍ وظواهر تشوب هذه الحركة الثقافية المباركة وتستحق إعادة النظر لمزيد من التنسيق والاستفادة.

في اسبوع واحد في نهاية الشهر الماضي عقد في المنطقة مؤتمران مهمان عن الشعر الخليجي: النبطي في الكويت برعاية مؤسسة عبدالعزيز البابطين، وفي البحرين مهرجان الشعر الخليجي الثالث. وفي الفندق نفسه في البحرين اجتماع مسؤولي الجامعات الخليجية، متزامناً مع انعقاد المهرجان الشعري والندوات النقدية المرافقة له. وفي دبي وينبع الصناعية بغرب المملكة العربية السعودية عقد مؤتمران متخصصان حول صناعة الغاز ومستقبلها. تزامنت اللقاءات، وبصفتي متخصصة في المجال التربوي دراسياً وشاعرة خليجية وعاملة في التخطيط بصناعة الطاقة حيث الغاز يمثل آفاق مستقبلها، شعرت بي انتمي إلى كل هذه الاجتماعات وبودي حضور كل الندوات المختلفة. ولا أشك في أنه كان هناك غيرها من الفعاليات في الوقت نفسه في مواقع متقاربة في دول الخليج.

هذه هي صورة ساحتنا اليوم حيث تتداخل الأنشطة والمتفاعلات فتضيع فرصة تكثيف المردود حيث يتراجع التركيز بين الازدواجية وضعف التنسيق وربما النظرة المادية من المنظمين والمشاركين، خصوصاً في الفعاليات المتعلقة بالاستثمار.

لم لا تكون هناك هيئة عامة في المنطقة تناط بها مسؤولية تنسيق الفعاليات، فلا يعقد مؤتمران مهمان في الموضوع نفسه في الزمن نفسه في موقعين مختلفين يدعى للاشتراك فيهما الاشخاص انفسهم من المتخصصين والمسؤولين كما حدث في مؤتمري الغاز اللذين تصدرت دعاية كل منهما قائمة الأسماء الرئيسية نفسها، خصوصاً وان كل جهة تشد المهتمين إلى المشاركة بناء على أهمية من سيحضر من المدعوين والمسؤولين المتكلمين مع استحالة تحقيق حضورهم في موقعين!

ثم أخيراً وليس آخراً، متى سندرك ان الالتزام بالبرنامج المعد ناحية جوهرية يجب عدم التساهل فيها، ما يتطلب أن يحسن الإعداد والتنسيق قبل الحدث، لا اثنائه؟

ثريا العريّض

الحماية هي الطريق الأفضل الى شعر جذاب وحيوي

□ لندن - «الحياة»:

■ هل انت متعبة ويائسة من الصورة التي تعكسها لك مرآتك؟ *صورة شعر باهت متهدل لا حياة فيه* على رغم محاولاتك الجادة والحثيثة لجعله يتطاير بحيوية، ويتألق أمام ناظريك؟ وهل وصل الى مسمعك الكثير من الشائعات والاساطير عن الاسباب التي تؤثر في مظهر شعرك، بدءاً بالسمنة وحتى طريقة استعمالك للشامبو؟ وهل بإمكانك التمييز بين ما هو صحّ وبين ما هو خطأ؟

هناك عوامل عدة تتسبب في تلف الشعر لكن العناية الروتينية الصحيحة به هي الحل المناسب والفعّال لحماية «تاج جمالك» والحفاظ على نعومته وقوته وحيويته.

ان الطريقة التي تتبعينها عند استعمالك الشامبو ربما يمكن ان تترك آثارها على خصلاتك. فعلى سبيل المثال ان العديدات يجمعن شعرهن عند مقدمة الرأس اثناء الاستحمام، ثم يضعن الشامبو. وهذه الطريقة تتسبب في تشابك الشعر ما يجعل من عملية تسريحه فيما بعد مهمة صعبة. ان التلف الذي يُصاب به الشعر في مثل هذه الحال يعود الى الاسلوب المتّبع لغسله وليس الى الشامبو نفسه.

من جهة ثانية *يجب اذابة الشامبو في راحة يدك قبل* تدليك شعرك به انطلاقاً من فروة الرأس باتجاه اطراف الشعر. ثم اتركي الماء ينساب فوق «تاج جمالك»، وبكثير من النعومة ربّتي على خصلاته باتجاه الاسفل لإزالة كل اثر للرغوة العالقة ما يحول دون تشعث الشعر وتشابكه.

ولقد برهنت الابحاث العلمية برعاية بيرت بلاس ان غسل الشعر بنعومة وبانتظام بالشامبو ٢ في ١ المناسب لنوعية شعرك لا يمنحه النعومة واللمعان فحسب، بل ايضاً الكثافة والسهولة في التسريح.

ويؤثر اسلوب الحياة السريع الذي نتبعه تأثيراً مباشراً في طريقة «تعاملنا» مع شعرنا، وفي الوقت الذي نخصصه للعناية به. فمن اكثر مشاكل التسعينات شيوعاً غسل الشعر يومياً وبفترة زمنية قياسية، والانتقال بسرعة الى تجفيف الخصلات على اعلى درجة حرارة وبأقصى سرعة. والنتيجة الحتمية: جفاف الشعر وفقدانه لرطوبته الطبيعية فيصبح سريع التأثر، باهتاً وبلا حياة. كما ينصح بلفّ الشعر بمنشفة لالتقاط قطرات الماء قبل تجفيفه.

وللنواحي الفيزيولوجية كالارهاق والعمليات *الجراحية والحمل تأثيرها في مظهر الشعر*. ويعتبر التلوث وعامل الحرارة من اشد التأثيرات السلبية على حيوية الشعر. فارتفاع الحرارة يؤدي الى ارتفاع افرازات الغدة الدهنية عند مستوى فروة الرأس، وبالتالي يصبح الشعر دهنياً، ولا بد من غسله وتلطيفه بانتظام للمحافظة على نظافته. ليس هذا فحسب، بل ان التعرض للاشعة فوق البنفسجية يؤثر في بنية الشعر الطبيعية. عندها تبدأ المشاكل الجدية بالظهور، فيفقد الشعر لونه الطبيعي ويبهت. لذا فإن الحماية لشعرك خلال يوم حار امر حيوي جداً.

ودلّت الابحاث المتقدمة ان الترطيب الفعّال يمنح «تاج جمالك» النعومة واللمعان، بتأمين الحماية له. فالمستحضرات ذات الملطفات الفعّالة، كما في شامبوهات ٢ في ١، تساعد في «تمليس» الشعر ما يخفف من آثار الحساسية الناتجة عن تمشيط الشعر وتسريحه، ويقي من اصابته بالتلف مستقبلاً.

MBC

٢.٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨.١٥ برنامج «صحتك بالدنيا» (اعادة)، ٩.١٥ برنامج «من كل بستان زهرة»، ١٠,٠٥ المسلسل العربي «امرأة اصلها نمر»، ١١,٠٠ افلام كرتون، ١١,٣٠ نشرة الأخبار، ١٢,٠٠ مساء الخير يا عرب، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٣,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «تيريزا»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ برنامج «العالم سينما»، ١٦.٠٥ المسلسل العربي «دوائر الضياع»، ١٧,٠٠ عناوين الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج «ما وراء الأحداث»، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٩,٠٠ ما يطلبه المشاهدون، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ مسلسل قصير، ٢٢,٣٠ برنامج كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,٠٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠.١٥ شباب دائم، ١٠,٣٠ برامج الاطفال، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ اتيكيت، ١٢,١٥ بطل يسبح في قلبي، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ كتاب الزمن، ١,٤٥ صورة، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اماني وأغاني، ٣,٠٠ الفيلم العربي «حب وجنون»، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,١٥ موعد مع الشهرة، ٥,٤٥ زوجة رجل مهم، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٧,٠٠ نغم، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ جول، ٩,٠٠ حوارات ساخنة، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ هذا المساء، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ شريط الذكريات، ٢,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٢,٣٠ الفيلم العربي «صراع الاحفاد»، ٤,٣٠ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ اقوال الصحف.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ فيلم غدر وعذاب (نور الهدى/ حسين صدقي)، ٢,٠٠ فيلم ارباب سوابق (سمير غانم/ دلال عبدالعزيز)، ٤,٠٠ فيلم كله بيلعب على كله (سعيد صالح/ نجوى فؤاد)، ٦,٠٠ فيلم الخونة (فاروق الفيشاوي/ ليلى علوي)، ٨,٠٠ فلم وداعاً يا ولدي (سميرة احمد/ ممدوح عبدالعليم)، ١٠,٠٠ فيلم الزوجة العذراء (فاتن حمامة/ عماد حمدي)، ١٢,٠٠ فيلم كهرمانة (مدى سلطان/ يحيى شاهين)، ١٤,١٥ فيلم اختي (نجلاء فتحي/ محمود ياسين)، ١٦,٠٠ فيلم ابو كرتونة (محمود عبدالعزيز/ سماح انور)، ١٨,٠٥ فيلم انتهى التحقيق (حاتم ذو الفقار/ شريهان)، ٢٠,١٠ فيلم بنت عنتر (سميرة توفيق/ فريد شوقي)، ٢٢,٠٠ فيلم الدنيا حلوة (شادية/ كمال الشناوي).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ برنامج طبخ، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ١٢,٣٠ اغاني، ١٣,٠٠ المسلسل العربي «ابو مرزوق»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٣٠ المسلسل المدبلج «الحب الضائع»، ١٥,٣٠ برنامج شخصيات في حياتي، ١٦,٠٠ فيديو كليب، ١٦,٣٠ برنامج وثائقي - رحلة الى.... ١٧,٣٠ المسلسل العربي «غرباء»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ برنامج منوعات «سهار بعد سهار»، ٢٢,٠٠ برنامج مساحة حرة (إعادة)، ٢٤,٠٠ المسلسل العربي «ابو مرزوق» (اعادة)، ١,٠٠ برنامج كلمة وعود (اعادة)، ٢,٠٠ المسلسل العربي «غرباء» (اعادة)، ٣,٠٠ القرآن الكريم، ٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

LBC

٤,٠٠ فيديو كليب، ٥,٠٠ كيف وليش، ٦,٠٠ سماع تشاع، ٦,٣٠ اخبار رياضية، ٧,٥٠ مباراة في كرة القدم بين فريقي الصين والكويت، ١٠,٢٠ طنجرة وغطاها، ١١,١٥ الاخبار، ١١,٣٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ دار الفنون، ١٤,٠٥ مباراة في كرة القدم بين فريقي قطر والسعودية، ١٦,٣٠ سماع تشاع، ١٧,٠٠ مين قدك، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ خوان الغول، ٢٠,٠٠ الشاطر يحكي، ٢٢,٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٣,٠٠ اخبار رياضية، ٢٣,٣٠ استوديو الفن ٩٢، ١,٠٠ نهاركم سعيد.

Future

٥,٠٠ عالم الصباح، ١١,٠٠ مسلسل عربي «موسى بن نصير»، ١٢,٠٠ نجوم المستقبل، ١٤,٣٠ سفينة نوح، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «يوميات ابو عنتر»، ١٧,٣٠ الأخبار، ١٨,٠٠ مسلسل عربي «النصيب»، ١٩,٠٠ Signe Future، ١٩,٣٠ مسلسل برازيلي، ٢٠,٣٠ رولا عالهوا، ٢٢,٣٠ فيلم اجنبي.

٦,٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ٧,٣٠ عالم الغد، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ مراسلون، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ الحوار الصعب (إعادة)، ١٠,٠٠ الاخبار، ١٠,٣٠ افلام ٩٧، ١١,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٢,٣٠ مراسلون (إعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ العالم اليوم ١٤,٣٠ حول العالم (إعادة)، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ الحوار الصعب، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ مراسلون، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ عطلة، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ١٩,٣٠ الحوار الصعب، ٢٠,٠٠ اوروبا مباشرة، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٤,٠٠ موجز الاخبار، ٢٤,٠٢ اميركا مباشرة، ٢٤,٣٠ افلام ٩٧، ١,٠٠ الاخبار، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ مراسلون، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ الحوار الصعب.

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ قرآن كريم، ١,١٠ فيلم تسجيلي، ١,٢٠ اللهب، ٣,٠٠ Asonsour Pour، ٤,٣٠ البلبوزر، ٦,٣٠ ثلاث رجال وامرأة، ٨,٣٠ سمارة الأمير، ١٠,٣٠ على الاصل دور، ١١,٠٠ بشرة خير، ١٣,٠٠ اخواته البنات، ١٥,٠٠ هوليوود تتذكر، ١٥,٣٠ غرام بثينة، ١٧,٣٠ خمسة سينما، ١٨,٠٠ سواق الهانم، ٢٠,٠٠ على الأصل دور، ٢٠,٣٠ غريب في بيتي، ٢٢,٣٠ نصف ضحكة، ٢٣,٠٠ بين الاطلال.

* توقيت غرينيتش

JSC

١٣,٢٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الاخبار، ١٣,٤٥ برنامج وثائقي، ١٤,٠٠ هذه الدنيا، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ الصور تتحدث، ١٥,٣٠ الاخبار، ١٥,٤٠ العالم من حولنا، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٧,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧,١٥ اخبار الرياضة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٧,٤٥ برنامج وثائقي، ١٨,٠٠ اعلام القرن، ١٨,٣٠ الاخبار، ١٩,٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩,١٥ اخبار الرياضة، ١٩,٣٠ الاخبار، ٢٠,٠٠ احداث لها تاريخ (اعادة)، ٢٠,٣٠ موجز الاخبار، ٢٠,٥٠ الصور تتحدث، ٢١,٠٠ اخبار الرياضة، ٢١,١٥ برنامج وثائقي، ٢١,٣٠ الاخبار، ٢٢,٠٠ الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ متابعة الاتجاه المعاكس (اعادة)، ٢٣,٣٠ الاخبار، ٢٣,٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠٠,٠٠ اخبار الرياضة، ٠٠,١٥ برنامج وثائقي، ٠٠,٣٠ الاخبار، ١,٠٥ الختام.

* توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٥ حرفاً: شاعر فلسطيني له مجموعة «الخروج من البحر الميت».

ع	س	ن	ع	ب	ة	ز	ة	ف	ر	ط	ا	ا
غ	م	س	ج	غ	ج	ر	ذ	ا	ن	ة	س	غ
ش	ث	ع	ا	س	ف	ا	ل	ط	ل	ي	ل	ب
ي	ج	ق	ث	س	ن	ع	د	ع	س	ر	ي	ي
ا	ش	ا	ا	ق	و	ج	ط	د	م	ا	ق	ر
ن	ق	ع	م	ا	و	و	ا	س	ا	ج	ة	ا
ي	ن	ن	ر	ت	ا	ل	س	ب	ق	غ	ا	م
ا	ع	ي	س	ف	ح	ا	م	ع	ل	م	ج	م
م	ة	ن	ة	ا	س	ص	س	ج	ي	ا	ل	س
س	د	ب	ا	غ	ء	د	م	ا	ب	م	ب	ج
و	غ	ر	ا	ب	ا	ف	ل	ج	ا	ة	و	و
خ	ع	ل	ي	ا	ء	ل	ة	ا	ج	ص	ا	ن
ر	س	ن	ب	ل	ة	ة	ن	ا	و	ف	ن	ع

أ: ابد، اطرفة، امتحص، امسوح، اجلبوا
ج: جابي، جارية، جلم، جرذان، جس
س: سائلة، سجون، سدل، سليلة، سماق، سمسم، سنبلة، سنغية، سنجاب
ع: عاس، عثقول، عجاج، عدس، علباء، عنفوان، عنقش، عوارية
غ: غاق، غال، غبيراء، غراب، غشيان، غلاف، غمامة، غوافة

حل العدد السابق: عبد الله الجمعان.

الكلمات المتقاطعة

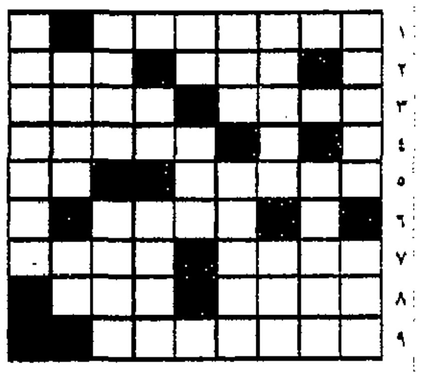

افقياً
١- مخلب الأسد
٢- تقرع - يضجر
٣- ضد مساء - مراء
٤- تفتيش
٥- غادروا - للندبة
٦- قبح
٧- نسبة إلى دولة عربية - من يتكل عليه في الشدائد
٨ - ظهرا - منزل
٩- محبات لانفسهن بكثرة

عمودياً
١- من الطيور - كانت بلقيس ملكة عليها
٢- مدينة مصرية
٣- بيوت - ادام النظر
٤- فنجان - ضد جبال
٥- صبات الضفدع - كامل
٦- ضد إنس - يحسبا
٧- من قطع الشطرنج - ضد معيا
٨ - من الشهور - أعطى
٩- الظرف ولين الاخلاق

حل العدد السابق
افقياً: ١- عنترة - مصر ٢- ودود - حسهم ٣- دردنيل ٤- عاد - صحا ٥- الا - عدنان ٦- لانت - اول ٧- رك - برهان ٨ - وهاد - مثال ٩- حالات.
عمودياً: ١- عودة الروح ٢- ندر - لاكها ٣- تودمان - اف ٤- ردنا - تبدل ٥- يدع ٦- حل - داهمت ٧- مس - صنوان ٨ - صه - حالنا ٩- رمضان - لد.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستحل مشكلتك بالتعاون مع شخص من محيطك المباشر لا من حيث تفتش الآن.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الكلمة الطيبة لا تكلفك شيئا... في حين ان نتائج الكلمة القاسية قد تكون مكلفة كثيرا.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): في وسعك السيطرة على شخص يحاول الظهور في مظهر القوي المتسلط.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): ستتقدم خطوات كبيرة إذا نجحت في ضبط النفس تجاه الصغار الذين يخطئون في حقك.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): ستفهم ان تصرفاتك لم تكن لائقة وانها كانت سببا للتوتر أنت في غنى عنه.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): فاوض من كان في موقع قوة ولا يمكنك التغلب عليه مهما بذلت من جهود.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الظواهر قد تخفي حقائق مغايرة تماما لها، فلا تصدق المشاهد التي تمر امام عينيك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): بفضل ذكائك الحاد ستتجاوز اليوم فخا خطيرا نصبه لك الخصوم.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): ستتمكن من إثبات موهبتك بطريقة لا تدع مجالا للشك.
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): استثمر سير الأحداث في اتجاه مصلحتك قبل أن تتغير الرياح.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): تحرك اليوم على اساس ان من يبدي اهتماما بك ليس مجرد مناور.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): العلاقات في صفوف العائلة تتحسن وتتوثق بعد فترة مضطربة.

الحياة
AL HAYAT
الاربعاء ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٧ الموافق ١٢ رجب ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦٧٥
AL HAYAT WEDNESDAY 12, NOVEMBER, 1997 ISSUE NO 12675

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

صندوق المتاجرة الشامل
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر اللبناني جوزيف حرب:
- أمشي اليك... فعمري كله سفر
امشي اليك على جفني... ولا أصل
ما كنت ترحل في يوم وتتركني
لو كنت تعلم: كم أهواك يا رجل!!

●●●

● فوق وجهه شفة تتفرج.. أرهقها «الحكي»، وأظمأها الوعد الذي يخون، وقد فاضت بالظلال!

- يهمس وحده ويدونها: لسوف تأتي لحظة يتوقف فيها اي انسان عن بحثه للانسان!

اصبحنا نتكلم بضخامة... اكبر من حجم الشفاه، ومدى النبرة.

اصبحنا نتنكر للقبلة... ونتدافع لـ «العض» والقضم!!

انه يبحث عن صدق المودة في «انسان» يسأله:
- كيف نحب الآخرين، ويحبنا الآخرون؟!

أضناه البحث، وعادته الأصداء.

●●●

● توقف عن حكاية رويت على لسان اخصائي في الجنون، اسمه «البرت ويتس»:

- لقد زار ذلك الاخصائي مستشفى الامراض العقلية، وأدهشه تمثال رائع من صنع احد نزلاء المصح، وسأل عن ذلك النزيل المجنون، الفنان.. فأشاروا نحوه، وقالوا له عنه:

- قبل ان يفرغ من صنع تمثاله.. كان قد ذبح ثلاثة من زملائه المرضى!!

لا بد ان الثلاثة قد سخروا من فنه، او لعلهم انتقصوا من قيمة هذا الابداع الذي شغل وقتاً طويلاً من مدة احتجازه.

لكنهم - جميعاً - كانوا مجانين!!

وكان الفنان، المجنون - صانع التمثال - صادقاً في تعبيره.. وأراد ان يجسد مضموناً انسانياً «عاقلاً» من خلال الحكم عليه بالجنون، هو: انه فقد حنان الناس.. فقتل كل الناس في اولئك الثلاثة الذين سخروا من بحثه عن الحنان!!

●●●

● كان يمسك بكل المعادلات في نفسه وحسه، ويلقي بها في الوجار، ويحرقها.

و... يضحك، بعد ان يروي حكاية المجنون/ الفنان لكل اصدقائه.. ويعود الى تلك المعادلات في نفسه وحسه، ويحاول ان يتشبث بـ «الاعتدال»!!

فكيف يبرر ذلك كله امام الاسئلة؟!

- يقول: انني لست وحدي في هذه الحياة، ولأن الحياة نفسها تفرض علينا إلزاماً ما، يعني: ضرورة التواصل من خلال العيش والصراع... فالحياة - غالباً - هي ما تحت سطح البحر، اما سطح البحر فهو: الامل، والحب، والمودة!!

الانسان.. لا يمكن ان يعيش فارغاً يطوّحه الملل، ويبعثره الصمت المجوّف.

ويرن في صوته الشجن، وتختلط فيه السخرية بالمرارة.

- يقول: ها نحن في عصر خفتت فيه اضاءة الفعل، واصبح يحتفل اكثر بـ «ردود الفعل»!

ان الاصوات المتناقضة والمتزاحمة.. هي المساومة الفعلية على المنطق!!

(في كل انسان.. يكمن عنف آت من الزمان)!!

عبدالله الجفري

المانيا: دكتور "روبوت" للجراحة التجميلية

□ بون - من اسكندر الديك:

■ ما الفرق بين ان رجل آلي (روبوت) يصنع سيارة كما هو الأمر في اليابان، مثلاً، وآخر يقوم بعملية جراحية في الفم او تجميلية في الوجه؟

ربما لن يحدث شيء لان الانسان- آلي وليس من لحم ودم.

يبدو ان المستقبل لم يعد بعيداً ما يبدو للبدء باولى العمليات الجراحية على يد رجل آلي في المانيا التي تخطو خطوات جدية في هذا المجال. فقد اعلن قبل ايام عن انتهاء تجهيز غرفة للعمليات الجراحية في كلية الطب في جامعة هومبولدت في شرق برلين لاجراء التجارب على أول رجل آلي مبرمج للقيام بجراحة في الفم والفك والوجه. وهي الجراحة الأولى من نوعها في العالم حيث الكلمة الأولى والأخيرة فيها للطبيب روبوت.

وقال البروفسور يورغن بير، الذي يشرف على التجارب ان الاجهزة والآلات التكنولوجية التي ستستخدم هي عبارة عن تكامل بين صور الكومبيوتر التوموغرافية ونظام الملاحة والابعاد الثلاثة التي ستُمكن الطبيب الآلي من اجراء عمليات في الوجه لاعادة تصحيح التشوه او تحسين التكوين الطبيعي للراس.

ولأول مرة في المانيا انشئ منصب بروفسور في العلم الهندسي في كلية الطب في جامعة هامبولدت خصيصاً للمشروع الطموح. ورصد مبلغ خمسة ملايين مارك لهذا المنصب الذي عيّن فيه العالم تيم لوت لمدة خمس سنوات. ولوت خبير في تقنية الرجال الآليين يعتقد أن على المرضى الانتظار بعض الوقت للتاكد نهائياً من «امان» الطبيب «روبوت».

نبشوا القبر لسرقة البلاتين من الجثة

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قضت محكمة جنح الجمالية بحبس موظف واثنين من اصدقائه ثلاثة اشهر، لانهم سرقوا جثة ابن خال الاول وذلك بسبب وجود قطعة بلاتين في الساق الايمن للميت.

فقد تلقى اللواء محمود وجدي مدير الادارة العامة لمباحث العاصمة بلاغاً من سيدة تدعى منى محمد عبد العال قررت فيه اختفاء جثة شقيقها شعبان بعد دفنه بايام في مقابر الخفير في منطقة الجمالية. وكشفت تحريات رجال المباحث ان اللص يدعى حسن طه ابن خال المتوفي، وانه بمساعدة اثنين من اصدقائه هما جمال محمد وعبد الله عبد النعيم، سرقوا الجثة بعد ايام من دفنها لوجود قطعة بلاتين في ساقها اليمنى، واخفوا الجثة بعد ذلك فقضت محكمة جنح الجمالية بحبسهم ثلاثة اشهر.

عشيقاته ... بالملايين

□ لندن - «الحياة»:

■ كما كان متوقعاً، فقد بيعت لوحة بيكاسو «الحلم» بعد منافسة شديدة بسعر زاد على ٤٨ مليون دولار في مزاد دار كريستيز في نيويورك مساء اول من امس من بين لوحات قيّمة كانت ضمن مجموعة فيكتور وسالي غانز.

رسم بيكاسو اللوحة في ١٩٣٢ وفيها عشيقته ماري - تيريز والتر وبدأ المزاد عليها من ٢٠ مليون دولار.

وقالت الدار ان «الحلم» تعتبر لوحة بيكاسو الثانية من حيث السعر في سوق المزاد.

وكان غانز اشتراها بـ ٧ آلاف دولار في ١٩٤١.

واحتوت مجموعة فيكتور غانز الذي مات في ١٩٨٧ وزوجته سالي التي توفت في العام الجاري على ١١٥ لوحة.

وتعتبر ذواتها ٥٧ لوحة نفيسة لعمالقة الفن في القرن العشرين بينهم ايفا هيسي، وفرانك ستيلا وجاسبر جونز، واوشنبيرغ. وبيعت لوحة «امرأة جالسة في مقعد» باكثر من ٢٤ مليون دولار. ورسم فيها بيكاسو عشيقته ايفا غويل في ١٩١٣، كما بيعت لوحة اخرى لبيكاسو «نساء الجزائر» باكثر من ٣١ مليون دولار.

وهذه اللوحات بيعت عبر التلفون وبقيت اسماء المشترين مجهولة.

القاضي، الضحية والقاتلة من غير عمد. (ريكس)

الادعاء يستأنف قرار الافراج واحتجاز جواز سفر لويز

فرح في بريطانيا وغضب في اميركا من كسر حُكم المحلفين

□ لندن - «الحياة»:

■ أمضت الفتاة البريطانية لويز وود وورد (١٩ سنة) ليلتها اول من امس في فندق في بوسطن بعد ان كسر القاضي الاميركي زوبل حكم هيئة المحلفين الذي دان لويز بجريمة القتل (درجة ثانية) وخفضه الى جريمة القتل غير العمد. وسجنها ٢٧٩ يوماً وهي المدة التي كانت قضتها في السجن في انتظار المحاكمة، فافرج عنها اول من امس وخرجت وسط حراسة الشرطة والهليكوبتر العسكرية تحوم فوق المحكمة فيما دلفت لويز الى سيارة شحن صغيرة وضعتها عائلتها لنقلها بعيداً عن كاميرات المصورين.

ومعلوم انه غير مسموح للفتاة البريطانية مغادرة ولاية ماساتشوستس الاميركية، وقد سلمت جواز سفرها الى السلطات المحلية بانتظار الانتهاء من اجراءات الإستئناف ودعوى تعويضات العطل والضرر التي تردد انها ستستمر اكثر من سنة في إطار أصول المحاكمات في ماساتشوستس.

محامو الادعاء الغا ضبون سيستانفون حكم القاضي، فيما أهل الطفل القتيل ماثيو في حال انهيار بعد الإفراج عن لويز. الادعاء وصف لويز بانها قتلت طفلاً عمره ٨ اشهر وقضت ٩ اشهر في السجن...

قرار الافراج عن لويز وود وورد اتسم بردود فعل هسترية شعبية كالتي برزت اثناء المحاكمة وقبيل صدور قرار القاضي الذي شق حكم المحلفين فيما اشتعلت الاسهم النارية في قرية لويز اللندنية ابتهاجاً.

الهستيريا الشعبية والاعلامية خصوصاً البريطانية أدت الى ضغوط من كل الجهات والمصادر إضافة الى صدور الحكم على الانترنت وهي خطوة أولى في تاريخ المحاكمات واصولها. ما دفع ببعض المحامين الجنائيين في بريطانيا الى وصف المحاكمة في ولاية ماساتشوستس بانها تحولت الى سيرك، ومحاكمة اعلانية مسبقة في اميركا وسط كاميرات التلفزيون التي حطمت الثقة بين أعضاء هيئة المحلفين وفيهم، إضافة الى اللعبة الجهنمية التي مارسها الاعلام البريطاني في الضغط لإصدار حكم بالافراج عن لويز ما يظهر قوة الفرد في الجماعة ومناعة الجماعة في دفاعها عن الفرد البريطاني خصوصاً خارج مملكته المتحدة.

مناصرو حملة لويز وودوورد وزعوا اكثر من مليون شريط اصفر يشير الى حملة التضامن التي اشترك فيها حامل الشريط للافراج عن لويز. وجمعوا اكثر من مئة الف جنيه استرليني حتى الثلثاء الماضي والاموال ما زالت تتدفق على منظمي الحملة.

واعتبر المدعي العام الفيدرالي اول من امس تون ريلي ان قرار القاضي هيلر زوبل الغاء قرار هيئة المحلفين السابقة التي دانت لويز بتهمة قتل الطفل الذي كان في رعايتها قرب بوسطن (ماساتشوستس) بشكل «عملاً اعتباطياً» مضيفاً: «لم أر ابداً مثل هذا التسارع للأحداث».

وقال المدعي العام ايضاً ان اهل الطفل ماتيو ايبين (ثمانية اشهر) الذي قتلته لويز وودوورد على حد قوله «انهاروا» بعد اعلان القرار.

من جهتهم اعلن محامو الفتاة البريطانية انهم سيستانفون الحكم ايضاً للحصول على تبرئتها.

يبقى مشهد تلفزيوني مؤثر عندما ظهر اول من امس القاضي زوبل حاملاً باقة زهور قدمتها له احدى مناصرات الفتاة البريطانية قبيل دخوله المحكمة وإصداره قرار الافراج عن لويز.

البعض رأى ان باقة الزهور الملونة في يد القاضي ربما اعطت قراره الجريء طعماً ولوناً ورائحة فيما العدالة معصوبة العينين لا لون لها ولا رائحة ولا طعم.

عيون وآذان

تلقيت أمس مكالمات هاتفية كثيرة، وبعض الرسائل بالفاكس، بعد الخبر الذي كتبته عن الوضع الفلسطيني الداخلي. وكان الذين اعترضوا على نشر الخبر أكثر كثيراً من الذين أيدوا النشر، وبين المعترضين أصدقاء، أعزاء لي الثقة الكاملة بمواقفهم الوطنية وآرائهم. وربما أكون أخطأت في النشر، ولكن عندما رجعت الى نفسي وراجعت كل الاتصالات، لاحظت انه لم ينف واحد المعلومات، او يأتي بعكسها، وانما كان الاعتراض على النشر «في هذه الظروف». ولا أقول رداً سوى انني كتبت خوفاً على أبو عمار، لا خوفاً منه، وكتبت محذراً مع ادراكي ان الرئيس الفلسطيني يعرف عن الموضوع اكثر مما أعرف.

على كل حال، عندما تحدثت قبل اسبوعين، ثم قبل بضعة أيام، عن وطنية بعض القادة العرب اخترت تحديداً الملكين فهد وحسين، والرئيسين حسني مبارك وحافظ الأسد، ومعهم أبو عمار.

أبو عمار كان في أصعب وضع ولا يزال، فهو مارس وطنيته من دون وطن، ومع ذلك صمد ثلاثين سنة حتى بنى نواة وطن مستقل للفلسطينيين، واسترد بعض الأرض التي ضيعها غيره، وإن أمد الله في عمره فهو سيسترد مزيداً منها.

اليوم كثر الحديث عن صحة أبو عمار، وقد نشرت الصحف الاسرائيلية والأميركية والبريطانية أخباراً عن الموضوع، ولكن من دون ان تقيم واحدة منها دليلاً واحداً على ان صحة الرئيس الفلسطيني اليوم سيئة، او ساءت عما كانت عليه قبل سنة او اثنتين او أكثر.

وبما ان الضجة الأخيرة بدأت قبل ثلاثة أشهر تقريباً عندما ركّزت المحطة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي، خلال مقابلة مع الرئيس الفلسطيني، على رعشة في يده وارتجاف شفتيه، فإن من الواضح ان لاسرائيل مصلحة في اطلاق الاشاعات عن صحة أبو عمار، وهي تتعامل مع أجهزة مخترقة من الجانبين، ما يعني ان أبو عمار يعي تماماً ما يجري حوله. اما الصحافة الخارجية فهي «أكلت الطعم» وزادت من عندها، كما تفعل الصحف عادة عندما يفوتها خبر تنشره صحف أخرى، فتكرره في اليوم التالي من زاوية مختلفة، وتحاول اضافة معلومات جديدة ليبدو خبرها أصلياً، لا تابعاً لما سبقه.

وبالتأكيد، فأبو عمار لا يعاني من أي مرض في الوظائف الرئيسية، وقلبه قوي كأعصابه، ولكن هناك الرعشة الظاهرة، وهذه قديمة وكانت أخف، فربما زاد منها الارهاق والتعامل مع حكومة مجرمة يرأسها بنيامين نتانياهو. إلا ان رجلاً يعمل ٢٠ ساعة في اليوم ويرهق مساعدين أصغر منه سناً، لا يمكن ان يكون مريضاً الى درجة تستدعي القلق عليه.

يتبع هذا ان الحديث عن صحة أبو عمار جزء من الحملة على القضية الفلسطينية، إن لم يكن الرجل شخصياً، فحكومة نتانياهو تحاول التملّص من التزاماتها بموجب اتفاقات السلام، وتدمير العملية كلها، ولعلها تراهن على صحة أبو عمار كمخرج لها، غير ان الرجل الذي بدأ باسم السيد ياسر عرفات، او أبو عمار، وانتهى باسم الرئيس ياسر عرفات، رأى في حياته وجوه ستة رؤساء وزارة اسرائيليين او سبعة، ثم رأى ظهورهم، وهو باقٍ حتى يرى ظهر نتانياهو، فقد كان انتخاب هذا العنصري المتطرف عثرة على طريق السلام، وهو قال قبل يومين فقط، للمرة الألف، انه يرفض قيام دولة فلسطينية، إلا ان الاسرائيليين قالوا في كل استفتاء انهم يتوقعون قيام دولة فلسطينية، وذكرى اغتيال اسحق رابين تحولت الى مظاهرة قرأنا انها الأكبر في تاريخ اسرائيل تأييداً للسلام، فقد ضمت أكثر من ٢٠٠ ألف اسرائيلي بصقوا على نتانياهو وسياسته.

ولا يعني هذا الكلام ان نتانياهو سيرحل غداً فهو باقٍ على الأرجح حتى سنة ألفين، إلا انه يعني أن السلام ليس من دون مؤيدين، وأن أبو عمار، في طلبه السلام يحظى بتأييد أبناء شعبه يقابلهم تأييد العاقلين من الاسرائيليين.

وتأييد الشعب الفلسطيني رئيسه تحصيل حاصل، الى درجة ان لا نحتاج الى الحديث عنه، فمنذ ربع قرن أو أكثر، وهو القائد الفلسطيني الأول الى درجة ان لا يوجد قائد ثانٍ او ثالث، بل ربما وجد بعده عاشر او حادي عشر.

وتنعكس ثقة القائد بنفسه وثقة شعبه به في أمر حقيقي لا يحظى باعلان، كما يحظى أمر غير حقيقي مثل صحة أبو عمار، فهناك ممارسة ديموقراطية حقيقية بين الفلسطينيين، والمجلس الوطني المنتخب يعارض سياسة الحكومة ويعترض عليها كل يوم، كما فعلت المجالس السابقة في دمشق وتونس، وأبو عمار يسمع النقد من أقرب المقربين اليه، من دون ان يخاف هؤلاء شيئاً في ابداء آرائهم، ومن دون ان يضيق أبو عمار بالنقد. (طلب مسؤولون فلسطينيون كثيرون مني ان توقف البروفسور ادوارد سعيد عن الكتابة، ولكن أبو عمار أصر على ان يستمر «حتى يعرف الاميركان ان عندنا ديموقراطية»).

ولعل هذه الديموقراطية هي التي حمت الثورة الفلسطينية في النهاية، فأبو عمار أخطأ في الأردن (او وقع في خطأ غيره) وبعده في لبنان، كما أخطأ مع الكويت، إلا انه أصاب ألف مرة على الطريق، والمحصلة النهائية انه يقيم الآن في أرض فلسطينية محررة، ويحاول تحرير مزيد منها، ما يجعل تأييده واجباً فلسطينياً وعربياً.

وفي حين ان التأييد الفلسطيني موجود، فإن التأييد العربي هو الأساس في نجاح المشروع الفلسطيني او فشله، والدول العربية تستطيع ان تغلق الأبواب في وجه نتانياهو، إلا انه لا يجوز ان يمتد غضبها الى أبو عمار، فهو في أرض محتلة، ونتانياهو يغلق في وجهه الأبواب، لذلك فهو بأمس حاجة الى تأييد اخوانه من القادة العرب ليصمد في وجه نتانياهو، ولتقوم الدولة الفلسطينية المرجوة.

جهاد الخازن

مخطوطات اوزبكستان في عهدة الناشر اللبناني

■ استقبل رئيس جمهورية اوزبكستان اسلام كريموف في طشقند الباحث والناشر اللبناني تحسين صلاح خياط وبحث معه في موضوع المخطوطات العربية والشرقية النادرة الموجودة في متاحف اوزبكستان، خصوصاً طشقند وسمرقند وبخارى والتي تعد بعشرات الآلاف وتعود الى اشهر علماء العرب والمسلمين.

وشكر الرئيس الأوزبكي السيد خياط على الجهود التي تبذلها مؤسساته لنشر فهرس متكامل لهذه المخطوطات باللغة العربية واهتمامه باصدار عدد من الكتب حول تاريخ وثقافة وتقاليد اوزبكستان باللغات العربية والانكليزية والفرنسية.

وكلف الرئيس الأوزبكي السيد خياط الاشراف على لجنة مهمتها الحفاظ على هذه المخطوطات والتعريف بها في العالم العربي، والاشراف ايضاً على اعمال اللجنة الأوزبكية لاحياء ذكرى مرور ١١٢٥ سنة على وفاة الامام البخاري، اشهر علماء العرب، الذي سيحتفل بها عام ١٩٩٨ في طشقند وفي بخارى، مسقط رأس الامام البخاري.

ومعلوم ان اوزبكستان من اكبر دول آسيا الوسطى ويبلغ عدد سكانها ٢٣ مليون نسمة وتتمتع بثروات طبيعية مهمة أبرزها الذهب.

حول المدينة

● اقام الدكتور محمد عبدالغفار سفير دولة البحرين لدى الولايات المتحدة الاميركية مأدبة عشاء على شرف السيد توماس بيكرنغ وكيل وزارة الخارجية الاميركية الاثنين الماضي. والتقى السفراء الذين عملوا كمندوبين دائمين لبلدانهم في الامم المتحدة في نيويورك عام ١٩٩٠ مع السفير بيكرنغ الذي كان مندوباً دائماً لبلاده لدى الامم المتحدة في نيويورك.

وحضر السفراء السيد يولي فورنتسوف سفير روسيا الاتحادية، والسيد لي دايو سفير الصين، والسيد رولف اكيوس سفير السويد في واشنطن الرئيس السابق للجنة اسلحة الدمار الشامل، والسيد محمد حسين الشعالي، سفير دولة الامارات، والسيد ريكاردو لونا سفير بيرو، والسيدة هنغ شيجن سفيرة سنغافورة لدى واشنطن.

وشارك في المناسبة السيد مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى والدكتور الشيخ محمد السالم الصباح، سفير دولة الكويت في واشنطن والسيد عبدالله الذهب سفير سلطنة عمان في العاصمة الاميركية.

● سفير فلسطين لدى الجمهورية الارلندية الدكتور يوسف علان حضر، بدعوة من رئيس الوزراء الارلندي بيرتي أهيرن مراسم تنصيب الرئيسة الارلندية الجديدة ماري ماكليس امس الثلثاء في دبلن. وسلم السفير علان رئيسة ارلندا الجديدة رسالة من الرئيس ياسر عرفات تتضمن التهنئة بفوزها بانتخابات الرئاسة، وتؤكد متانة العلاقات بين الشعبين الارلندي والفلسطيني.

● لمناسبة عيد الاستقلال يدعو سفير لبنان في مسقط الشيخ اديب علم الدين والسيدة عقيلته، جميع اللبنانيين المقيمين في سلطنة عمان الى حفلة الاستقبال في منزلهما مساء السبت الواقع في ١٩٩٧/١١/٢٢.

● انضم الدكتور عبدالعزيز داغستاني عضو مجلس الشورى الى لجنة السياحة الوطنية التي ستعقد اجتماعها في مقر الغرفة التجارية الصناعية بجازان من ١٠ الى ١١ من الشهر المقبل بعنوان «جازان والمستقبل السياحي».

● شارك السودان في معرض المواد المساعدة في انتاج الغذاء العالمي الذي اختتم في لندن اول من امس.

واقامت شركة الخرطوم لتصنيع الصمغ العربي جناحاً عرضت فيه منتجاتها في صناعة الحلويات والادوية والطباعة في حضور مدير الشركة الدكتور عصام صديق احمد والدكتور عادل عبدالعزيز حامد.

● في مناسبة عيد الاستقلال اللبناني، الرابع والخمسين والذكرى التاسعة لتأسيس «دار الندوة»، دعت الدار الى المشاركة في الاستقبال الذي تقيمه بين السادسة والثامنة من مساء الاربعاء ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري في مركزها في بيروت.

● يحاضر المحامي الدكتور محمد عزيز شكري رئيس قسم القانون الدولي في جامعة دمشق عن «هضبة الجولان في ضوء القانون الدولي» السابعة مساء الاثنين ٢٤ من الشهر الجاري في
Gustave Tuck Theater
(U.C.L)
الطابق الثاني.

● دعا مسرح بيروت الى حضور العرض الافتتاحي لمسرحية «المصطبة» (تأليف جواد الأسدي واخراجه)، الثامنة والنصف مساء بعد غد.

● بدعوة من المؤسسة اليابانية والمعهد الوطني الموسيقي تحيي عازفتان يابانيتان حفلة موسيقية كلاسيكية وهما شوكو ايوازاكي (بيانو) وجونكو شيبا (كمان)، في «اسمبلي هول» في الجامعة الاميركية في بيروت، السابعة والنصف مساء اليوم.

● احتفلت مجلة «المسيرة» اللبنانية بذكرى تأسيسها الثانية عشرة. وأقامت رئيسة تحريرها الزميلة فيفيان صليبا داغر عشاء في مطعم «تشرشل بار» في جونيه، دعت اليه عدداً من الاعلاميين وبينهم بعض الذين اسهموا في تأسيس المجلة وعملوا فيها سابقاً.

● اختير الصحافي اللبناني ادغار جلاد، بعد مباراة، ملحقاً تجارياً في سفارة السويد في لبنان، على ان يتسلم عمله رسمياً مطلع كانون الثاني (يناير) المقبل.

● دعت لجنة الاعداد لتأسيس نادي الصحافيين العرب في المملكة المتحدة، الى حضور المؤتمر التأسيسي للنادي، الذي ينعقد الثلثاء ١٨ من الشهر الجاري بين السابعة والعاشرة مساء في
THE ASSEMBLY ROOM,
WESTMINISTER CENTRAL
HALL, STORY'S GATE,
WESTMINISTER, LONDON W1.

وكانت اللجنة المؤلفة من الزملاء عبدالوهاب بدرخان واحمد عباس صالح واحمد حسني وابراهيم نوار وعدنان حسين وفاضل السلطاني ومحمد كركوتي وعلي الصالح، ارسلت وثائق تأسيس النادي وطلبات العضوية الى الزملاء العاملين في المؤسسات الصحافية في لندن. وتدعو الزملاء الصحافيين الذين لم تصلهم الاوراق الى الاتصال بمحمد كركوتي على الرقم ٠١٧١-٣٧١-٣٥٥٠ أو ابراهيم نوار على ٠١٧١-٣٧١-٢٠١٧ من الآن وحتى موعد انعقاد المؤتمر.

● تعقد جمعية «تضامن المرأة العربية» مؤتمراً في مقر جمعية الفنون الجميلة في وسط القاهرة صباح اليوم لاعلان «بيان القاهرة» من اجل انقاذ اطفال العراق وليبيا من آثار الحصار الاقتصادي.

ديور في القاهرة بأزياء فرعونية

□ القاهرة - من نجاة عبدالنعيم:

■ تستضيف دار الاوبرا المصرية اليوم مهرجاناً تنظمه محطة «ام. نت» التلفزيونية، بالاشتراك مع بيت الازياء العالمي «كرستيان ديور»، وذلك في رعاية السيدة سوزان مبارك.

ويقدم المهرجان مجموعة من الازياء النسائية المعاصرة والفرعونية. مصمم الازياء العالمي جون غاليانو الحائز جائزة افضل مصمم في بريطانيا (ثلاث مرات) يقدم نماذج من تصميماته من خلال ثلاث ملكات مصريات وهن حتشبسوت وكليوباترا ونفرتيتي.

وتقرر ان يقدم الممثل المصري العالمي عمر الشريف فقرات المهرجان الذي يشارك فيه عدد من عارضات الازياء العالميات.

ومجموعة ديور مستوحاة من غموض وعظمة النساء على مر العصور، وتستمد تاثيرها من حقبة زمنية وثقافات مختلفة مثل بريطانيا والهند، باستخدام اقمشة من الصوف والقطيفة والحرير.

ويخصص دخل المهرجان لدعم جمعية «الحق في الحياة» التي ترعى الاطفال المعوقين ذهنياً في مصر.